MICROFILMED BY: BYU

AT: CAIRO EGYPT

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

OPERATOR	REDUCTION X
THOTMOSS RAMZY	42

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 110

DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
4 DEC 1984	24

FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A0 39 4837 09	16HRP 51568

PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGYPT 001A	27

ITEM

5

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. A-327

Library St. Mark's Cathedral, Cairo

Manuscript No. Theology 110

Principal Work Collections of theological excerpts from the Fathers

Author John XIII (compiler)

Language(s) Arabic

Date 12 Amshir 1270 AM / 6 February 1554 AD

Material paper

Folia 134 + IX (Arabic)

Size 31.0 x 21.4 cms

Lines 19

Columns 1

Binding, condition, and other remarks papercovered boards with leather covered spine, worn, torn, wormdamaged binding broken, ff I-4 and 130-IX loose

Contents ff 1a-63a Collection of excerpts from the Fathers concerning the Trinity and Christ, compiled by John XIII

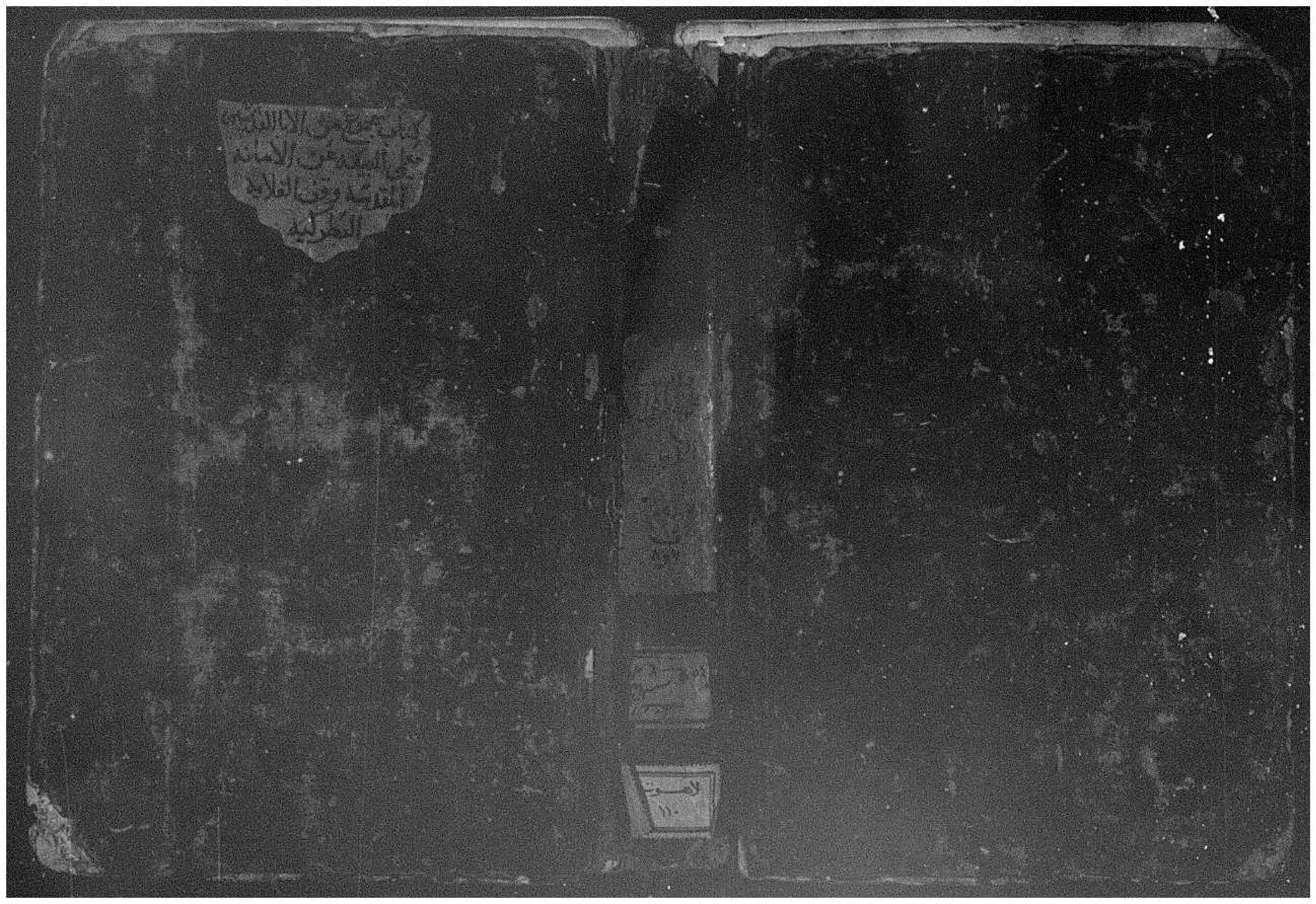
ff 63a-74a Another collection compiled by John the XIII 91th patriarch

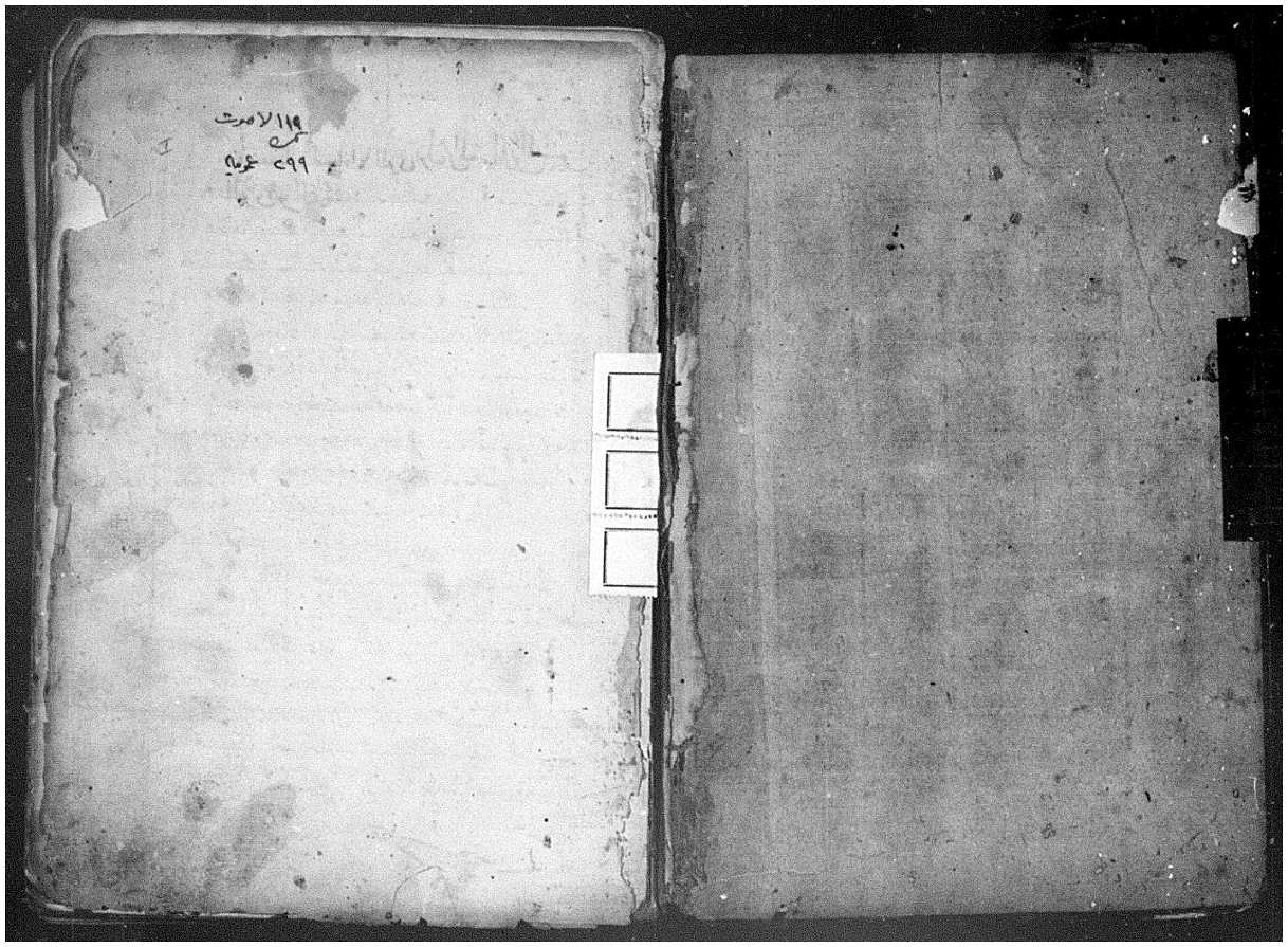
ff 79a-99b Another collection, incomplete at the beginning

ff 100a-134b: Other excerpts

Miniatures and decorations

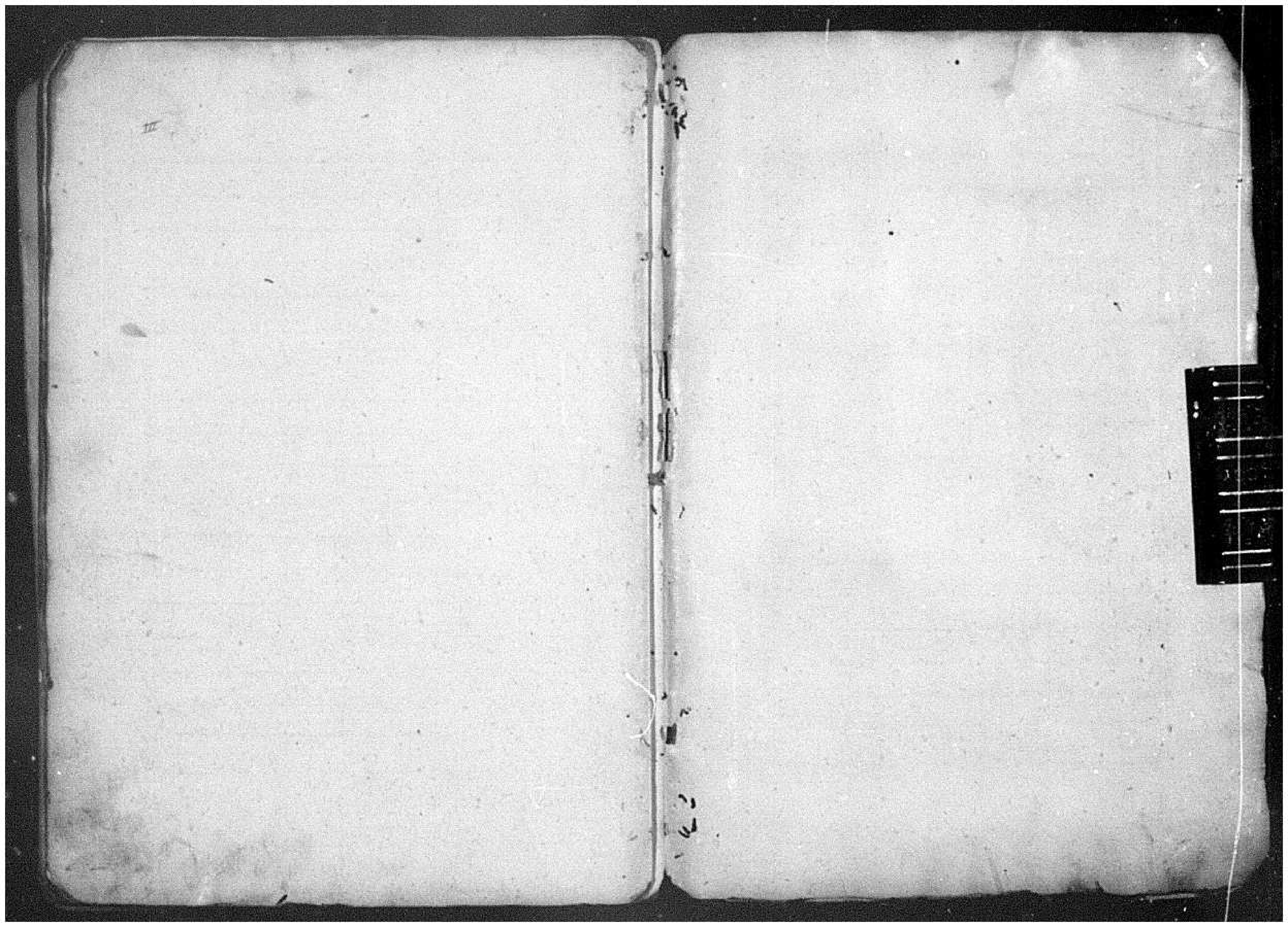
Marginalia F. 1a: Notice of waqf. F. 1b: Tn... F. 74b: Record of the death of Patriarch Gabriel on 29 Babah 1287 (26 October 1570 AD)

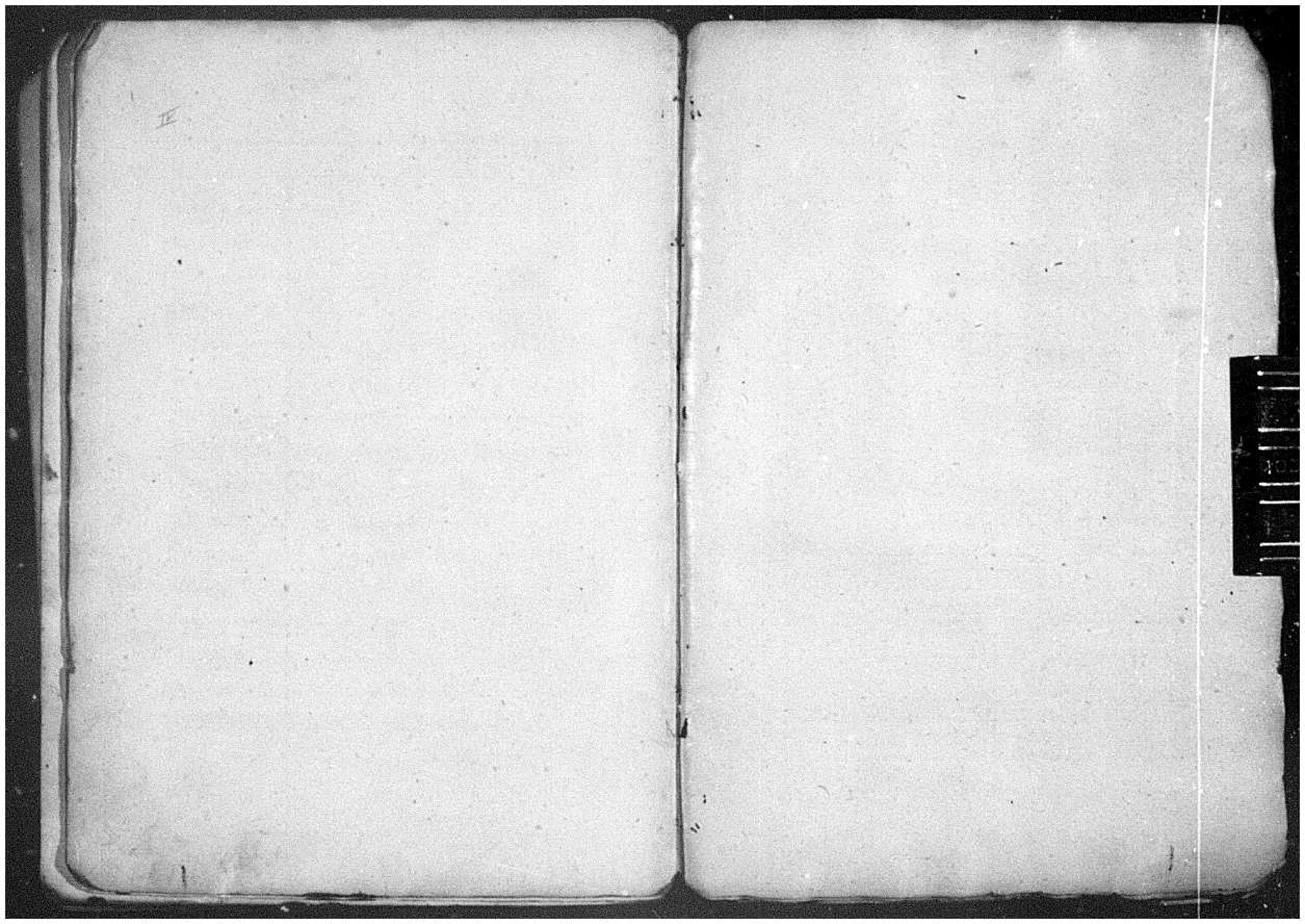

لاهوت
١١٠

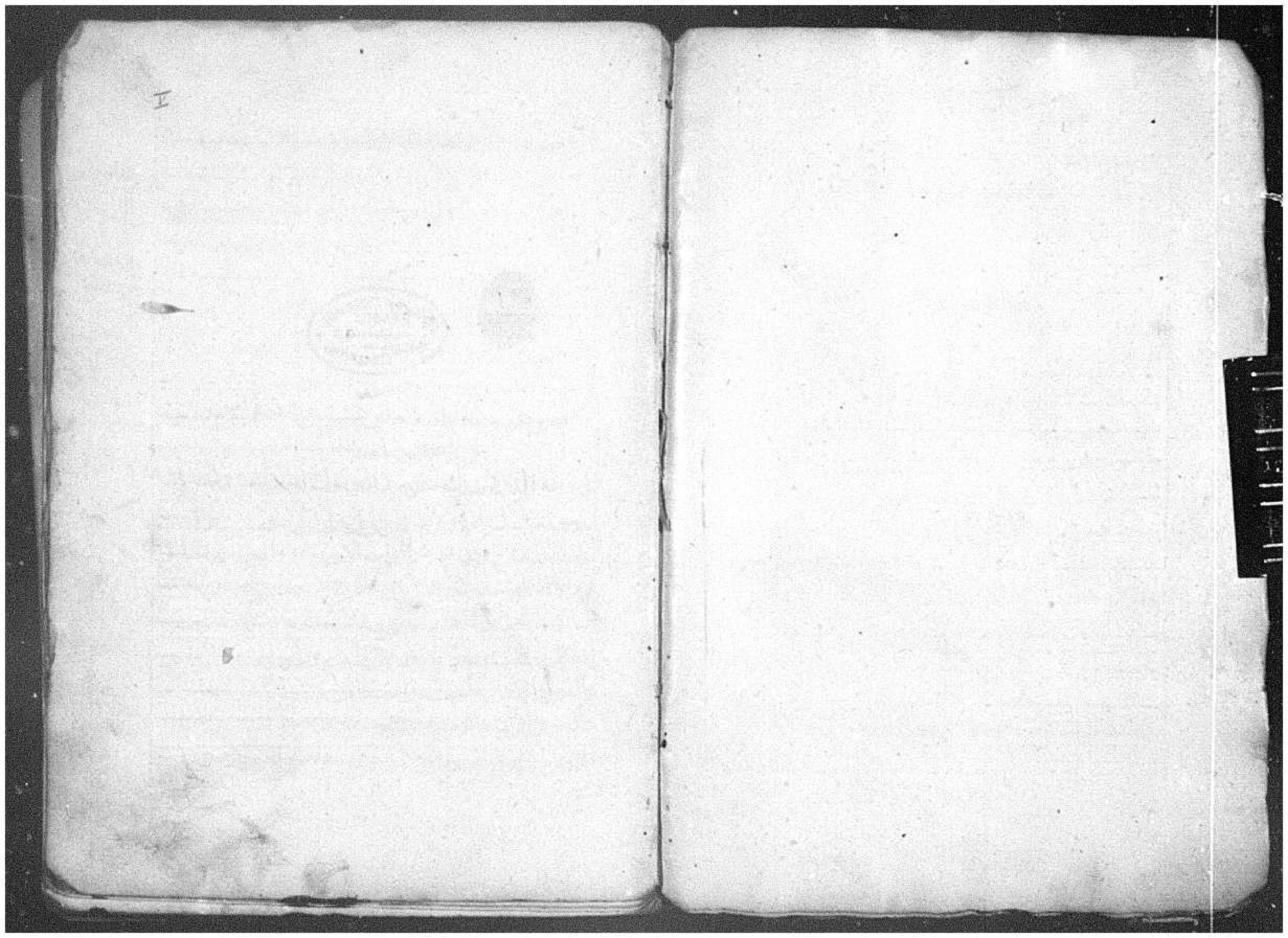


II

ما صعد الي السما الا الذي نزل من السما ابن البشر
الذي هو آلسما :







بسم الاله الواحد الاول بلا بدايه ⁘ والاخر بلا نهايه ⁘ له المجد ابد الابد





فصل مجموع بنعمة الله تعالى كتب عدة فصول من
الكتب المقدسه ⁘

الحمد لله الذي لا تدرك كهنه العقول البشريه ⁘ ولا تحد وصفه
الاوهام الفكريه ⁘ ولا تنتهي الى الاحاطة بحقيقة القدره
الانسانيه ⁘ الذي تفرد بالذات الاحديه ⁘ والصفات التالوتيه
فهو الاله الواحد الاب والابن والروح القدس المحدس الكل
التالوث الموحد العاليه المحبوبه المسبحه المعبوده المجده المهابه
المعظمه المتساويه في الجوهر وفي الرتبه والمنزله ⁘ وفي الطبع
والقوه والفعل والمشيه والسلطان والازليه ⁘ وفي المجد والجلاله
والعلو والكرامه والربوبيه والالاهوتيه ⁘ والضيا والتسبح وضبط
الكل ⁘ القوه العزيزه التي لا يقدر احد يقاومها ⁘ مدبره سائر الخليقه

الحسية والعقلية : العلة الازلية التي لا علة قبلها : ولا هي من علة غيرها :
ولامن شي اخر : الضابط الكل الذي يحوي الكل ولا شي يحويه : النور
الازلي الذي لا يعلم احد ماهيته : ولا كيفيته : ولا تدركه العقول
ولا تخطر به الافكار : الذي يرى الكل وهو لا يرى : لا شبيه له ولا عديل
الحي الغير مايت : ولا مستحيل الذي هو ابعد من الكل وقريب من الكل
الجوهر الازلي الثالوث المقدس المفترق بالاقانيم بغير انفصال
المجتمع بالجوهر اللاهوتي الموحد بالتثليث والمثلث بالتوحيد : الاب
والابن والروح القدس الطبيعة الخالقة الجليلة الابداع والربوبية
الاب اول لكل : المكون لجميع ما كان وما يكون : اصل جميع الاحيا الذي
منه ينبوع ما الحياة : الابن المولود من الاب الاله الحق من الاله الحق
الكاين معه ولم يكن بعده : الدايم قبل كل الدهور : ولم يكن اخيراً
بل ابنا وحيداً طبيعياً : وله جميع ما للاب لانه ابن وحيد : والكلمة
كانوا : ليس هو مخلوق بل هو ظاهر مشرق من جوهر الاب بلا زمان
ولا افتراق : وكذلك الروح القدس منبثق من الاب وله جميع ما
لجوهر اللاهوت : لان الروح القدس كاين مع الطبيعة الخالقة
التي لا انفصال لها : وكما ان الاب واحد والابن واحد كذلك
الروح القدس ايضا واحد يحيط بكل الخليقة : ويعطي لكل واحد
بقدر الموهبة التي يعطيه كما يحب : هو يعطي كل المواهب من عنده
ولا ينقص مما يوخذ منه ابدا : كالشمس المشرقة على الاجسام وينال
منها

يتلى محي الطيبين اي الطيب الشعر الثانية

منها كل احد : ولا ينقص منها شي : لاجل ما يوخذ منها : كذلك الروح القدس
ينشر على الخليقة مواهبه : ولا ينقص ليس يعطي العطايا مثل الخادم
بل هو الرب معطي العطايا : ومقسم المواهب على كل احد كما يحب :
واما من قال ان الاب علة العلل فمعناه علة ترتيب لا علة زيادة :
وكما ان الاب هو العلة الاولى الازلية : فكانت الجوهرية ازلية معه
قبل انشا العالم : اذ كان غير عادم كلمته الازلي في وقت من الاوقات
وبها خلق كل ما يرى وما لا يرى : فالاب هو العلة الاولى : والذا الكلمة الابن
كالضو من النار : والروح القدس منبثق منه بالازلية : وقد قال
افلاطون الفيلسوف لبنرالي : ان الله يعرف باسما ثلثة : وقوة الاهية
موجودة : فالعلة الاولى : هي الجود بالرافة الذي تروف بالكل : والثانية
هي العقل الخالق لكل شي : والثالثة هي العلة المحيية للنفس الواهبة
الحياة لكل احد : وهولاى الثلثة لهم قوة : واحدة الاهية تعرف بها
وليس الاب باقدم من الابن والروح القدس لان الثالوث متساوي
في الجوهر والطبع والصورة والشبه والقدم والازلية والمجد والقوة
والفعل والمشية : وفي الكرامة والقدرة والوقار والراي
والسلطان والملك : والعز والربوبية : وفي الرتبة والمنزلة :
وفي الخليقة والتكوين والثالوث متساوية في كل شي ثلثة
اقانيم وثلاثة وجوه من غير تشكل مثل البشر : لان ليس هم اقانيم بشرية
ولا محدودة : بل هم لاهوتية لا تحدوا : وليس منها واحد كامل وواحد ناقص

ولا شيئا شريفا وشيئا وضيعا ∴ لكنه اله واحد بالبشرية ∴ والاب موصوف بمعاني
الصفتين الذاتيتين اعني كلمته وروحه ثم انه واحد ثالوث لانه ∴ كما هو مكتوب
بكلمة الله خلقت السموات ∴ وبروح فيه جميع جنودها ۞ فالله سبحانه
ناطق بكلمته حي بروح قدسه ∴ لان الثالوث اقانيم ثلثة ∴ الاب والابن والروح
القدس ∴ الله الحي الناطق ∴ لان الحياة والنطق صفتان له ذاتيتان متمايز
احدهما من الاخر امتيازا عقليا ∴ لا امتيازا حسيا ∴ وان كنا نعترف
بالثالوث المقدس انه ثلثة اقانيم ∴ فليس نقول ثلثة الهة ∴ بل اله واحد
اب وكلمته المولودة منه ∴ وروحه المنبثق منه ∴ وان كان الاب يسمى اله
والابن يسمى اله ∴ والروح القدس يسمى اله ∴ ولكن ليس ثلثة الهة ∴ بل اله واحد
لان هذه الثلثة اسما لاهوت واحد ∴ الاب والابن والروح القدس ثلثة
اقانيم متحدة بغير انفصال ∴ منفصلة بلا اتحاد ∴ واذا قلنا اله واحد فليس
ذلك مما يبطل تسمية الاقانيم لان خاصة كل واحد ثابتة دايما الى الدهور
لان الذات الالهية مشتركة بين الاقانيم الثلثة ∴ والثالوث متساو
في الجوهر اله واحد خالق الكل له اقانيم ثلثة غير مختلطة ولا ممتزجة
ولا متغيرة ∴ ولا مستحيلة ∴ ولان اسم الله يعم الثالوث المقدس الا انه
ايضا يسمى به كل واحد من الاقانيم ∴ لانه يصح وصف كل اقنوم من الاقانيم
على نحو اتصاف الاخر ∴ بانه اله ∴ وجميع اوصاف الذات الالهية من حيث
ان جوهر الذات الالهية ∴ لانها مشتركة بين الاقانيم الثلثة ∴
لان صفة جوهر اللاهوت يوصف بها كل واحد من الاقانيم بمفرده ويوصف
بها

الموجودات

بها الثالوث بجملته ∴ لان اقنوم الاب هذا جوهره ∴ ويوصف به بمفرده ∴ واقنوم
الابن هذا جوهره ويوصف به بمفرده ∴ واقنوم الروح القدس هذا جوهره ∴
ويوصف به بمفرده ∴ وهذا حد المساواة في الجوهر ۞ لان الذات الالهية
المتحدة المسجود لها ∴ واحدة لا تتجزى ولا تنقسم ∴ ولا تتكثر ولا تستحيل
ولا تتغير لها صفات ∴ ثلثة خاصية ذاتية ∴ لا يمكن عليها زيادة ∴
ولا نقص ∴ الابوة والبنوة والروح القدس ∴ فاذا قلنا الاب ∴ كانت
الذات الواحدة الازلية غير المرئية مع صفة الابوة تسمى ابا ∴ واذا
قلنا الابن ∴ كانت الذات الواحدة الازلية بعينها مع صفة البنوة
تسمى ابنا ∴ واذا قلنا الروح القدس كانت ايضا الذات الازلية المسجود
لها مع صفة الروح تسمى بروح القدس من غير ان تتجزى ولا تنقسم
وهذا الاسم الذي هو اسم الله ∴ هو الذات الازلية الموصوفة بهذه
الصفات الثلاث في العتيقة والحديثة ۞ فاذن قد تبين لنا ∴
ان الذات الازلية مع كل صفة من الصفات هي بعينها مع الاخرى
فوجب علينا ان نقول ان اقنوم الاب جل اسمه الله ∴ لانه ضمنه الذات
الازلية ∴ مع صفة الابوة ∴ لان معنى الاقنوم هي صفة ∴ وموصوف
الصفة كما قلنا ∴ الابوة او البنوة ∴ او الروح القدس ∴ والموصوف
هي الذات الالهية لذكرها المحدد ∴ فلزمنا ضرورة ان نقول عن كل
اقنوم من الاقانيم بمفرده انه الله ∴ ونقول على الجملة ايضا انها الله ∴

لان الجوهر واحد فاذا كان الجوهر لهم واحد فلا نخشى من التسمية بواحد
اذ ليس ننكر اسما الاقانيم بل نقول الله الاب والله الابن والله الروح
القدس ونقول عن الثالوث المقدس ايضا الله فهذا لا ينكره الشرع
ولا العقل فاذا تاملت تمييز الاقانيم فلا تدع عن قلبك توحيد الطبيعة
الالهية التي لا افتراق ولا انقسام لانه ليس عندنا نحن النصارى الهة كثيره
بل اله واحد ونحن مومنين بجميع ما قيل بمحل اللاهوت بانه ثلاثة اقانيم
وثلثة وجوه للثالوث المقدس كما في الكتب الجامعة وما قالوه معلمينا حق
ولكن ما ندرك معرفة ذلك ولا نفهمه فصل واما تجسد الكلمة الالهية
فقد قالوا الابا الاولين الذين صاروا بالنعمة خدامًا للكلمة انه لا فرق
البتة بين الكلمة والجسد بل هو طبع واحد اقنوم واحد شخص واحد
فعل واحد كلمة الله وكلمة الانسان وهو كما هو والجزو الواحد
يسمى كله اذ نحن ننسب الكل الى السما بمحل اللاهوت وننسب الكل الى
العدى بمحل الناسوت ولا نقسم الذي الارض من الذي من السما ولا الذي
من السما من الذي الارض لان القسمة نفاق ليس التجسد من الطبع
غير المسجود ومن المسجود وصار طبعا واحدا مسجودا من جميع [illegible]
نقر به اي انه واحد من اثنين لاهوت وناسوت معا صير الاثنين
واحدا من غير اختلاط ولا امتزاج ولا تغير ولا استحالة وليس فيه
زيادة انضافت الى الثالوث بل الثالوث ثالوث كما هو ايضا وان كان
الكلمة

الالهيه

الكلمة قد اتخذ جسدا من مريم فالثالوث لم يقبل زيادة ولا نقص
بل هي في تمامها دايما لاهوتية واحده في ثالوث فلنثبت بالايمان
بهذه الاسما التي بها تعلمنا الاب والابن والروح القدس كما اوصانا
الكلمة المتجسد فصل ٥ ونحن مومنين ان الله واحد ليس
واحد مثل الاشيا المخلوقة المعدودة كما تظن اناس بل انه حي
حياة ازلية كما هو ازلي وليس هي اضافة زمنية وانه ناطق
بكلمة ازلية كما هو ازلي فنحن مومنين بهذا الاله الواحد
الحي الناطق فمن اي الوجوه دعوت الله كقولك الله الاب فقد دعوت
الاله الواحد بكلمته وبروحه ومتى دعوت السيد المسيح فقد دعوت
ابن الله بابيه وبروح قدسه ونحن مومنين انا اذا دعينا السيد
المسيح فنحن ندعي الاب معه والروح القدس لان الثالوث
متساوي في الجوهر لان الذات الالهية مشتركة بين الاقانيم
الثلثة فصل فالروح الحي حكيم قادر على نحو ما الابن كذلك على
نحو ما الاب وليس يعني وصف كل اقنوم بمفرده فالاوصاف التي هي له [illegible]
الصفة الخاصة به المميزة له لانها جزوه فالاب والد غير مولود والابن
مولود غير والد والروح القدس له معنى الوحدانية لا الايلاد والتولد
فنحن مومنين بهذا الاله الواحد الحي الناطق ولاتحاد السيد المسيح
بالجسد يقال لك ان الله الكلمة تانس بالجسد بالحقيقة اتحاد لاهوته بناسوته
من غير تغيير ولا استحالة ولا افتراق ولا اختلاط ولا امتزاج

فصل ٥ الاب خالق كل الاشيا بابنه ويحييهم بروح قدسه ؛ والابن
مولود من الاب قبل كل الدهور ميلاد الجوهري طبيعي نور من نور اله
حق من اله حق مولود غير مخلوق مساوي الاب في الجوهر ٥ كمثل ميلاد
النور من الشمس وسمي كلمة الاب لان الكلمة لا تفارق المتكلم بها منذ نطق
ولا تنفصل مع النطق بافتراق ؛ وان الروح القدس منبثق من الاب قبل
كل الدهور ؛ ويسمى البارقليطوس الذي تفسيره المعزي لانه عزا الاطهار
لانه المتكلم في الناموس والانبيا والرسل الابرار ؛ والشهدا والقديسين الاخيار
روح النبوة والرسالة والقداسة والطهارة والعفاف البسيط في طبعه
العظيم في افعاله ؛ الذي يفعل كل شي بقوة وسلطان واستطاعة واقتدار ٥
المعطي نطقا للانبيا ؛ وبشرى للرسل وتشجيعا للشهدا وصبرا للقديسين
وعفة للبتوليين الذي يملا كل مكان ولا يسعه مكان الذي يحوي كل شي
ولا شي يحويه الفاعل في المعمودية ورياسة الكهنوت ؛ وبوساطته يكمل
الذبيحة الروحانية ؛ من مشارق الشمس والى مغاربها ؛ ويصير القدمات
جسد ودم المسيح الهنا ٥ الذي ندعوا ابنه ابانا الاب ؛ المعطي صلاة الحل
ويبارك في سني القديسين ؛ الفاعل في كل زمان في كل صقع ومكان ؛
الرب المحيي المنبثق من الاب ؛ نسجد له مع الاب والابن الان وكل اوان والى دهر
الداهرين امين ٥ قال الحد الابا القديسين لسنا نشك البتة في شي
من لاهوت المسيح ان فيها نقص بل نازم مثل كلام القديس بولس ان في المسيح
كمال اللاهوت جسديا ؛ الذي معناه ان فيه الاب والروح القدس مثل هذا

٥

لا تقبلوا منهم الشياطين اذ اهم يبدرون وافيلم فايليس انهم اذا كنتم دايم تصيحوا
يا يسوع يا يسوع ؛ فليس تدعوا الاب ولا الروح القدس ؛ لاننا نعلم ان هذه
المقالة كلهم ونصبهم وشرهم يريدون ان يقسموا ضميرنا وينسونا تذكار هذه
الاسم قصدا في ان يبعدوا عنا القوة التي في اسم ربنا يسوع المسيح لانهم
اذا سمعوا اسم ربنا يسوع المسيح لا يقدروا ان يقيموا البتة ؛ فلهذا يجب علينا
ان نلبس انا اذا دعونا الهنا يسوع المسيح فان نحن ندعو الاب معه والروح
القدس لان الثالوث متساوي في الجوهر له المجد ابدا الابد سرمدا ٥

فصل اخر قال

الحمد لله الذي لا تدرك كنهه العقول النيرة ؛ ولا تحد وصفه الاوهام
الفكرية ؛ ولا تنتهي الى الاحاطة بحقيقته القدرة الانسانية ؛ الذي تفرد
بالذات الاحدية ؛ والصفات الثالوثية ؛ فهو الاله الواحد ؛ الاب والابن
والروح القدس الممجد من الكل ؛ وليس الخارج عن هذه الثلثة اقانيم
ولا الثلثة اقانيم مفترقة عن جوهر اللاهوت الواحد الواحد القدوس
المسجود المعبود المساوي في الجوهر المساوي في التسبيح المساوي في الفعل
خالق الدهور الغير مخلوق جوهر البسيط ؛ مدبر لساير الخلايق العقلية والحسية
اذ هو مفترق الاقانيم بغير انفصال ومجتمع بالجوهر واللاهوت ؛ وهو فوق كل

احصاوانقسام؛ يوحد بالتثليث؛ ويثلث بالتوحيد انقسام مجتمع
واجتماع منقسم؛ لاهوت واحد طبع واحد جوهر واحد الرب القدوس
الاب والابن والروح القدس؛ فالاب والد غير مولود؛ والابن مولود من
الاب بازليته؛ والروح القدس منبثق من الاب مساوي في الربوبيه
والربوبيه؛ والسلطان والقدرة؛ والثالوث المقدس واحد في اللاهوت
الاب وحده غير مولود؛ ولا ابتدآ له غير مستحيل ولا متغير؛ ولا حيانه
ابتدآ ولا موت ابدا؛ ولا نهاية للكه؛ ولا انقضى لربوبيته؛ ناطق بابنه
حي بروح قدسه؛ صانع الكل وخالق الكل؛ ما يرى وما لا يرى؛ ابا واحدا
لابنا وحيد يسوع المسيح الذي خلق السماوات والارض وما فيهما؛
ونومن ونقر ونعترف ان الواحد من الاقانيم الثالوثيه المقدسه الكامله
التي لا نهاية لها؛ ولا تدرك بالقول ولا بالوصف؛ بل تفوق معقولنا؛
وتعظم عن ان نفحص عن جوهرها وكيفيتها؛ وهو الاله الكلمة الابن الوحيد
المولود من الاب بالازليه؛ والجوهر بلا الم ولا انفصال من غير ابتدآ؛ ولا زمان
وهو الاله الحقيقي من الاله الحقيقي؛ مساوي للاب والروح القدس في الازليه
وفي الخليقه والتكوين؛ لما شا ان يخلص جنس البشر؛ الذي كان قد
بلغ الى الفساد الكامل والعثار وانقطاع الرجا؛ ليرده الى صورته
الاولى؛ انحدر الاله من علو السما؛ حيث لم يبعد من كرسي الاب
من غير انتقال من غير ان يكون محصورا؛ وحل في بطن الطاهره
البتول في كل حين مريم؛ وولد منها ميلادا يفوق العقول

متعاليا

متعاليا عن الدنس لانها بروح القدس تقدست؛ وولدت وحبلت من غير مشاركه
بشريه؛ وفيها اتحد بالجسد اتحادا اقنوميا جسدا انسانيا بنفس
ناطقه عقليه؛ جسدا مساويا لنا في الجوهر متشبها لنا في قبول الالام؛
مساويا لنا في النفس؛ والنفس ناطقه عقليه؛ كما كتب ان الكلمه نبت لها
بنا؛ ولقد بهذه الجسد اتحادا طبيعيا بغير فرقه؛ ولم يكن للجسم من قبل
الاتحاد لكن في وقت الاتحاد ابتدا به؛ فالوقت الذي بشر به جبرائيل الملاك السمايي
حين ارسل الذي لا يومن على هذه السر الذي لا ينطق به؛ وهو حين العقل الاله بالعذري
العذري؛ وثبت على ما كان عليه الاله التام وصار انسانا كاملا ولم يتغير لاهوته
ولم يمتزج بالطبع الناسوتي؛ ولا ناسوته ايضا استحال الى الجوهر الالهي؛ لانه
فوق الاستحاله؛ ومن بعد الاتحاد لم يلحقه فرقه؛ ولهذا ثبت الاتحاد الحقيقي
الاقنومي طبع واحد اقنوما واحدا لله الكلمه؛ لانه لم ينزل معه جسد من
السماوات بل اتخذ له جسدا من نسل ابراهيم وايضا يفسر على قول الملاك
قال للرب حافظ الحل للملاك قول لها روح القدس يحل عليك وقوة العلي
تظللك اي انه فيك حال؛ وليس بمحصور بك؛ لانه فوق الفوق وتحت التحت
لانه مع انه ابنه في كل مكان؛ وان كان قد اتحد منك بالجسد وصار بالحقيقه
انسان؛ لانه قوله لها روح القدس يحل عليك قبل الابن الذي هو قوة العلي
لكون كل مولود يولد من النسا قوة الحل به علوقه في نطفة الرجل لا انه حين تحل
النطفه في بطن المراه وتختلط بدمها الموجود دايما في بطن النسا تنفخه الروح
كما تفعل المنفحه اللبن بل المنفحه ليس فيها صوره تتصور في اللبن والنطفه
فيها صورة الانسان باسره لطيفه روحانيه اذا اجتمعت بدم المراه لوقتها
وساعتها تخثر فيه صورة الانسان باسرها الباطنه والظاهره؛ وحينيذ تنمي
تلك الصوره وتزيد قليلا قليلا حتى يحمل؛ فلما كانت السيده لا نطفه لها
تجمد دمها وتخثر فيها الصوره البشريه سبق روح القدس ابدع هذه القوة؛

الروحانية في دم العذرى من غير نطفة رجل ولهذا في الامانة نقول تجسد
من روح القدس ومن مريم العذرى لكون روح القدس هو الذى بدع القوة
النفسانية التي بها تصور ناسوت المسيح من دم العذرى ناسوت جديد بلا
خطية مثل ادم في بداية تكوينه قبل ان تحدث فيه الخطية. ولذلك لا يتحد
الابن بالخبز والخمر ويجعلهم جسده ودمه حتى يسبق روح القدس يحل
عليهم ويقدسهم اولا كما فعل في بداية الناسوت لان الكاهن يسال في حلول
روح القدس على الخبز والخمر ليقدسهم فاذا تقدسوا منه حينئذ يتحد بهم
الابن ويصيروا له جسدا ودما باتحاده بهم والذى يؤمن بتناول الابن المتحد
لا ينال ذلك حتى يسبق روح القدس يقدسه على الشبه. لانه لا يمكن
احد يتقرب حتى يتعمد ويتقدس بروح القدس فان اخطى بعد المعمودية
لا يمكنه ان يتقرب حتى ياخذ توبة وغفران من فم الكاهن ويضع يده عليه.
ليتقدس بروح القدس قبل تناوله القربان لان الابن لا يحل في شي ابدا.
حتى يسبق روح القدس يقدسه له. ولذلك لما اعطى الابن للكهنة
سلطان الغفران جعل ذلك لهم بروح القدس اذ قال لهم اقبلوا روح
القدس من غفرتم له خطاياه غفرت له ليتحققوا ان الذى يغفر وله هو ياخذ
روح القدس وحينئذ يستحق ان يحل فيه الابن بتناول جسده ودمه.
ولما قالت مريم للملاك هوذا انا عبدة للرب يكون لي كقولك وعند قولها
هذا حل عليها روح القدس مصورا للناسوت. والابن للوقت متحد فيها
متانس متحد بالناسوت والمصور بروح القدس من دم مريم العذرى الذى قد
نقاه.

نقاه روح القدس وقدسه لكي يكون جسدا للابن له المجد. فلذلك صار
الكلمة جسدا من غير ان ينتقل جوهره الى النفس والجسد والمخلوق له اولا
جسدا لم يشكر فيه لكنه بوحدانية الطبيعة اللاهوتية اتحد به.
وصار اقنوم واحدا. اتحد بالجسد كاتحاد النور بالعين والسمع
بالاذن والشعاع بالشمس والحرارة بالنار لان البسيط الذى
لا يحويه شي وهو يحوى كل شي اتحد بالكثيف وصار واحدا. وليس
ذلك على جهة الاضافة المرسلة ولا على جهة الشركة التي بها الاختلاط.
قبل صورتنا من غير تغيير ولا انتقال ولا اختلاط ولا خطية تام
بلاهوته من غير فرقة للجسد النفساني الذى اخذه منا هو الذى
ولد بغير زمان ولا جسد من الاله الاب. وهو قبل الولادة البشرية
ونقش المثول الذى والدته من بعد ولادته عذرى كما كانت قبل
ان تلد فكما بقى الاه بعد ان صار انسان. وان كان الكلمة قد تجسد
من مريم. فان الثالوث لم يقبل زيادة ولا نقص ولكنه دايم الكمال.
لاهوتية واحدة في الثالوث والكلمة لم يتخذ جسده من جوهر لاهوتية.
ولم يغير طبيعة الجسد الى اللاهوتية لكنه صار انسانا مثلنا واخذ
جسدنا الذى صنعه له من جسم العذرى الطاهر وقرنه بلاهوته.
بالاتحاد والتركيب الذى لا انحلال له. قال اغريغوريوس الناطق بالالهيات
على الميلاد تفرح السموات وتسر الارض بالسماوى الذى صار ارضيا قال
فيه نفسر الجديد الذى تجسد والذى بلا ام في السما صار بلا اب في الارض فلا ام له

في الاول ولا اب له في الثاني. ثم قال الكلمة غلطت عين المراي ذكية
وعين الملوث لمن ابن الله صار ابن البشر. ثم قال ع ان الله
ظهر بالولادة من عذري وجا الى البشر. ثم قال اذا سمعت ولادة
الله من العذري وجميع الامور الجسدانية فلا تحل لان الله تعالى
لا يدنسه شي كما ان الشمس لا يدنسها ما تطلع عليه. وقال القديس
بولس ليس شبه بلا اقنوم وانما الاشخاص احدث بعضها من بعض
بالتدبير الالهي عند اتحاد الاقانيم بنوع التجسد من الطبع الغير المسجود
والمسجود وصار طبعا واحدا مسجودا وكذلك اثناسيوس يقول
لا نقول طبيعتين للابن الواحد واحدة مسجودة والاخرى غير مسجودة
الا طبيعة واحدة للكلمة الاله المتجسد نسجد له مع جسده
سجدة واحدة. لان الله الكلمة طبيعة واحدة متجسدة. لبث
الثالوث بلا زيادة من بعد تجسد الله الكلمة واتحاده بالناسوت.
لانه لم يصيرا اثنين بل واحدا من اثنين. شا الله ان يصير انسانا
تاما فصار الاخذ والماخوذ وهما طبعان لحمتهما الى واحد. يقول
القديس كيرلص في رسالته الى اقاقيوس اسقف ملطية ان طبعين
اتحدا فان من بعد الاتحاد صار كالذي منه فقط هو طبع واحد. ويقول
ايضا في رسالته الاخرى اذا افتكرنا في معنى التانس نظرنا ان طبعين
اجتمعا جميعا بالاتحاد لا افتراق بغير اختلاط ولا تغيير. لان الجسد
جسد وليس هو لاهوت. وان كان هو جسد الله فان الكلمة هو الله.
وان

وليس هو جسد وان كان الجسد هو له بالتدبير فاذا افتكرنا في هذه
لم يفسد شيا من معنى الاتحاد. لانا نقول انه من طبعين صار الاتحاد
ومن بعد الاتحاد ما نفرق بين الطبعين ولا نقسم الواحد غير
المنقسم الى اثنين بل هو ابنا واحد طبعا واحدا لله الكلمة المتجسد
وقال ايضا ناوضوشيوس في رسالته ليس للمتجسد البتة على جهة
من الجهات ان يقال انه طبعين من بعد الاتحاد يفرد كل واحد بذاته
حلا. وقال القديس كيرلص ان واحدا هو المسيح ابن الله من طبعين
واقنومين لاهوت وناسوت كاملة وانه صار طبع واحد اقنوم
واحد لله الكلمة المتجسد المتانس وما نقول لابنه بعد الاتحاد.
لا طبعين ولا اقنومين ولا مشيئتين ولا افعال مختلفة. لان
من يقول بهذه المقالة هو محروم مردول من الابا القديسين
والمعلمين الفاضلين بل نومن انه مسيح واحد رب واحد
واحد اقنوم واحد لله الكلمة المتجسد وهو سماوي وارضي اله وانسان
معا مساوي للاب والروح القدس في لاهوتيته ومساوي لنا
في ناسوتيته لم يلحقه جسده من جوهر لاهوتيته لكنه صار انسانا
مثلنا واخذ جسدنا الذي صنعه له من جسم العذري الطاهرة ووحده
بلاهوته بالاتحاد والتركيب الذي لا انحلال له. ولا نقول ان العجايب
لواحد والاوجاع لاخر بل نعني لهذا الواحد. وهو هو الهنا وينبوع
المنح اقنوم واحد متجسد طبيعة مركبة للابن كلمة اعني الكلمة والجسم
والنفس

والعقل وفعل واحد لان الاقنوم بدعا ها هنا طبيعة خاصية للابن
وليس هو طبيعة عامة للثالوث المقدس وبحال ذلك تجسد ابنه الكلمه
وظهر على الارض ومشى مع الناس وفي محبة البشر كلما قاله الانبيا
بجمله لا نحبه لم يكن بغير شهادات وقد قال اثناسيوس الرسولي في
مقالته على تجسد مخلصنا اذ يقول لجسم وغير جسم صار طبيعة واحده
مركبه ووجه واحد واقنوم واحد وقد قال الانجيل المقدس الكلمه صار
جسدا ولما اخذ الجسد اخذه بكماله ذو نفس عقليه كما كتب في سفر
الخليقه ان الله اخذ ترابا من الارض وخلق به الانسان ترى هل نوع فيه
اعضا الجسد والعروق والكبد والطحال والقلب والدماغ والروح
مع بقية الاعضا كلا بل لما خلق به الانسان فدل انه كامل بكل اعضاه
ولم يحتاج الى التنويع وكذلك قال الكلمه صار جسدا وحل فينا فدل
ان الجسد كامل بكماله ذو نفس عقليه ناطقه ولهذا سمي ادم الثاني
كما قال الرسول بولس ان ادم الاول ترابي من الارض وادم الثاني
الرب من السما يدل على اتحاد اللاهوت بالناسوت اتحاد واحد غير
مفترق ولا ممتزج ولهذا سمي الرب من السما ادم الثاني قال مار
يعقوب السروجي الانجيل المقدس يقول ان الرب كان ينشو في
القامه ونحن نومن ان له الاستطاعه في كل شي لماذا لم يتم
القامه سريعا كما صنع حوا لما اخرجها من جنب ادم بل كلما
صنع بتدبير حسن وسياسة الاهيه لانه لو صنع ذلك لكان
يظن

يظن عن جسده انه ليس على التحقيق جسد البشريه. ولهذا كان
ينمو الجسد بالتدبير الالهي بجسده المقدس قال ابيفانيوس في هوجل
الدين ايضا. لو ان الجسد الذي اخذه الاله من العذري الطاهره
صيره بغته الى حد القامه البشريه لكان يظن به انه خيال
وليس على التحقيق ونحن نومن ان كلما صنعه الرب كل تدبيره
الالهي الذي لا ندرك جوهره وليس فيه شي خيال بل هو هذا الاله
الواحد المتجسد فاعل القوى والضعيفات وليس هم اثنين واحد
فاعل العجايب واخر يقبل الالم غير فاعل العجايب كلا ولنعلم كل
نفس هكذا هكذا انه ابعاد الحق تابعا للاباطيل قال اثناسيوس
الرسولي جمله قوله ان قال اشعيا هوذا العذري تحبل وتلد ابنا.
والانجيل لم يقول ارسل الملاك غبريال الى عذري ووقف فقط بل انما
قال الى عذري مخطوبة لرجل لكي يظهر بهذا القول تحقيق القول
القول انها امراة بشريه ولما بشرها غبريال اعلان قال ان المولود
منك قدوس وابن الله يدعا. فقوله المولود منك يعني انه منها
جسد حقيقي وولد وانما قال هذا ليلا يفكر احد انه جسد خارجا
يوحنا — عنها خلا فيها بل انما من انه تجسد منها حقيقي بغير تغيير واما عن
قول يوحنا الانجيلي ان الكلمه صار جسدا. ترى هل الكلمه عند انه
وصار جسد ذو عظم وعضو كلا ادعوا القايل جسوني وانظروا
ان الروح ليس له عظم ولا عضو كما ترون لي وبولس يقول عن تجابه ابل

لاهوته الذي منه طبعه المسيح بالجسد الذي هو ابنه على الكل قال
انا احد من نسل ابراهيم فليس استحال الهنا جسدا بل انما اتخذ
جسدا لاجل خلاصنا . لان قوله صار جسدا شبه القايل تجسد
قال القديس ابوليدس بطريرك رومية في رسالته الخامسة
من اجل اتحاد لاهوت المسيح بناسوته انه اذا ادعى الاها فليس
احد يجحد لاهوته الذي هو متحد بناسوته وان ادعى بناسوته يجل
الجسد الذي اتخذه فليس احد يجحد ربوبيته ولا ينقسم اصلا
الي طبيعتين بعد الاتحاد كما ان الانسان من خاصتين كاملتين
نفس وجسد طبيعتين مختلفتين ومن بعد الاتحاد طبع واحد
وباسم واحد يعرف واذا ادعى جسدانيا فليس تفارقه النفس
واذا ادعى نفسانيا فليس تفارقه الجسد قال اغريغوريوس الثاولوغس
ان اتحاد الكلمة بناسوته شبه اتحاد النفس بالجسد لا
النفس تستحيل فتصير جسدا ولا الجسد يصير نفسا ولا
ينقسم شخصين ولا طبيعتين بعد اتحادهما بل انسان واحد
وطبيعة واحدة وهكذا اتخذ الابا الروحانيين في كل نوع
وفي كل قول حذرونا من الامتزاج ومن الافتراق وامرونا
ان نقر ونعترف بالتجسد والاتحاد معا بغير افتراق ولا استحالة
وقد كتب كيرلس في الرسالة الثانية لاوكلاديوس يقول وانا
اقول مثل اباي هكذا ان ابنه الكلمة طبيعة واحدة متجسدة
وليس

وليس يقول ذلك دفعة ولا دفعتين بل دفوع كثيرة ويقول بتاكيد
انه لا يجب ان يقال بعد الاتحاد طبيعتين اصلا بل طبيعة
واحدة متجسدة ولعظم ايضاحه التجسد ايضاح حسن ظاهر جدا
اسموه الابا عمود الدين وسيدا للناطقين في التجسد لاجل ان
قوله فايق حدا ظاهر غير مستور ولم يخلف شي الا وقد ذكره
حتى ان ديسقورس لم يشا ان يزيد على ذلك ولا ينقص لما سالوه
في مجمع خلقدونيه قال ان البيعة لم تحتاج الي وضع اخر حتى
انه يسمى سيد الناطقين في التجسد اذ يوضح ويقول طبيعة
واحدة بلا اختلاط ولا امتزاج ولا افتراق قال يوحنا فم الذهب
في الميمر الذي وضعه في يوم الغطاس هذا العيد هو عظيم لنا
جدا لجميع المومنين بابن الله لانه يسمى عيد الظهور لان فيه ظهر
لنا سر الثالوث المقدس لان الابن قد اعتمد في الاردن والاب في
السما يشهد له انه ابنه الحبيب الذي به سر والروح القدس
نازلا عليه شبه حمامة وبهذا صار لنا رجا بالميلاد الثاني
وقبول الروح القدس قال بطرس الشهيد بطريرك الاسكندرية
في الميمر الذي وضعه على الغطاس لاجل قوله انه لما صعد من
الما للوقت انفتحت له السموات ونزل عليه روح القدس مع صوت
الاب ولماذا لم ينزل عليه وهو في الاردن قبل ان يصعد من الما
بل هذا كان لكي لا يظن ظان من الشعب وغيرهم ان الروح القدس

مع صوت الاب. انما كان ليوحنا المعمدان وليس للمسيح لاجل ان
يوحنا كان ظاهرا للشعب اولا. والرب لم يكن يظهر بعد كما قال
يوحنا ينبغي لهذا ان ينمو. ولي انا ان انقص لان الذي من السما فهو
فوق كل شي والذي من الارض فهو ارضي. وشهد باعلان للشعب
اني عاينت وشهدت ان هذا هو ابن الله قال ساويرس بطريرك
انطاكية في رسالته لثاودوسيوس بطريرك الاسكندرية الذي
له الروح القدس مساوي بجوهر لاهوته. وكذلك في الاصطباغ الجسد
بروح القدس ايضا وهذا هو الذي ظهر عندما اعتمد في نهر الاردن.
فليس هو محتاج الان ان يعتمد لا يكون ذلك. بل طهر الما واعطانا
عربون الميلاد الثاني. قال بطرس البطريرك الشهيد ان الرب لم
يعتمد من يوحنا كمثل اوليك الذين يصنعوه لغفران خطاياهم
لانه هو الذي يغفر الخطايا كلها. ولا لاجل قبول الروح القدس ايضا
لان الروح القدس مساوي معه في الجوهر الالهي بل صنع هذا لكمال
التدبير. لانه صار لنا مثال في كل شي. واعطانا سلطان نحن المومنين
لكي اذا اعتمدنا باسمه القدوس نقبل الروح القدس. قال الانجيل المقدس
وللوقت اصعده الروح الى البرية ليجرب من ابليس وصام اربعين
يوم واربعين ليلة ولما تم جاع. فهذه صنعها ربنا يسوع المسيح
لانه صار لنا سبيلا للخلاص. واول اية صنعها الرب كانت بعرس
قانا الجليل كما قال يوحنا الانجيلي لانه من الجليل ابتدى. وهذه الاية كانت
من

في اليوم الثالث من الخدامه من الجبل صير الما خمرا. واظهر مجده وامن
به تلاميذه قال الاب ديوسقورس بطريرك الاسكندرية لما دعي الرب
الى العرس بقانا الجليل كالانسان صير الما خمرا كالاله. وهو هذا الواحد
الذي دعي وهو الذي صير الما خمرا وليس اثنين الان ولا ينقسم الى
فعلين. الذي صير الما خمرا غير الذي دعي لا يكون ذلك. بل هو المسيح
الواحد قال كيرلس بطريرك الاسكندرية كل اصوات مخلصنا التي في
الاناجيل الذي للناسوت والذي تليق باللاهوت هم محسوبه لهذا
الاقنوم الواحد لانا امنا بابن واحد يسوع المسيح كلمة الله الذي
تجسد وتانس وبعد هذه بكلام قليل قال من يقسم او يفرق الانسان
على حده انه غير الكلمة. واللاهوت وحده انه ابن اخر ويقولوا اثنين
فهم مستوجبين العدل للحروم التي وضعت من الابا وقال ايضا في رسالته
الى نسطور اصوات مخلصنا التي في الاناجيل المقدسة ليس نقسمها الى
اقنومين ولا شخصين وليس نضاعف الى اثنين الذي هو المسيح الواحد.
كما نعلم انه اشترك في الاتحاد بغير افتراق من نوعين متغيرين.
كما نعلم الانسان من نفس وجسد وليس نضاعفه اثنين بل واحد من
اثنين. وله ايضا اعني كيرلس في رسالته الى الاخوة المتعبدين
بالعفاف قال واحد هو الرب يسوع المسيح الوحيد كلمة الاب الذي لم يترك
عنه مجد لاهوته. وهو الاله بناسوته معا. وهو الرب شبه العبد
وله كمال اللاهوت. وهو الرب نضعف الجسد جميعا. وهو ينمو في القامة
البشرية

ولا مجده الذي يفوق كل المخلوقات. وكلما كان له قبل التجسد لم يتولى عنه
بل دايما معه. هو الاله الحقيقي وهو الابن الوحيد والنور والحياة والقوة
ليس الذي لم يكن له اولا وظهر لاجل التدبير. وكل شي يليق بالجسد نحسبه له
لاجل الجسد الذي اتخذه بفعل لا ينطق به فهو الان له وليس لاخر. وقال
ايضا هل الكلمة انتقل عن الذي له وصار انسان. بل المتظاهر بالجسد يبقى في الذي
هو له محافظ. وليس هكذا عرفنا المسيح انه كان انسان اولا وبعد
ذلك تاله. بل الله الكلمة تانس لكي نعرف بهذا ان الاله الذي تانس
واحد هو. ابرقلس البطريرك بالقسطنطينية في الاعتراف الذي قاله بعيد
الميلاد قال الغير متالم في طبعه صار في الالام بحال جسده. لم يصير المسيح
الها بالنمو انما هو الله من ذلك بل تانس وهو الاله الحل افنه كمثل ما يليق
الامانة ليس نبشر بانسان تاله بل باله تانس. وقال ايضا الغير محوي يحد
بغير انتقال الخالق قبل كل الدهور ولد بالجسد وكان ينمو في القامة
الجسدانية الذي هو يعلو على كل كمال. قال الاكسندروس بطريرك الاسكندرية
في رسالته الرابعة عشر كلهم نفرق المسيح الواحد اثنين من بعد الاتحاد الذي
لا ينطق به. قال اثناسيوس في هو جل الذين ليس الحياة صارت لنا بانسان
وليس رجانا كاين في انسان ملعون كل من يكون رجاه بانسان. وكل من يكون
رجاه بانسان فهو شبيه بالبهايم. وما الذي يقوله الناس المسيح تانس
باستحق واقبل بل هذه الطاهر لكل حين انا نعترف بالمسيح غير ذي
قليل ان الله الكلمة تانس وليس تشبه بل بالحق بل ليس هو انسان لعل الى
هو

هو اللاهوت لان رجاء خلاصنا ليس هو بانسان لانه لم يقدر احد من كافة
البشر الذين اتوا من لدن ادم الى الان على خلاصنا. بل هو ابنه الكلمة
جا وتجسد لاجل ان يكون رجانا على انسان بل على الله الحقيقي باري افرام
السرياني يفسر قول النبي انه تناول قضيبين احدهما لافرام والاخر
ليهوذا وامسكهما بيده فصارا واحدا. يد النبي هي بطن العذري
التي اتحدت فيها طبيعتا اللاهوت والناسوت وصارتا طبيعة واحدة
بلا استحالة. قال اغريغوريوس فيما كتب به الى اقليدونيوس من لا يقول
ان مريم ثاوطوكس فهو بري من ابنه لاجل جحوده ميلاد الطاهر.
مار مريم ادلم تسميها ثاوطوكس اي والدة الله كما سماها هيكل القدس
وغيره من الاباء. قال القديس يوليوس اسقف رومية ان البتول
لما ولدت الجسد لكلمة الله ولدت. ولذلك هي والدة الله.
واليهود لما صلبوا الجسد فانما صلبوا الله. وله ايضا في ميمره على اتحاد
جسد المسيح بلاهوته. نعترف به ان هذا مخلوق متحد بغير المخلوق.
المخلوق وهذا غير مخلوق متحد بالمخلوق اذ هو طبع واحد من جميع الجزوين
تعرفه. وقال اغريغوريوس من قال ان جسد المسيح غير مخلوق ولم
يعترف ان ابن الله الكلمة الغير مخلوق تجسد وتانس من البشرية التي
خلقها كما هو مكتوب فليكن محروما. وقد سمعوا الاباء من ... في ذكر
خالق ومخلوق في الاله الواحد الابن الكلمة من بعد الاتحاد لان المانيين
لما قالوا ان الجسد من جوهر اللاهوت فاحرموهم الاباء واما نحن نقول

ان من زرع ابراهيم كما هو مكتوب في الرسول وانه تجسد بالحق لا بفنطسه
ولا بشبه. وقال ايضاً هو اله حقيقي غير متجسد ظهر بالجسد كامل
من كامل ليس الى اقنومين ولا يفرق طبيعتين ولا يسجد لواحد منهما
هذا الحرم من يحمل هكذي. قال القديس كيرلس عمود الدين مثل
روح القدس في الرسالة الاولى التي كتبها الى اوكسيس اسقف قيسارية
الذي دفعة تكلم كالانسان بالتدبير ودفعة كالاله بسلطان
لاهوته ونقول لاجل الواحد ونطلب ونحصر لاجل سر تدبير تجسده
فان الكلمة الذي من الله الاب الذي تجسد وتانس لم يخلق جسده
المقدس من طبيعة اللاهوت. بل انما اخذه من العذري الطاهرة
والا فكيف تانس لولا انه اتحد بالناسوت فنحن ننظر الى طبيعتين
جا او الى بعضهم بالاتحاد بلا افتراق ولا امتزاج ولا اختلاط.
للجسد هو جسد وليس لاهوت. وان كان هو جسد الله وهكذا ايضا
الكلمة لاهوت هو. وليس هو جسد. وان كان قد اخذ له جسد من قوله
بالتدبير فاي وقت فهمنا هذا هكذي ليس يضر في شي من الاتحاد.
ونقول ان الطبيعتين اتحدوا معاً ومن بعد الاتحاد فلا يفرق
الطبايع ولا يقسم اثنين هذا الواحد الغير منقسم بل يقول ابن واحد
كما قال اباينا ان ابن الله الكلمة طبيعة واحدة متجسدة وقد تعلمنا
نحن من الكتب المقدسة ومن الابا ان نعترف بابن واحد ومسيح
واحد ورب واحد الذي هو الكلمة المولود من الاب قبل كل الدهور كلمة
للاهوت

للاهوت الذي لا ينطق به. هو المولود من العذري الطاهرة في اخر
الزمان لاجل خلاصنا وهي ولدت ابنه الذي تجسد وتانس ولاجل
هذه نسميها والدة الاله ابن واحد ورب واحد مسيح واحد قبل
تجسده وبعد تجسده. وليس هو ابن المولود من الله الاب واخر المولود
من العذري الطاهرة بل هو هذا الواحد نومن به انه قبل كل الدهور
ولد من امراه بالجسد. وله ايضاً وان كان تجسد بل هو باقي في الذي
هو له اعني الاله طبيعي. ولاجل هذه يقال عنه انه جاع وعطش
وتعب في الطريق وقبل اليه النوم والاضطراب والاتعاب والحزن
الذي ليس فيه خطية لكي يقنع قلب الناظرين اليه انه اله حقيقي
تانس وصنع العجايب الالهية من انتهاره البحر واقامته الموتى ونحو
نفسه الاعاجيب كقوله باقي في الذي له وان كان تجسد وقال
القديس في الكتاب الذي وضعه على الامانة قد تعلمنا ان نومن
بالكلمة الذي تجسد من مريم المولود من الاب انه صار واحد مع الجسد
الذي اخذه من مريم وله نفس ناطقة عقلية وهو الجسد هكذا.
ليس هو في حين يكون له وفي حين يكون غريباً منه بل متحداً به اتحاداً.
لا ينحل لان الكلمة لم يفترق من الجسد الذي اتحد به ولا غريبه عنه هو دايما
به طبيعياً كاتحاد الاقنوم فهو واحد لا اثنين الاله الطبيعي والانسان
البشري وله ميلادان واحد من الاب قبل كل الدهور واخر من مريم العذري.
من غير زرع بشري. وهو هذا الواحد من قبل تجسده ومن بعد تجسده

ايضا لم يضع رابوع في الناسوت اله واحد ورب واحد الاهنا وربنا
يسوع المسيح ونعترف بطبيعة واحدة اقنوم واحد . ليس
اللاهوت استحال فصار ناسوت ولا الناسوت اختطف له اللاهوت
اختطافا فتمثل ملك ولا لاجل تطهيره كمثل نبي بل الكلمة تجسد من مريم
العذري وصير الاثنين واحد وليس الواحده خادمه للاخرى كعبد
ولا الاه يقال ادعى للخدمه بشبه بل الطبيعتين ثبتوا باتحاد من
غير استحالة وصاروا واحد ولئلا يقول احد ان الاخرى استحالت
بالاخرى بمذاقة الموت بل الذي هو غالب الموت واوجاعه صار
واحد مع الذي هو تحت حكم الموت بالاتحاد من غير اختلاط ولطه
انا غالبه وواطيه على الموت وكل اوجاعه الرديه فهي طبيعة
واحدة . اقنوم واحد . شخص واحد : ابن واحد ربنا يسوع المسيح
كامل من غير ذي نقص ولا تغيير وهكذا نتكلم ايضا انه جزا
وغريبا من كل الخيال وكل الافتراق وكل الاستحالة وكل الاختلاط .
وليس اللاهوت استحال بالناسوت ولا الناسوت استحال باللاهوت
لكل واحد حافظ الذي له من غير تغيير الطبيعة . لان الغير
مائت صار واحد مع القابلة الموت في طبعها الغير متالم صار
واحد مع قابل الالام الذي يعلوا الكل ويعطي الغذا لكل ذي جسد
صار واحد مع قابل الجوع والعطش : وهذا هو الذي احتمل الالام والجلد
وتعب المشي وضعف الجسد واحتمل ايضا الصلب والعطش لذلك كان .
وهو

وهو على الصليب واضطراب النفس حتى مثل الراس واسلام
الروح وطعن الجنب من الجندي وخروج الما والدم من ينبوع الحياه .
من بعد موته هولاي كلهم فعلهم في جسده كلمة الاب الذي معه واحد
كالاقنوم والشخص من غير شي من التشبيه والخيال فليس يكون
افتراق ولا انقسام طبيعتين ولا شخصين . فالذي يقول اثنين
فهو يبطل الاتحاد والذي يقولوا هذا فهم بعيدين من اتحاد الكلمة
ومن يقسم الكلمة المتجسده اثنين فهو مولود من بطون المنافق
والملحد فنعترف هكذا انه بالامانه المقدسه الغريبه من الخطيه
مسيح واحد وابن واحد متساوي للاب وروح القدس بطبيعة
لاهوته وهو قابل الاتعاب والموت بطبيعة ناسوته ولاجل هذا
كل شي حق للاهوت والناسوت حسيم انهم له جميعا بالاتحاد فقوله
مساوي للاب وروح القدس بطبيعة لاهوته وهو قابل الاتعاب
والموت بطبيعة ناسوته مثل قول كيرلس انه من قبل الاتحاد يقال
طبيعتين فاذا اتحدوا فلا نفرق طبيعتين بل طبيعة واحدة .
متجسده للاله الكلمة بغير استحالة ولا افتراق . وقال ايضا كيرلس
في كتاب الكنوز الثاني اذا قلنا ان ابن الله الكلمة تعب بالجسد فليس
نحن نفرقه من الجسد ولا من كلما يكون للجسد لان كما ان الجسد
جسد ابن الله الكلمة وهكذا له كلما يكون للجسد ايضا بغير تغيير ولا
ولا افتراق لان الغير متالم اتحد بالذي يتالم ليقبل به الالام لاجلنا .

قال الاب اوكنديوس بطريرك رومية في رسالته في الوقت الذي اتا ابنه
من السما وحل في احشا العذري المقدسه مريم وتحد معها لم ياتي بالجسد
معه من السما ولا وجد الاهوتيه على الارض بل هو اله وهو الذي اتحد
في بطن العذري وفي الرساله ايضا ونعترف ان كلما فعل الناسوت
لم يفترق اللاهوت من الناسوت دقيقه واحده ونعترف ان في الوقت
الذي اتا مخلصنا من السموات وحل في بطن العذري القديسه مريم
اوصل اللاهوت بالناسوت في اسرع وقت كلحظة العين بغير تفسير كما يعلم
هو ولم يفترقا من بعضهما في شي من الافعال لانهما غير مفترقين كما ان
ليس للاهوته ابتدا كذلك بعد قيامته من الموتا ليس لناسوته انتهي
وقال في الرساله المذكوره ايضا في الوقت الذي حل في بطن العذري
صار الجسد واحد مع اللاهوت وشارك اللاهوت الجسد بوحدانية
واحده بلا تغيير ولا افتراق وليس اللاهوت فوق الناسوت مع
وقال اغريغوريوس لناولوغس في ميمر له على الميلاد المجيد الازلي منذ
قط وقبل كل زمان الغير جسداني الابن من الاب النور من النور ينبوع الحياه
الغير ميت الصوره الغير متغيره التي للاب ولد من العذري ليعتق انفسنا
واجسادنا من الخطيه بالهيكل الجديد الذي لله بالهيكل الوحيد
الغير ممتزجه ومن الميمر المذكور ايضا الذي لا يسعه مكان قبلته احشا
العذري وقال ايضا اليوم ولد الازلي صار فيما لم يكن فيه هو الازلي الاله
ولا يزول من لاهوته وقال ايضا من راي او سمع ان الله في بطن امراه الذي
ما

الذي ما حمله السما انما ضاقت به بطنها لكنه ولد منها ليس هو عاري
من لاهوته ولا هو انسان خال وقال القديس كيرلس حكيم المسكونه
وفي اخر الزمان لما ارسل جبرايل الملاك الى العذري الطاهره وبشرها
قايلا السلام لك ايتها الممتليه نعمة الرب معك ففي الحال حل الكلمه في احشاها
بسماع الاذن من غير زرعة انسان وقال ايضا فيه ومن تلك الساعه
صار الاها وانسان طبيعة واحده غير مفترقه كما هو مكتوب ان الذي هو
في صورة وليس هو اغتصاب تفكر فيه ان يكون مساوي لله بل اتضع
ذاته واخذ صورة العبد ولاهوتيته تملا السما والارض وهو في
بطن العذري وقال ايضا صبر على الولاده مثلنا وخرج من امراة كالانسان
ولم يزل عن لاهوته وقال في رسالته الى نسطورس كان قيل انه حل فينا
فقد قال الكتاب المقدس ان كل تمام اللاهوت حل في المسيح جسدانيا
انبا ابراهيم الشهيد يعرفنا قال الله الكلمه بغير مشاركة رجل حشا لان كل شي
يمكنه وصار بشرا في احشا العذري حسب ما بشرها جبرايل الملاك
قايلا الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك قال مار يعقوب
السروجي وكان خالق الاطفال الصغار يمشي في الحشاه وقال في اول
ميمر له عن بشارة الملاك للخليل جبرايل الروح القدس الذي ينزل عليك
بطهارة وقوة العلي تظللك بفرح والذي يصور الاطفال الصغار
هو يصور جسدا منك ويلبسه ورب الانبيا يكون في احشاك ويلبس
لباسا في بطنك وبعدله توشح جسد من ملتحم احشاك وقال القديس

ساويرس يامر ان امنه بالمومنات بالجسد والجسد له. وله كلما الجسد
بغير افتراق ولا امتزاج. وان الابن الذي لاجل ادم سمر بالمسامير
على عود الصليب المقدس والذي اطعم اسرايل المن اربعين سنه.
شرب الخل والمراره على عود الصليب والذي زين الارض بالازهار
ويعطي تاجا للمجاهدين كلل باكليل الشوك في حين الصلب
وللجنب الالهي طعن بالحربة بعد اسلامه النفس على عود الصليب
لانه اتحد بالجسد وهو جسد المقدس اقنوم واحد ولا يفترقا بعضهن
بعد الاتحاد كقول كيرلس بل طبيعة واحدة متجسدة واحدة وفعل واحد
ونحن للابا المويدين بروح القدس باتفاق واحد جميعا كلنا من فم واحد
نحسبوا القوي والضعيفات لهذا المسيح الواحد بالاتحاد الذي صنعه
الاله الصالح لخلاص البشرية. وليس هم الابا فقط وضعوا ذلك بل والله
كل اللاهوت الذي اتى وتجسد لاجل خلاصنا هو وضع ذلك بنفسه ليعرفنا
ثبات وتحقيق اتحاده بالجسد. وعرفنا ايضا انه لم يستحيل الى اللاهوت.
وانه غريب عن النوعين اعني الافتراق والامتزاج كما قال كيرلس وساويرس
فاما لاجل الاتحاد فانه وصف القوي العظيمة المدبره التي تجل عن الصفات.
بتسمية التجسد ليعرفنا انه الاله المتجسد فاعل ذلك وليس اخر سواه.
كما قال لنيقوديموس ما صعد الى السما الا الذي نزل من السما ابن البشر
الذي هو في السما. وقال ايضا في هذا انشككم فكيف اذا رايتم ابن البشر
صاعدا حيث كان اولا وقال اذا جا ابن الانسان في مجد ابيه.
مع ملايكته

مع ملايكته المقدسين. فذكره ابن الانسان ياتي بمجد ابيه ليحقق انه
ابن واحد مسيح واحد وليس اثنين كما قال بطرس الشهيد بطريرك
الاسكندريه في كتاب اللاهوت: انه قال انه ابن البشر لاجل العذري
مريم لانها بشريه. واذ هي امراه كما هو مكتوب ان الله خلق الانسان
رجل وامراه خلقهما جميعا. فقوله ابن البشر لاجل التجسد هو حقيقه
حقيقي تجسد الرب لانه واحد معنا لان مريم هي اختنا لاجل انا كلنا
من ادم. وليس لجحود فليس في هذا. وقد قال لوقا الانجيلي ان بعض
التلاميذ لما كانوا ظنوا انهم نظروا روحا قال لهم انظروا ايدي ورجلاي
جسوني وانظروا ان الروح ليس له عظم ولا عضو كما ترون لي ثم اراهم
يديه ورجليه. ولاجل هذا سمى الرب ابن البشر لاجل الجسد الذي
اخذه من طبيعة البشر كامل مثلنا في كل شي ما خلا الخطيه.
وصيره واحد مع لاهوته بغير افتراق ولا امتزاج بل طبيعة واحده
متجسده. وقال ايضا الحق اقول لكم ان قوما من القيام ها هنا لا يذوقون الموت
حتى يرون ابن البشر اتيا في ملكوته. وقال لريس الكهنه انكم من الان
ترون ابن البشر جالسا عن يمين القوه اتيا على سحب السما. وقال ايضا
اعطي له السلطان ان يحكم ويدين لانه ابن البشر. وقال
عند بروه المخلع ليعلموا ان السلطان لابن الانسان ان يغفر الخطايا
على الارض. وقال ان ابن الانسان مزمع ان ياتي بمجد ابيه مع ملايكته
المقدسين. وقال ايضا ابن الانسان اتا جا ليطلب ويخلص من كان
ضالا.

وقال ايضا من استحي ان يعترف بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق
الخاطي فان ابن الانسان يفضحه اذا جا في مجد ابيه مع ملايكته المقدسين
وقال ايضا ان ابن البشر اذا جا يجازي كل احد كنحو عمله. وقال ايضا لم يات
ابن الانسان ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه فداء عن كثيرين من هو هذا
الذي لم يات الا الله الكلمة الذي اتى وتجسد ولهذا لا يفرق من الجسد الذي
اخذه لاجل خلاصنا. لانه من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل من السما وتجسد
من الروح القدس ومن مريم العذري وتانس وصلب عنا على عهد بيلاطس
البنطي كما تعلمنا من الكتب المقدسة وهكذا ايضا ذكر الاتعاب الذي قبلها
ان الله الكلمة بجسده المقدس انها له كما قالوا الابا ان كما ان الجسد هو له.
وكذلك له كلما يكون للجسد. قال ان نفسي مضطربة جدا وما اقول
يا ابتاه نجني من هذه الساعة. ولكن لاجل هذه الساعة اتيت.
يا ابتاه مجد ابنك فانظروا الان ان الله الكلمة الابن الخاص المولود من
الاب قبل كل الدهور كيف نسب الام الجسد انها له لاجل التجسد الذي
لغير كل الاقنوم. قالوا الابا اذا قلنا انه تالم بالجسد فليس نفرقه لانه
جسد الله الكلمة فله كلما يكون للجسد وهو بجسده مسيح واحد ورب
قال الرب ايضا يا ابتاه ان كان يستطاع فلتعبر عني هذه الكاس.
وقال ايضا هل ما استطيع ان اطلب الى ابي ان يقيم لي اثنا عشر جوقا
من الملايكة لكن هذا ليكمل المكتوب. وقال ايضا عند صلبه يا ابتاه
اغفر لهم فانهم ما يدرون ما يعملون. وقال ايضا يا ابتاه في يديك استودع
روحي

روحي. فانظر كيف ذكر القوى بالجسد ليحقق انه الاله الحق الذي اتى العالم
ونحن نقول على هولاء وغيرهم بكمال الاقنوم والطبيعة الواحدة المتجسدة
ولم نفرق جسده منه عند ذكره هولاء القوى الذي سبقوا وقبلوا
لاجل الاتحاد الحق. وذكر ايضا الالام وحيثما له لاجل تجسده ليحقق انه
الاله المتجسد قابل هولا بجسده المقدس لاجلنا ليخلص طبيعة البشرية.
بالالام المحيية ولم يفترق من جسده في الالام كما انه لم يفرق جسده منه
في ذكره المعجزات والقوى لانه بجسده ابن واحد مسيح واحد وكما انه
بنفسه لا غير ثبت الاتحاد ليبطل علة الذين يطلبون العلل.
وهكذا ايضا ثبت التجسد وانما الاستحاله ليبطل علة الذين
يزعمون. وقال بطرس في الابركسيس اكلنا وشربنا معه من بعد قيامته
اربعين يوما وان كانت الاجساد بعد القيامة العامة لا تاكل
ولا تشرب بل يكونوا مثل ملايكة الله. ولكن الرب اكل لا لحاجة للاكل.
بل ليحقق لنا جسده المقدس انه كما كان قبل القيامة المقدسة وكذلك
بعد القيامة المقدسة ايضا وانه بهذا الجسد تالم ومات وقام وصعد
الى السموات. وياتي في تاني علانيته ليدين المسكونة بالعدل وانه
ابقا علامة الالام المحيية في جسده المقدس ليعرفهم ان الجسد الذي تالم
هو الذي قام بلا شك ومن هو الذي جسه توما. وقال ذكي الافهي البشر
هو الاله الذي تجسد لاجل خلاصنا وانه بجسده مسيح واحد ورب
واحد وليس اثنين قال بطرس راس الرسل صخرة الامانة الذي عليه

وضع الرب عليه اساس بعثته المقدسة في رسالته الاولة دلك الخلاص
الدي التمسه الانبيآء وفحصوا عنه وتنبوا لاجل النعمة التي صارت
اليكم وجعلوا يفحصوا عن الزمان الدي وعدوا فيه بروح القدس
فقدموا الشهاده على الام المسيح وعلى المجد العتيد بعد دلك
وقال ايضا المسيح تالم مرة واحدة مخلصنا البار بدل الاثمه وقال
ايضا هو رفع عنا خطايانا بجسده على الصليب لكيما نحيا بالبر وقال ايضا
بولس الرسول وان تالمنا معه فسنمجد معه وقال ايضا وان كان لم يشفق على ابنه
بل بدله دون جميعنا فكيف لا يعطينا معه كل شي وقال ايضا لم يرسلني
المسيح لاعمد بل لابشر وليس بحكمة الكلام لئلا يبطل صليب المسيح
مع ان دكر الصليب جهالة عند الهالكين فاما عندنا نحن الاحياء
فهو قوة الله وحكمته وقال ايضا ان اليهود يطلبون الايات والشعوب
يطلبون الحكمة ونحن ندعوا الى المسيح ونبشر به مصلوبا وقال ايضا
ان المستسخفة من امر الله احكم من حكمة الناس والضعف الدي
من قبل الله اقوى من قوة البشر وايضا قال لم افرض على نفسي
بينكم انني اعرف شيا غير يسوع المسيح ومعرفتي به مصلوبا وقال
بل نتكلم بحكمة الله الخفيه بالسر الدي لم يزل مخفيا وكان الله قد
افرزها وحدها قديما قبل الدهور لتمجيدنا نحن تلك التي لم يعرفها احدا
من رؤساء هدا العالم ولو عرفوا لما صلبوا رب المجد وقال
اما انا فلا افتخر الا بالصليب ربنا يسوع المسيح وقال ايضا ونسعى في الصبر
في الجهاد

في الجهاد المعد لنا وننظر الى يسوع الدي صار رئيس ايماننا ومكمله اد
احتمل الصليب بدل ما كان معدا له من الفرح وصبر على ما فيه من الخزي
وقال اثناسيوس الرسولي الدي لا الم طبيعي قال اني اعطيت
علوي للضرب وخدي للطم والمرار ووجهي عن البصاق هولاء الدي
ناسوت الكلمه قبلهم ووجبهم الكلمة له باتحاده بالجسد اد هو غير متالم
وغير منالم هو متالما لم لاجل ان الجسد يتالم وهو غير متالم لان لاهوت
الكلمة بلا الم بالطبيعه لان غير المتجسد صار متجسدا فاما الالم فللجسد
هو جسد الكلمة الغير متالم احتمله لكي يحل به ضعف الجسد صنع هدا
هكدا لكي ياخد الدي لنا ويحطمه منا ويعطينا الدي له رفع دانة قديما
عنا وقال القديس كيرلس ادا قلنا الجسد قلنا ناس وقال ايضا
الله تالم بالجسد والجسد للكلمة فله كلما للجسد وقال اغريغوريوس
الثاولوغس ابنا المسيح كلمة الاب الغير متالم مع لاهوته الدي تالم
عنا بالجسد وقال ايضا كان لا بد للمصلوب ان يكون محروما ومع ما له
يكون محروما قال القديس كيرلس في الميمر الدي قاله على تفسير انجيل يوحنا
كنت قابلا الان من بعد ما اكل خبز امة اليهود وكل اتفاقهم الدي طهروه
في المسيح ولم يبقوا شي من اثامهم الا وقد كملوها اعطوه خلا مخلوطا بمراره
عندما قال انا عطشان لانه عطش بالناسوت لاجل تعب الصلب
وله الاستطاعه ان يادن للعطش ان لا يفعل في الجسد لكنه كما تعب
برضا كدلك قبل اليه هده الاخراعو العطش ايضا عطش يسوع الاما

لكي نطعمه لاجل الخل انه عطشى لان العطش تالم الجسد الذي هو ؛ وقال اثناسيوس
يجب لنا ان نتعجب بالاكثر اذ المخلص في هذا الجسد المتالم ولم يمنع الذي
صلبوه ولم ينتقم من الذين دنوا لقتله لان له الاستطاعة على ذلك الذي
نجى قوم من الموت ولاخرين لما ماتوا اقامهم ؛ بل احتمل الالام في جسده لانه لهذا
اتى كما سبقت وقلت لكي يتالم بالجسد ويصير جسده اخيرا غير متالم
وغير مايت بقيامته من بين الاموات ؛ قال الطوباوي انطاليوس بطريرك
رومية في الكتاب الذي وضعه لاجل الامانة كل من يحشي ويقول ان المسيح تعب
باللاهوت وليس بالجسد كما هو مكتوب فليكن محروما ؛ ومن يجاسر ايضا ويقسم
ربنا ومخلصنا ويقول ان ابن الله الكلمة وابن اخر هو الناسوت الذي اخذه
ولا يعترف انه واحد فليكن محروما ؛ قال اغريغوريوس من يقول الذي تالم
اخر غير الذي لم يتالم ولا يعترف ان كلمة الله الغير متالم تالم بجسده كما هو
مكتوب فليكن محروما ؛ وقال كل من لا يسجد للمصلوب فليكن مفروزا ؛ وقال ايضا
في الحرم العاشر من يقول ان المسيح دفع قربانا عن نفسه وليس عن ذلك
الذي لم يعرف خطيه فليكن محروما ؛ فليكس بطريرك رومية قال الحرم كل من يقول
ان اللاهوت تالم او مايت ؛ وكذلك يحرم الذي يقول انه انسان المسيح الذي
صلب عنا ولا يقولون انه الاله حتى صلب بكلية اقنومه ؛ ونؤمن انه الحقيقي الذي تالم
بالجسد وهو غير متالم بالروح كما ان اذا قتل انسان فنرى نفسه التي قتلت
وهي لم تمت بل عند قولهم قتل الانسان جميعه او مات الانسان ؛ وهكذا نحن نؤمن
انه حين في الالم او على الصليب او في القبر او وقت من الاوقات لم يفترق اللاهوت
ولم

ولم يصير اللاهوت خارجا عن جسده الذي له اصلا ولا اتحاده بالجسد ؛ قال
ان الله تالم بالجسد ولم يفترق ؛ لاجل هذا قال القديس ساويرس قبل الالم الذي
ليس فيه خطيه بارادته ليس لاجل شي اخر سوى هذا ان يكون لنا نحن الضعفا
الساقطين في التراب سببا للاقامه لانه يحملنا اختيار الناس وقبل الجسد
لكيما يشفينا تالم بالجسد كما قلت وهو غير مايت كملح لجوهره وغير متالم
لاهوته لان الجسد القابل الالم وصيره معه واحد كالاقنوم لكيما يكون شفا لنا
حق ويغلب الالم وابطل عز الموت بقيامته ثم قال بعد يسير في هذه الرساله
الواحده ويحسبا ثنا ؛ اذا قلنا ان جسد مخلصنا هو مساوي لنا ومتالم مثلنا ونحن
نرذل كل من يقول ان جسد المسيح غير متالم وغير قابل الموت فلنطيعهم
بانهم غرباء من قطيع الله لان الخراف لا تسمع صوت الغريب ؛ المسيح اخذ نفس
عقليه نطقيه مثلنا واسلمها عنا لتخلص نفوسنا واجسادنا ؛ وقال اثناسيوس
الرسولي ان جسده كان على الصليب لما اسلم النفس متحد باللاهوت
وفي القبر ايضا فاقام اجساد القديسين لنعلم انه لهذا مات لكي يحيينا
من الموت والنفس مضت الى الجحيم متحده باللاهوت ولخرجت الانفس
المحبوسه هناك لانه لهذا اسلم النفس لكي يحي نفوسنا من الموت الابدي ؛
يجب علينا ان نقول ان الله تالم بالجسد ومات بالجسد الذي اخذه من العذرى
ذو نفس عقلية ونعترف انه واحد ابن واحد ومسيح واحد وان له كما
الجسد وان اللاهوت غير مايت كالحق لطبيعته بل مات جسده الذي هو
واحد معه كالاقنوم وينسب له الالام لاجل الاتحاد ثم اعتمد هذا المرجح في هذا

القول عن كافة الابا القديسين الروحانيين وقد سلك في طريق الحق وتباعد
من كل شي يكون مضادد للحق قال القديس اثناسيوس الرسولي ودمه
اهرقه على الارض ليحفظ الارض ومن عليها وجسده كان مرفوعا على الصليب
ليحفظ الاستقصات ونفسه مضت الى الجحيم وخلصت الذين هناك ولحرث
الجحيم لانه ما شك الكل وقال ايضا اعني الرسولي اثناسيوس ولم يطعن في
موضع سوى جنبه هذا الذي خرج منه ما ودم لكي كما ان الطغيان كان اولا
من المراه التي خلقت من الضلع الماخوذ من جنب ادم الاول ؛ لذلك من جنب
ادم الثاني كان الخلاص والتطهير جميعا ؛ لان الدم كان الخلاص والما
التطهير ولان من بعد موته كتب يوحنا الانجيلي عنه انه لما طعن بالحربة في جسده
طهر ادن فعل الاهي خرج ما ودم محيي الذي هو سر الغير مايت يعني انه كان
حي باللاهوت ولهذا خرج منه ما ودم قال وبعد ان اسلم الرب يسوع الروح
على عود الصليب في الحين الذي اراده بمشيته الصالحة مضى بالروح الى
الجحيم وهو متحد باللاهوت والجسد على الصليب متحد باللاهوت اقام لاجل اتحاد
القديسين ليعلم ان جسد محيي باتحاد اللاهوت من غير افتراق ونفسه
مضت الى الجحيم فخلت وثاق الانفس ودمه اهرقه على خشبة الصليب
ليحيينا من الهلاك الذي وجب علينا قال الاكسندروس بطريرك
الاسكندرية في القول الذي معنى انه اعطى نفسا عن نفس وجسدا عن
جسد ودم عن دم لانه اخذ كلما للبشر اعني ونفسا عاقلة ناطقة
وبه نال المرومات عند اسلامه النفس كالمكتوب واللاهوت لم يفترق
لامن

لامن النفس ولامن الجسد الذي اتحد به كالقنوم لان اللاهوت
غير مايت بل هو حيا محيي وهو الذي صير جسده الذي قبل به
الام الموت ذاتا ذاته جسد محيي كما قال المعلم كيرلس ان جسد
الرب يقال عنه انه الجسد المحيي كما كتب في الانجيل من اكل من جسدي
وشرب من دمي فله الحياة الدايمة وقال ساويرس بطريرك انطاكيه
في كتاب الشواهد هو جسد محيي بغير فساد لانه باتحاد واحد
مع ابن الله الكلمة ولهذا بعد موته خرج منه ما ودم عندما طعن
بالحربة ولما دخل من الابواب وهي مغلقة لم يترك عنه الذي له ان
يكون جسدا يجس ويأكل ولهذا دفع ذاته لتوما حتى جسه
فهو الان جسد محيي باتحاده باللاهوت الذي هو محيي للجميع اتحاد
واحد من غير افتراق لانه جسد الكلمة وبه حمل كلما للبشرية لانه
جسد حقيقي اخذه من العذري بغير خيال فقط بل بالحقيقة
فما احسن ما نطقت به اباينا الاطهار بتاييد الروح القدس
فاللاهوت غير قابل الالم ولا مايت في طبيعته بل الجسد قابل
الالم واتحد به وقبل الالم لان اللاهوت لم يتغير ذاته فصار جسد
بنفس من جوهر الاب كما ذكروا اهل البدع معاذ الله من ذلك ولاجل
هولاي قال القديس ابيفانيوس كما شتق القول ان الغير متالم لم
ينقص بشي والذي نه لم يتغير اي انه لم يتغير فيه بل جسد حتى
يقبل الالم هو اللاهوت بل الجسد الذي اخذه وبه وطي الموت

وكل قواته وسبي الجحيم وابطل سلطان اعوانه قال القديس اثناسيوس
عندما اشرع نوره واشرق في الجحيم اضطرب الجحيم والرب مضى الى
اسافل الجحيم وليس بجسده بل بنفسه وهو ضابط كل المسكونه لئلا يهلك
قبل وقتها ودمه اهرق على الارض ليحفظ الارض ومن عليها وجسده كان
مرفوعاً على الصليب ليحفظ العناصر ونفسه مضت الى اسافل الجحيم
وخلصت الذين هناك واخربت الجحيم لانه ضابط الكل لان عندما كانت
نفوس الناس تفترق من اجسادهم كانوا ينزلوا الى العمق الذي تحت الارض
في مخادع الموت ولذلك لما اسلم المسيح روحه في يد الاب هيا لنا الطريق
لكيلا نذهب الى اسافل الجحيم بل نتبعه في هذه الشي الاخر وهو عندما
نستودع نفوسنا للخالق الامين نكون على حسن الرجا بان المسيح يقيمنا
اجمعين قال ابروقلس بطريرك القسطنطينيه كان يسوع على الصليب
ولم يخلا منه كرسيه كان موضوعاً في القبر وهو يدبر السمايين
والارضيين حسب مع الاموات وهو يسبي الجحيم هز ابواب اسفل كالضال
وهو يمجد في العلا انه قدوس صار حراً في الاموات اعني بالحريه انه
لم يتسلط عليه في الجحيم بل مضى بارادته الى الجحيم بالنفس وقال ايضاً مات
عنا وليس كموتنا لان موتنا انما هو افتراق النفس من الجسد فيحل هذا
قال السلطان لي للاهوته انا اضع نفسي عن خرافي وليس احداً ياخذها
مني بل انا اضعها بارادتي لان لي سلطان ان اضعها ولي سلطان ان
اخذها وهو الذي قال على الصليب يا ابتاه في يديك اضع روحي وعند
قوله

قوله هذا اسلم الروح لكيما نحن عندما نترك هذا العالم نسلم ارواحنا في
يد ابينا الذي في السموات ولا نكون محصورين تحت شباك الموت ورباطات
الخطيه لان مخلصنا صار لنا ابتدا لكل الصالحات وكل اعمال تدبيره
انما صنعها لاجل خلاصنا وقال ايضاً انه بالاتحاد الذي له بالنفس
فتح باب الفردوس ودخل باللص معه هذا الذي وعده قائلاً اليوم تكون معي
في الفردوس قال اغريغوريوس هكذا النفس افترقت من اللاهوت من الجسد
بارادته لنظهر انه اتحد بالاثنين اعني النفس والجسد قال ابانيباسيس
في الرساله الثامنه عشر ان موت المسيح انما كان بافتراق النفس من الجسد
وقيامته برجوع النفس الى الجسد ولم يفترق ناسوته من لاهوته ساعة
واحده ولا طرفة عين كالمكتوب وهذا صنعه الرب لكيما يكون موته
حق وقيامته حق وخلاصنا حق لان كلما صنعه من اجل تجسده الى كمال
تدبيره كل ذلك انما كان بالحقيقه وليس فيه شيا من الشبه ولا فنطسية
خيال بل هو هذا المسيح الواحد فاعل كل شي ويجب له كل الفعال القويه
والضعيفات لاجل الاتحاد الذي بلا افتراق وقد اتفقت اقوال الابا جميعهم
كل منهم واحد ان الرب يسوع المسيح لما شا اذن للجسد ان يقبل الذي له
بارادته اعني الجوع والتعب والنوم وما اشبه ذلك لكيما نتحقق ونومن انه
اخذ جسد حقيقي بغير فنطاسيه خيال وحد ونفس عقليه ناطقه وقالوا الابا
الروحانيين ايضاً انه لما اسلم النفس اذ فهم الجسد بارادته لنومن انه مات
بالحقيقه كموتنا بافتراق النفس من الجسد ولم يفترق اللاهوت من الناسوت

لا شاعة ولحده ولا طرفة عين وسلكوا الاباء في الطريق الوسطا الملكيه
وقالوا الاجل الجسد انه حق لجد جسد مثلنا وله نفسا عقليه نطقيه
كالذي لنا وقالوا عن افعاله انه اذن للجسد ان يقبل الذي له بالارادة ليقنعا
انه جسد حقيقي بل هو هذا الواحد فاعل هذا وذاك وقالوا ايضا انه كان
يشبه في القيامة ولم يصل الجد قامة البشريه بغته لئلا يظنوا ان جسده
خيال وشبه لا غير وليس على التحقيق وقالوا الاجل الامه انه المرتجي الجسد
الذي له قبول الالم وقالوا عن موته المحيي انه مات حق بالجسد الذي له نفس
عقليه نطقيه احتمل الموت ايضا بافتراقه النفس الناسوتيه من الجسد البشري
من غير افتراق من اللاهوت وقالوا عن قيامته المقدسه انه قام حق حاهو
مزمع ان يقيمنا كقدرته باعادته النفس الى الجسد وهكذا يعيد جميع الاباء
متفقين جميعا كمثل فم واحد على كلما قد سبق واقيل ولم يخرجوا عن هذه
النظام الواحد ولما احتمل الرب كل تدبيره الحسن وسبى الجحيم واخرج الانفس
المحبوسه هناك وفتح باب الفردوس واعاد ادم الى رئاسته الاولى اعاد
النفس الى الجسد بارادته كما سبق القول لانه قال لي سلطان اضعها
ولي سلطان اخذها فوضعها في الحين الذي اراده واخذها ايضا في الحين
الذي شاه كفعل قوة لاهوته العزيزه الذي تسود على الكل ولم يستطيع احد
ان ياخذها منه لانه ضابط الكل ومالك الكل بحكمته وهو ايضا قيومه
لو لا نظهر خطايانا كقول الرسول الالهي بولس لان بافتراق النفس من الجسد
كان موت الرب وكذلك باعادة النفس كانت قيامته قال القديس كيرلس
الكبير

حاشات الجسد وبعاش الروح [illegible] طبيعه [illegible]

الكبير اختار الصلب لكيما يموت بالجسد وليس بطبيعة اللاهوت ولكيما
يكون البكر في الانبعاث من بين الاموات ويعيد الطبيعه البشريه
الى عدم الفساد وسبى الجحيم واخرج الانفس الذي كانوا فيه محبوسين ومن
بعد قيامته هو هذا الجسد الذي مات وهو ايضا الذي قام ولم يبقا فيه
شيا من ضعف البشر وليس نقول بعد انه قابل الموت ولا الجوع ولا التعب
ولا شيا من هذه بل صار بغير فساد وليس هذه فقط بل واعطى الحياة
ايضا لان جسد المحيي الذي هو جسد الوحيد ومجد مجد اللاهوت ونحن نعرف
انه جسد الاله ولاجل هذا البشر لجد لكن ان زل ادا قال عن جسد الكلمة انه جسد الاله
كما ان جسد الانسان يقال عنه انه جسد الانسان قال ابا كيرلس في
الرساله التي كتبها الى البابا داودسيوس لاجل الاقنوم الواحد قام من بين
الاموات الذي هو غير مائت ولم يصير جسده بعد قابل الالم والجوع والعطش
ولا شي من الضعف بل بقي غير متالم وغير مائت وان كان بعد قيامته
من بين الاموات قد ظهر وفيه علامة الجراح واذن للذين احبوا امتحانه
بايديهم قال لتوما هات اصبعك وانظر الى يدي وهات يدك واضعها في جنبي
وهذا صنعه لنظهر للتلاميذ انه مات حق وتالم وقام من بين الاموات وان
كان في القيامه تقوم الاجساد جميعا بغير فساد بل مخلصنا لاجل محبته
واهتمامه بنا من بعد قيامته واذ جسده غير فاسد فابقا اثار الجراح
فيه لاثبات ونزع ظلالة الفنطسيه قال القديس كيرلس في ميمر له على الصلبوت
الشمس اظلمت والجبال تزلزلت والصخور تقطعت والقبور تفتحت ثم قال

جوهر الخليقة ان تنالم مع خالقها وقال الاكسندرس بطريرك رومية ان
اليد الذي سمرت بالمسامير هي اليد الذي جبلت ادم والقدم الذي سمرت
بالمسامير هي التي اسست الارض والفم الذي داق الخل هو الذي نفخ في ادم
نسمة الحياه وقال ايضا الذي علق السموات علقوه والذي حل الخطاه
ربطوه والذي اوتي العالم اوثقوه فكل خليقة وفي يعتقد ان المصلوب
اثنان ويظن بذلك انه ينزه الاله الكلمه فانه يقع بما وقع فيه بطرس
اذ لما نوه ربه ومعلمه مما منح به الشيطان في وقت تجربته وكل من هذا
اعتقاده فهو من اليهود الجدد قال الانجيل المقدس والكلمه صار جسدا
ولفظة الصيروره هو الاتحاد اي ان كلمة الله بما هو كلمة الله من جوهر الالهيه
والجسد بما هو جسد من طبيعة الانسانيه قد صارا بالاتحاد وجه واحد من
واحد واذا كان اقنوم واحد فقد اتخذ جواهر فهو وجه واحد الرب
المسيح باتحاده مع انسانيته الالهيه فصار باتحاده اقنوم واحد
بسيط كثيف ذا جوهر واحد حي نامي ازلي ناطق عالم محد لكل شي
غير محدود من شي مدرك ملموس خالق فعال لما يريد مالك الكل
ومني مادت جميع المتضاددين صفة جوهر الخالق وطبيعة الانسان
له وفيه وقد شهدت الكتب المقدسه ان لاهوت السيد المسيح مع
ناسوته الالهيه قال دانيال النبي اني رايت كمثل ابن البشر جاي
على سحب السما حتى قرب من عتيق الايام فقربه واعطاه الرياسه والكرامه
والملك والشعوب كلها والاسباط تعبده وسلطانه على منكبيه الى الابد لا يزول
وملكه

وملكه لا يفنا وقال الانجيل المقدس تنبيه على كمال الهك الكمال اعطيت كل
كل سلطان في السما وعلى الارض قال يوحنا فم الذهب كيف يقال لي الامانه
انه تجسد من روح القدس ومن مريم العذري اترى الروح جسد جسد منه
او تقول ان الابن والروح القدس تجسدا وكيف جا الاقنومين اعني
الابن والروح القدس دون الاب ما الذي اذ تقوله هاهنا في اقانيم الثالوث
القدس فهل بعض اعظم من بعض معاذ الله تعالى ان يكون هذا لما
ذكرت تفكرك ايها السايل وتقول عن التجسد من روح القدس ومن السيده
مريم العذري انا اسالك ان تعلمني من خلق ادم ماذا تقول البشر هو
الله الذي خلقه من هو الله الاب ام الابن ام الروح القدس او لحدهم ام
الثلثه جميعا بماذا تقدر تجاوبني عن هذا لان الله سبحانه قد قال بالسوره
مع الابن والروح القدس الثالوث تعالوا لنخلق انسانا كشبهنا وصورتنا
اي شي هو المثال والصوره هو السلطان على جميع الاشيا مثل الخير والصلاح
وكلما يشبهها وتسليط ادم على جميع الخليقه حتى انه سمى كلا باسمه ولما
نفخ في وجهه نسمة الحياه روح القدس اعطاه السلطان المذكور وفتح له
الفردوس يا ايها السايل لما اكل ادم من الشجره مات ام لم يمت ماذا تقول
ان كان قد مات فلم ولد الاولاد وان كان لم يمت فقد اعترضت قول الرب
الحق حقا هو قد مات موت الخطيه في ذلك الوقت وانتزع منه السلطان
والمجد وانما ذكرت هذا كله لا جل ما يمكن تجسد السيد المسيح لذلك السجود من
العالم كله كيف كان مخلوق او غير مخلوق العل الله سبحانه بل خد طين

وخلق في بطن الامراه لا يكون هذا لكن الكلمه التي قال لها الرب اكثروا وانموا
واملوا الارض وتسلطوا عليها هي الكلمه ثابته الى الابد تعمل في الخليقه في الذكر
والانثى والرجل يعطي المراه النطفه ولا نقول بانه مردود له بل هي من كل
جسده طاهر كما قال بولس الرسول ان تزوج الرجل طاهر وتاخذ
المراه الزرع وتحل في كل جسدها كما خرجت من جميع جسد الرجل ثم يولد
الانسان تاما ولا يقال له اثنين يا ايها السايل هو افضل ام المسيح
السيد فاذا كنت انت بشري لست مخلوقا بل بالتناسل الاول فكيف تبحث
عن خالقك وسبب جسدك واستعاده العنصر منك وتتجرى ان تقول
فيه انه مخلوق او مصنوع فالذي تعلمناه من الاباء المويدين بنعمه روح القدس
قالوا الاباء الثلثمايه وثمنيه عشر بنفسه في الامانه المقدسه نزل من السما
وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذري افتقول ان لروح القدس
جسد معاذ الله او تقول ان الابن تجسد معاذ لكن الطهاره من فعل
روح القدس تحل هاهنا كما جبرايل الملاك وقال للسيده العذري مريم
روح القدس تحل عليك وقوه العلي تظللك والمولود منك قدوس ابن الله
يدعا فلهذا حل عليها روح القدس افتقول انها كانت دنسه حتى طهرها
روح القدس معاذ الله من ذلك بل هي ابنه حوا وهي مربوطه بلعنه حوا اذ
قيل لحوا اولا انك تلدين اولادك بالحزن فاما هذه فقال لها الملاك افرحي
يا ممتليه نعمه الرب معك اعني الملاك بالرب انه روح القدس الذي طهرها لما
وخرجا ولما قالت للملاك بعد كلامه هوذا انا عبده للرب فليكن لي كقولك
تجسد

تجسد للوقت حلت كلمة الله الازليه ابنه الابن في بطنها بسر لا يدرك
بغير تقدم ولا تاخير فباي معنى تقول انه تجسد من روح القدس ومن
مريم العذري تعرفني هاهنا لاني قد اعلمتك ان من ادم الى الان العالم
باسره بالتناسل وانه من رجل وامراه يقوم الانسان بالنطفه والان.
فاني احتاج الى مثل امثله لك اذا اخذ الفاخوري انا ويخرجه من التنور
وهو يشتعل نارا وجعل فيه ما او غيره من الاشيا المايعه الشريفه
الانا من الما القوه الحراره التي فيه فاذا قلب بقيه الما من الانا بعد
الذي شربه هل يخرج ما شربه من الما القوه الحراره المتحركه بالانا هذا
ما لا يقدر عليه وكذلك سمي ملاخيا النبي الرب المسيح شمس البر وهو
خالق الشمس واعظم من الشمس وكذلك روح القدس لما طهر العذري.
حلوله عليها ظاهرا وباطنا ولذا الكلمه كشهاده يوحنا الانجيلي اذ يقول
والكلمه صار جسدا الله الكلمه احد الثالوث المقدس تجسد منها جسدا
وصار معه واحدا فاذا كان الانسان المولود من الرجل والمراه لا
يجب ان يدعا مخلوقا ولا مفترقا بل بالتناسل فقط فكم بالحرى افضل
ان يكون المسيح المولود من بطن العذري فكيف انت تتجرى وتقول
انه خالق او مخلوق فان تجرت ان تقول هكذا فقد جعلت نفسك
افضل منه فاملك الان كسين فهو من هكذا انه الله صار انسان
ولسنا نقول انسان تاله بل هو ابنه الكلمه ادم الثاني الله انسان ولاجل هذا
قالوا الاباء انه تجسد من روح القدس ومن مريم العذري قال القدس

القديس كيرلس في الجزء الثاني عشر الذي قاله في تفسير انجيل يوحنا قائلاً
هكذا ان توما قد جس جنب المخلص ونفهم موضع طعنة الحربة واثر
المسامير بل العقل الحد يقول فان كان علامة هولاي باقية في جسد
المقدس من بعد قيامته من بين الاموات وهو غالبا على الموت فعساه
اذا انتقل احد من هذا العالم مقلوع العين مقطوع الرجلين يقوم في
القيامة اعمى او اعرج فاين هو عدم الفساد الذي يكون لطبيعتنا :
ثم قال قد فهمنا من الكتب المقدسة ان في حين القيامة لا يبقى شيئاً
من الفساد في الاجساد الذين يقومون بالكلية بل كما كانوا اولاً في الفردوس
قبل انتزاع النعمة التي هي عدم الموت كذلك نبقى هكذا دائماً قال الاكسندروس
البطريرك لو ان الرب تالم بجسد غير قابل الالم ولا قابل موت لم يكن هذا
عظيماً ولا اعجوبة ؛ وقال كيرلس في الجزء الثاني عشر كلما لا يعترف ان
ابنه الكلمة تالم بالجسد وصلب بالجسد ومات بالجسد وصار البكر في
الانبعاث من بين الاموات وهو الحياة والمحيي كالاله وكلما لا يعترف هكذا فليكن
محروماً ؛ قال التولوجي ايضاً قام الرب بقوة لاهوته كما هو مزمع ان يقيمنا
وترك اللفايف والعمامة التي كانت على راسه في القبر لنعلم ان في القيامة
العامة لا تحتاج الاجساد الى شي مما هو مستعمل في هذه الحياة الزمنية المملوة
اوجاع واحزان بل يكونوا مثل ملايكة الله كما شهد الاحلى في انجيله المقدس قائلا
انهم يكونوا ابنا الملكوت وبني القيامة ولما كان عند كمال الاربعين يوم لقيامة الرب
من بين الاموات صعد الرب الى السموات وان كانت السموات لم تخلوا منه
لانه

لانه يحوي كل شي ولا شي يحوي عليه بل ذكر نزوله انه انا وتجسد وخلصنا
وصعوده انه صعد الجسد الذي اتحد به كالاقنوم الى اعلا السموات كما قال
البطريرك ساويرس انه صعد الى السموات جسدياً وهو ملا الكل بلاهوته
وقال ايضاً اذا سمعت ان المسيح صعد الى السما وجلس عن يمين الاب
فلا تفكر ان اليمين ضد الشمال او شي متميز كما نشاهد هاهنا لا يكون ذلك
بل قوله يمين الاب يعني اعلا الكل وكل خضع تحت قدميه كما قال الرسول في
رسالته الى اهل افسس قايلا انه اقامه من بين الاموات واجلسه عن يمينه في
السموات فوق الرووسا والسلاطين والجنود والارباب وفوق كل اسم يسمى
ليس في هذا الدهر فقط بل وفي الاتي وكل شي اخضع تحت قدميه وهذا الذي
هو فوق الكل جعله راس البيعة التي هي جسده وكمالها واذا سمعت الرسول
يقول لك ان الاب اقام ابنه فليس في هذه فرق بل يثبت بذلك عز الربوبية
الواحدة اذ يقول في مواضع عدة ان المسيح قام من بين الاموات وهو يقيمنا
بقدرته والابن فله الحياة في ذاته كما ان للاب الحياة في ذاته كما شهد الرب
في انجيل يوحنا وان كنا نعترف بالثالوث المقدس انه ثلاثة اقانيم فليس
نقول انه ثلاثة الهة بل لاهوت واحد وربوبية واحدة وفعل واحد سلطان
واحد قوة واحدة الاب وكلمته المولود منه وروحه المنبثق منه قال
القديس اثناسيوس في رسالته الى اهل قورنثيه وهذا الجسد قد صار ذو
عظم بالتدبير واتحاد الكلمة لان موته غلب الموت واذ هو نفسانياً صار
روحانياً واذ كان هو من الارض هو الرب من السما ومن بعد صعود الرب الى السما

مكرر

تعشرة ايام وهو كما لخمسين يوم لقيامته المقدسة الى السما من بين الاموات
ارسل الروح الفارقليط الذي تفسيره المعزي على رسله الاطهار كوعده
الصادق لهم قال ابيفانيوس اسقف قبرص لم لا يعطي الرسل الروح القد
لرسله الاطهار حيث اراد يصعد الى السما بل انما ذلك الى خمسين يوم من
القيامة المقدسة وهذا صنعه لكي يعلم ان الروح القدس ذو اقنوم
وهو مساوي للاب والابن في الجوهر قال داوود النبي بكلمة الله قامت السموا
وبروح فيه جميع جنودها فالله الاب بكلمته وبروح قدسه خلق البرايا واحياهم
وينشيهم وكذلك بكلمته وروحه فعل الخلاص على الارض وهذا القول بين
افعال الروح القدس يكمل افعال الابن بالسوا قال الرب ان لم يولد الانسان
من الما والروح لن يعاين ملكوت الله شبيها بما قاله الرسول انا ولدتكم
بيسوع المسيح واشا الكرام تتشبهوا بي قال الروح القدس لبطرس ياقا انزل
وانطلق مع الثلثة رجال الذي ارسلوا اليك من قيسارية من غير دي
تلبس لاني انا الذي ارسلتهم شبيها بما قاله الرب امضوا وتلمذوا كل الامم
وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس قالوا الابا الرسل باورشليم
قد سر روحنا وروح القدس ان لا نضع عليكم ثقل سوا هذا فقط شبيه
بما قاله الرب تعالوا الي ايها المتعوبين وانا اريحكم واحملوا نيري عليكم
لان نيري طيب وحملي خفيف قال الكتاب ومنعهم الروح ان لا يذيعوا
الكلمة في اسيا شبيها بما قاله الرب لا تسلكوا طريق الامم ولا تدخلوا مدينة
السامرة واقوال كثيرة لا تحصى قال بولس الرسول لا يستطيع احد
ان يقول

ان يقول المسيح الرب الا بروح القدس وكذلك لا ينال احدا الروح القدس الا من قبل
الرب يسوع المسيح والايمان باسمه كما قال بطرس لاجل قرنيليوس خاصة فان
كان الله قد اعطاهم (وهبهم) الروح القدس مثلنا عندما امنوا بالرب يسوع المسيح فنحن
انا حتى اقدر امنع الله وقال بولس انظروا الانفسكم ولكل الرعية التي جعلكم
الروح القدس عليها اساقفة لترعوا كنيسة الله وقال ايضا واقسام المواهب
كثيرة بل هي لهذه الروح القدس الواحد فواحد يعطي بالروح كلام الحكمة ولاخر
كلام العلم بالروح الواحد ولاخر اعطي الايمان بهذه الروح ولاخر اعطي بالروح
مواهب الشفا ولاخر القوات ولاخر النبوة ولاخر تمييز الارواح ولاخر اصناف
الالسن ولاخر ترجمة اللغات كل هذه المواهب تعطى بهذه الروح الواحد وتقسمها
كما يشا لكل احدا شبيها بما قاله ايضا لاجل الكلمة وذاك الذي نزل الى اسافل
الارض هو الذي صعد الى اعلا السموات ليكمل الكل وهو الذي اعطى المواهب وقسمها
فصير من اهلها رسلا ومنهم انبيا ومنهم مبشرين ومنهم رعاة ومنهم معلمين
لكمال القديسين فالاب يسمى اله كقول بولس الرسول اذ يقول نشكر الله
الاب الذي جعل لنا نصيب ميراث الاطهار وكذلك الابن يسمى اله لقول
بولس الرسول كما قال لاجل بني اسرايل الذي منهم خرج المسيح بالجسد
الذي هو اله على الكل والروح القدس يسمى اله كما قال بطرس لحنانيا ما
بال الشيطان ملا قلبك ان تكذب بالروح القدس وتخبي شي من ثمن القرية
ثم قال لانك لم تكذب بانسان بل بالله وليس في هذا الخبر ثلثة الهة
بل اله واحد لانه لاهوت واحد كما قال القديس ابي فانيوس اسقف قبرص

في هوجل الدين اذا ذكرت المتساوي فالامر ظاهر انه لاهوت واحد فان
كان الاب يسمى اله والابن يسمى اله والروح القدس يسمى اله ولكن ليس ثلثة الهه
بل اله واحد كما قال الطوباني موسى الرب الهك واحد هو لان هذه الثلثة اسما
لاهوت واحد الاب والابن والروح القدس فقد عرفنا الان من قبل الكتب
المقدسه انه لاهوت واحد فعل واحد لله الاب وكلمته وروحه وهذه
خاصية الفعل للاهوت واحد وطبيعة واحده تثليث بتوحيد وتوحيد
بتثليث * اما التوحيد انه لاهوت واحد وثلثة اقانيم الاب والابن والروح
القدس فسر الثالوث لان متميز وليس متميز بتميز الاقانيم وليس يفترق
في لاهوت الواحد والجوهر الواحد وليس قولنا هذا نخبر بثلثة ابتداآت
لا يكون ذلك بل الاب منذ الابد وله الابن وروح القدس منذ الابد بلا افتراق
ولا عدله زمان وهم من الاب اعني كلمته وروحه ليس انهم بعده بل الثالوث
القدس قبل الازمان والدهور كما قال الكبير ايثليوس في القول الذي وضعه
في الثالوث المقدس وهو شرح ان الله الواحد وثلثة اقانيم بتحقيق
بتميز ثلثة اقانيم كما تكلمنا لاجلهم وهو واحد باللاهوت والجوهر والطبيعه
فالكلمة والروح هم الله لان ليس الهة كثيرة توجد في الله الحقيقي بل اذا تاملت
تميز الاقانيم فلا تدع عن قلبك توحيد الطبيعه الذي بلا افتراق ولا انقسام
لانه ليس عندنا نحن النصارى الهة كثيرة بل اله واحد كما قال القديس ايثليوس
اذا ذكرنا الثالوث المقدس فلسنا نعترف بثلثة الهه لا يكون ذلك بل نعترف
باله واحد وثلثة اقانيم كما انه لاهوت واحد لله الاب وكلمته وروحه
كما قالوا

كما قالوا الاباء معلمي البيعه ان مثال الثالوث كالشمس المرئيه ها هنا وان
كان الثالوث يعلو عن كل الصفات ويتعالى عن كل التشبيهات بل لاجل
ان هذا مثلا امام اعيننا وذلك كما ان الشمس يوجد فيها القرص
والضيا المولود منها والشعاع المنبثق من القرص ايضا فاذا انت تطلعت
الى القرص فانك تنظر بضياه وشعاعه واذا تطلعت في الضيا
فانك تنظر القرص والشعاع معا واذا تطلعت في الشعاع فانك
تنظر القرص والضيا جميعا لاجل طبع الشمس الواحد والقرص هو غير الضيا
وغير الشعاع وكذلك الضيا هو ضيا لا قرص ولا شعاع وكذلك الشعاع
هو لا قرص ولا ضيا بل منبثق من القرص مستقر في الضيا ونرى الضيا المولود
والقرص حال على الارض ولم يفارق القرص ولا الضيا والقرص نسميه شمس
كالقايل نتطلع الى علو السما والضيا المولود منه نسميه شمس كالقايل
حط هذه الشي في هذه الشمس او شبه من الشمس والشمس قد دخل من
طاق البيت وكذلك الشعاع المنبثق نسميه شمس كالذي لا يستطيع
ان ينظر الى الشعاع لشدة لمعه وقوة حرارته لاجل ضعف عينيه
فيقول ما اقدر انظر الى الشمس لان عيناي ضعاف ولم يقولوا انه ثلاثة
شموس بل شمس واحد ذو ضيا وشعاع والضيا والشعاع فهم لقرص
الشمس وفي حين اخر سموا كل الاسم باسمه كالقايل انظر الى قرص الشمس
وكيف لونه الان وكالقايل انظر الى نور الشمس وكيف انبسط على الارض وطرد
الظلمة وكيف دخل من طيقان البيت واضاه جميعه حتى نرى الغبار
الدقيق

طاهرًا وكالقايل انظر الى شعاع الشمس وكيف طبيعه وقوة حرارته فيسمي
قرص الشمس ونور الشمس وشعاع الشمس وفي موضع اخر قد يسمي كل واحد
شمس لاجل طبيعة الشمس انها واحده وهكذا الثالوث المقدس الذي هو على كل
التشبيهات الاب قبل كل الدهور وله كلمة وروحه الذين هم في الطبع
قبل ازمان الدهور ولما جا الكلمة وتجسد على الارض لم يفارق الاب ولا الروح
القدس كما قلنا لاجل الضيا الروح القدس المنبثق من الاب الفاعل في
الناموس والانبيا والرسل والقديسين الى الابد منبسط على الارض ولم
يفارق الاب والابن كما قلنا لاجل الشعاع كمثل طبيعة الشمس الواحده
هكذا طبيعة اللاهوت الواحد اعظم جدا وافضل كثيرا كفضل الخالق
على المخلوقات لان الثالوث متساوي في الجوهر وهو يحوي كل شي ولا شيا
يحوي عليه ويملا كل الاماكن ولا يسعه مكان كما قال النبي اين اهرب من
وجهك واين اختفي من روحك ان صعدت الى السما فانت هناك وان
هبطت الى الجحيم فانت هناك وان اخذت جناحين بالغداه كمثل طاير
وهبطت الى اسافل العمق فهناك يدك فالاب خلصنا بابنه وطهرنا بروح
قدسه والاله الكلمة قربنا الى ابيه وارسل الينا عطية الروح القدس والروح
القدس ثبتنا في الايمان وارشدنا لكل الحق واعطانا الذي للابن واحبنا
علانيه لاجل الاب كما احببنا لاجل صفات الشمس ان لو احد منهم ينطف
البقيه لاجل انها شمس واحده وطبيعة واحده والاب يسمي الاه والابن الكلمه
يسمي اله والروح القدس يسمي اله لاجل الطبيعة الواحده الالهيه بل لم
نقل

بل نقول ثلثة الهه ولكن اله واحد الله وكلمته وروحه كما قلنا لاجل الشمس
ان لا نسمي ثلثة شموس بل شمس واحده القرص وشعاعه وضياه وكما
قلنا في حين اخر يسمي قرص الشمس ونور الشمس وشعاع الشمس كذلك نقول
لاجل الاب انه الله الاب ولاجل الروح القدس انه روح الله ذو لاهوت واحد
كما قلنا عن القرص يسمي قرص الشمس والنور يسمي نور الشمس والشعاع يسمي
وكل واحد منهم معين بنظره واسمه وهو شمس واحد كذلك الثالوث المقدس
ثلثة اقانيم فعل واحد قوه واحده طبيعه واحده لاهوت واحد قال
ابيفانيوس اسقف قبرص في كتاب الموحل فالان اسل من الاب ليعطيك
الابن ويكشف لك الروح القدس واسل الابن ليقبل بك الى الاب ويقويك
بالروح القدس واسل الروح القدس ان يظهر لك الاب والابن كما تقدم
القول بصفات الشمس ان لو احد من صفاتها يسقط البقيه وهكذا قال ابيفانيوس
ايضا يعني ان الثالوث قوه واحده وفعل واحد الله الاب وكلمته وروحه
كما قال داوود النبي بكلمة الله قامت السموات وبروح فيه جنودها وقال
الرب لي انت ابني وانا اليوم ولدتك وقال قبل الشمس كان اسمه وبه يتبارك
قبايل الارض وقال لاجل الروح لا تطرحني من بين يديك ولا تنزع مني نعمة روح
قدسك وقال اعطني بهجة خلاصك وبروحك القادر ثبتني وقال روحك
الصالح يهديني وقال فتحت فاي واستنشقت روحا وقال ترسل روحك
فيخلقون وتجدد وجه الارض وفي نغمة اخرى والنبي الاخر يقول هوذا العذرى
تحبل وتلد ابنا وايضا يقول لاجلنا ولد لنا غلاما اعطي لنا الذي سلطانه على

وتبع ملاك المشورة العظمى وقال هذا فتاي الذي هويت وقال لاجل الروح
روحي عليه اضع وقال ايضا روح الرب علي وكثير اجدا ما اشبه هذا عندهم في كتب
الانبيا مما لا نسع هاهنا ان نكتبه بحيث هذا كثير او كثير لاجل الناسوت المقدس
وتجسد الله الكلمة الى صعوده وارساله الروح البارقليط على رسله الاطهار وقد
سلكنا في الطريق الوسط الملوكية بنعمة الله طالبين الاصوات النبوية والاقوام
الرسولية والتقليدات الابوية والتسل القدسية والحقوق الانجيلية المجد للاب
والابن والروح القدس من الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين تمت بعون الله

وبقي لنا ان نحقق بلا شك ان الكلمة قبلت الينا الجسد المحسوس بارادتها وقد بيناها اذا اردت
ونثبت ذلك اليها وهي في ذاتها بغير الم اذ هو المدبر لما نشا كيف شا ومع ذلك
فان الكلمة الذاتية لم تكن مفترقة ولا منفصلة من الجسد المتالم ولا ما رقت لمحة عين
لانها متحدة به مع ان جميع القياسات العقلية لم تبلغ نهاية المعنى في لاهوت السيد المسيح
وناسوته فاذا كان ذلك من قبل العقل المخلوق فان تدبير الخالق ومعرفة اسراره
لن يعرفها غيره اذ كانت اعظم واجل وارفع من ان تدرك بالعقل المخلوق فلنسلم بقياس
ونومن بالحقيقة ان السيد المسيح له المجد قبل الالام الطبيعية التي تولم الجسد وحولها
الى عدم الالم بعد قيامته المقدسة دخل الى التلاميذ والابواب مغلقة حتى يوضح الجزوا
حز انبسطا اي لطيفا والمايت غير مايت والفاسد بلا فساد لكي يوضح ويبكت
من لا يومن بخلاصنا اعني القيامة المقدسة اذ صير الجسد لطيفا بجمع وجع القيامة
الى الروحانية ولم يزيل علامات المسامير ولا اثر الحربة بل الطعنة الذي الم على الصليب
انه ليس غيره قام ولا الطبيعة لحزي افلم نره بل الذي الم وهو الحية الخشبة التي
سقطت وقامت بلا فساد وقد قال الغريغوريوس في ميمر الصلبوت الاله مصلوب
وشمس مظلمة لان من الواجب على الحقيقة ان نتالم مع خالقنا فكيف يكون علينا
المخالفون في قولنا قدوس الاله المصلوب لا سيما وبولس الشيخ يقول مثل هذا القول
ولو علموا ما صلبوا رب المجد ويجب ان نعتقد اعتقادا حقيقيا انه كما ان ذاته غير
معلومة للبشر كذلك اوصافه غير معلومة للبشر وان ذلك مباين للاوصاف في
الاجسام كلها وهذه الالة المتانس كلمة الله الذاتية على المعنى والمعنى هو الم وهو حي
اليح في البحر هو حلاع وهو انشلاع الحبلع هو ميت الجسد وهو انام الاموات

وما الحسن كما قاله المعلم بولس لو علموا ما صلبوا رب المجد وقال ايضا ليس
نحن الا صلبنا ربنا ينبوع المسيح وقال ايضا بطرس في رسالته معطي الحياة قتلتموه
كلمة الله هو معطي الحياة كما قال الانجيل وبه كانت الحياة والقتل للانسان الموحد به
صرح بان المقتول المسيح وقد قال الكتاب المقدس وصلب مخلصنا
على عهد بيلاطس البنطي وتالم وقبر وقام في اليوم الثالث كما في الكتب صلب
على عود خارج المدينة فكان يحصل نجاة العالم وخلاصه كما كان يصلب الحيه
النحاس خلاص بني اسرائيل من لسع الحيات في البرية والنجاة من سمومها وضررها
هكذا كان خلاص العالم من لسع الافاعي الخفية ابليس وجنوده بهذا المصلوب
ونجاتهم من سمومها القاتلة وافعالها المهلكة وقالوا الآبا في الامانة وتالم وقبر
وابطلوا بذلك راي من قال انه لم يتالم بالحقيقة وان ذلك انما كان بخيلولة
وحسبان وانما صلب وتالم بالحقيقة ولو كان انما صلب وتالم لا في الحقيقة
بل على جهة الخيلولة والحسبان لكان خلاصنا على جهة الخيلولة والحسبان
وانه لم يخلصنا بالحقيقة وذلك باطل واما من قال ان المصلوب المتالم
مخلصنا انسان فالآبا قد ابطلوا هذا القول بقولهم انه نزل من السما لخلاصنا
وصلب وتالم فان كان النازل لخلاصنا انسان فهذا هو المحال وان كان
النازل من السما هو المولود من الاب قبل كل الدهور فليس المتولي لخلاصنا
انسان لكن كما قالوا الآبا من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل من
السما ولو كان هاهنا اثنان واحد نزل من السما وآخر من العذري لكانوا
الآبا قالوا ان المولود قبل كل الدهور نزل من السما وتجسد وصار انسان
وصلب

وصلب لا انسان وتالم لا انسان وقبر ولم كانوا يقولوا ان النازل صلب وتالم
وكان يكون لنا الويل لاجل انه لم يتولى خلاصنا لقنا بل جعل خلاصنا الى
غيره بل هو سبحانه المتولي لخلاصنا كما قال داوود النبي الرب بر ورب ومخلصي
وقال ايضا مخلصي في السما كما قال المعلم بولس ان المسيح مات وحيا وانبعث
لكي يكون ربا للاحيا والاموات وهو الغني يتمسكن لاجلنا ولسنا الآن
نعبد بشر ولا نسجد مخلوقا اركان الرب واحد والايمان واحد فمن عبد
بشرا مخلوقا فقد دخل في عبادة الاوثان ومن قال ان هاهنا واحد
نزل من السما وآخر تالم وآخر ولد وآخر لم يولد او واحد صلب او آخر لم يصلب
فقد جعل المسيح مستحيل واحد ولد من مريم وصلب غيره ولا شك
ان المولود من مريم هو المسيح وهو المصلوب وبهذا يقول كل احد ولكن
نزل لخلاصنا مولود قبل كل الدهور ولسنا نشك ان المولود قبل كل الدهور
مسيح واحد هو فاعل العجائب وحمل الالام ويدل على صحة ما قلناه
ما قاله ايضا كيرلس في الجزء الثاني هو الله والانسان معا لسنا نفرقه
الى انسان بري على حدة والكلمة على حدة كانا نظنها اثنين وقال
من فرق احوال المسيح فبعض ينسبها الى الانسان وبعض ينسبها الى
الكلمة التي من الله على حدتها فليكن بعيد من البيعة المقدسة ومثل هذه
الشهادات كثيرة وقد اختصرنا ذلك فان السيد المسيح علمنا ان نتواضع
في كل امورنا صار انسان مثلنا واخذ صورة العبد بسبب خطايانا واتوابه
الى الموت هذه كلها احتملها الخاص وهو قادر ان يخلصنا بمشيته فقط لانه اله

ولان الكلمة كان وبغيره لم يكن شيا مما كان ولو لم يكن رب السما لما اظلمت
ولو لم يكن رب السما لم يكن نجم السما لبشريه ولو لم يكن رب الشمس لم كان يغيب
نورها ولبس الظلام في يوم صلبوت المسيح الشمس انما اظلمت الا لكي نعلم
ان الذي على الصليب هو رب الشمس ولنرجع الى المسلة الاستقصات
لنعلم منها هل تقران الدهر مات بالجسد او من هو هل تسال الشمس ولا
قل لنا ايها الشمس لماذا حجبت اليك نورك وشعاعك لما صلب الرب
ان كان انسانا فقط المصلوب مما يجب عليك ان تفعل هذا في ايام
هابيل الصديق لما ذبح واقول ايضا ايها السما لم لبست الظلام في وقت
الظهيره فما لك لما طعنوا الرب ان كان انسان فقط المصلوب
الذي صلب عنا فلم لا تبكين على تابوت الاسرايلي لما رجم حجرينا
ايتها الارض لماذا تزلزلت ان كان انسانا فقط الذي صلب فلم
لا تزلزلي لما ان شعيا النبي قد نشروه لجناد منسى الملك وليقل لنا
الهيكل ايضا لماذا شققت الستر لما صلب المسيح ان كان المصلوب
عنا انسانا فقط فلم لا تخرقه وقت سفك دم زكريا في وسطك
وقد قال اشعيا النبي الشمس والقمر والكواكب تظلم ولا يكون لها نورا
والدهر صهيون ينادي افهم كيف شهدت التلوه ان المسيح ربنا
لما كان على الصليب في صهيون في تسع ساعات من النهار كانت ظلمة
شديده على الارض لذهاب الشمس ونورها وصاح بصوت عظيم الاهي
الاهي لماذا تركتني فمن يجد ربا ادعى صهيون الا المسيح وقد قال النبي
عزرا

عن لعن السيد المسيح انه ينزل من السما ويصلبوه ويقوم الموتى من تحت خشبة
لعن صليبه وقد قال القديس بولس اسقف رومية والبتول لما ولدت الجسد
الكلمة الله ولدت ولذلك هي والدة الله واليهود لما صلبوا الجسد فانما صلبوا
الله وقال اغريغوريوس من لم يسجد للمصلوب فليكن محروما ومع الذين يقولون
صلبه لم يتحدثوا ومن قال ان مريم لم تلد الاله فهو غريب من الله وقد
قال الجليل لوقا انه هو المسيح ابن الله هاهنا اثبت حقيقة توحيد الذات الالهيه
وتثليث صفاتها الاقنوميه لانه وان كان اسم الله يعم الثالوث المقدس
الا انه ايضا يسمى به كل واحد من الاقانيم الثلثه وقد قال بوليوس اسقف
رومية ايضا على اتحاد جسد المسيح باللاهوت تقريبه انه هذا مخلوق اخذ بغير المخلوق
وهذا غير مخلوق متحد بالمخلوق وهو طبع واحد من جميع الجزوين تقربه وقال
اغريغوريوس من قال ان جسد المسيح غير مخلوق ولم يعترف ان ابن الله الكلمة
جسد وانه من البشريه التي خلقها كما هو مكتوب فليكن محروما وقد منعوا
الا من يعرف ويذكر خالق ومخلوق في الاله الواحد الابن الكلمة من بعد الاتحاد
وقد قال القديس اثناسيوس نامر ان ابن الله الكلمة نامر ونومن بالجسد والجسد له
وله كلا الجسد بغير افتراق ولا اختلاط ولا امتزاج وان اليدا الذي جبلت ادم
سمرت بالمسامير على عود الصليب والذي اطعم اسرايل المن اربعين سنه
في البريه شرب الخل والمراره على عود الصليب والذي يزين الارض بالازهار ويعطي بالحات
للمجاهدين كلل بالاكليل الشوك في جبين الصلب والقدم الذي سمرت بالمسامير
هي التي انشات الارض والفم الذي ذاق الخل هو الذي نفخ في ادم نسمة الحياه وقال ايضا

الاكسندروس الذي علو السموات علوه والذي حمل الخطاه بطوه والذي
اوثق العالم اوثقوه وقال كيرلس في ميمر له على الصليب الشمس اظلمت
والجبال تزلزلت والصخور تشققت والقبور تفتحت ثم قال الحق للجليقيه
ان نسالم مع خالقها لان الكلمه تجسد من مريم العذري وصير الاثنين واحد
وليس الواحد خادما للاخر كعبد ولا الناسوت استحال بالاهوت
لكل واحد حافظ الذي هو من غير تغير الطبيعه لان الغير متالم صار
واحد مع القابل الموت في طبيعته الغير متالم صار واحد مع قابل الالام
الذي يعلو الكل ويعطي الغذا لكل ذي جسد صار واحد مع القابل الجوع
والعطش وهذا هو الذي احتمل الالام والجلد وتعب المشي وضعف الجسد
واحتمل ايضا الصلب والعطش الذي كان وهو على عود الصليب والطعن
الى ان حتى مثل الداير واسلم الروح وطعن الجسد من الجنب وخروج الما
والدم من ينبوع الحياه من بعد موته هولا كلهم قبلهم في جسده كلمة الاب
ولي نعترف هذا انه بالامه المقدسه الغريبه من الخطيه مسيح واحد ابن واحد
متساوي للاب والروح القدس بطبيعة لاهوته وهو قابل الالام في الموت
بطبيعة ناسوته وكل هذا وكل شي هو للاهوت والناسوت نحن نسميه له
جميعا بالاتحاد وقال القديس كيرلس في كتاب الكنوز الثاني اذا قلنا ان
الله الكلمه تعب بالجسد فلنشرح تفرقه من الجسد ولا من كلما اكل الجسد لان
كان الجسد جسد الله الكلمه وهكذا له كلما الم الجسد ايضا بغير افتراق
لان الغير متالم الجسد الذي منا لم يقبل الالام لاجلنا ونعترف ان كلما
فعله

فعلمنا ان الناسوت لم يفترق الاهوت من الناسوت دقيقه واحده ونعترف ان في
الوقت الذي انا مخلصنا من السموات وحل في بطن العذري القديسه مريم اوصل
اللاهوت بالناسوت بالاتحاد في اسرع وقت كلمحة العين بغير تغيير كما يعلم هو
ولم يفترقا من بعضهما في شي من الافعال لانهما غير مفترقين وكما ان ليس للاهوت
ابتدا كذلك بعد قيامته من الموت ليس لناسوته انتها وفي الوقت الذي الله الكلمه
حل في بطن مريم العذري صار الجسد واحدا مع اللاهوت وشارك اللاهوت الجسد
بوحدانيه واحده بلا تغيير ولا افتراق وليس اللاهوت فوق من الناسوت
واعتقادنا الحق ان جوهر الابن الازلي والجوهر البشري الماخوذ من مريم اتحدا وصارا
جوهر واحدا وانوم واحد طبيعيا كاتحاد النفس مع الجسد وكان هذا الاتحاد
حين بشرها الملاك وقال لها الرب معك فمن ذلك الوقت حلت كلمة الله الازلي
الابن الوحيد في احشاها واخذ له جسدا متحدا به وولدته الاهما منا لنا الانسان
منا الذي لم الاهنا منا لنا انوم واحد وقد ثبت ان مريم والدة الاله كقول يوحنا
المتكلم في اللاهوت ان الكلمه صار جسدا اي ان الله تجسد من روح القدس
ومن مريم العذري لان الاله الكلمه الاقنوم الازلي اتحد بالناسوت
الماخوذ من مريم اتحادا كليا فقام منهما انوم واحد الاه متانس فعلمنا انها والده
الاله ويصح القول ايضا انها ولدت المسيح الذي الله الكلمه احد جزئيه والجز
الاخر ولدته بناسوته فيصح وصف ميلادها لكل واحد من الجزوين اثبات
لحقيقة اتحاد لاهوت كلمه الله بالبشريه الماخوذه من مريم وتاييدا ان الذي يذكر
ميلادها له بالجوهر الالهي فانما يقصد تعظيمها به وتشريفها كما وصف السيد المسيح

لـه

بالالهيه دون الانسانيه ⁖ وانا اذا قلنا مريم والدة الاله فانما نعني بالاله المسيح
الذي يصح وصفه بانه الاله لانه الاله المتانس ويصح وصفه بانه ولد من مريم لان
هذه الاوصاف الانسانيه تصح على ناسوته بالذات وعلى جملته من جهة ناسوته
فيما جرى امثالها ⁖ وقد قالوا الاباء ان الله الكلمه طبيعه واحده متجسده فهو واحد
لا اثنين الاله طبيعي والانسان البشري ⁖ وله ميلادين واحد من الاب قبل كل
الدهور واخر من مريم العذري من غير زرع بشر ⁖ وهو هذا الواحد من قبل تجسده
ومن بعد تجسده ايضا لم يصح رابوع في الثالوث الاه واحد ورب واحد ⁖
ونعترف بطبيعه واحده واقنوم واحد لربنا يسوع المسيح وليس اللاهوت
استحال فصار ناسوت ولا الناسوت استحال بالاهوت بل كل واحد حافظ
الذي له من غير تغيير الطبيعه وليس هو ابن المولود من الله الاب واخر من العذري
الطاهره بل هو هذا الواحد نومن به انه قبل الدهور وولد من العذري بالجسد صبر
على الولاده مثلنا وخرج من امراه كالانسان ولم يزل عن لاهوته وقد لبس صورة
العبد ولاهوتيته تملا السما والارض وهو في بطن العذري لان كل تمام
اللاهوت حل في المسيح جسديا لان الله الكلمه بغير مشاركة رجل شا
لان كل شي بكلمته وصار بشرا في احشا العذري حسبما بشرها جبرايل الملاك
قايلا روح القدس تحل عليك وقوة العلي تظللك لانه من اجلنا نحن البشر ومن اجل
خلاصنا نزل من السما وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذري اي ان
روح الله اعد مريم للحمل من غير زرع رجل ولا مباضعه ولا تناسل ولا جماع
بل بقدرة الالهيه خارقة للعقول فقام الروح في تصوير الذي ولدته امن

الماده

المادة المرئية الناسوت الناطق المتنفس وهو تكونه الطبيعي بحلول اللاهوت
في الناسوت حلول الاتحاد كلمة العين بشر لا يدرك ⁘ وهذا الاتحاد فهو
اتحاد اللاهوت بالناسوت ولا يمكن ان يقال ان الجسد كان اولاً قبل الاتحاد
ولكنا نعرف ان عمانوئيل صار واحداً من اثنين لاهوت وناسوت لانه صير
الناسوت متوحداً معه بقوام الاقنومية وليس احداً من البشر يمكنه يصف هذا
الاتحاد بعقله لانه غير محدود ولا مدرك لان ابن الله الكلمة نزل من السماء وتجسد
من روح القدس ومن مريم العذري بجسد طبيعي وليس زياده على الناسوت
الثالوث وقنوم الابن قنوم واحد وجوهر واحد اتحاد غير محدود بجسد
محدود لاهوت غير متألم بجسد متألم واحد غير مفترق في جميع احواله
لان اتحاده اتحاداً طبيعياً واحداً في القنوم والجوهر غير محدود ولا مدرك
العقل به ولا يجوز لمسيحي مومن بالمسيح ان يضيف الى الثالوث صفه رابعه
ولا يجعل التجسد طبيعه رابعه زايده ⁘ وقد قال الانجيل في البدي كان
الكلمه والكلمه كان عند الله والله هو الكلمه كل الاشياء به كانت وبغيره
لم يكن شي مما كان والكلمه صار لحماً وحل فينا ورايناً مجده مجد الوحيد ⁘
قال الانجيل وصار الكلمه لحماً فلذلك وجب التسليم للايمان بطبع واحد
اذ الاتحاد لا يوجب تغييراً في الجوهريه ولا زياده على الصفات الذاتيه وهو اعلا
من علمنا بحقيقته لان هذا سر الله الذي يفوق العقول ويتجاوز حد الافهام
كما قال سيدنا يسوع المسيح انا خبز الحياه الذي نزل من السماء لاعطي الحياه
لمن اكل جسدي ماكل حق ودمي مشرب حق ⁘ فتامل قول سيدنا المسيح

انه خبز الحياه النازل من السماء وهو قول متعالي عن معرفته بالعقل ونجل
عن احاطته بالعلم دون التسليم له بالايمان واحده بالتقليد تصديقا له وانه
النازل من السماء والصاعد اليها كما نطقت به الكتب المقدسة وشاهده
السلف الصادق المشاهد لصعوده بالمعاينه ولا يجوز لمومن بالمسيح ان يقول
انه ياكل جسد انسان ويشرب دمه او يظن ان لحم انسان ودمه يخلصان
من الذنوب فمن كان هذا اعتقاده فهو كافر ⁂ وقال ايضا لم يصعد الى السماء
الا الذي نزل من السماء ابن البشر الذي لم يزل في السماء ⁂ وقد قال المعلم
بولس لا تقول من صعد الى السماء فاهبط المسيح ولا من نزل الى الجحيم فاصعد
المسيح لكن بالايمان به فقط تخلص ⁂ وقد قال المعلم بولس ان واحدا مات بدل
الناس اجمع فان الايمان بالمسيح واحدا هو الذي مات بارادته كما انه تجسد
بارادته من حيث علمه ومشيته لا من حيث علمنا ولا اختراع جهلنا وجهل
من يقول انه يحيط به علما فتعالى انه انا من تحت المعلولات وهو اعلا واجل
من كل شي بل هو الرب من السماء الذي نزل بارادته على ما سبق في علمه واستقر
في حكمته ونطق به على السن انبيايه اعلاما لعباده وتالم بارادته فيما تجسد به
وقام بمشيته في اليوم الثالث وصعد الى السماء التي لم تخل منه كما قال في الانجيل
المقدس يوم ترون ابن الانسان صاعدا الى الموضع الذي منه اتا فهل يجوز
لمومن بالمسيح ان يقول ان الاه واحد نزل من السماء وصعد اثنين الاه وانسان
ويرد على المسيح قوله انه هو الذي نزل من السماء وهو الذي صعد جسديا
وهو الذي ياتي ليدين الاحيا والاموات بلا زياده على الثالوث الموحده ولا
صفه

صفة رابعة بعد مهده وامانة ابانا ونحن لها تابعون وبايمانهم عاملون الثلثمايه
وثمانية عشر ومن اتا بعدهم من الاباء الاطهار وحسبنا ⁂ فان الاعتقاد
في دين النصرانيه التوحيد للاه واحد رب واحد مسيح واحد فمن اي
الوجوه دعوت الله كقولك الله الاب فقد دعوت الاه واحد بكلمته
وروحه ومتى دعوت السيد المسيح فقد دعوت ابن الله بابيه وبروح قدسه
بلا اخفا الى زيادة اثنان مضاف الى الثالوث ⁂ لان اعتقادنا نحن
المومنين الارثدكسين ان واحدا من الثالوث الواحد في الجوهر نزل
من السماء اعني الابن الكلمه الازليه بارادته وتجسد بجسده الذي
اختاره من صفوة ادم بصورته لخلاصه وخلاص بنيه ودريته المومنين
الى الدهر من غير ان يكون جسده غيره ولا زياده على صفته بل هو واحد
بوحدانيته التي بها داوى الالام والموت وبها قام مصدقا للعتيقة وموفيا
بوعده انه ينزل ويخلص ادم ودريته ⁂ ومن لا يعترف بقيامة المسيح من
بين الاموات فلا قيامه له معه وهو في الموت الدايم مقيم ⁂ ونحن نومن
بان السيد المسيح ابن الله الحي من جوهره كلمته الازلي الخالق انه الاه
واحد قبل التجسد الاه واحد بعد التجسد ⁂ فمن رام ان يزيد صفة
رابعة على هذا الاعتقاد فقد اشرك بالله في دينه واعتقد عباده غيره
معه وخالف الايمان الذي ثبت عليه الاباء الارثدكسيين ⁂ وقد
قال ابا كيرلس نحن نقول كما تعلمنا من الدين قبلنا وكانوا احداثا للكلمه
نحن نومن بالسيد المسيح ابن الله الكلمه الازليه انه طبع واحد انوم

واحدًا للتجسد وهو غير مفترق مما اتحد به اذ هو واحد من الثلثه
صلب والم ومات بالجسد وان الذي الم هو الله وابن الله وهو الذي ظهر
من العذري مريم مثلنا منها ونعطف على جنسنا الضعيف وخلصنا من
العدو باتصاله على الخشبه لان بالخشبه كانت الخطيه وبالخشبه كان
الخلاص ولم يكن الخلاص لانسان وانما خلاصنا كما قال اشعيا النبي ان خلاصهم
بالرب الاههم ونحن مومنين بان افعاله الالهيه والانسانيه جميعًا معا
هي لهذا الواحد وان المسيح مسيح واحد وابن واحد ونحن مومنين
ان الله واحد ليس واحد مثل الاشيا المخلوقه المعدوده كما نطق الناس
بل انه حي بحياة ازليه كما هو ازلي وليس هي اضافه زمنيه وانه ناطق
بكلمته الازلي كما هو ازلي ونحن مومنين بهذا الاله الواحد الحي الناطق
وان المسيح هو كلمة الله الازلي وان هذا الكلمه الازلي حل في بطن مريم
العذري الطاهره من غير انفصال من الاب والروح القدس لان الجوهر
واحد للاقانيم الثلثه وحلول الابن في مريم كما يشبه قدرته التي لا يدركها
عقل ولا تحويها فكر كما قال الملاك جبريل للعذري روح القدس يحل عليك
وقوة العلي تظللك فاي عقل يحوي هذا او يدركه وهو الله الكلمه المتجسد
من العذري لخلاص خليقته كما قال الانجيلي ان الكلمه صار جسدًا اي
صار انسانا وحل فينا وفي قول سمعان انت المسيح ابن الله بيان واضح معا
اجابه به السيد المسيح وقوله لسمعان ان ابي السماي هو الذي انطقك
بهذا وعليك ابني بيعتي ولك اعطي مفاتيح ملكوت السموات ∴ قال القديس

اغريغوريوس

اغريغوريوس من قال ان مريم لم تلد الاها فهو غريب من الله وليس هو معمدًا
معنا ومن قال ان انسانًا خلق ثم سكنه الله فهو بعيد امنا ومن يقول باثنين
واحد من الله واخر من العذري فليسقط من البنوه التي وعد بها الله المومنين
∴ وقد قال ابينا ابا كيرلس متلطفا في القول لمن تعتقد ان المسيح الاه
وانسان ليزيل عنه قول الطبيعتين بعد الاتحاد قال هو اله وانسان معا
ولسنا نفرقه الى انسان يرى على حده والكلمه على حده نظنهما اثنين
بل واحدًا بعد الاتحاد من غير اختلاط ولا امتزاج ولا استقال ولا تغيير
ولا استحاله ولسنا نفرق اعمال المسيح ولا ننسب بعضها للانسان
وبعضها للكلمه بل الكل لهذا الواحد ونحن نومن بالابن بانه واحد تجسد
وتانس وانه طبع واحد وان الذي صلب عنا وذاق الموت بالجسد
عنا هو رب المجد كما قال ابينا بطرس معطي الحياه قتلتموه وكما قال المعلم
بولس ولو علموا لما صلبوا رب المجد وهو الذي تالم متحملا على ما في الكتب
ونعترف انه طبع واحد واقنوم واحد الكلمه المتجسد الاه تانس تانسًا
تامًا لانا نقول انه من طبيعتين صار الاتحاد ومن بعد الاتحاد ما نفرق
بين الطبيعتين ولا نقسم الواحد الغير منقسم بل نقول ابًا واحدًا كما
قالوا الابا الاطهار طبيعه واحده لله الكلمه المتجسد لسنا نقول
طبيعتين من بعد الاتحاد ونفرق كل واحد بذاته بل الكل واحد
غير مفترق كما ان الانسان منا واحد مركب من اشيا اعني النفس والجسد
هو الاه حقيقي غير متجسد تجسد وظهر انسانًا بالتمام الحقيقي الالهي لا نحصي

ولا طبيعتين بل طبع واحد اقنوم واحد شخص واحد فعل واحد كله الله وكله
الانسان واحد في اللفظين قال باسيليوس صرنا من الله تعالى عربا بالخطيه
لكن بدم الابن الوحيد نجانا من العبوديه المره ودعانا الى الحريه وقال اغريغوريوس
اي شي احقر من صورة العبد عند الملك حتى يتواضع ويصير عبدا ويخالط
طبيعتنا المسكينه ملك الملوك ورب الارباب لبس صورة عبد بان الكل
صار تحت حكم سلطان سلاطين الارض تخاضع للاشرار حتى انه اعطاهم الحريه
رب الخليقه كلها جعلوه في مغاره ما سك الكل لم يجد مكان ينزل لكنه في
مذود البهايم تركوه الطاهر العبر فاسد قبل ادنا من طبيعة البشر وبكل حال
صار في المسكنه ملك السما والارض تمسكن حتى انه ذاق الموت من اجلنا
ادايم الى مقدار المسكنه التي لبسها بارادته رب الحياه ذاق الموت الديان
حكم عليه انسان بسببنا الرب الذي هو حياه جميع خلقه صار تحت قبضة
حاكم ارضي لم يطق القوات السمايه ان تقطع ايدي الذين يشكونه هذا مثال
المسكنه التي فعلها رب الكل من اجلنا وقال ايضا في ميمر على الميلاد في
هذا اليوم ولد الازلي وصار الازلي في الذي لم يكن فيه لم يزل الاها صار
انسانا في هذا اليوم قد تعجب كل شي الملايكه تفرح متعجبين من ملك السما كيف
جا الى الارض وليس معه ملايكه ولا روسا ملايكه ولا ارباب ولا قوات
لكنه مشى في طريق عجيبه وزرع في بطن لم يزرع فيه قال الانجيل في البدء
كان الكلمه والكلمه كان عند الله والله هو الكلمه كل به كان وبغيره لم
يكن شيا مما كان والكلمه صار جسدا اي صار انسانا والصيروره هي الاتحاد

فاذا

تاسعه
٩٥

فاذا قلنا ان اللاهوت صار مع الناسوت واحدا نعني صار منهما واحدا
وهو المسيح من غير استحاله منهما وقد قال يوحنا فم الذهب ليس العجب ان الله
الكلمه فوق كل الروسا والسلاطين لان الكل بين يديه مثل ما عوضه وانما العجب
كون الذي هو مثلنا عاليا على كل رياسه سماييه لانه من اسفل وصعد به فوق
الكل وان كان الاثم عنده مثل نقطه فاثنان واحد اعني جزوا واحد هو ب النقطه
والتوحيد على في قولي اثنان واحد لاني ما اقول انهما اثنان منعزلا باقنومه
ولانه منفرد عن ابنه الكلمه ليصير اثنين ابن الله وابن الانسان كلا بل هو
ابن الله والانسان معا قال وفوق كل اسم يسمى في هذا الدهر وفي الدهر الاتي
هذا الان ثم قوات ما علمناها وجعل كل شي يخضع تحت قدميه لان
كل القوات صاروا عبيدا للذي هو مثلنا لاجل الله الكلمه الذي هو واحدا
معه وجعله راسا للكنيسه التي هو جسدها اكبر منهم كلهم نحن هم
الكنيسه جذبنا الله اليه براسنا لان الموضع الذي فيه الراس فيه يكون الجسد
وقال في ميمره على الصعود كان الله غضبان علينا لانا اخطانا اليه فاتي
المسيح الى الوسط بين الله والبشر ولبسهما ابنيهما اما اللاهوت فلانه
وله واما الناسوت فلانا نحن وصار واسطه للاثنين فبعضهما ببعض
يوصلانيه وقال فيه ايضا انظر الى البعد الذي بين الجحيم وبين عرش المملكه
وقد رفع طبيعتنا على هذا كله والموضع الذي كان الانسان نزل اليه اولا
ليس تحته شي والموضع الذي اصعد اليه الانسان الذي اتحد به ليس فوقه شي
وقد قال ايضا بطرس الشهيد بطريرك الاسكندريه ان الله الكلمه بغير مشاركة
رجل

شا لان كل شي يمكنه وصار بشرًا في احشا العذري الطاهرة جسمًا
بشرها الملاك جبرايل لان اصل العقيدة المسيحية ان الابن الوحيد المولود
من الاب قبل كل الدهور الواحد من الثالوث المقدس النور الذي من النور الاله
الحق من الاله الحق الاقنوم الواحد البسيط الغير محدود ولا محصور الازلي
الواحد من الثلثة اقانيم الازلية الدايمة القاهرة تجسد من روح القدس
ومن مريم العذري تجسد انسان وقولنا جسد انسان اعني انه ليس جسد
حيوان لان جسد الحيوان لحم وعظم ودم اعني نفسًا دموية فقط بغير
روح عاقلة ناطقة واما جسد الانسان فكاملا اعني لحم ودم وعظم الذي
هو النفس الحيوانية وروح عاقلة ناطقة وكذلك اخذ ربنا يسوع المسيح
جسدا انسانيا كاملا هكذا من مريم العذري بغير زرع رجل وليس نزل به
معه من السماء بل من العذري واخذ منها الجسد الانسي اتحادا كليا قام
منهما اقنوم واحد لاهوت وناسوت ولسنا ننكر ان له جسد انسان قابل
جميع ما تفعله البشر من الاكل والشرب والالام بل ننكر من يقول انه
كان محتاجا الى هذه الضرورة بل هو قادر ولم يفعل شيا من ضعف
الطبيعة من حاجة لان اكل ولان شرب ولا غير ذلك كما يشهد هو
عن نفسه في بشارة يوحنا بقوله للسامرية لو علمتي موهبة الله ومن الذي
قال لك اسقيني لكنتي انتي سالتيه ان يعطيك ماء الحياة الذي من يشرب منه
لا يعطش الى الابد فالذي يكون معه ماء الحياة الذي لا يعطش ثانية ليشرب
لضرورة العطش حاشاه من ذلك وقد قال التلاميذ ان لي طعاما لستم تعرفونه

وقد

وقد اشبع من هذا حبرا شخصية الرب الاقسيس جبرايل وفضل عنهم بل انه لما كان
يظهر سر لاهوته بالايات والعجايب ليومنوا به كان كلما يفعل معجزة يعرف
الشيطان انه الاه فيولي منه هاربا فالوقت يخفي عن الشيطان لاهوته باظهار
شيا من اعمال الناسوت كاظهار الجوع والعطش والتعب وغير ذلك حتى
يخفي لاهوته عن الشيطان حتى يعود الشيطان ينكر لاهوته وذلك لاسباب
كمال الارادة في خلاص ادم وذريته منه وقد قال الخاضع لعشي بارادتي
وحدي وليس احد ياخذها مني بل لي سلطانا ان اضعها ولي سلطانا ان اخذها
وانما مات بارادته من غير قهر ولا مات موتنا لكن بمشيته وحده لان من بعد موته
ساعتين لما طعن بالحربة خرج من جنبه ما ودم وشق الصخرة الصلوت عليها
التي هي فوق جمجمة ادم ونزل في حفرة ادم لي فيه والخل الى الجحيم فاحيا
ادم وذلك الدم باقي على تلك الصخرة الى الان شهادة للامم فلما راى الذي
طعنه ذلك الدم صرخ وبكا بكا مرا وامن هو وكثير امم كان حاضرا فتحقق لنا
بذلك انه لم تغتصبه قهور بمشيته الدم بل بارادته وسلطانه وحده لما [illegible]
وافرق روح ناسوته من جسده ولاهوته متحد بروح ناسوته التي نزلت الى
الجحيم ومتحد ايضا بجسده المصلوب المقبور وهو لعينه الاه بروح عاقلة ناطقة
في نزوله الجحيم والفردوس فاذا هو الاه متجسد على الصليب وفي القبر حتى تحقق لنا
اتحاد لاهوته بناسوته وانه لم يفارقه في شي من الافعال فان جسد المسيح وان كان
كثيف محدود فان روح ذلك الجسد متحد بلاهوت الكلمة بسيطة من غير استحاله
معه بالاتحاد فوق الفوق وتحت التحت واذا كان الجسد محصور في مكان فان
روحه البشرية

متحد بالاله الكلمة في كل مكان من غير استحالة. ولسنا نقول ان الناسوت مساوي
اللاهوت بل هو جزو يسير في جنب عظمة اللاهوت الغير متجزية. اذ اللاهوت ملوا
العالمين العلوي والسفلي ويحيط بهما ويحدهما. وهو غير محدود. والناسوت
جزو يسير محدود. واذا كان العالم عنده مثل نقطة كما قال اشعيا النبي. فانسان
واحد اي جزو واحد هو من النقطة. ولا توجد على قولي انسان واحد. لاني ما اقول
انه انسان منعزل وحده باقنومه. ولا انه منفرد عن الله الكلمة ليصير اثنين
ابن الله وابن الانسان كلا. بل هو ابن الله وهو انسان. وقد ضرب القديس
يوحنا فم الذهب مثلا وقال ترى اذا اخذ الفاخوري اناء واخرجه من التنور
وهو يشتعل نارا وجعل فيه ماء الى ان يشرب الاناء من الما بحكم الحرارة التي فيه.
فهل يقدر احد ان يخرج ما شربه الاناء من الما لقوة الحرارة المتحدة بالاناء.
هذا ما لا يقدر عليه. ولذلك قال الانجيلي والكلمة صار جسدا من غير استحالة.
وقد قالوا الاباء الثلثماية وثمانية عشر انه نزل من السما من غير قطع المسافات ولم
تخل منه السموات ولم يفارق حضن ابيه. الذي ملا الكل. وهو في كل مكان
وهو في السما والحوية مكان وهو في احشا البتول الطاهرة الغير دنسة. وذلك لما
بشرها الملاك جبرايل قايلا السلام لك ايتها الممتليه نعمة الرب معك. ففي الحال حل
الكلمة في احشاها بسماع الاذن من غير زرع بشر وتجسد من غير استحالة.
ولم يات بالجسد معه من السما ولا من شي اخر. وجعل الجسد واحدا معه كالقنوم
هو جوهرا واحدا معنا كالناسوت. وكان الاتحاد من طبيعتين متقومتين.
فنجد هذا هو ربنا واحد الذي نعترف به مسيح واحد كاعتقاد الاباء من غير
امتزاج.

امتزاج ولا اختلاط ولا افتراق ولا تغيير. ونعترف بالعذري الطاهرة انها
والدة الاله الكلمة. وصار انسانا وجعل الجسد الذي اخذه منها واحدا
معه من الوقت الذي حبلت به. ولسنا نقول ان كلمة الله الازلي حل في مريم كانه
في انسان مثلنا لئلا نكون نظن بالمسيح انه انسان لابس ابنه كلا. وان كان قيل
انه حل فينا. فانما ذلك حلول الاتحاد كما قال الكتاب ان كل تمام اللاهوت
حل في المسيح جسديا. وقالوا الاباء نزل من السماء وتجسد من روح القدس ومن
مريم العذري. افنقول ان روح القدس تجسد معاذ الله. او نقول ان الاثنين
تجسدا معاذ الله. لكن الطهارة من فعل روح القدس. انقول انها كانت
دنسة حتى طهرها روح القدس معاذ الله من ذلك بل هي ابنة حوى وهي
مربوطة بلعنة حوى التي قيل لحوى اولا انك تلدين اولادك بالحزن. فاما هذه
فقال لها الملاك افرحي يا ممتلية نعمة الرب معك اعني الملاك بالرب روح القدس الذي
طهرها داخلا وخارجا. ولما قالت للملاك بعد هذا الكلام هوذا انا عبدة الرب فليكن
لي كقولك فحينيذ الوقت حلت كلمة الله الازلية. الله الابن حل في بطنها بشرا
لا يدرك بغير نقص ثمر التاحين. وقد قال المعلم بولس وبرهن عن اتحاد الجسد
بالكلمة. وكيف بدا اولا بادم الاول اي الجسد الذي اخذه ربنا من اتحد على شبه
ادم. ثم قال انه الرب من السما اي اتحاد الكلمة بالجسد الادمي فصار جميعا واحدا.
هو الرب الثاني. كما قال يوحنا الانجيلي ان الكلمة صار جسدا. وكذلك الجسد صار
صار الاله. قال الانجيلي ان الكلمة صار جسدا. اي ان ذلك الغير منظور صار منظور
وذلك الغير مدرك صار مدرك وذلك الغير محسوس صار محسوس وليس انه
استحال.

نتحد
ولا نعني بل انه اتحد بهذا الجسد في الطبيعة والاقنوم كما
النفس بالجسد والنار بالحديد من غير اختلاط ولا امتزاج ولا انفصال
ولا افتراق ابدا بل اقنوم واحد فبهذا التشبيه قال الانجيلي ان الكلمة صار
جسدا ولذلك قالوا الاباء المعلمين وبما نعترف ان الابن المساوي للاب في الجوهر
الذي به كان كل شي من اجل خلاص البشر نزل من السماء فاما معنى نزل من
السما لمن يكون مساوي للاب في الجوهر هل كانت الارض خالية منه او
تخلو منه مكان او هل يسعه مكان او يحتويه او يحصره واما معنى
كقول الانجيلي صار جسدا اي انه اتحد بالجسد فصار على الارض ظاهرا
موجود منظور مدروك وصار بهذا الجسد المدروك وهو لم يزل
الاه صار هذا الانسان لانه اتحد به اتحادا طبيعيا اقنوميا فان كان
اتحد به في الاقنوم ولم يتحد به في الطبيعة فقد كان يجب على يوحنا
يقول ان الكلمة صار جسدا في الاقنوم ~~في الاقنوم~~ لا في الطبيعة بل
لعلم يوحنا الانجيلي بنعمة روح القدس انه صار جسدا حقيقيا في كل
ما للجسد فقال الكلمة صار جسدا وحل فينا فرانا مجده مجد مثل مجد
ابن وحيد لابيه مملي نعمة وحق حقيقة بلاهوته وناسوته ابنا وحيدا
للاب وحيدا اي ليس الابن اقنومين وطبيعتين بل واحدا وكذلك اظهر
اتحاد لاهوته كما قال وما صعد الى السما الا الذي نزل من السماء ابن البشر
الذي هو في السما فما اعظم هذا الايضاح الذي شهد به عن نفسه اذ قال ان
الاله

٢٥

الاله الكلمة الذي نزل من السماء اتحد بالجسد البشري وصار بذلك ابن البشر
وصعد الى السما وهو لم يزل في السما قال الكتاب المقدس انه لم يصعد احدا
الى السما الا الذي نزل من السما فان كان الجسد لم يصعد فالانجيل يشهد
انه قال لتلاميذه بعد قيامته المقدسة جسوني لتعلموا ان الروح ليس له عظم
ولا لحم كما ترون لي وانهم جسوه وكذلك صعد فانه ثم بذلك الجسد الى
السما فقد تحقق انه صعد بذلك الجسد الى السما وقد قال ما صعد الى
السما الا الذي نزل من السما فان قال احد ان جسده نزل من السما فما كان
حاجته الى مريم فنقول قد صعد الى السما وهو يشهد انما صعد الا الذي
نزل فما معنى قوله عنه انه نزل من السما وهو لم ينزل منها الا ليظهر انه
اتحد ناسوته بلاهوته الذي نزل من السما اتحادا اقنوميا طبيعيا وكذلك قال
في بشارة يوحنا انا هو خبز الحياة الذي نزل من السما الذي كل من ياكل منه لا
يموت بل يحيى الى الابد والخبز هو جسدي فقد قال ايضا ان جسده نزل من
السما فهل نقدر نقول انه لم يتجسد من مريم او نقول انه نزل جسده معه
من السما امل نحن نحقق ونامن ان ذلك الجسد الذي من مريم العذري صار
بالحقيقة طبيعة واحدة واقنوم واحد مع الذي نزل من السما وكما قال المعلم
بولس لو علموا لما صلبوا رب المجد تعالى لاهوته وناسوته هو رب المجد
وقال ايضا بطرس معطي الحياة قتلتموه بكلمة انه معطي الحياة وكما قال الانجيل
وبه كانت الحياة والقتل للانسان لو كان كتبه صرح بان المقتول للاه ما ليس
يكن
وقد قال انا هو خبز الحياة الذي نزل من السما والخبز الذي اعطيه انا هو جسدي

وقال الحق الحق اقول لكم اذ لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه
ليس لكم حياة فاذن جسده الذي اعطاه لنا هو الذي نزل من السماء
واللاهوت على حدته ليس هو جسدا ولا يوكل ولا يدعى ابن البشر والناسوت
المحض لا يجوز من دون اتحاده بالاله الكلمة يوصف بانه نزل من السماء واكله
صار لا يفيد والاتفاق حاصل على ان جسده هذا الذي تقربه ليس هو
جسد انسان مثل سائر الناس ولا مثل نبي لكنه جسد الاله الكلمة وقد قال المعلم
بولس لا تقول في نفسك من الذي صعد الى السماء ما هبط المسيح او من الذي
نزل الى الجحيم وا صعد المسيح ايضا فها هو ذا المسيح امس واليوم والى الابد
فاسمع ما قاله الرسول بولس في انه سمى ابنه الكلمة مسيحا من قبل التجسد حيث نزل
من السماء وسمى ايضا المسيح بعد تجسده وقيامته من بين الاموات ليظهر انه واحد
بجسده ولاهوته اتحد اتحادا واحدا طبيعة واحدة اقنوم واحد فعل واحد
فاين الطبيعتين واين الفرق ها هنا والانجيل قد قال ان الكلمة صار جسدا حقا
الاله الكلمة صار انسانا من غير استحالة والانسان صار الاها من غير تغيير
والخالق صار شبه المخلوق والمخلوق صار الخالق السماوي صار ارضي والارضي صار
سماوي القديم صار جديد والجديد صار قديم ابن الله صار ابن مريم وابن مريم
صار ابن الله المولود من الاب قبل كل الدهور ولد من مريم ميلادا جسدانيا والمولود
من مريم صار مولودا من الله كما قال الله عنه على لسان داود انت ابني وانا اليوم
ولدتك فقد بطل الان من يقول بالطبيعتين والاقنومين للاله المتانس ونقول لهم
على اي الطبيعتين قال لم يصعد الى السماء الا الذي نزل من السماء ابن البشر الذي لم
يزل

نزل في السما فان قالوا طبيعة اللاهوت قلنا هذا باطل لان طبيعة
اللاهوت لا تسمى مفردها ابن البشر وان قالوا عن طبيعة الناسوت
فهو باطل ايضا لان طبيعة الناسوت ما نزلت من السماء ولا لم
نزل في السماء فان قالوا عن الطبيعتين فهو باطل ايضا لان اللفظ
يشير الى واحد وينفي الغيرية لان الغيرية لازمة للاثنينية ونفي
اللازم نفي الملزوم فان قالوا ان الاقنومين صارا واحدا فهو
الحق مع وجود اعترافهم بشيئين وطبيعتين وان مريم والدة الاله
بالقنوم والطبيعة او بالقنوم بغير طبيعة فان قالوا بالاقنوم
بغير طبيعة توجب عليهم ان يقولوا ان ابن مريم نصفه الاه ونصفه
مخلوق لان اقنومه اقنوم الاه وطبيعته مخلوقة فاذا كان الامر كذلك
ولا يحل لهم ان يتحدوا لابن مريم لئلا يسجدوا المخلوق مع الخالق
فيكونوا مشركين بالله وما اظلم عقولهم اذ يقولوا ان اقنوم المسيح بطبيعتين
وكيف اتحد الاقنومان ولم تتحد الطبيعتان وليس يكون ابن الله
بشيئين فان احتجوا في ذلك باكله وشربه ونومه وتعبه وصومه
وصلاته وبكاه والامه نحن نعلم انه لم يفعل شيا من ذلك لضرورة
منه اليها وحاشاه من ذلك بل ليخفي لاهوته عن الشيطان لئلا يعلم انه
الاه فيحذره ولا يتقدم لمقاتلته فتبطل اسباب خلاصنا منه
وقد انبا الاباء ان مريم العذري والدة الاله كقول يوحنا المتكلم في
اللاهوت ان الكلمة صار جسدا اي انه تجسد من روح القدس ومن
مريم العذري

لان الاله الكلمة الاقنوم الازلي اتحد بالناسوت الماخوذ من مريم
العذري اتحادا كليا فقام منها اقنوم واحد من غير استحالة الامر فلذلك
نعلمنا انها والدة الاله لاننا اذا قلنا مريم والدة الاله فانما نعني بالاله المسيح
الذي يصح وصفه بانه الاله لانه الاله المتانس ويصح وصفه بانه ولد من
مريم لان هذه الاوصاف الانسانية تصح على ناسوته بالذات وعلى جملته
من جهة وجود ناسوته فيها جزوا منها فيصح وصف العذري مارت مريم انها
والدة الاله لانها ولدت المسيح الذي هو الاله الكلمة لكن جزويه والجزو الاخر
منها اعني الناسوت فيصح وصف ميلادها بكل واحد من الجزوين لثبات الحقيقة
اتحاد لاهوت كلمة الله بالبشرية الماخوذة من مريم وانما الذي ذكر ولادتها اله
بالجوهر الالهي انما يقصد تعظيمها به وتشريفها كما وصف السيد المسيح بالالهية
دون الانسانية وقد اثبتوا الاباء لمريم في قانون الكنيسة الجامعة الرسولية
ان ندعا ميترتاو اي ام الاله الكلمة لتكون علما على رووس المومنين وانتقام
على الجاحدين وكذلك قال القديس اغريغوريوس من لا يقول ان مريم ثاوطوكوا
فهو بري من الله لاجل جحوده ما يجب للطاهرة مريم اذ لم يسميها ثاوطوكوا
اي والدة الله الكلمة كما سماها هذا القديس وغيره من الاباء القديسين وينبغي
ان نقول ان مريم ام يسوع ويسوع هو الله فمريم اسميها الاباء ميترتاو
وثاوطوكوا اي ام الله فانه يجوز نعت الوالدة باشرف نعوت ولدها كما يقال
فلانة ام الخليفة وام النبي وام الملك وام الشريف ولو لم تكن من بيت الشرف
فان كانت مريم ام يسوع ويسوع هو الله فمريم ام الله وان كانت مريم
ام المسيح

المسيح والمسيح هو الاله فمريم ام الاله واذا كانت مريم ام الاله والاله هو الله
فمريم ام الله لان الذات واحدة هو الله وهو هو الاله الواحد وبهذا
نعلم ان مفهوم اسم الله تعالى لم يزدنا شيا عن مفهوم اسم الاله بل هو
هو اسم مفهوم واحد هو الله وهو الاله الواحد القديم الازلي ولما عنيت
مريم ام الله الحقيقة اتحاد لاهوته بشريته فاذا سمعت ولادة ابنه الكلمة
من العذري وجميع الامور الجسدية فلا تخف لان الله تعالى لا يدنسه شي
كما ان الشمس لا يدنسها ما تطلع عليه لان الله الكلمة طبيعة واحدة
متجسدة ليثبت الثالوث بلا زيادة من بعد تجسد ابنه الكلمة واتحاده
بالناسوت ولان الاتحاد فعل الاقانيم الثلثة والقبول لاقنوم الكلمة
خاصة حل في العذري ولم نعرف اتحاد الثالوث غير المنقسم
متانس الوحيد والثالوث هو الثالوث وان كان الكلمة اخذ الجسم
من مريم فانها لم تقبل زيادة ولا نقص ولكنها دايمة الكمال لاهوتية
واحدة في ثالوث ونومن ان السيد المسيح له المجد فصل الاله بعد
القيامة المقدسة ولفظة الاله مشتركة عندنا تعالى بالحقيقة الشرعية
على الجوهر الالهي مفردا وعلى كل اقنوم من الثلثة مفردة اذ الاقنوم هو
الجوهر الالهي مع احدى صفاته الذاتية الشرعية وعلى الاله متانس اذ
المسيح هو مجموع الاقنوم الالهي مع الاقنوم الانساني مع ان اتصال لاهوته
بناسوته لا طبيعي ولا صناعي لكنه ابدي لانه واحد من اثنين احدهما
لاهوته وهو بسيط والاخر ناسوته وهو كثيف وهما موجودان فيه من غير
استحالة

احدهما الى الاخر، وهو غير كل واحد منهما على انفراد، ويصح وصف
كل اقنوم من الاقانيم على نحو ما اتصاف الاخر بانه الاله وبجميع اوصاف الذات
الالهية لانها مشتركة بين الاقانيم الثلثة، فالروح القدس اله حي حكيم قادر
على نحو ما الابن كذلك على نحو ما الاب، وكذلك يصح ايضا وصف كل اقنوم
بمفرده بالاوصاف التي هي له من جهة الصفة الخاصية به المميزة له لانها جزؤه
فالاب والد غير مولود، والابن مولود غير والد، والروح القدس له معنى
الروحية لا الايلاد والتولد، وصح وصف كل اقنوم بمفرده بالوصف المختص
باقنوميته اعني الذي هو له من حيث جملته، فالابن منا ليس دون الاب
والروح، وهذا هو المسيح له المجد، ولان المسيح حقيقة متقومة من الاله
وانسان، صح وصفه بانه الاله وبانه انسان معا وبانه الاله متانس وباوصاف
الاله وباوصاف الانسان وباوصاف الاله المتانس، فكل الاوصاف الالهية والانسانية
الوارده في الشريعة لاحقة بالمسيح اعني لاحقة بالجملة المتقومة من اللاهوت والناسوت
لا باللاهوت بمفرده ولا بالناسوت بمفرده، الا ان الالهية للاهوت بالذات وللمسيح
من جهة وجود اللاهوت فيه، والانسانية للناسوت بالذات وللمسيح من جهة وجود
الناسوت فيه، لان المسيح يوصف بالالهية وبالانسانية وباوصافهما لانهما موجودان
في حقيقته المتقومة منهما، لان المسيح ظهر في الارض بالناسوت ولم يزل ماليا للسماء
والارض باللاهوت، لانه ظهر للناس في العالم انسانا وخاطبهم بناسوته عن
لاهوته، لكونه خاطبهم بناسوته عن لاهوته، قال من ارسلني فهو معي، لانا لا نصف
الجوهر الالهي البسيط المجرد بشيء من الاوصاف الانسانية مما نصف بها المسيح لا من
حيث

حيث لاهوته، بل من حيث حلوله في الناسوت القابل بذاته للاوصاف الانسانية
لان حقيقته المتقومة من الجوهرين مثل تقوم حقيقة الانسان من جوهرين
موجودين فيه اعني نفسه البسيطة وجسده الكثيف، وقد قلنا ان الاقانيم الالهية
لا تفاضل بينها في الذات الالهية واوصافها الاخرى، وانما اختص كل اقنوم منها
بالصفة التي بها هو ذلك الاقنوم، ونحن اذا قلنا من نحو الله الاله، فانما نعني بالاله
المسيح الذي يصح وصفه بانه الاله لانه الاله المتانس، ويصح وصفه بانه مولود من
مريم لان هذه الاوصاف الانسانية تصح على ناسوته بالذات وعلى جملته من جهة
وجود ناسوته فيها اجزاء منها، لان لفظة الاله عندنا تدل على الاله غير متانس وعلى
الاله متانسا اعني هذا هو المسيح، وهذه الاوصاف موافقتها في المعنى هي اوصاف الاله
بالمعنى الاول، وهي اوصافه بالمعنى الثاني من حيث وجود المعنى الاول فيه، ونحن نقول
ان المسيح اقنوم واحد مجتمع من لاهوته وناسوته، ولم نقل ان بطن مريم ولا ناسوت المسيح
اشتملا على الاله لما حل بالمسيح، ولكن نقول ان الاله لكونه جوهر بسيط غير جسم
ولا عرض لا نقول انه داخل الجسم ولا خارج الجسم، وانما بينهما اتصال اتحادي
اوجب مصير هذا المسيح منهما، ويتصف باوصافهما، ويصدر عنه افعالهما، واذا قلنا
ان اللاهوت صار مع الناسوت واحد فانما نعني صار منهما واحد هو المسيح من غير
استحالة منهما، واذا قلنا ان الاله اكل وقتل فانما نعني المسيح، فاذا قلنا اكل وقتل
انما نعني به انه فعل ذلك وفعله بجسده لا باللاهوت، كما ان التلاميذ سئل عن المسيح انما ولد
وتألم ومات بالجسد، واذا قلنا ان المسيح اقنوم واحد انما نعني به اقنوما متقوما من
متقومية اللاهوت والانسان، وقد قلنا ان الجهة التي يصح وصف المسيح بها انه الاله ليست
الجهة.

الجهة التي المسيح مولود بها من مريم. تلك جهة لاهوته. وهذه جهة ناسوته
فاذا قلنا مريم والدة الاله فانما نريد والدة المسيح بالجسد اعني والدة المسيح من
جهة ما هو انسان لا من جهة ما هو اله. والى هذا اشار الرب بقوله في
مسايلته للفريسيين ان كان المسيح هو ابن داوود فكيف هو ربه. فصمتوا ولم
عن مسايلته. وقال السيد المسيح في الانجيل المقدس بنص كلامه. انا ابن الله وانا ابن البشر
وانه اله قديم وانه انسان ومألوه. وعمل اعمال الاله. واعمال الانسان. وقال
انا والاب واحد يعني في الالاهية. وكل ما للاب فهو لي يعني في اوصاف اللاهوت. وقال
انا قبل ابراهيم اي بقدمه. وحيثما اجتمع اثنان او ثلثه باسمي فانا قايم في وسطهم
اي بعلمه. واما انه انسان ومألوه فلقوله لماذا تريدون قتل انسان كلمكم
بالحق وقوله الاهي والاهكم. وقوله لابن البشر ابا لكم. وقد قال القديس يوحنا فم
الذهب واذ قد رضي تعالى جودا منه ان يصير ابن بصير انسانا. فقد رضي بكل ما
يلحق الانسانية. وقد شهد ايضا يوحنا المعمدان لما امتلا من روح القدس ما يليه
للقديسين ابن كلمة ياتي الي بعدي. وطالما قيل ليوحنا انه هو المسيح فاشار قائلا
هذا الذي قلت لكم انه ياتي بعدي وكان قبلي لانه اقدم مني يعني انه قبله بلاهوته ويعنيه
بناسوته لانه ولد من مريم بعد القديس يوحنا. ومثل هذه الاقوال كثيره وقد
اختصرناها. ثم ان الرسل الاطهار تبعوه في صفة ذاته بالالاهية واوصافها والانسانية
واوصافها. فبولس قال انه اله على الكل وانه ابن الله المبارك الى الابد. ثم يقول انه ولد من زرع
داوود ذات بالجسد. ووصفه في رسالته الى [illegible] والعبرانيين بانه اله ومألوه وانه
خالق وانه مخلوق وبالميلاد الالهي وبالميلاد الزمني وبالالام. ويبين انه يصفه بهذين من

من جهة ناسوته فقال ولد بالجسد. وتالم بالجسد. وكذلك ايضا بطرس
راس الرسل قال مات بالجسد وهو حي بالروح. واما الرسل فتبعوا في هذا
المسيح لانه وصف ذاته اعني جملته باوصاف الانسانية ثم ميز ذلك بعينه
فقال انه يبذل ذاته قد اعنا. وقال هذا جسدي الذي يبذل عنكم. فكل
الاوصاف الالهية والانسانية الوارده في الشريعه لاحقه بالمسيح اعني
لاحقه بالجملة المتقومة من اللاهوت والناسوت. لا باللاهوت مفرده
ولا بالناسوت مفرده. الا ان الالهية للاهوت بالذات وللمسيح من جهة
وجود اللاهوت فيه. والانسانية للناسوت بالذات وللمسيح من جهة وجود
الناسوت فيه. فتفهم ذلك واحفظه وحافظ عليه فهو اصل عظيم
الفايدة لان المسيح يوصف بالالاهية وبالانسانية واوصافهما لانهما موجودان
في حقيقته المتقومه منهما. وقد قال الكتاب المقدس ان الكلمة صار جسدا
وانا هو الخبز النازل من السماء. ولو علموا لما صلبوا رب المجد ومعطي
الحياه قتلتموه. ولم يصعد الى السماء الا الذي نزل من السماء ابن البشر الذي
لم يزل في السماء. ومثل هذه الشهادات كثيرة وبهذه الادلة سلم القول عندنا
بانه متقوم واحد طبيعة واحدة فعل واحد جوهر واحد مشية واحده
وكل واحد واحد من هولاء متقوم من اثنين لاهوتي وناسوتي وقد بان من السنة
بعد الاتحاد اذ لا اختلاف عند شرع ولا عقل وبهذا الاتحاد يوصف المسيح
عندنا بصفتين مختلفتين متباينتين. فنقول فيه تاره بانه اله وتاره بانه
انسان ونقول ان الكل الذي شمر بالسماء هو الخالق لادم اولا ونقر انه تجلى لنا
حبلا

ان الكون والاصابع الجسدية لم تكن قبل ادم حين خلقته بل هي من نسل
داود وابن ادم، وانما ذلك من جهة المتحد بالكون المحدث بعد ادم لاهوت
قديم ازلي هو الذي خلق ادم اولا، وان اللاهوت لم يلحقه الم في جوهره كما
قال الرسول ان المسيح تالم عنا بالجسد، وهكذا اذا قلنا ان الاله مات وقبر وقام
فانما نطلق ذلك جميعه من جهة الاتحاد بالجسد الذي حلت به هذه الاشيا لا انها
لاحقة به في جوهره سبحانه كما قد نصف الانسان بصفتين مختلفتين مرة
نصفه من حيث نفسه الروحانية فنقول انه حي ناطق حكيم عالم غير مايت وان
شينا وصفناه من جهة جسمه فنقول انه ياكل ويشرب وينام ويتالم
ويتناسل ويموت كساير الحيوان وان كانت نفسه لا تاكل ولا تشرب ولا
تنام ولا تتالم ولا تموت الا ان الوصفان كلاهما يطلقا على الانسان
الواحد ولا يمكننا ان نصف نفسه بمفردها ولا جسده بمفرده بل نصفه
بكليته بما يخص به نفسه وبما يخص به جسده مع معرفتنا ان كل
صفة من صفاته تخص بجهة من جهاته في وحدانية واحدة واقنوم واحد
وهكذا قولنا في المسيح له المجد انما ينسب لشخصه الواحد واقنومه الواحد
جميع الفعلين الفعل الالهي والفعل الانسي من حيث لا يخص كل منهما بفعل
دون الاخر ولا ننسب لكل منهما في جوهره الا ما يجب ان ينسب له فافهم ذلك.
واعلم ان اعتقادنا انه لم يكن للبشرية قوام ولا وجود الا في اقنوم الله الكلمة وان
ذلك الجسد لم يوجد في وقت من الاوقات خلوا من اللاهوت لا قبل الولادة
ولا بعد الولادة ولا قبل الصلب والموت ولا بعدهما، فان قال المعترض كيف يجوز
ان

ان يكون تارة خالقا وتارة مخلوقا وتارة متالما وتارة غير متالم وتارة مايتا
وتارة غير مايت وهذا ما لا يقبله عقل ولا تخيره، قلنا اننا لا نعتقد انه في
وقت الاه وفي وقت انسان ولا في وقت متالم ولا في وقت غير متالم لان بعد
الاتحاد لا يجوز افتراق وانما رايناه واعتقدناه بعد ذلك القنوم الواحد والشخص
الواحد هو الخالق القديم الازلي وهو الانسان المولود من مريم العذري ايضا
وهو المايت وهو بعينه الحي، وان الاكليل الشوك على راس الاله الكلمة وضع وهذا
الطعنة في جنب الاله الكلمة دخلت والمايت عناصر الاله لان كل الاشيا المركبة
من اكثر من واحد يجوز ان توصف الجملة بصفة جزها كما قد نقول في الانسان
الواحد بطرس مثلا او بولس انه نبي وعلم العلوم من جهة الجزو الناطق الذي
فيه ثم نقول انه اكل وشرب ونام وانتبه وضعف وقوي من جهة الجزو الحيواني
الذي فيه، فهكذا قولنا في المسيح انه الفاعل الفعلين جميعا، فعل الافعال
الالهية من جهة ما هو الاه، وفعل الافعال البشرية من جهة ما هو انسان، وان المسيح
الواحد القنوم الواحد هو الفاعل الفعلين معا، وهو القوي في وقت الضعف
وهو الضعيف في وقت القوة، وكما اننا نهرب من القول بالافتراق ونعتقد كفر هذا
نهرب من الامتزاج والاختلاط ونعتقده ايضا كفرا لان اللاهوت لم يستحيل
فيصير ناسوتا اذ هو سبحانه لا يقبل عرض، ودليل قولنا انا والاب واحد
نحن ولا الناسوت استحال فصار لاهوتا لانه القايل بعد القيامة جسوني
فان الروح ليس له لحم ولا عظم كما ترون ان لي وهذا هو الاعتقاد الصحيح في السيد
المسيح، وقد اجمع راي كل من له عقل على ان الاشيا البسيطة غير المركبة

لست منفعلة في ذاتها ولا قابلة لشيء من الاعراض البتة، وانما تقع بها
الانفعال اذا كانت في كثيف يحملها، فيقع الانفعال على الكثيف بالحق
وعلى البسيط بطريق المجاز، لا على التحقيق، مثال ذلك: قد يرتبط بالنار المتحدة
بالحديد انها قد تالمت وتقطعت وتذوب وتطاولت وترققت وغلظت لما
طرق الحداد على القطعة الحديد المتحدة بالنار، وعلى التحقيق ان النار لم تتالم
ولا لحقها شيا من الاعراض ولا تغيرت عن حالها، وكذلك النفس المتحدة بالجسم
قد يرتبط بها انها تالمت وتقطعت عند تقطع الجسم التي هي متحدة به، وعلى التحقيق
ان النفس لم تتالم ولم تتقطع، وانما المتالم المتقطع في الحقيقة هو الجسم، وتنسب للنفس
الالام على سبيل المجاز، وكذلك من جهة الاتحاد، وهكذا اعتقادنا في كلمة
الله الازلية المتحدة بالجسم البشري الماخوذ من مريم العذري، ان الالام التي
عرضت له من جوع وعطش وتعب وصلب وموت وغير ذلك من
الاعراض انه لم يدخل على كلمة الله شيا منها، بل انما دخل الالام على الجسد
الذي في طبعه ان يقبلها، وتنسب للكلمة الازلية من جهة الاتحاد، لا الى جوهرها
لان جوهرها هو جوهر الاب والروح القدس بعينه، فلو لحق كلمة الله الازلية
شيء من الاعراض او الالام لوجب ان تلحق الاب والروح القدس، ومعاذ الله من ذلك
تبارك وتعالى غير قابل لشيء من الاعراض في جوهره، ولا لها عليه سبيل.
يقول المعترض ان الاباء القديسين الثلثماية وثمانية عشر قد رتبوا في الامانة وقالوا
انه مولود غير مخلوق، فلم هذا القول، فيقال له: ان المجمع المقدس لم يعني بهذه
القول عن الجسم الماخوذ من مريم العذري، بل انما عنوا بقولهم عن الكلمة
الازلية.

الازلية اقنوم الابن قبل الاتحاد، وذلك لان اريوس المنافق لما قال ان
الابن مخلوق الذي هو احد الثلثة اقانيم المقدسة، وافصله من قنومي الاب
والروح القدس، احتاجوا الاباء القديسين ان اجتمعوا بنقية واثبتوا
ان اقنوم الابن مساوي للاب والروح القدس في الجوهر، وانه خالق قديم ازلي
كابيه وروح قدسه، فلهذا قالوا انه مولود من الاب قبل كل الدهور، نور من
نور، اله حق من اله حق، مولود غير مخلوق، مساوي الاب في الجوهر، الذي به
كان كل شيء، ولما اثبتوا انه مساوي لابيه في الجوهر والازلية والربوبية
استثنوا بذكر التجسد، وقالوا هذا الذي من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا
نزل من السما وتجسد من روح القدس ومن مريم العذري، وتقدير الكلام
ان هذا القديم الازلي المساوي الاب في الجوهر الخالق لكل شيء، شا ان ينزل
من السما ويتجسد بجسد مخلوق من جسم مريم العذري الطاهرة، وليصير
انسانا مثلنا وان يتالم بذلك الجسد ويصلب ويموت، لكي يخلص الطبيعة
البشرية من زلة الخطية، وقد اوضحنا ما قالته الاباء من قولهم مولود غير
مخلوق، ونحن نعترف ان الله الكلمة تالم بالجسد ومات بالجسد وصار
البكر في الانبعاث من بين الاموات وصار الحياة والمحيي للكل، ونعتقد
بكل الاقنوم انه الله الكلمة تالم بالجسد وينفي الالم بالروح، لان بالجزو الواحد
يسمى كله، وقد قال انبا ساويرس ان مثل الابانة الوحيد من السما الى العالم
بلا جسد، فتجسد من اسفل بجسد شبه اجسادنا بعروق وعظام معجون
بلحم ودم، كاملا تاما يشبه الانسان ويقبل الالام والموت الموضوع لنا بالطبع.

وقد قام من الاموات بقوة لاهوته. ولا يموت بعد ولا للموت عليه
سلطان. ولولا انما توحد المسيح مع الغير مايت ما كان يستطيع ان يموت
ولا ان يعيش. بل هو مات بالجسد وعاش بقوة لاهوته لغير تغيير. وهذه
الاعجوبة ان الاله لم يستطيع ان يموت الا بالجسد ولم يستطيع الجسد ايضا
ان يعيش الا باللاهوت فبهذه العلة. اتحد اللاهوت بالجسد. فالحدث
الحياة فالذي هو قابل الموت لانه له خاصة. نزل الله بنورانيته العالية التي
تعلو الادراك. وتجسد بالطبيعة المسكينة المخصوصة للموت. ونورانيته لا
تموت. وطبيعته غير مايتة جعلها بغير تغيير ذاق الموت بجسده الذي
جعله معه واحد. وبقيامته حقق لنا القيامة. الموت العاجز نظر الى جسد
مسكين فظن انه له. ولم يدري اوله. ولا يعلم من هو المتحد به. اقترب
الذي لا يستطاع. ففاضت رائحة الحياة. وشق الموت وخرج ليخيبه
تحققنا ان موت الابن حياة كاملة. لانه بموته ابطل الموت عن المؤمنين به
الغير مخلوق صار واحد مع المخلوق. فاعترفوا انه الله بالحقيقة من السما
واعترفوا انه انسانا مسالما من الارض من نسل داود بالجسد. هو الاله
والانسان معا. لو انه الله فقط. كيف كان يتالم وكيف صلبوه. وكيف ذاق الموت
هذه الاشيا كلها بعيدة من الله. ولو انه انسانا ايضا فقط. كيف ظفر بالموت
لما مات. وتالم وخلص اخرين واحياهم. هذا يفوق قوة البشر. هو تالم وخلص
اخرين وهو ظافر بالموت. هو الله. وهو ايضا الانسان. وقد قال اني صاعد
الى ابي وابيكم والاهي والاهكم. اي انه مساوي الاب والروح القدس في الجوهر
ومساوي

عاشره مو

ومساوي البشر في الجسد الذي اخذه منهم. ويقول في موضع اخر
انا والاب واحد. ويقول ايضا تريدون قتل انسانا كلمكم بالحق الذي
سمعه من الاب. فبهذا القول يريك انه الاه حق وانه انسان حق
وقال المعلم بولس الى اهل قرنثية ان كان المسيح لضعف الانسانية
وبشرته. وقال ايضا بطرس ان المسيح تالم بالجسد. وقال المعلم بولس في
رسالته للعبرانيين ليس احد من الملائكة ما اخذ بل من زرع ابراهيم اخذ
وقال ايضا يسوع رئيس كهنة اعترافنا المؤتمن عند من خلقه. وقال كما
امتحن وجرب فاذ ان يعين الممتحنين. وقال في رسالة فيلبوس
اخفا نفسه. واخذ شبه العبد. والفي في الشكل كالانسان وقال
في رسالة طيماتاوس واحد هو الله الاب واحد هو الواسطة بين الله والناس
الانسان يسوع. لان الكلمة صار جسدا من غير ان ينتقل جوهره الى النفس
والجسد ولم يخلق له اولا جسدا ثم سكن فيه لكنه لوحدانية طبيعة اللاهوت
اتحد به. وصار اقنوما واحدا اتحد الجسد كاتحاد النور بالعين والسماع
بالاذن والشعاع بالشمس والحرارة بالنار. لان البسيط الذي لا يحويه شي
وهو يحوي كل شي اتحد بالكثيف وصار واحدا من غير تغيير ولا اشتراك ولا
اختلاط. وان كان الكلمة قد اخذ جسدا من مريم فان الثالوث لم يقبل زيادة
ولا نقص. ولكنها ذاتية الكلمة لاهوتية واحدة في الثالوث والكلمة لم ياخذ جسده
من جوهر اللاهوتية. ولم يغير طبيعة الجسد الى اللاهوتية لكنه صار انسانا
مثلنا في كل شي ما خلا الخطية. يقول المعترض ان بطرس قال ان الله جعل يسوع
ربا

ومسيحاً قلنا ان هذا كان باتصال الرب بالناسوت اتصال الاتحاد.
قوله واقامه الله من بين الاموات. قلنا لان الناسوت هو المائت بالذات
واللاهوت هو المقيم بالذات جاز هذا القول في مبدا التعليم. فان قال
المعترض تقولوا وصار الخالق مخلوقا. نقول الجواب لسنا ناس غير استحالة.
يقول المعترض تقولوا عن الاله الازلي منه مولود ومنه غير مولود. نقول نحن
لم نجعله كذلك وانما وصفناه بما هو عليه كما امرنا. ولسنا نقول لاهين ازليين
مولود وغير مولود. وانما نقول لذاتا واحدا لها صفتان معنى احدهما
متولد من معنى الاخر كتولد معنى الفكر من معنى العقل. كذلك معنى الابن
متولد من معنى الاب. يقول المعترض تقولوا منه موجد ومنه غير موجد.
نقول لسنا نقول بالاهين الواحد موجد والاخر غير موجد لكنا نقول ان الاله
خالق من حيث هو ذات لا من حيث هو ابن. هذا قلنا الاله انتسب من حيث له
صفة البنوة لا من حيث له صفة الابوة. يقول المعترض ومنه ناسوت ومنه لاهوت.
نقول لسنا نقول بالاهين احدهما ناسوت والاخر لاهوت. وانما لما اتصل اللاهوت
بالناسوت الاتصال المسمى بالاتحاد وكان من مجموعهما المسيح قلنا المسيح
الاه متانس. ولما كان المسيح هو مجموع اللاهوت والناسوت. وصفناه
بالاوصاف اللاهوتية والناسوتية لوجودها فيما هو موجود فيه. لا انا لا
نصف الجوهر اللاهي البسيط المجرد بشي من الاوصاف الانسانية. وانما نصف
المسيح لا من حيث اللاهوتية بل من حيث يوجد فيه الناسوت القابل بذاته للاوصاف
الانسانية لان حقيقته المتقومة من الجوهرين مثل تقوم حقيقة الانسان من جوهرين
الموجودين فيه.

مقو

فيه. اعني نفسه البسيطة وجسده الكثيف. وقد قلنا ان الاقانيم الالهية
لا تفاصل بينها في الذات الالهية واوصافها الاخرى. وانما اختص كل
اقنوم منها بالصفة التي بها هو ذلك الاقنوم. ونحن مومنين برب واحد يسوع
المسيح ابن الله الوحيد اله حق من اله حق. وليس هذا القول بقسم اللاهوت
ولا بفرقه. بل يوكد معنى الاعتراف به. كقول من يقول رائحة المسك من
المسك وهو المسك. وضوء النار من النار وهي النار. وحرارة الشمس من الشمس وهي
الشمس. فهذه الاقوال لم تجعل الشي وصفته الجوهرية اثنين ولا جزئين جوهره
اجزا. بل اكدت معناه ومعرفته من غير تقسيم ولا تجزاء. ونحن نسجد للاب والابن
والروح القدس. معنى الله الواحد الحي الناطق الذي هو الاب وكلمته المتجسدة
من مريم. وروح قدسه المنبثقة منه. الله الواحد الحي الناطق. الذي هو الله الاب
والابن والروح القدس الاله الواحد. وكما ان الشمس ثلثة اقانيم. اقنوم الشعاع.
واقنوم النور المولود منه واقنوم الحرارة المنبثقة منه. والثالوث المقدس خواصه
متباينة وجوهره واحد. الاب اب والذي غير مولود. والابن مولود غير والد.
والروح القدس لا والد ولا مولود. والثالوث اله واحد. ونحن مومنين بالله سبحانه
ثلثة اقانيم. وان اقانيمه هي جوهره وجوهره هو اقانيمه. كما ان الشمس اقانيمها
شعاعها وضوها وحرارتها. فان الشعاع ابا الضوا. ومنبعث من الشعاع الحرارة.
وانها شمس واحدة في الموضوع وفي المسمى. وانها ترسل شعاعها وضوها وحرارتها.
الى المسكونة بكمالها من غير انفصال عنها. ولا تباين منها. بل الثلثة شمس واحدة.
لا توجد احد اقانيمها الا لوجودها. لان اقانيمها هو جوهرها. وجوهرها
اقانيمها.

فالله تعالى سبحانه اله واحد ناطق بكلمته حي بروح قدسه وولادة
الكلمة من الاب كتولد النور من النور وكما ان شعاع الشمس متولد من
الشمس وضوء النار من النار فولود الابن من الاب على هذا المثال
وان كان هو اعلا من كل وصف وكتولد الكلمة من العقل والنطق من النفس
فلسنا نعني بقولنا جميع ما خطر علينا من ولادات المخلوقين لان الابن مولود
من الاب قبل كل الدهور الاه حق من اله حق والابن ها هنا لا يقتضي
انفصالا ولا تجزيا اذ كان لا يتجزى ولا ينفصل وانما القول بانه ابن الله اي
كلمته المتولدة من ذاته وجوهره والكلمة ذات اقنوم فلذلك سميت الاهاً
ووصفت باوصاف الاله لان الجوهر يعطي اقانيمه الاسم والحد كالانسان
المقول على جميع الناس اسمه وحده على سائر انواعه فما كان من جوهر الاله
فهو مسمى الاه كما انما كان من جوهر الذهب سمي ذهبا وما كان من
جوهر الماء سمي ماء وما كان من جوهر البشر سمي بشريا والخبر الصادق
ان كلمة الله مولودة من الاب وانها ليست مخلوقة ولكنا لا نقف على كنه ميلادها
من الاب كما اننا نعلم ان الله خلق الخلائق ولسنا ندري كيف خلقها ولذلك
الروح القدس المحيي المنبثق من الاب يسجد له ويمجد مع الاب والابن لان روح
القدس هو روح واحد وهو الرب المحيي المنبثق من ذات الاب اي من جوهر
الاب وقد قال السيد المسيح لتلاميذه انطلقوا الى جميع الامم وعمدوهم باسم الاب
والابن والروح القدس دليل على ان هذه الاسما الثلثة اسما ذاتية جوهرية لله
تعالى ولما امر الرب سبحانه رسله الاطهار قايلا امضوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم
باسم

باسم الاب والابن والروح القدس ولم يقل عمدوهم باسما بل باسم واحد
دليل على توحيد الجوهر وتثليث الاقانيم الاب والابن والروح القدس كما
قال القديس اغريغوريوس الناطق بالالاهيات اني اذا قلت الله فانما اعني الاب
والابن والروح القدس ونحن مومنين ان الله واحد ليس واحد مثل
الاشيا المخلوقة المعدودة كما تظن الناس بل انه حي بحياة ازلية وليس
لاضافة زمنية وانه ناطق بكلمته كما هو ازلي فنحن مومنين بهذا الاله
الواحد الحي الازلي لان الذات مشتركة بين الاقانيم الثلثة فالروح القدس
الاه حي حكيم قادر على نحو ما الابن كذلك على نحو ما الاب ويسمى وصف
كل اقنوم بمفرده بالاوصاف التي هي له من جهة الصفة الخاصة به المميزة
له لا انها جزوه فالاب والد غير مولود والابن مولود غير والد والروح
القدس له معنى الروحية لا الايلاد والتوليد فنحن مومنين بهذا الاله الواحد
الحي الناطق من اي الوجوه دعوت الله كقولك انه الاب فقد دعوت الاه
واحدا بكلمته وبروحه ومتحد وان دعوت السيد المسيح فقد دعوت ابن الله بابيه
وبروح قدسه ولنا من انا اذا دعونا ربنا يسوع المسيح فنحن ندعو الاب
معه والروح القدس لان الثالوث متساوي في الجوهر وقد جمت الاباء
الكلام على الثالوث المقدس عرفنا خاصة واحد واحد من الاقانيم ثم
جمعهم بالوجود والتحيد اذ قالوا ان خاصة الاب الابوة وخاصة الابن الولادة
من الاب قبل كل الدهور وخاصة الروح القدس الازلي الانبثاق من ذات
الاب وانه الرب المحيي وفي قولهم نومن باله واحد ضابط الكل وبرب واحد
يسوع المسيح

المولود من الاب قبل كل الدهور وبروح قدس واحد الرب المحيي. فلذلك
على افتراق الاقانيم من جهة انها اقانيم، وعلى وحدانيتها في الجوهرية،
اذ كانوا كلهم واحدا. ولهذا قلنا انها اشخاص، لان الشخص هو الواحد
بالعدد، وهو الذي لا يجمع خاصته في شخص اخر. فالثالوث اقانيم ثلثة الاب والابن
والروح القدس. الله الحي الناطق، والحياة والنطق صفتان له ذاتيتان مميزتان
احدهما من الاخر امتيازا عقليا لا امتيازا حسيا. وقد قال القديس يوحنا الذهبي الفم
اذا سمعت اسم الثالوث المقدس فلا تدرك افتراقا ولا تغايرا في اللاهوت، ولكن اسمع
ما اقول لك الان بالقياس العقلي: كمثل شجرة في الفردوس لها ثلثة اغصان من
فوق معتدلة ليس فيها اعوجاج ولا ميلان بل ثابتة معتدلة بلا عيب. واسفل
الاغصان جسم واحد هو واحد وهو ثالوث. وكذلك نقول على هذا المثال ان
الثالوث المقدسة مستقيمة في الاقانيم متوحدة في الجوهر العقلي، ربوبية واحدة
سلطان واحد ليس فيه فرقة ولا اغيار، وهو غير مدرك وغير موصوف. ونحن
نومن بالاله الواحد الاب ضابط الكل، وبابنه الوحيد المولود منه ربنا يسوع المسيح كلمته
المشاركة له في الازلية المساوية له في الابتداء، وبالروح القدس المنبثق من الاب المساوي
للاب والابن لانه روح الله، وليس هو غريبا من جوهر الاب والابن بل هو مساو
لهما في الطبع والمجد، نسجد له ونمجده مع الاب والابن لانها ثالوث مقدسة متساوية في
الجوهر في الكرامة والقدرة والوقار والرائ والسلطان والملك والعز والربوبية.
لان الابن والروح مساويان للاب في الجوهر لانه جوهر واحد وذاتية واحدة
كما قال المعلم بولس في رسالته الى قرنثيوس انه ليس اله الا الاله الواحد. وهكذا

قال نحن

نحن نقول اله واحد الاب الذي منه الكل ونحن منه، ورب واحد يسوع المسيح
الذي به كان كل شي، وروح القدس الذي هو على كل شي. لان الحقيقة تمجيد
الاب والابن والروح القدس واحد كما قال انا واحد. وليس اعطي مجدي لاخر. لان
الابن ليس هو اله ثاني، بل كلمة الوحيد الله، وحين الاب والابن والروح القدس معه.
لان الثالوث متساوية في الجوهر اله واحد خالق الكل. له اقانيم ثلثة غير
مختلطة جوهر واحد ولاهوتية واحدة متساوية في الطبع والمجد والقوة
والفعل والمشية والسلطان والازلية متساوية في الرتبة والمنزلة. وبكلمة
الله قامت السموات وبروح فيه جميع جنودها. لان الله الاب حي بروح قدسه
ناطق بكلمته، لان النطق والحياة صفتان له ذاتيتان. ونحن نومنين بجميع ما قيل
من اجل اللاهوت انه ثلثة اقانيم وثلثة وجوه للثالوث المقدسة كما في الكتب
المقدسة الجامعة وما قالوه معلمينا حق. ولكن ما ندرك معرفة ذلك ولا نفهمه.
وان كنا نعترف بالثالوث المقدس وانه ثلثة اقانيم، فليس نقول ثلثة الهة بل اله
واحد الاب وكلمته المولودة منه وروح قدسه المنبثق. وان كان الاب
يسمى اله والابن يسمى اله والروح القدس يسمى اله، ولكن ليس ثلثة الهة بل اله واحد.
لان هذه الثلثة اسما لاهوت واحد الاب والابن والروح القدس. فاذا انا مليت تمييز
الاقانيم فلا تدع عن قلبك توحيد الطبيعة الالهية التي بلا افتراق ولا انقسام.
لانه ليس عندنا نحن النصارى الهة كثيرة بل اله واحد. وقد قال السيد المسيح لتلاميذه اني
ادعو الى ان توجه الكلمة بالبار يغلط الذي هو اخر مني، لان القول الاخر مني يبين
لنا افتراق الاقانيم، وان القول بالبار يغلط مني يعلمنا شركة الاقانيم في الذات الالهية
الجوهرية.

اعني انها مشتركة بين الاقانيم الثلثة وليس تسمية الاقانيم مما يفرق
اللاهوت الواحد لانه واحد ثابت الى الابد بغير انفصال لان الثلثة اقانيم
متحدة بغير انفصال منفصلة بالخواص فاذا قلنا اله واحد فليس ذلك مما يبطل
تسمية الاقانيم لان خاصة كل واحد ثابتة دايما الى الابد والدهور ونحن مومنين بالله
الاب وكلمته الذاتية المتجسد من مريم العذري الطاهرة وروح قدسه المنبثق منه فالثالوث
اقانيم ثلثة جوهر واحد الاب والابن والروح القدس لان الثالوث المقدسة متساوية
في كل شي طبيعة واحدة ثلثة اقانيم وثلثة وجوه من غير تشكل مثل البشر لان
ليس هم اقانيم بشرية ولا محدودة بل هم لاهوتية لا تحد ولا وليس منها واحد عالي
واخر ناقص ولا شيا شريفا وشيا وضيعا ولكنه اله واحد بشريته وفي نحن
مومنين بالاب والابن والروح القدس كالاوضاع الشرعية وان الاب موصوف
بمعاني الصفتين الذاتيتين اعني كلمة وروحه من انه واحد وثلثة والثالوث
المقدسة متساوية في كل شي وان كان اسم الله يعم الثالوث المقدس الا انه
ايضا يسمي به كل واحد من الاقانيم لانه يصح وصف كل اقنوم من الاقانيم على
حدا انصاف الاخر بانه الاله وجميع اوصاف الذات الالاهية من حيث ان
جوهر الذات الالاهية لانها مشتركة بين الاقانيم الثلثة لان صفة جوهر الاهوت
يوصف بها كل واحد من الاقانيم بمفرده ويوصف بها الثالوث بجملته لان اقنوم الاب
هذا جوهره ويوصف به بمفرده واقنوم الابن هذا جوهره ويوصف به بمفرده
واقنوم الروح القدس هذا جوهره ويوصف به بمفرده وهذا دليل المساواة
في الجوهر لان الذات الالاهية المتحدة المتحد لها واحدة لا تتجزا ولا تنقسم ولا
تتكثر

٢٩

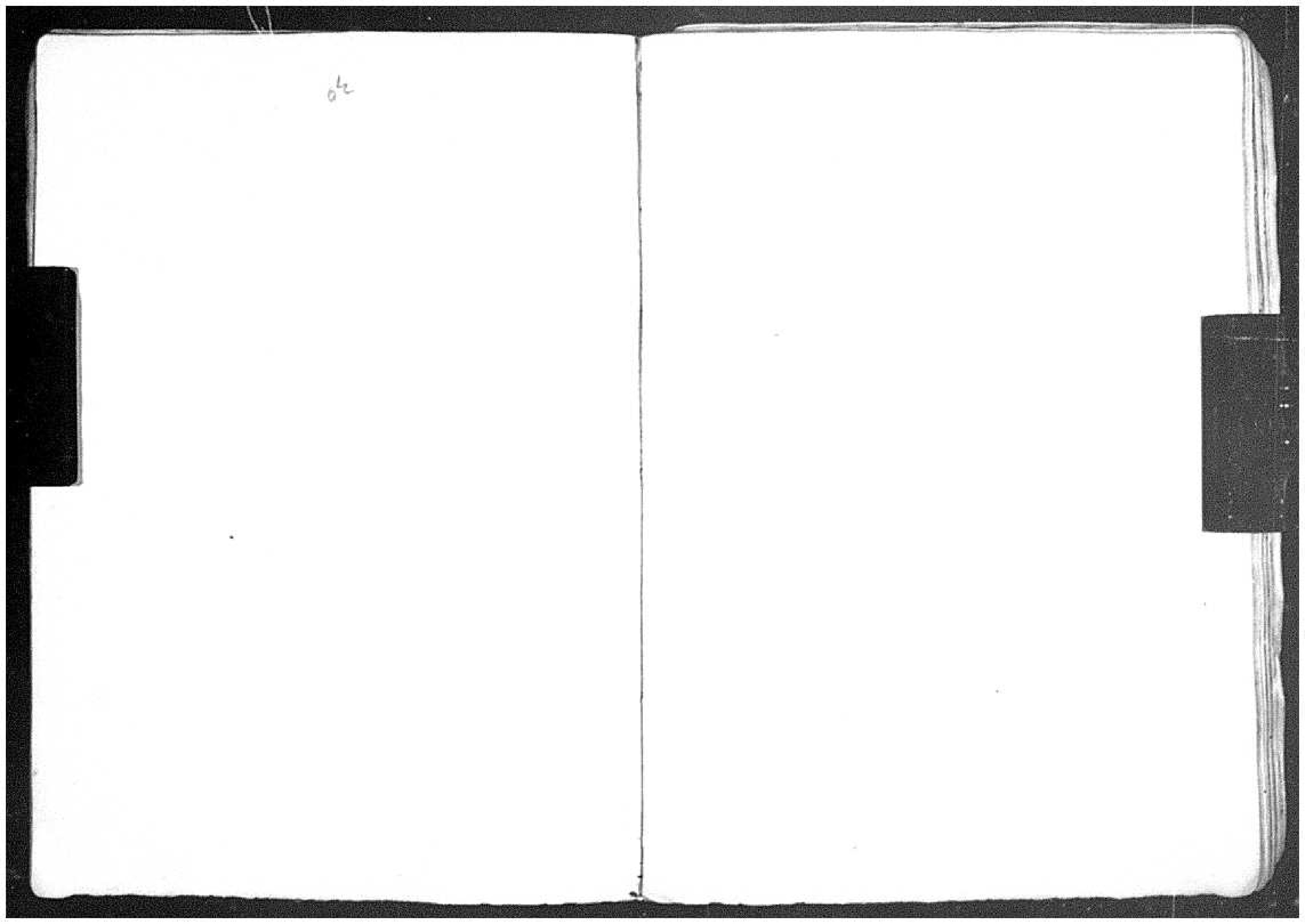
٥١

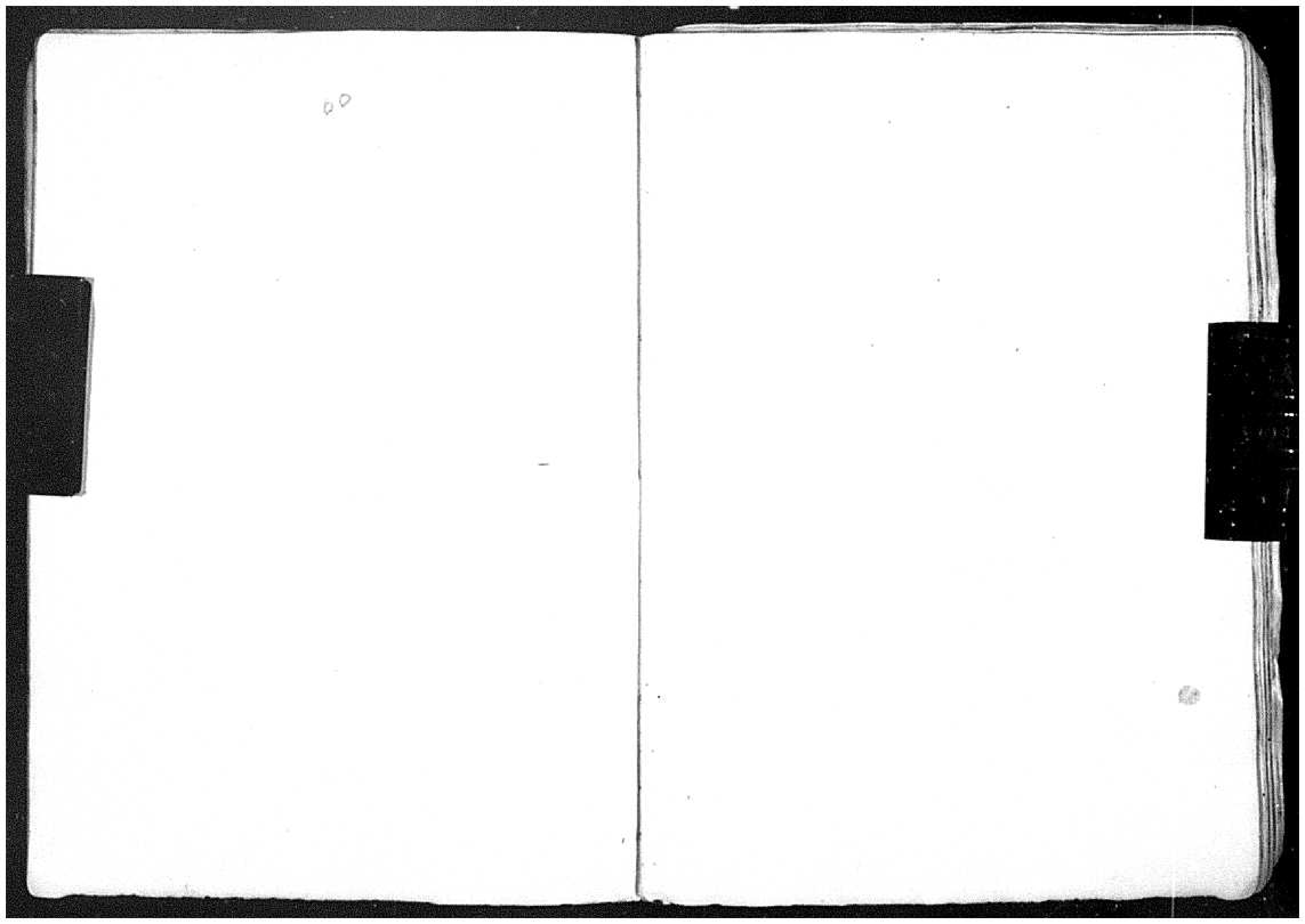
٣٤

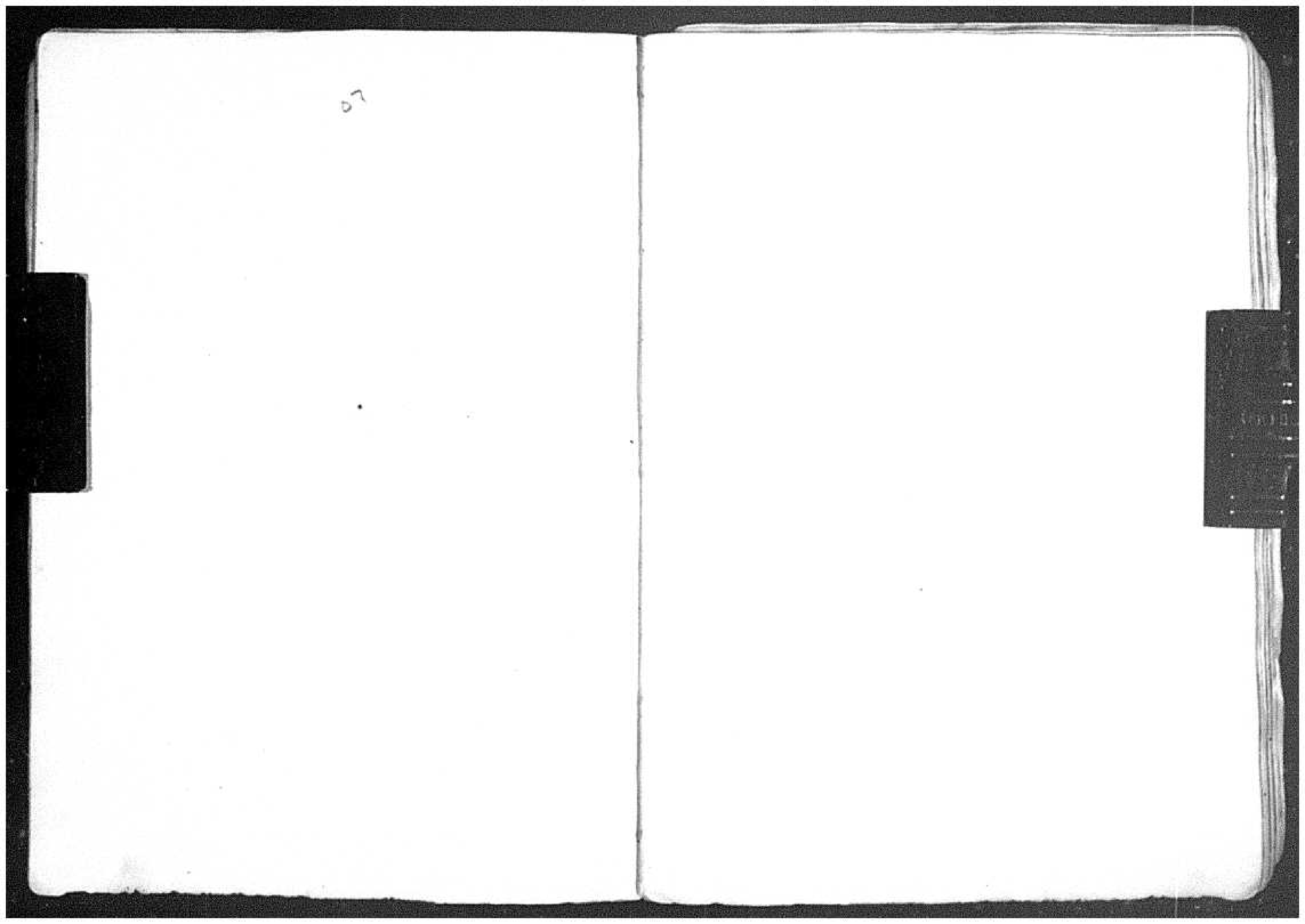
تتكثر ولا تستحيل ولا تتغير لها صفات ثلثة خاصية ذاتية لا يمكن
عليهم زيادة ولا نقص الابوة والبنوة والروح القدس فاذا قلنا الاب
كانت الذات الواحدة الازلية الغير مرئية مع صفة الابوة تسما ابا واذا
قلنا الابن كانت الذات الواحدة الازلية بعينها مع صفة البنوة تسما ابنا
واذا قلنا الروح القدس كانت ايضا الذات الواحدة الازلية المتحد لها مع
صفة الروح تسما بروح القدس من غير ان تتجزا ولا تنقسم وهذا
الاسم الذي هو اسم الله هو الذات الازلية الموصوفة بهذه الصفات
الثلاث في العتيقة والحديثة فاذن قد ثبت لنا ان الذات الازلية من كل
صفة من الصفات هي بعينها مع الاخرى فوجب علينا ان نقول ان اقنوم
الاب يجل اسمه الله لان تضمنه الذات الازلية مع صفة الابوة لان معنى
الاقنوم هي صفة والصفات هي الاقانيم وموصوف الصفة كما قلنا
الابوة او البنوة او الروح القدس والموصوف هي الذات الالهية لذكرها
الجليل فيلزمنا ضرورة ان نقول عن كل اقنوم من الاقانيم بمفرده انه
الله ونقول على الجملة ايضا انها اسم الجوهر واحد والرب يقول في
انجيله المقدس اني في ابي وابي في ومن راني فقد راى الاب وانا
والاب واحد وحين ساله فيلبس قايلا ارنا الاب قال له كل هذا
الزمان انا معكم ولم تعرفني يا فيلبس فاذا كان الجوهر لهم واحد فلا يخشى من
التسمية بواحد اذ ليس ينكر اسما الاقانيم بل نقول الله الاب والله الابن
والله الروح القدس وعن الثالوث المقدس ايضا الله فهذا ليس ينكره الشرع ولا العقل
وليس

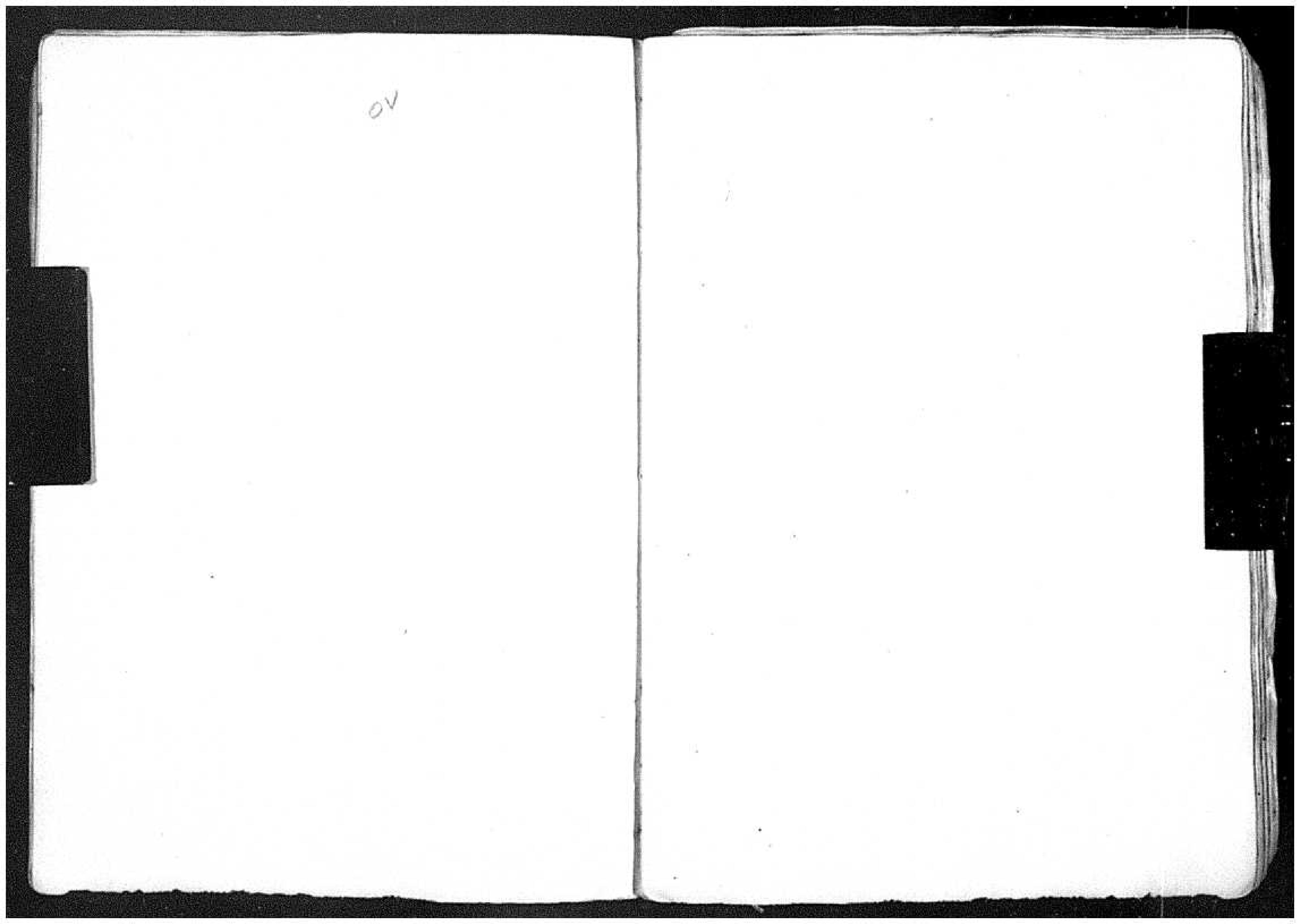
وليس علينا اعتراض في قول الحق . وهو اذا قلنا ان النسبة البتول العذرى
الطاهرة مارت مريم بحلول الله الكلمة فيها . والحاده بما اخذه منها انها والدة
الله من جهة الاتحاد . لا من جهة الاستحالة . وقد قالوا الاباء الذين صاروا
خلفا للكلمة . انه لا فرق البتة بين الكلمة والجسد بل هو طبع واحد اقنوم
واحد شخص واحد فعل واحد كلمة الله وكلمة الانسان . وهو كما هو
وبالمعزوات الواحد بما كلمة . ادكن ننسب الكل الى السماء محل اللاهوت
وننسب الكل الى العذرى الحنانة محل الناسوت . ولا نقسم الذي من الارض
من الذي من السماء . ولا الذي من السماء من الذي من الارض لان القسمة لا تليق
ليس التجسد من الطبع غير المتحد ومن المتحد . وصار طبعا واحدا متحدا
من جميع الجزوين بغير توبة اي انه واحد من اثنين لاهوت وناسوت متعاصرين
الاثنين واحد . وليس فيه زيادة انضافت الى الثالوث بل ثالوث كحالها ايضا
وان كان الكلمة قد اتخذ جسدا من مريم فالثالوث لم تقبل زيادة ولا نقص
بل هي في تمامها دايما لاهوتية واحدة في ثالوث فلنثبت بالايمان بهذه الاسما
التي بها نعمدنا الاب والابن والروح القدس كما اوصانا الكلمة المتجسد ولنتمنا
الناس على هذا الايمان الصحيح من العلوا . لانه لا يمكن ان يقتني هذا من اسفل
من ذي جسد ودم . بل بنعمة الروح القدس لانه قال هكذا . طوباك يا سمعان بن يونا
فانه لم يكشف لك جسد ودم . بل ابي الذي في السموات وانت الصخرة وعلى هذه الصخرة
ابني بيعتي . وابواب الجحيم لا تقوى عليها اي على ايمان هذا الاقرار ابني بيعتي يريد
بذلك لنا الروحاني الذي لا يبلى . ولا تقوى عليه ابواب الجحيم وهذا البنا هو الامانة
الارثدكسية والتعاليم الحسنة والعبادة الروحانية والفضايل النقية ونحن بنعمة
الله

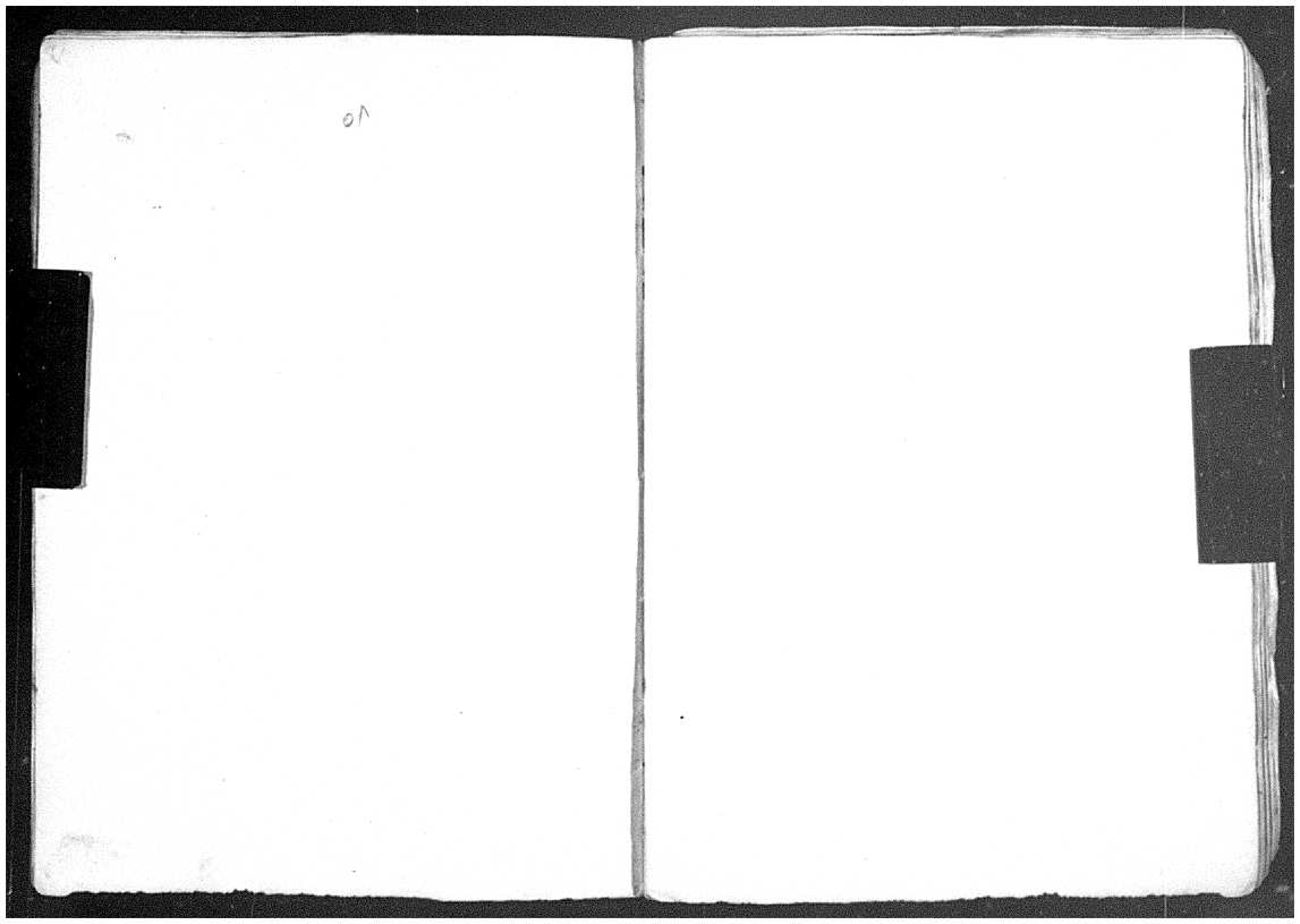
الله تعالى ثابتين على ما سلمه الينا الاباء المويدين بنعمة الروح القدس كما
اخذوه من اسلافهم الى ان ينتهوا الى المصدر الاول اعني الرسل الاطهار
الذين سمعوا الكلام الالهي من السيد المسيح له المجد ونظروا بالمشاهدة والعيان
لجميع تدبيره الى وقت صعوده وحصلوا خلفا للكلمة . وقالوا في البدء كان الكلمة
والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة مع بقية الاقوال الالهية وسلموا ذلك
لخلفايهم بتواتره عن سلف الى خلف الى ان انتهى الى السلف الصادق الذي تقدمنا .
ومنهم بنعمة الله تعلمنا ولنثبت على الايمان بهذه الاسما التي بها تعمدنا باسم
الاب والابن والروح القدس كما اوصانا الكلمة المتجسد . والمجد والاكرام والسجود
للثالوث المقدس الاب والابن والروح القدس الاله الواحد الان وكل اوان والى دهر
الداهرين امين . والشكر لله اما البدا الثاني والعشرين من شهر ... للشهدا الاطهار
مر ... الرب شفاعاتهم امين ... البطريرك ابنا يونس المصري الذي هو
الرابع والتسعين بكرسي الاسكندرية ... وجعلنا معه نصيب في ملكوت السموات
وكان عدة اسطر الورقة ... شاهد ... ولربنا المجد ابدا ...

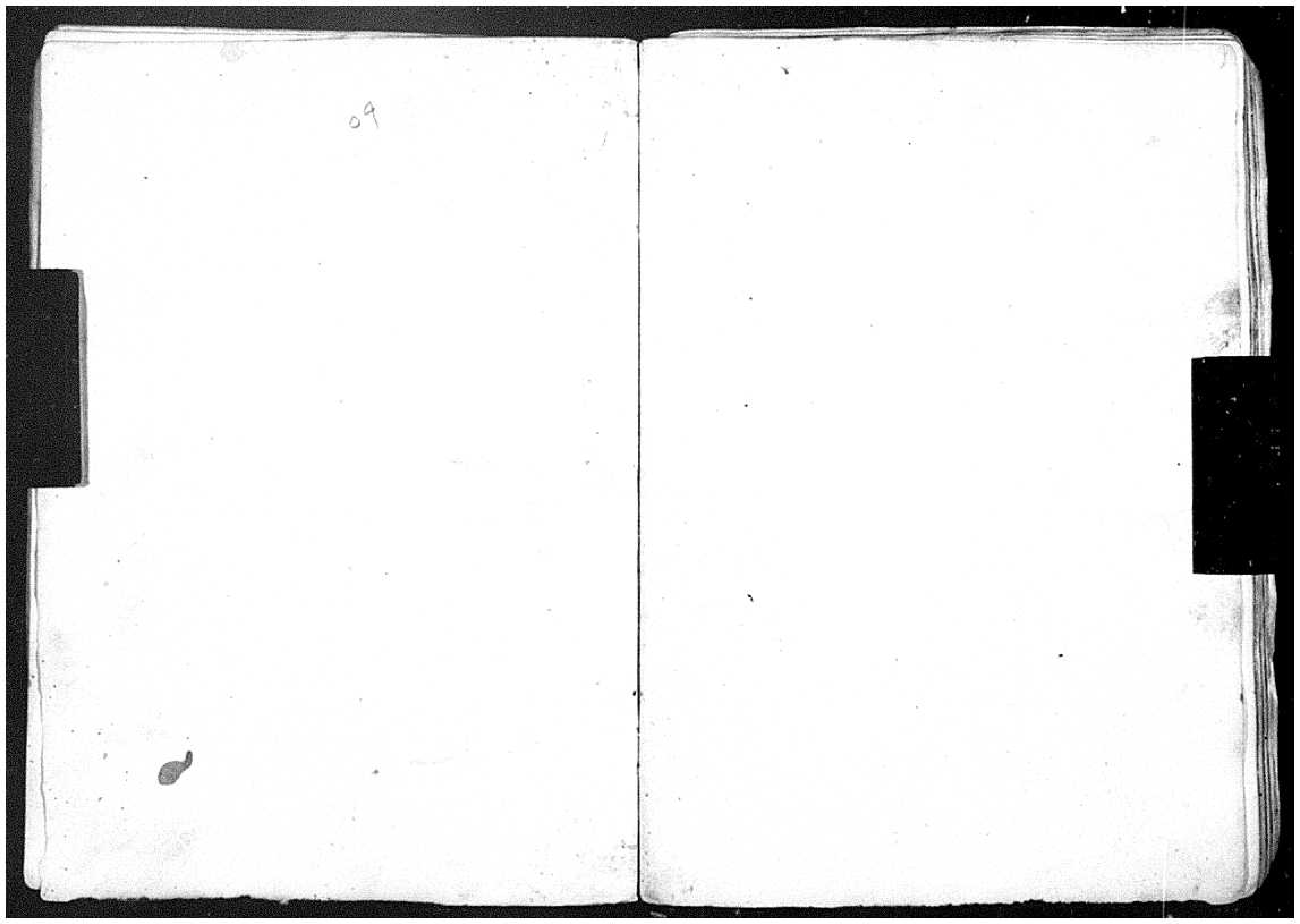


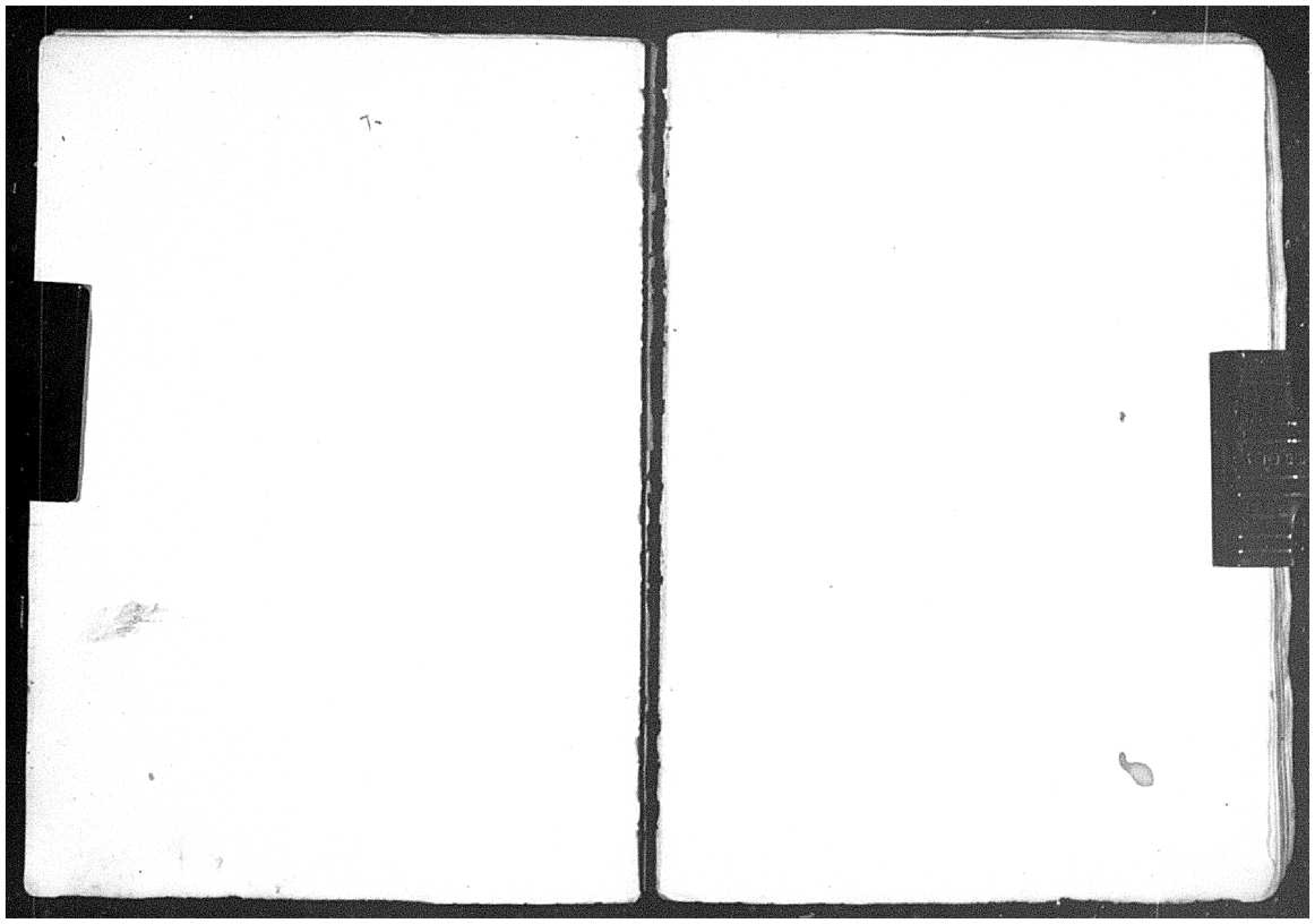


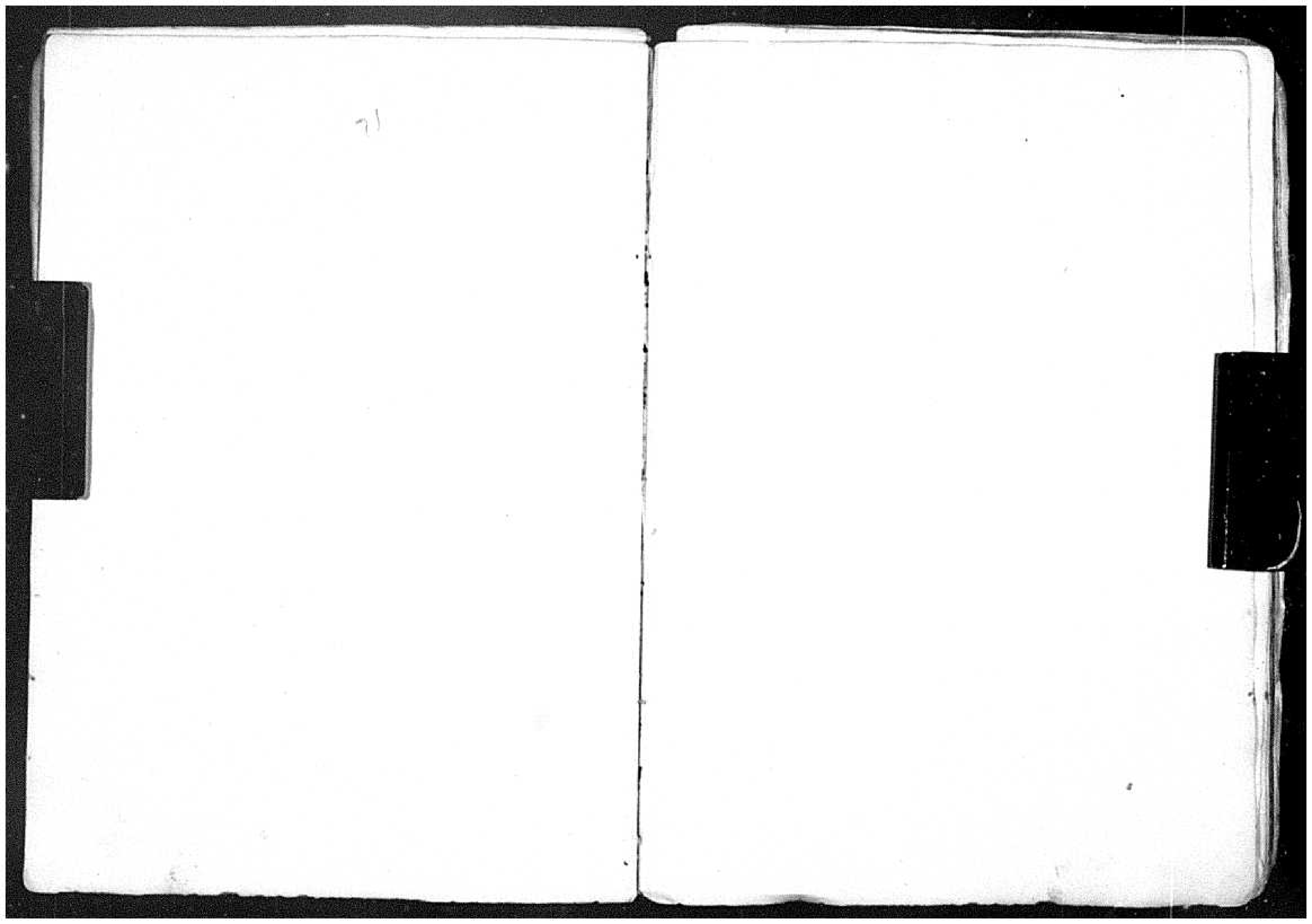


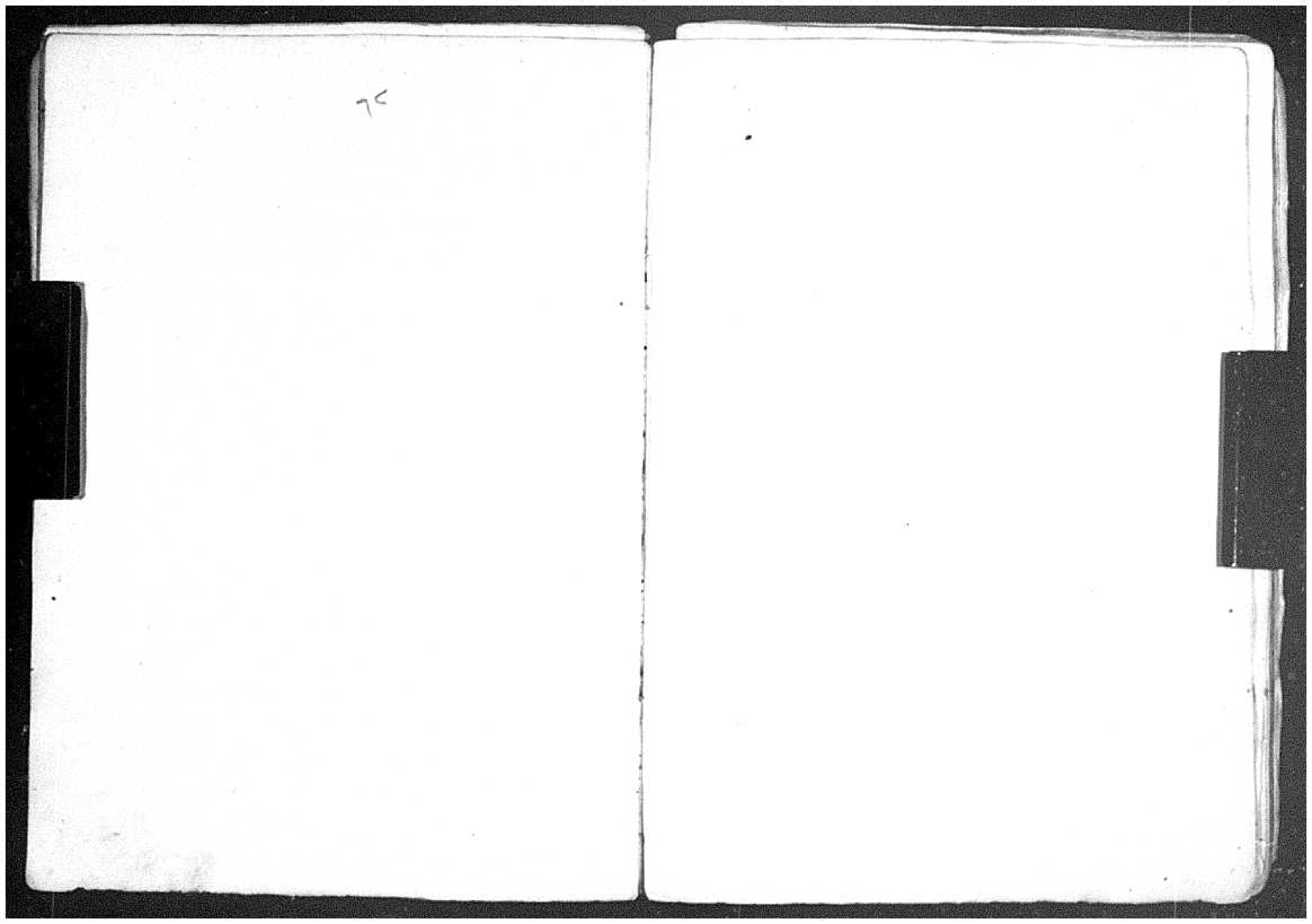












بسم الله الخالق الحي الناطق

مجموع في الاعتقاد نقل ذلك من درج خط ابينا المسيح في الاحضان الابا هيمه البطريرك
انبا يوسف الرابع والتسعون تاليفه من الكتب المقدسه رحمنا الله بقبول صلواته امين

قال اشعيا النبي ان العذري تحبل وتلد ابنا وتدعي اسمه عمانوئيل الذي تفسيره
الله معنا وقال ارميا النبي الاهنا معنا

ويقولون من يغفر الخطايا الا الله وحده فعلم افكارهم وقال لهم لم تفكروا في الشر في
قلوبكم ايما ايسر ان اقول للمخلع مغفورة لك خطاياك او اقول له قم وامش لكي تعلموا
ان لابن البشر سلطان على الارض يغفر الخطايا ثم قال للمخلع قم احمل سريرك واذهب الى
منزلك فقام مسرعا وحمل سريره ذاهبا الى منزله فتحيرت الجماعه ونحن لا اله من
يغفر الخطايا ويدفع البلايا الا الله تعالى وقال داود ويقوم الله ويبدد كل

اعداه ويضرب شانوه من امامه :: بدو الانجيل يوحنا في البدي كان الكلمه والكلمه كان عند
الله والله هو الكلمه وقال اغريغوريوس صانع العجايب وهو تلميذ لوقا الى قليدنوس من قال ان مريم
لم تلد الله فهو غريب من الله وليس هو معمد ومعمدا وقال القديس كيرلس ان الذي الم هو الله وهو
ابن الله وهو الذي ظهر من مريم البتول وتانس منها وعطف على جنسنا الضعيف مخلصا من العدو
من لا يعترف ويقر ان عمانوييل اله بالحقيقه منذ البدي ومن اجل ذلك يجب ان نقر ان العذري
القديسه ولدت بالجسد كلمة الله الذي صار لحما فهو محروم :: واما من يقر اقرارا مستقيما
فانه يقول ان عمانوييل اله حقيقي ومن اجل ذلك العذري القديسه والدة الله :: وقد تنبا اشعيا
وقال ولد لنا غلاما واعطينا ابنا الذي سلطانه على منكبيه وهو الله القوي السلطان ملاك المشوره
العظما :: وتنبا ايضا وقال كثيرون يتبعونك من نظر الاوساط ويسلون نحوك ويتضرعون لان
الله حال فيك وانت الاله ولم نعلم وقال ابنا ان الله ياتي فيعلم الامم وقال ارميا
ان الله سينزل على الارض ويمشي بين الناس وقال داود النبي اله الالهه يظهر في صهيون
وقال سليمان حقا ان الله سيكون مع الناس على الارض وقال ايوب الصديق ان الله سيظهر
على الارض ويمشي على البحر كاليبس وقال داوود قام الله كالنايم وكمثل رجل جبار ثمل من الخمر
وقال ايضا صعد الله بصوت التهليل صعد الله بصوت البوق رتلوا لالهنا رتلوا رتلوا لملكنا
رتلوا احلس الله على كرسي مجده وقال السعيد بولس نحن نتكلم بحكمة الله التي كانت مكتومه
وسبقت في علم الله من قبل الدهور والتي لم يعرفها احد من ولاة هذه الدنيا ولو عرفوها
لما صلبوا رب المجد :: قال القديس بوليوس اسقف رومية ان البتول لما ولدت بالجسد لكلمة الله
ولدت ولذلك هي والدة الله :: واليهود لما صلبوا الجسد فانما صلبوا الله :: وفي القانون الحادي
والثلثين من الابسقلية قالوا الرسل لانه في هذا اليوم في الساعة الثالثة ارسل الينا ربنا يسوع
المسيح

المسيح الفارقليط وهو الروح القدس وامتلينا من ارادته وتكلمنا بالسن ولغات جديده كما
تحرك هو فينا وبشرنا اليهود والامم بانه المسيح الله :: قال القديس يوحنا فم الذهب
في تفسيره لرسالة افسس قال المعلم بولس لنعمل عزوته(?) الذي صنعها بالمسيح اذ اقامه من بين
الاموات هو الذي هو واحد مع الله الكلمه بالطبيعه والاقنوم :: وليس العجب ان الله
الكلمه فوق كل الروسا والسلاطين لان الكل من يديه مثل ما عرضه واما العجب كيف
الذي هو منا علا على كل رياسه نهايته لانه من اسفل صعد به فوق الكل وان كان الامر
عنده مثل نقطه فاثنان واحد اي جزو واحد هو من النقطه ولا توحد على في قولي
اثنان واحد لاني ما اقول انه اثنان منعزلا اقنومه ولا انه منفرد عن الله الكلمه ليصير
اسم ابن الله وابن الانسان لهما ابن الله والانسان معا قال وفوق كل اسم يسمى في هذا
الدهر وفي الدهر الاتي هذا لان ثم واتي ماعلاها وجعل كل شي يخضع تحت قدميه لان
كل القوات صاروا عبيدا الذي هو منا لاجل ان الله الكلمه الذي هو واحد معه وجعله راسا
للكنيسه الذي هو جسده اكثر منهم كلهم ونحن الكنيسه جذبنا الله اليه براسنا لان الموضع الذي
فيه الراس فيه يكون الجسد وقال في تفسيره على الصعود كان الله غضبان علينا لانا اخطانا
اليه فاتانا المسيح الى الوسط بين الله والبشر ولبسهما اتيهما اما اللاهوت فلانه ولله واما
الناسوت فلناس وصار واسطة للاثنين جمعهما بعضهما ببعض في وحدانيته وقال فيه فانظر الى البعد
الذي بين الجحيم وبين عرش الملك وقد رفع طبيعتنا على هذا كله والموضع الذي كان للانسان ان ل
اليه اولا ليس هنا شي الموضع الذي اصعد اليه الانسان المتحد به ليس فوقه شي ∴
قال داوود النبي الله قام في مجمع الالهه وقال ايضا قم يا الله ودن الارض لانك
وارث جميع الامم وقال ملاخيا النبي هو ذا الله ياتي ويشرق لاتقياه شمس البر انه ∴

او لجعلنا [illegible]
من ال[illegible] داوود
كان [illegible]
الوح [illegible]
وهذا الموضع

وقال هوشع بان الله حقًا ويطهر على الارض :. وفي بولس المعموديه وقد ظهرت نعمه الله مخلصنا
لجميع الناس وهي تودبنا لنكفر بالنفاق والشهوات العالميه ونعيش بالعفاف والبر والتقوى الله اذ نتوقع
الرجا السعيد وظهور مجد الله العظيم مخلصنا يسوع المسيح الذي بذل نفسه دوننا وقد قال اغريغوريوس ان الله
تالم بالناسوت وهو غير متالم باللاهوت :. وهكذا ايضا قال القديس كيرلس ان الله تالم بالجسد وليس
بطبيعة لاهوته وقال اغريغوريوس من لا يسجد للمصلوب فليكن محرومًا ومع الذين قتلوه وصلبوه
يكون محسوبا :. وقال من قال ان مريم لم تلد الاله فهو غريب من الله قالوا القبط اليعاقبه قدوس
الله قدوس القوي قدوس الحي الذي لا يموت الذي صلب عنا ارحمنا :. قدوس الله قدوس القوي قدوس
الحي الذي لا يموت الذي قام من الاموات وصعد الى السموات ارحمنا :. ثم يقولوا المجد للاب والابن والروح
القدس الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين :. وايضا الانجيل المقدس يقول في الجيل لو قا انت هو المسيح
الله وان بطرس لما قال هذا امر السيد المسيح تلاميذه وحذرهم ان لا يقولوا هذا لاحد لئلا يتوهم كلامه
منه على نفسه ولا ان القول خلافا الواجب بل لما كان التلاميذ لم يكملوا في الايمان ولا بلغوا في المجاهده الى
سفك الدم ولا اتحدوا بنعمة الروح القدس فامرهم ان لا يقولوا ذلك لاحد لعله يصغي بعضهم عن مقاومة
اليهود واضرها باهلكوهم بسببه قبل الوقت :. فاما من افسد المعنى وغير النص بقوله مكان انت هو
المسيح الله فقال انت هو مسيح الله فغلطه بين ظاهر والنص يقتضي انت هو المسيح الله والاخاي
ما يبقة كانت تكون في امره لهم الا يقولوا لاحد ما هو يقوله على رؤوس الملا بل لما كان اعترافهم انه المسيح
الله لم يبلغ وقته امرهم الا يقولوا لاحد حتى يقوم من بين الاموات ويتدعوا بنعمه الروح القدس :.
فيقتدروا ويجتنبوا على البشرى بعد الاسم ويجاهدون عنه ويبلغوا في المجاهده سفك الدم كما جرى
فاما ما نطق به الروح القدس على السن التلاميذ في البشارات الاربع لما اعترفوا بحقيقة لاهوته
وحقيقة بشريته بالاربع روايات فقوله في متى انت هو المسيح ابن الله انت بعد احقيقه اتحاد
لاهوت

لاهوت كلمة الله بالبشريه الماخوذه من مريم وقوله في مرقس انت هو المسيح ابن حقيقة بنوه
داوود النبي بقوله كرسيك يا الله الى ابد الابد القضيب المستقيم قضيب ملكك احببت البر وابغضت
الاثم لذلك مسحك الله الهك بدهن الفرح افضل من اصحابك فهو مسوحين بزيت المسحه وهو ممسوح
بروح القدس كقول بطرس وقوله في لوقا انت هو المسيح الله ابن حقيقة توحيد الذات وتثليث
الصفات الاقنوميه وانه واحد مع الاب والروح القدس في الجوهر وقوله في يوحنا انت هو المسيح
قدوس الله ابنة حقيقة واحده متقدسه من الملايكة القايلون قدوس قدوس قدوس الرب
الصاباوت السما والارض مملوه من مجدك المقدس قال اشعيا النبي ان الله ينزل من السما
ويمشي في اسواق بني اسرايل :. فاي رب اتى ومشى في اسواق بني اسرايل الموصي الامر غير سيدنا
المسيح المتجسد من العذري البتول بتره العيب :. فينبغي ان تقول ان مريم ام ينبوع ويسوع هو
الله مريم اسمها الابا ميتر يااو وثاوطوكس اي ام الله فانه يجوز نعت الوالده باشرف نعوت ولدها
كما يقال فلانه ام للخليفه وام النبي وام الملك وام الشريف وان لم تكن من بيت الشرف فان كانت مريم
ام ينبوع ويسوع هو الله فمريم ام الله وان كانت مريم ام المسيح والمسيح هو الاله فمريم ام الاله
واذا كانت مريم ام الاله والاله هو الله فمريم ام الله لانه ذاتي واحده هو الله وهو الاله الواحد
وبعد اعلم ان مفهوم اسم الله تعالى لم يزد شيا عن مفهوم اسم الاله بل هو هو مفهومهما واحد
لا يتغير وهي اسما مترادفه لمعنى واحد هو الله وهو الاله الواحد القديم الازلي وانما دعيت مريم
ام الله لحقيقة اتحاد لاهوته بشريته ولذلك الجامع المقدسه لما انتقد عندهم بدعة نسطور
الذي قال ان المسيح اقنومان وطبيعتان وجوهران وفعلان ونصان ووجهان احدهما ابن الله
القديم الازلي المساوي مع ابيه في الجوهر والاخر ابن مريم الانسان المحدث المساوي لكل واحد
من البشر وان كلما يطلق عليه من الاسما مثل ابن الله والاله ونحو ذلك فهو مختص بابن الله فقط

صوابه
صفاتها

صوابه
اليشع

صوابه
الاله

واذا قيل المسيح او المخلص فذلك مختص للاتحاد الصاير فيما بعد واذا قيل الانسان او ابن مريم
او يسوع فذلك مختص بالبشري الماخوذ من مريم ومعتقدهم ان حلول الكلمه الازليه في البشري
الماخوذ من مريم حلول الوقار والقدس لا حلول الذات واذا كان اعتقادهم حلول الوقار والك
والرضا والمشيه دون الاقنوم والجوهر فلا يصح اذًا ان المسيح عندهم غير انسان فقط وان
الابن الكلمه فعل على يديه واهله ان يعلم ما يشاه الابن فيشاه هو ويعمله فهذه هي صفات
الانبيا. واذا كان اسم يسوع عندهم لا يجوز ان يقال على الاتحاد القايم من اللاهوت والناسوت
فقد بطل قول الرسول في رسالته الى فيلبوسيوس لكي باسم يسوع المسيح تجثو كل ركبه ما في
السما وما في الارض وما تحت الارض. وقد قال الرب له المجد يوم يجلس ابن البشر على كرسي مجده
ويجمع اليه جميع الامم ويميزهم كما يميز الراعي الخراف من الجدا ويقيم الخراف عن يمينه والجدا عن يساره
ويقول للذين عن يمينه تعالوا اليّ يا مباركي ابي ادنوا الملك المعد لكم قبل انشا العالم فمن اين
لابن البشر على زعمهم كرسي مجد ومن اين له الربوبيه لولا اتحاده بالكلمه الازليه وصيرورتهما
واحدًا في الشخص والقنوم والجوهر والطبيعه من غير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير كذا قالت
الابا في الامانه وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور
فقد شهدوا هولاء الابا بان يسوع مولود من جوهر الاب قبل كل الدهور ولا ذلك يصح الا
باتحاد الجوهرين والقنومين. وقد قال دانيال النبي اني رايت على سحاب السما كمثل ابن البشر
حتى قرب من عتيق الايام وقربه واعطاه الرياسه ايضا والسلطان على الشعوب
والاسباط وجميع الالسن تعبده وسلطانه سلطان الابد وملكه لا يفنى ومعلوم ان
هذه الرويا نبوه على البشري الماخوذ من مريم وقول بولس الرسول لو علموا ما صلبوا رب المجد فصلب رب
المجد هو البشري المجرد عن اللاهوت. وانهم لا يرون ان يقولوا والدة الله وهذا انكار لقول اشعيا
البي

النبي هوذا العذري تحبل وتلد ابنا ويدعى اسمه عمانويل الذي تاويله الله معنا. وقوله ايضا ولد لنا ولد
وابنا اعطيناه الذي سلطانه على منكبيه ملاك المشوره العظمى الله القادر المسلط وحزقيال
يقول اني رايت بابا في المشرق مغلقا لا يدخله احد الا الله اله اسرايل وقد اتفق
المفسرون على ان الباب هو بطن العذري الطاهره وان اله اسرايل حل فيه واذا لم تلد الكلمه
فكان قد ولدت انسانا ساذجا معادا لله وانتم تمتنعون من ذكر ذلك قايلين ان اسم الله يعم
الثالوث فيقال لهم ان اسم الله وان كان يعم الثالوث المقدس الا انه ايضا يسمى به كل واحد
من الاقانيم الثلثه. وقد قال الانجيل المقدس في البدي كان الكلمه والكلمه كان عند الله والله
هو الكلمه فقد ظهر من هذا انهم قد غلطوا في هذا القول وخالفوا العتيقه والحديثه وما اتفق عليه
ساير المومنين وكذلك كلمن تبعهم في قولهم. ولذلك المجامع المقدسه لما ثبت عندهم بدعه
نسطور احرموه وقطعوه من كهنوته ونفوه من رياسته واحرموا كلمن يقول بقوله واثبتوا المحرم
في قانون الكنيسه الجامعه الرسوليه ان تدعى مريم ثاوطوكوس اي ام الله لتكون علما على دين المومنين
وانتقاما على الجاحدين. ولذلك قال القديس اغريغوريوس من لا يقول ان مريم ثاوطوكس فهو بري
من الله لا حظ له بجوده ما نعى للطاهره من يراد لم يسميها ثاوطوكس اي والدة الله كانما هاهد ا
القديس وغيره من الابا القديسين وقالوا الابا الثلثمايه وثمانيه عشر في الامانه
المستقيمه الاصح من الحق وفي الداكات السنويه التي تقرى في البيعه بطول الجمعه
ارباع متفرقه تشهد بان المسيح الله وان العذري ام الله الكلمه وتفسير الارباع هذي
انتي هي ام الله يا مريم العذري اطلبي اليه عنا ليرحم جنسنا وايضا كرامة العذري لا ينطق بها
لان الله احبها انا وحل فيها. وغيره عظيمه هي كرامه مريم اكثر من جميع القديسين لانها
استحقت ان تقبل الله الكلمه. وغيره الله المستريح في قديسيه تجسد من العذري مستجل

خلاصنا وغيره الله المسيح لم يزل اله حقا وصار ابن بشر لكن هو الله بالحقيقة حقا وخلصنا
وغيره استحقينا ثمرة الحياة لناكل منها الذي هو جسد الله ودمه الحقيقي ومثله لانه الله
بالحقيقة تانس بغير تغيير يليق به المجد الان والى الابد ومثله نطوبها جميع الشعوب بمجد والعدي
لانها ولدت لنا الله وبتوليتها مختومة ومثله مباركة انتي في النسا ومباركة ثمرتك يا مريم ام الله
العذري الغير دنسه ومثله مباركة انتي يا مريم ومباركة ثمرتك يا مريم ام الله فخر البتولين
ومثله صرتي لنا شفيعه امام الله مخلصنا الذي تجسد منك من اجل خلاصنا ومثله كل
الطغمات السمائية قالوا كرامات من اجلك يا مدينة الله الكاينة على الارض ومثله نطقوا من
اجلك ايتها العذري بكرامات عظيمة يا مريم ام الله خالق الدهور ومثله موسى رئيس الانبيا
لانه في البرية راى نارا في عوسجة ولم تحترق اغصانها فتعجب جدا لما راى النار في العوسج فعلم
بالحقيقة انه مثال فخر جميع العذارى مريم العذري هي العليقة الحقيقية هذه تلك العليقة
التي راها موسى في البرية والنار الملتهبة فيها هو ربنا يسوع المسيح الله الذي لا يرى من قبل كل
الدهور نظر اليه موسى مثل نار في عوسج وصوتا يقول يا موسى انا هو الله اله ابايك وليس احد غيري
ومثله مباركة انتي في النسا يا مريم ام الله مباركة هي ثمرة بطنك الذي هو يسوع المسيح
ومثله الغير دنسه هي العذري الهادية العذرية التي ولدت لنا الله وبتوليتها مختومة ∴
ومن بقية الطرح صرتي والدة الاله يا مريم ام الله لانه صار ابن بشر لاجل خلاص المسكونة
دعيتي ام الله يا مريم الملكة ام الملك الحقيقي لانك بعد ما ولدتيه بقيتي عذري ∴ ومن الطرح
الادام على تداكية يوم الاحد كل المساواة العالي اشعر الله لنا بسر في السما والارض لعظيم
رحمته لنا المتجسد من مريم العذري الذهب العالي ∴ ومن تفسير الطرح الادام على الهوس الاول
المستعمل في صلاة نصف الليل ليلة تاسع عشرين كيهك يقول تعالوا الحكما اليوم يا شعوب
الارض

الارض وانظروا هذا السر لانه قد ولد لنا الله من عذري من غير زرع بشر حتى خلصنا المجد لله في
العلا وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة قال اغريغوريوس من لا يقول ان مريم ثاوطوكس
فهو بري من الله لاجل جوده ما انتخب للطاهرة من نسل ادم فيها ثاوطوكس اي والدة الله كما سماها
هذا القديس وغيره من الابا قال القديس يوليوس اسقف رومية ان البتول لما ولدت الجسد
لكلمة الله ولدت وكذلك هي والدة الله واليهود لما صلبوا الجسد فانما صلبوا الله لان اسم الله وان
يعم الثالوث المقدس الا انه ايضا يسمى به كل واحد من الاقانيم ∴ ولذا ايضا قد نقول على اتحاد
جسد المسيح بلاهوته نعترف به ان هذا مخلوق متحد بغير المخلوق وهذا غير مخلوق متحد بالمخلوق
وهو طبيع واحد من جميع الجزوين تقرب به وقال اغريغوريوس من قال ان جسد المسيح غير مخلوق
ولم يعترف ان الله الكلمة الغير مخلوق تجسد وتانس من البشرية التي خلقها كما هو مكتوب فليكن
محروما وقد منعوا الابا من يفرق ويدعي خالق ومخلوق في الاله الواحد لان الكلمة من بعد
الاتحاد قال القديس كيرلس بطريرك الاسكندرية في رسالته الرابعة خرم كلمن يقسم الواحد
انسان من بعد الاتحاد الذي لا ينطق به ويقول ان الطبيعتين اجتمعوا معا ومن بعد الاتحاد
فلا تفترق الطبايع ولا ينقسم اسم هذا الواحد الغير منقسم بل نقول ان واحد كما قال الابا
ان الله الكلمة طبيعة واحدة متجسدة فهو واحد لا اثنين الاله الطبيعي والانسان البشري
وله ميلادان واحد من الاب قبل كل الدهور واخر من مريم من غير زرع بشري وهو هذا الواحد
من قبل تجسده ومن بعد تجسده ايضا لم يضع واحد في الثالوث اله واحد ورب واحد يعرف
طبيعة واحدة واقنوم واحد لربنا يسوع المسيح وليس لاهوت استحال فصار ناسوت ولا
الناسوت اختلط له اللاهوت اختلاطا كمثل ملك ولا لاجل تطهيره كمثل نبي بل الكلمة تجسد
من مريم العذري وصيرا الاثنين واحد وليس الواحدة خادمة للاخرى كعبيد ولا الناسوت

استعال بالاهوت بل كل واحد حافظ الذي له من غير تغيير الطبيعة لان الغير مايته صارت
واحده مع القابله الموت في طبعها الغير ماالم صار واحد امع قابل الالام الذي يعلوا الكل ويعطي
غذا الكل جسد صار واحد امع القابل الجوع والعطش وهذا هو الذي احتمل به الالم والجلد والتعب دي
التي وضعفه الجسد واحتمل ايضا الصلب والعطش الذي كان وهو على الصليب واضطرار
النفس حتى ميل الراس واسلام الروح وطعن الجنب بالحربة وخروج الما والدم من ينبوع الحياة
من بعد موته هولاي كلهم قبلهم في جسده كلمه الله الاب . ونحن نعترف هكذا ابدا بالامه المقدسه
القريبه من الخطيه مسيح واحد وابن واحد مساوي للاب والروح القدس بطبيعة لاهوته وهو
قابل الاتعاب والموت بطبيعة ناسوته وكل هذا وكل شي يخص اللاهوت والناسوت حسبهم انضم له
جميعا بالاتحاد وقال القديس كيرلس في كتاب الكنوز الثاني اذا قلنا ان الله الكلمه تعب الجسد فليس
نحن نفرقه من الجسد ولا نحن كما يكون للجسد لانه كما ان الجسد جسد الله الكلمه وكذلك كما الموت
للجسد ايضا بغير افتراق لان الغير مائت اتحد بالذي مات لم يقبل به الالم لاجلنا . ونعترف ان في الوقت
الذي انا مخلصنا من السموات وحل في بطن العذري القديسه مريم اوصل اللاهوت بالناسوت
واتحد وفي لحظة العين بغير تغيير كما يعلم هو ولم يفترقا من بعضهما في شي من الافعال لانه اجتماع بغير افتراق
وكان ليس للاهوته ابدا كذلك بعد قيامته من الموت ليس لناسوته انتهى وقال ايضا في الرسالة المذكوره
في الوقت الذي حل في بطن العذري صار الجسد واحدا مع اللاهوت وشارك اللاهوت الجسد بوحدانيه
واحده بلا تغيير ولا افتراق وليس اللاهوت فوق الناسوت وقال ايضا الذي لا يسعه مكان قبلته احشا من
مريم العذري وقال ايضا اليوم ولد الازلي وصار ما لم يكن فيه هو الازلي الاله ولم يزل من لاهوته وقال ايضا
من راي او سمع ان الله في بطن امراة الذي ملئت السموات ما ضاق به بطنها لكنه ولد منها ليس هو عاري معنى الآية آتي لانهار الزاحف
من لاهوته ولا هو انسان خالي هو الكلمه المولود من الاب قبل كل الدهور كما يحق للاهوته الذي لا ينطق به
وهو

وهو الذي ولد من العذري الطاهره في اخر الزمان لاجل خلاصنا وليس هو ابن المولود من الله الاب
واخر من العذري الطاهره بل هو هذا الواحد نومن به انه قبل الدهور وولد من امراة بالجسد . ولد ايضا
وان كان تجسد بل هو باقي في الذي هو له اعني الاله بطبيعي ولاجل هذا يقال عنه انه جاع وتعب في الطريق
وقبل اليه النوم والاضطراب والحزن والاتعاب الذي ليس فيهم خطيه لكي يتسع قلب الناظر اليه
انه الاله حقيق بانه صنع العجايب الالاهيه من اسكاته البحر واقامة الموتى مع بقية العجايب كحوله باقي مرا الاه
في الذي هو له وان كان تجسد وقد كتب ان الذي هو في صورة الله وليس هو اغتصاب تعلى فيه
ان يكون مساوي لله بل استفرغ ذاته وحده واخذ صورة العبد ولاهوتيته تملا السموات والارض
وهو في بطن العذري وقال ايضا صبر على الولاده مثلنا وخرج من امراة كالانسان ولم يزل عن لاهوته
وقال رسالة الى نسطور ان كان نقول انه حل فينا فقد قال الكتاب المقدس انه كان تمام اللاهوت حل في
المسيح جسدنا ابا بطرس الشهيد بطريرك الاسكندريه قال ان الله الكلمه بغير مشاركة رجل شا لان
يكون وصار بشرا في احشا العذري حسب ما بشرها جبرايل الملاك قايلا روح القدس يحل عليك
وقوة العلي تظللك قال مار يعقوب السروجي وكان خالق الاطفال الصغار حمل في الحشا وقال
في اول ميمر له عن بشاره الملاك الجليل جبرايل روح القدس الذي ينزل عليك بطهارة وقوة العلي
تظللك بفرح والذي يصور الاطفال الصغار هو يصور جسدا منك ويلبسه ورب الارباب يكون في
احشاك ويلبس لباسنا في بطنك ويعد له نوشيح جسد من نسج احشاك وقد قال القديس ساويرس
ان الله الكلمه تالم وتعلم لامر الجسد ولم يزل الجسد بغير افتراق ولا امتزاج . وان اليد الذي جبلت
ادم سمرت بالمسامير على عود الصليب والذي اطعم اسرايل المن اربعين سنه شرب الخل والمراره على عود
الصليب والذي زين الارض بالازهار ويعطي تاج للجاهدين كلل باكليل الشوك والفم الذي تمرت
بالمسامير هي التي انبتت الارض والفم الذي ذاق الخل هو الذي نفخ في ادم نسمة الحياه حاشيه

ان الكف الذي ثمر بالمسامير هو الخالق لادم اولا ونحن نعلم ان الكف والاصابع الجسديه لم تكن
قبل خلقته بل هي من نسل داود وداود ابن ادم وانما ذلك من جهة ان المتحد بالكف المحدث بعد ادم قديم
ازلي هو الذي خلق ادم اولا وذلك اثبات حقيقة اتحاد لاهوت كلمة الله بالبشريه الماخوذه من مريم
وقال الجسد من الذي على الشجرات علقوه والذي حمل الخطايا ربطوه والذي دان العالم ادانوه
وقال كيرلس في ميمره على الصليبون الشمس اظلمت والجبال تزلزلت والصخور تقطعت والقبور تفتحت
ثم قال نحق الخليقة ان تالم مع خالقها قال الانجيل المقدس لم يات ابن الانسان ليُخدم بل ليخدم ويبذل
نفسه فدآء عن كثير من هو هذا الذي اتا الا الله الكلمه الذي اتى متجسد ولهذا لا يفرق من الجسد
الذي اخذه لاجل خلاصنا لانه من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل من السما وتجسد من الروح
القدس ومن مريم العذرى وتانس وصلب عنا على عهد بلاطس البنطي كما تسلمنا من الكتب المقدسه وهكذا
ايضا ذكر الاتعاب الذي قبلها الله الكلمة عنده المقدس اضمر له كما قالوا الابا ان الجسد
هو له كذلك لهكذا يكون للجسد قال نفسي قد اضطربت وماذا اقول يا ابتاه نجني من هذه الساعه
ولكن لاجل هذه الساعه اتيت يا ابتاه مجد ابنك فانظروا الان الله الكلمه الابن الخاص المولود من
الاب قبل كل الدهور كيف نسب الامر للجسد اضمر له لاجل الجسد الذي اتحد به كما قالوا الابا
اذا اعطانا الله امر الجسد فليس نفرقه لانه جسد الله الكلمه فلهذا كما يكون للجسد هو عنده مسيح
واحد ورب واحد قال الرب ايضا يا ابتاه ان كان يستطاع فلتعبر عني هذه الكاس وقال ايضا
هل يا استطيع ان اطلب الى ابي فيقيم لي اثني عشر جوقا من الملايكة لكن هذا ليكمل المكتوب وقال ايضا
عند صلبه يا ابتاه اغفر لهم فانهم لا يدرون ما يعملون وقال ايضا يا ابتاه في يديك استلم روحي
فانظر كيف ذكر القوي بالجسد ليحقق انه الاله الحق الذي اتى الى العالم وتجسد فاعل هولاي وغيرهم
بكمال الاقنوم والطبيعة الواحده المتجسده ولم يفرق جسده منه عند ذكره هولاي القوي

الدين

الذين شبهوا وقالوا الاجل الاتحاد العجيب وذكر ايضا الالام وحسبها له لاجل جسده
لتحقق انه الاله المتجسد فابطل هولاي تجسده المقدس لاجلنا لطلب الطبيعه البشريه بالاسمه
الحقيقيه ولم يفترق من جسده في الالام كما انه لم يفترق جسده منه في ذكره المعجزات والقوى لانه
بجسده ابن واحد مسيح واحد كما انه بنفسه لا غير تثبت الاتحاد وليبطل علة الذين يبطلون الفعل
وهكذا ايضا تثبت التجسد وانفى الاستحاله ليبطل علة الذين يزعمون القول في وصف العذرى
مارت مريم انها والدة الاله فيصح بانها ولدت المسيح الذي الله احد جزديه والجزو الاخر ولدها بناسوته
فيصح وصف ميلادها بكل واحد من الجزوين اثبات لحقيقة اتحاد لاهوت كلمة الله بالبشريه
الماخوذه من مريم ثانيا الذي يذكر ولادها للاله بالجوهر الالهي انما يقصد تعظيمها بدو تشريفها كما وصف
السيد بالالهيه دون الانسانيه وقال الاخ الصفي في كتاب الصحائح في جواب النصائح
انا اذا قلنا مريم والدة الاله فانما نعني بالاله المسيح الذي يصح وصفه بانه الاله لانه الاله المتانس
ويصح وصفه بانه ولد من مريم لان الاوصاف الانسانيه تصح على ناسوته بالذات وعلى جملته من جهة
وجود ناسوته فيها جز ومنها القول في حمل السيده العذرى مرتمريم بالسيد المسيح له المجد وولادها
له للحمل فقد ذكروا واضعوا الامانه صورته فيها بقولهم وتجسد من روح القدس ومن مريم العذرى
ومعنى هذا القول ان روح الله اعد مريم للحمل من غير زرع رجل ولا اجتماعه ولا تناسل ولا جماع
بل بقدرة الهيه خارقه للعقول فقام الروح في تتميم تولد الذي ولدته تصور من المادة المريميه
الناسوت المسيحي بالتدريج الطبيعي في النمو شرح معنى الكلمة المتجسده اسم الكلمه على ثلثه
معان احدها القوة الناطقه المولوده من جوهر النفس وثانيها الكلمه المسموعه بالصوت وهي
فعل الحيه الناطقه وثالثها المنظور اليها مكتوبه بالخط واذا لم يعجز على وجه من الوجوه ان يكون
المسيح كتابه ولا صوتا صار كلمة الله الازليه بلا انفصال مولود من جوهره وقديما معه قبل الخلايق

لم يزل ولا يزال في القوة الناطقة المولودة من جوهر النفس ولم يوجد في العالم شيا يشبه كلمة الله سوى
المسيح له المجد **شرح الفصل الثاني** وما اختلفوا فيه فرق النصارى والرد على كل فرقة منهم
ويتبع ذلك بشرح صلبوته وموته وقيامته وما اختلفوا فيه ايضا من العوايد بعد [illegible] العقيده الاولى
وما سنوه وفرضوه والرد على كل فرقة منهم في كل مسالة من اقوال الانبيا وتعليم الرسل والابا
معلمي البيعة **اعتقاد اهل اليعقوبية** ان جوهر الابن الازلي والجوهر البشري الماخوذ
من مريم العذرا صار جوهرا واحدا واقنوما واحدا وطبيعة واحدة كاتحاد النفس مع الجسد وكان هذا
الاتحاد حين بشرها الملاك وقال لها الرب معك فمن ذلك الوقت حلت كلمة الله الازلية الابن
الحبيب في احشاها واخذ له جسدا متحدا به وولدته الاه متانسا لا انسانا متالها متانس الاه
متانسا اقنوما واحدا كما بشرت به الانبيا والرسل والابا معلمي البيعة انه الاه متانس **اعتقاد
النسطورية** ان الكلمة اتحدت مع البشري الماخوذ من مريم اتحاد المشية والاتصال والوجاهة
فصار مسيحا واحدا ابنا واحدا موصوفا واحدا جوهران واقنومان **اعتقاد الملكية**
ان الابن الازلي الذي هو الكلمة الازلي الماخوذ من مريم العذرا وصار مسيحا واحدا واما جوهرها
فبقيا على حالهما اي طبيعتين **فاما سبب اختلاف النسطورية والملكية عن العقيدة المستقيمة
التي هي عقيدة اليعاقبة** فانا نبين لك ذلك ومن اين جاهم الخلاف والفساد وذلك ان اصل
عقيدة النصرانية ان الابن الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور الواحد من الثالوث المقدس النور
الذي من النور الاله الحق الذي من الاله الحق الاقنوم الواحد البسيط اللطيف الغير محدود ولا محصور
الازلي الواحد من الثلاثة اقانيم الازلية الدايمة الواحدة كما شرحنا اولا تجسد من روح القدس
ومن مريم العذرى بجسد انسان وقولنا جسد انسان اعني انه ليس جسد حيوان لان جسد الحيوان
لحم وعظم ودم اعني نفس حيوانية فقط بغير روح عاقلة ناطقة وجسد الانسان كامل لحم وعظم
ودم

ودم الذي هو النفس الحيوانية وروح عاقلة ناطقة وكذلك اخذ ينبوع المسيح جسدا انسانا كاملا
هكذا من مريم العذرى بغير زرع رجل ليس نزل به معه من السما كما يقول اصحاب اودسص الذين حرمهم
الجمع الثاني الذي اجتمع بافسس وليس هو ايضا جسد لطيف كما قال اوديس فحرمه هذا الجمع
ايضا وان الاله الكلمة ابن الله اخذ بعد الجسد الانسي اتحادا كليا قام منهم اقنوما واحدا الاها متانس
وهذا مذهب التلاميذ الرسل الاطهار ومن اتى بعدهم زمان بعد زمان الى زمان تاودوسيوس
الصغير ملك القسطنطينية وكان بطريركها يسمى نسطوريوس فاذا التمييز في تجسد ابن الله بلغته
نفسانية ارضية بغير عطية علوية ولا عقل روحاني كما قال بولس الرسول انه لا يقدر احد يقول
ان المسيح ابن الله الا من فيه روح الله يحسب مثل العطية فوقانية منهم بما سر الله المستتر
في ذاته قبل العالمين وقع في هوة الهلاك باعتقاده الفاسد لما علم ان الابن الله اقنوم كامل وحده
بسيط لم يزل له قبل كل الدهور وانه اخذ من مريم العذرى ناسوتا تاما كاملا ولكل ناسوت اقنوم ولم يكن
لنسطور فهم يقبل به كيف اتحد الاقنوم الازلي القديم بالاقنوم الزمني المحدث وقام منهم اقنوم واحد
واعتقد نسطور باقنومين وطبيعتين للمسيح ونادى بذلك فلما ظهر عنه هذا التعليم اجتمع بسببه
الجمع الثالث وكان فيه مايتين اسقفا وكان مقدمهم ابا كيرلس بطريرك الاسكندرية فلما سمعوا
مقالته التي ذكرها بالاقنومين والطبيعتين حرموه وقطعوه ونفوه الى صعيد مصر حيث قال ان مريم
والدة انسان وانها لم تلد الاله الذي من البدء [illegible] مولودا من ابيه بغير ام قبل كل الدهور ولان
نسطور قال اسجد للمخلوق لاجل الذي حل فيه فاذ قال هذا القول ان المسيح اقنومين وطبيعتين
فدل ذلك على اعتقاده ان اللاهوت لم يتحد بالناسوت المولود من مريم و[illegible] والدة الاله
فلما حرموه ونفوه واثبتوا ان مريم العذرى والدة الاله لقول يوحنا المتكلم في اللاهوت ان
الكلمة صار جسدا اي انه تجسد من روح القدس ومن مريم العذرى لان الاله الكلمة الاقنوم

الاولى لقد بالناسوت المأخوذ من مريم العادة اكليا فقام منهما اقنوم واحد فجعلا الها والدة الاله فعقدوا
الجمع هذه العقيدة واتفقت النصارى على ذلك واقاموا مستقيمين على امانة واحدة الى ان توفي تاودوسيس
الملك وملك مرقيان وكان على راي نسطور فاراد ان يظهر مقالته وجمع ستمائة وثلثين اسقفا قصدا منه
بكثرة الجمع ليثبت قوله فلم يقدر على ذلك لان اكثر المجتمعين في الجمع كانوا من المجتمعين على نسطور واحرموه
واحرموا اهل يقول بقوله فخافوا من ان يرد حرمهم عليهم ويشكوا من الجماعة فتشددوا وامتنعوا من
موافقة الملك فشدد عليهم وغضب وامر ان كل من لا يطيعه اهانة ونفاه من كرسيه ثم هددهم باقامة
عبادة الاصنام ان لم يوافقوه فتذكروا الاساقفة ما صار اليه ديقلا من عبادة الاوثان بسبب بطرك
انطاكيه فخافوا من ذلك واختلجوا واتفقوا الملك على اعتقاده وتشيعوا في ذلك بان قالوا بان الاقنومين
صاروا واحد وهو الحق ووافقوا نسطور في الطبيعتين واضافوا لذلك شيا لم يعتقده نسطور
وهو قولهم مشيئتين وفعلين وهذه مقالة نسطور بعينها واما نسطور وابا الاقنوم الواحد ويقولون
ان مريم ولدت الاله ولم يكن ذلك باختيارهم بل خوفا وللخايف لم يكن كامل وظنوا انهم بهذا التشنيع
خلصوا من اللوم وان هذا التشنيع مما يستر نفسهم عند الناس او في مجادلتهم وذلك انهم قالوا
ان مريم والدة الاله فنقول لهم ان مريم والدة الاله بالاقنوم والطبيعة او بالاقنوم بغير الطبيعة فان قالوا
بالاقنوم بغير الطبيعة فيجب عليهم ان يقولوا ان ابن مريم نصفه اله ونصفه مخلوق لان اقنومه اقنوم
الاله وطبيعته مخلوقة فاذا كان الابن كذلك فلا يجب لهم ان يسجدوا لابن مريم لئلا يسجدوا للمخلوق مع
الخالق فيكونوا مشركين بالله وما اعظم غفلتهم اذ يقولوا ان اقنوم المسيح بطبيعتين فكيف يعتقدوا الاقنومان
ولم يعدوا الطبيعتين وكيف يكون لابن الله مشيئتين فان احتجوا في ذلك باكله وشربه ونومه وتعبه
وصومه وصلاته وبكاه والامه فنحن نعلم انه لم يفعل شي من هذه الا الضرورة منه الها وحاشاه
من ذلك بل ليخفي لاهوته عن الشيطان لئلا يعلم انه الاله فيجده ولا يتقدم لمن يعلله فيبطل اسباب

خلاصنا

خلاصنا منه وليشاركنا ايضا في الاكل والشرب ليعطينا جسده ودمه النامي من الاكل والشرب
وليقيمنا به روحانيا معه كالاه روحاني ليتحدنا معه لحياة الابد لننال كرامة ان لجسدنا شان
قابل لجميع ما تقبله البشرية من الاكل والشرب والالام بل ينكر على من يقول انه كان محتاجا الى هذه الضرورة
فلو كان كذلك لقد كان يكون القادة باطلا وكان هو يكون ضعيفا لا قدرة له لانه لم يقدر يدفع عن
جسده ضعف الطبيعة وان كان البشر ضعيف وهو قادر فلم يفعل شيا من اظهار ضعف الطبيعة
من حاجة لا من اكل ولا من شرب ولا غير ذلك كما يشهد هو عن نفسه في بشارة يوحنا بقوله للسامرية
لو علمت موهبة الله ومن الذي قال لك اسقيني لكنت انتي تسأليه ان يعطيك ماء الحياة الذي من
شرب منه لا يعطش الى الابد فالذي يكون معه ماء الحياة الذي لا يعطش شاربه يشرب لضرورة
العطش حاشاه من ذلك واما الاكل لاسباب التي ذكرناها كما قال لتلاميذه ان لي طعاما لستم
تعرفونه :: ولو كان لضرورة الاكل والشرب كان يفعل ذلك في خفية عن العالم وكان قادرا على ذلك
ان ياتي بنفسه بما ياكل من غير اظهار ذلك للعالم كما اشبع من الخمس الخبزات خمسة الاف رجل وفضل
منهم اثني عشر قفة مملوة خبز فالذي ابهر البشر من كثرة الخبز كان قادرا ان ياتي بنفسه
بما ياكل هو ويخفيه عن العالم لئلا ينقص من عقولهم لانه كان يظهر لهم سترا لاهوته بالاسباب والعلا
لبوس ابه بل كان كلما يستعمل معجزة فيعرفه الشيطان انه الاله فيولي منه هاربا فللوقت يخفي عن الشيطان
لاهوته باظهار شي من ضعف اعمال الناسوت كاظهار الجوع والعطش والتعب وغير ذلك حتى يخفي
لاهوته عن الشيطان حتى يعود الشيطان ينكر لاهوته وذلك لاسباب كمال الارادة في خلاص
ادم وذريته منه فان كان من ضرورة الجوع والعطش كان ياكل ويشرب مثل سائر البشر
فلذلك من ضرورة الموت مات مثل سائر البشر بمفارقة الروح للاهوت وفسد جسده وراح
الجسم يعود من الجسم وبطلت الاسباب التي اتى اليها وكان كل موت البشر يشترونه بدمه مثلنا

وقد بطل قوله اني اضع نفسي بارادتي وحدي وليس احدٌ ياخذها مني بل لي سلطان ان اضعها ولي
السلطان ان اخذها. وصح قوله انه مات بارادته من غير قهر ولا مات كونا نحن بشوته من بعد [margin: ان] لان بعد
موته بساعتين لما طعن بالحربة خرج من جنبه ماء ودم ورش الصخرة المصلوب عليها التي هي فوق جمجمة
ادم ونزل في جمجمة ادم في فيه والحد الى الجحيم فاحيا ادم وذلك الدم باقي على تلك الصخرة الى
الابد شهادة للامم. فلما راي الذي طعنه ذلك الدم صرخ وبكا بكا مرا وامن هو ومن كان
حاضرا [margin: حاضرا]. تحقق لنا بذلك انه لم يمت مقهورا بشوته الدم بل بارادته وسلطانه امال راسه واورق روح
ناسوته من جسده ولاهوته متحد بروح ناسوته التي نزلت الى الجحيم. ومتحد ايضا بجسده المصلوب
المقبور وهو بعينه الروح عاقلة ناطقة في الجحيم والفردوس فاذا هو الاه متحد على الصليب وفي
القبر حتى يحقق لنا اتحاد لاهوته بناسوته وانه لم يفارقه في شي من الفعال فان جسد المسيح وان
كان كثيف محدود فان روح ذلك الجسد متحده بلاهوت الكلمه منبسطه معه فوق الفوق وتحت
التحت واذا كان ذلك الجسد محصور في مكان فان روح البشريه متحده بالالاه الكلمه
في كل مكان كما قال انا والاب واحد وكما شهد الرسول ان ادم الاول نزل من الارض وادم
الثاني الرب من السما. فافهم يا هذا قول الرسول وما برهن فيه عن اتحاد الجسد بالكلمه كيف
بدا اولا بادم الاول اي الجسد الذي اخذه ربنا من ادم على شبه ادم ثم قال انه الرب من السما.
اي اتحاد الالاه الكلمه بالجسد الادمي فصار الجميع واحدا هو الرب السماوي كما شهد ايضا
بذلك يوحنا المتكلم في الاهوت ان الكلمه صار جسد ولذلك الجسد صار الاه فالاتحاد الذي
يكون هكذا كيف يكون طبيعتين او مشيتين او فعلين او يجوع ويعطش وياكل ويشرب من ضروره
ضعف الطبيعه فلو كان كذلك كان يقول الكلمه اخذ له جسدا ولا يكون كان يقول ان الكلمه
صار جسدا اي ان ذلك الغير منظور صار منظور وذلك الغير مدرك صار مدرك وذلك
العير

الغير محسوس صار هذا محسوس وليس انه استحال ولا تغير بل انه اتحد هذا الجسد في الطبيعه
والاقنوم كما اتحد النفس بالجسد والنار بالحديد من غير اختلاط ولا امتزاج ولا انفصال ولا افتراق
الذي لم اقنوم واحد فهذا السبب قال ان الكلمه صار جسدا ولذلك قالوا الابا الثلثمايه وثمانيه
عشر في الامانه ان الابن المساوي للاب في الجوهر الذي به كان كل شي من اجل خلاص البشر
نزل من السما. فما معنى قوله نزل من السما من كان يكون مساوي للاب في الجوهر فهل كانت الارض خاليه
منه او هل يخلو منه مكان او هل يسعه مكان او يحيز او يحصر انما معنى قوله نزل لقول الانجيل
صار جسدا اي انه اتحد بالجسد فصار على الارض حاضر موجود منظور مدرك وصار هذا الجسد
المدرك وهو نزل الاه صار هذا الانسان لانه اتحد به اتحادا طبيعيا اقنوميا فان كان اتحد به في
الاقنوم ولم يتحد به في الطبيعه فقد كان يجب على يوحنا يقول ان الكلمه صار جسدا في الاقنوم لا في
الطبيعه بل لعلم يوحنا الاصلي بنعمة الروح القدس انه صار جسدا حقيقيا في كلما الجسد قال
الكلمه صار جسدا وحل فينا وراينا مجده كمثل مجد ابن وحيد لابيه مملي نعمه وحق حقق انه بلاهوته
وناسوته ابنا وحيدا للاب. وحيدا اي ليس لابن اقنومين وطبيعتين بل واحد ولذلك الطهر اتحاد
لاهوته بناسوته كما قال وما صعد الى السما. الا الذي نزل من السما ابن البشر الذي هو في السما فما اعظم
هذا الايضاح الذي شهد به عن نفسه اذ قال ان الالاه الكلمه الذي نزل من السما. اتحد بالجسد
البشري وصار لذلك ابن البشر وصعد الى السما. وهو لم يزل في السما. هو هو ذلك فاسال
الملكيه من اول هذه الكلمه فانه قد قال انه لم يصعد الا الذي نزل فان كان الجسد لم يصعد
فالانجيل يشهد انه قال للتلاميذه بعد قيامته جسوني لتعلموا ان الروح ليس له عظم ولا لحم كما ترو
لي واني جسوه ولذلك صعد فقد اظهر ذلك الجسد الى السما فقد تحقق انه صعد بذلك الجسد
الى السما وقد قال ما صعد الى السما الا الذي نزل من السما فماذا تقولون في ذلك هل يكذب قوله

حاشاه من ذلك وان قلتم ان جسده نزل من السما فاذا كان جاء الى مريم فهو قد صعد الى السما وهو يشهد
انما صعد الا الذي نزل . فما معنى قوله عنه انه نزل من السما ولم ينزل منها الا ليظهر انه اتحد بناسوته
بلاهوته الذي نزل من السما اتحادا اقنوميا طبيعيا . وكذلك قال ايضا في بشارة يوحنا انا هو خبز الحياه
الذي نزل من السما لكي كل من ياكل منه لا يموت بل يحيى الى الابد . والخبز هو جسدي فقد قال ايضا ان
جسده نزل من السما فعل قد ذكرنا انه لم يتجسد من مريم او تقول انه نزل بجسده معه من السما . بل نحن
نحقق ونامن ان ذلك الجسد الذي من مريم العذرى صار بالحقيقه طبيعه واحده واقنوم واحد مع الذي
نزل من السما حاشا شبيه قال يوحنا الانجيلي ان المسيح قال لم يصعد الى السما الا الذي نزل
من السما ابن البشر الذي لم يزل في السما فعال للملكيه على اي الطبيعتين قال ذلك فان قالوا عن طبيعة
اللاهوت فلنا هذا باطل لان طبيعه اللاهوت لا تدعى بمفردها ابن البشر وان قالوا عن طبيعه الناسوت
فهو باطل ايضا لان طبيعه الناسوت ما نزلت من السما ولا لم تزل في السما فان قالوا عن الطبيعتين فهو باطل
ايضا لان اللفظ يشير الى واحد وينفي الغيريه لان الغيريه لازمه للاثنينيه وما نفي الازم نفي
الملزوم وفي انجيل يوحنا ايضا قال المسيح انا خبز الحياه الذي نزل من السما وقال ايضا الخبز الذي
اعطيه انا هو جسدي وقال الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه ليس
لكم حياه فاذن جسده الذي اعطاه لنا هو الذي نزل من السما واللاهوت على تجرده ليس هو جسدا
ولا يوكل ولا يدعى ابن البشر والناسوت المحض لا يجوز منه دون اتحاده بالاله الكلمه ان يوصف بانه
نزل من السما واكله صار لا يفيد والاتفاق حاصل على ان جسده هذا الذي نتقرب به ليس هو
جسد انسان مثل ساير الناس ولا مثل نبي لكنه جسد الاله الكلمه وان قسموا الاقوال بعضها
للاهوت وبعضها للناسوت فقد خالفوا الوف لفظ النصوص يشير الى واحد ومن جملتها قول المعلم
بولس اذ قال لو علموا لما صلبوا رب المجد وايضا بطرس يقول معطي الحياه قتلتموه ومثل هذا كثير في الكتب

ال

قال بولس يا هذا لا تقول في نفسك من الذي صعد الى السما او هبط المسيح او من الذي نزل الى الجحيم
فاصعد المسيح ايضا ها هو المسيح امس واليوم والى الابد فانتم ما قاله الرسول في انه سمي الله
الكلمه مسيحا من قبل التجسد حيث نزل من السما وسمي ايضا المسيح بعد تجسده وقيامته
من بين الاموات ليظهر انه واحد طبيعة واحده واقنوم واحد فعل واحد فاين الطبيعتين واين
الفرق ها هنا والانجيل قد حقق ان الاله صار انسان من غير استحاله والانسان صار الاها
من غير تغيير الخالق صار شبه المخلوق والمخلوق صار للخالق السماي صار ارضي والارضي صار
سماي القديم صار جديد والجديد صار قديم ابن الله صار ابن مريم وابن مريم صار ابن الله المولود
من الله قبل كل الدهور ولد من مريم ميلادا جسدانيا والجسد المولود من مريم من جهه التجسد
هو ابن الله المولود منه قبل كل الدهور كما قال الله عنه على لسان داوود النبي انت ابني وانا
اليوم ولدتك فقد بطل الان اعتقاد من يقول الطبيعتين والاقنومين للاله المتانس وابطل ايضا
حجتهم به من الاكل والشرب والنوم والتعب وغير ذلك من افعاله التي كان يفعلها ليستر لاهوته
عن الشيطان الان يلزمهم ان يعتقدوا ان اللاهوت لم يتحد بالناسوت حتى قام من بين الاموات
وهذا قول لا يعتقده احد . فاذا كانوا يعتقدوا ان اللاهوت اتحد بالناسوت من بشارة
الملاك لمريم العذرى فلماذا يقولوا ان الناسوت بقي على ضعف فقد اعزوا اللاهوت المتجسد
عن تغيير ضعف الطبيعه التي قد اتحدت به في الاقنوم ونصيره نفس الجسد التي من نطفه
وحطيه اقوى من ذلك اللاهوت لان روح الجسد الذي من نطفه اذا قام من الاموات تكون كامله
باربع طبايع وطبيعتها وفعلها روحاني تقوى ان تزيل عن الجسد ضعف الطبيعه وتصيره روحاني
لا يجوع ولا يعطش ولا ينام ولا يتعب ولا يشيخ ولا يستحيل ولا يبلى وسبب ذلك ان ارواحنا
الروحانيه تقوى على الجسد وتصير الجسد يعيش بعيش الروح وحياه الروح الذي لا يموت نظير

الا انه كان الجسد في هذا العالم يقوي علي الروح ويعيش الروح بمعيشة الجسد في هذا العالم

فما اعظم قول بولس الرسول ان ادم الاول نفساني وادم الثاني روحاً محييه فالاول نفساني

والثاني روحاني الاول ترابي من الارض والثاني الرب من السما ومع هذا ان يقول بولس

الرسول ان جسد المسيح روحاني ويقولوا الملكيه والنسطوريه ان جسد المسيح ذو طبيعة

مفرده ضعيفه وهو يقول انه روحاني وليس روحاني اعني انه لطيف بل طبيعته وفعله

روحاني مثل الاجساد اذا قامت من بين الاموات فاذا كانت الروح المخلوقه اذا قويت علي

الجسد اغنته عن طبيعته وفعله ونقلته الي طبيعتها فكم بالحري الاله الخالق الذي اتحد بذلك

الجسد في الاقنوم الذي هو اجدر واقوي من الروح المخلوقه علي دفع الطبيعه اعني الجسد وتصييره

معه واحده وفي هذا المعني وحده كفايه لابطال راي من يعتقد بالطبيعتين والمشيئتين

والفعلين فقد اوضحنا فساد راي من يري بغير الحق فاحفظه واعرف قدره وشرف مذهب

الصادي وفخر اعتقاد الطايفة اليعقوبيه علي جميع طوايف النصرانيه وان عقيدتنا هي

العقيده الارثدكسيه التي بشر بها الانجيل المقدس والرسل الاطهار وقد عاند الشيطان

في ابطال هذا المذهب فاول كثيره فاشده فبدد الله مو امرتهم وابطل معاندته علي يد القديسين

الاطهار بطاركه القبط فلم يزالوا علي الاعتقاد الصحيح ثابتين في قيام منار الحق واحطبس

روا فقهم علي ذلك السريان والارمن ولذلك قال الله علي لسان اشعيا النبي ان اسرايل

يكون ثالث القبط والسريان ومبارك اسرايل بجميع البركه علي القبط والسريان الذين اقاموا

علي الامانه الارثدكسيه ومن وافقهم علي اعتقادهم من بني اسرايل اعني من سائر الامم

الذين ينظرون الاله بعيون قلوبهم ويومنوا به لان تفسير اسرايل الناظر الاله ولذلك يقول

اشعيا النبي نبوة علي مجمع خلقدونيه فانه قال هلكت نفس خلقدونيه بسود كابها وذويها

اعني

اعني المجمع الذي اجتمع فيها النفس الملعونه ارا أكاسده ومقالاتهم مخالفه برأي دينها

مرقيان ولاوي بان اوضح من هذه النبوه عليهم والمجد لله دايما ابدا سرمدا

وكان الفراغ من نقله يوم الاربعا الكامل رابع شهر بشنس

المبارك سنة [illegible] للشهدا الاطهار الموافق لعاشر عشرين شهر

شعبان من شهور سنة [illegible] للهجرة العربيه وذلك في دير القديس العظيم

انطونيوس بجبل القلزم المعروف بالعربه مادير في ايام بابويه ذلك

ابينا وراعينا الطبيب لنفوسنا وحواسنا الحارس لارواحنا

الراعي اجساننا الاب البطريرك انبا غبريال الخامس المغبوط

من عدد البطاركه الارثدكسيين نفعنا الله ببركاته

وابعد عنا كيد الشيطان بصيامه وصلاته وكان يوميذ

مقيم بالدير المذكور الناسخ وانا اقل احقر الورى يوحنا عبدال

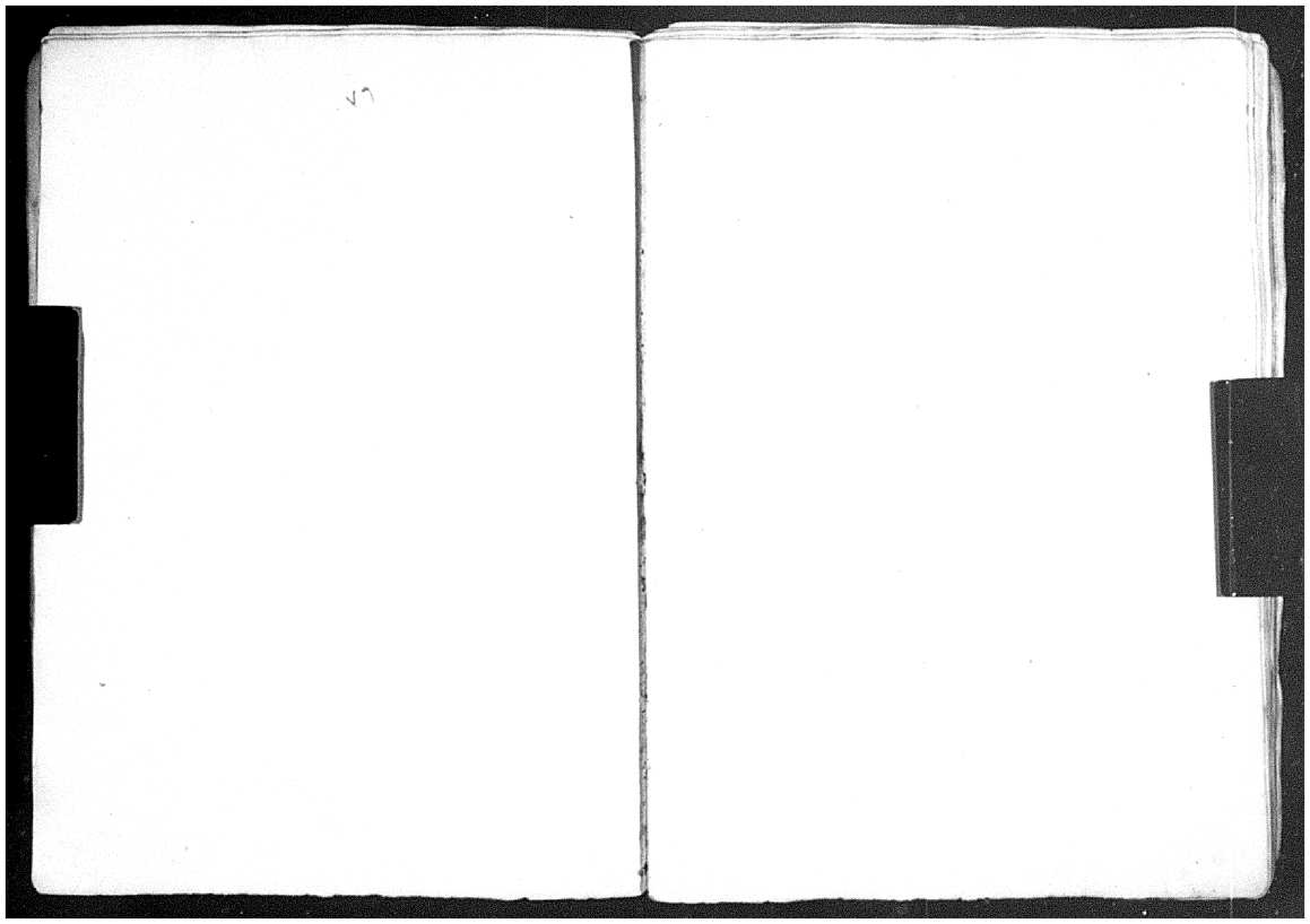
المدعوا غبريال ابو الفرج المراني المعروف السعلوطي بجرب المطانوه

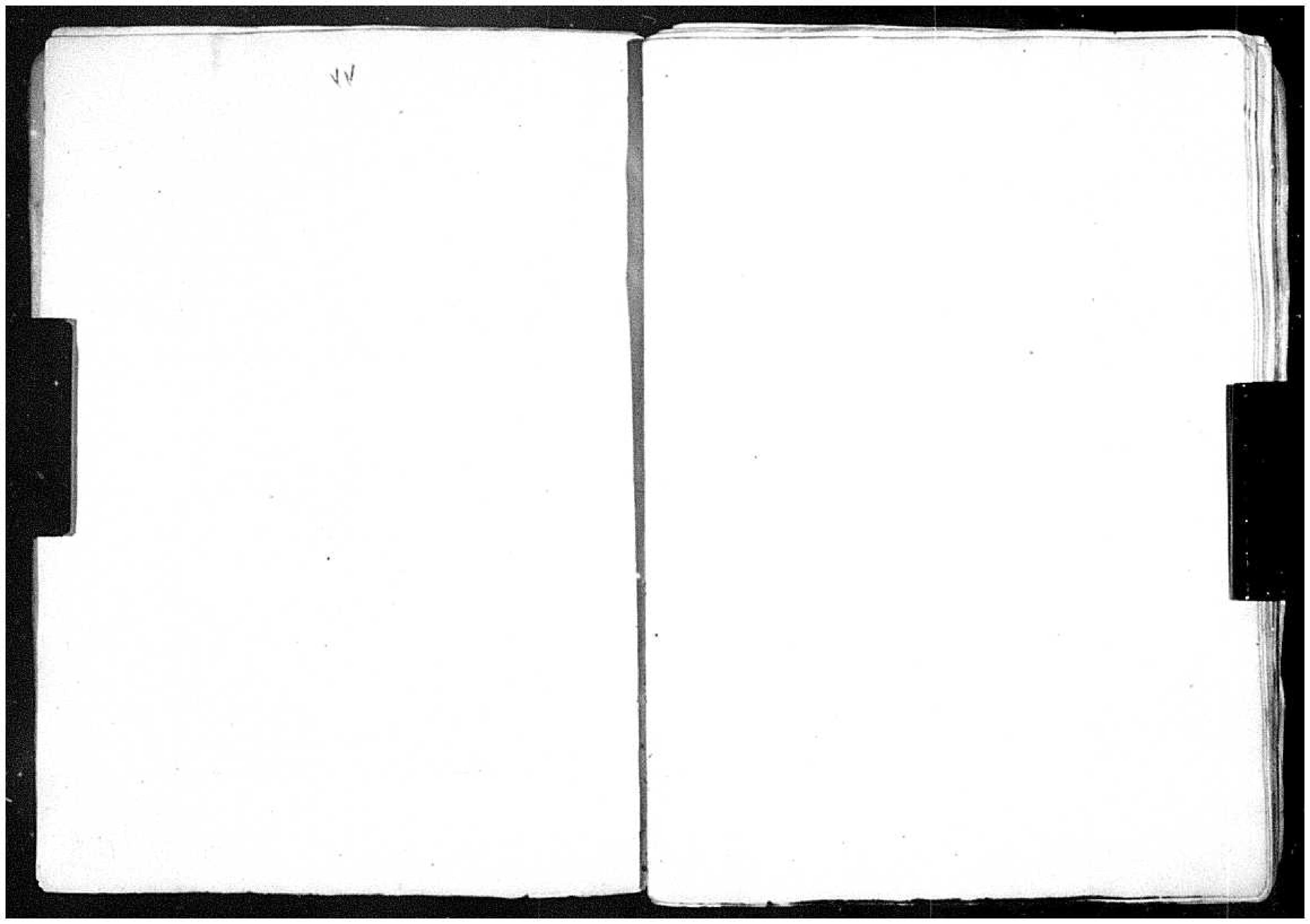
علي الزرع البري لكل واقف عليه ان يذكره بغفران الخطايا

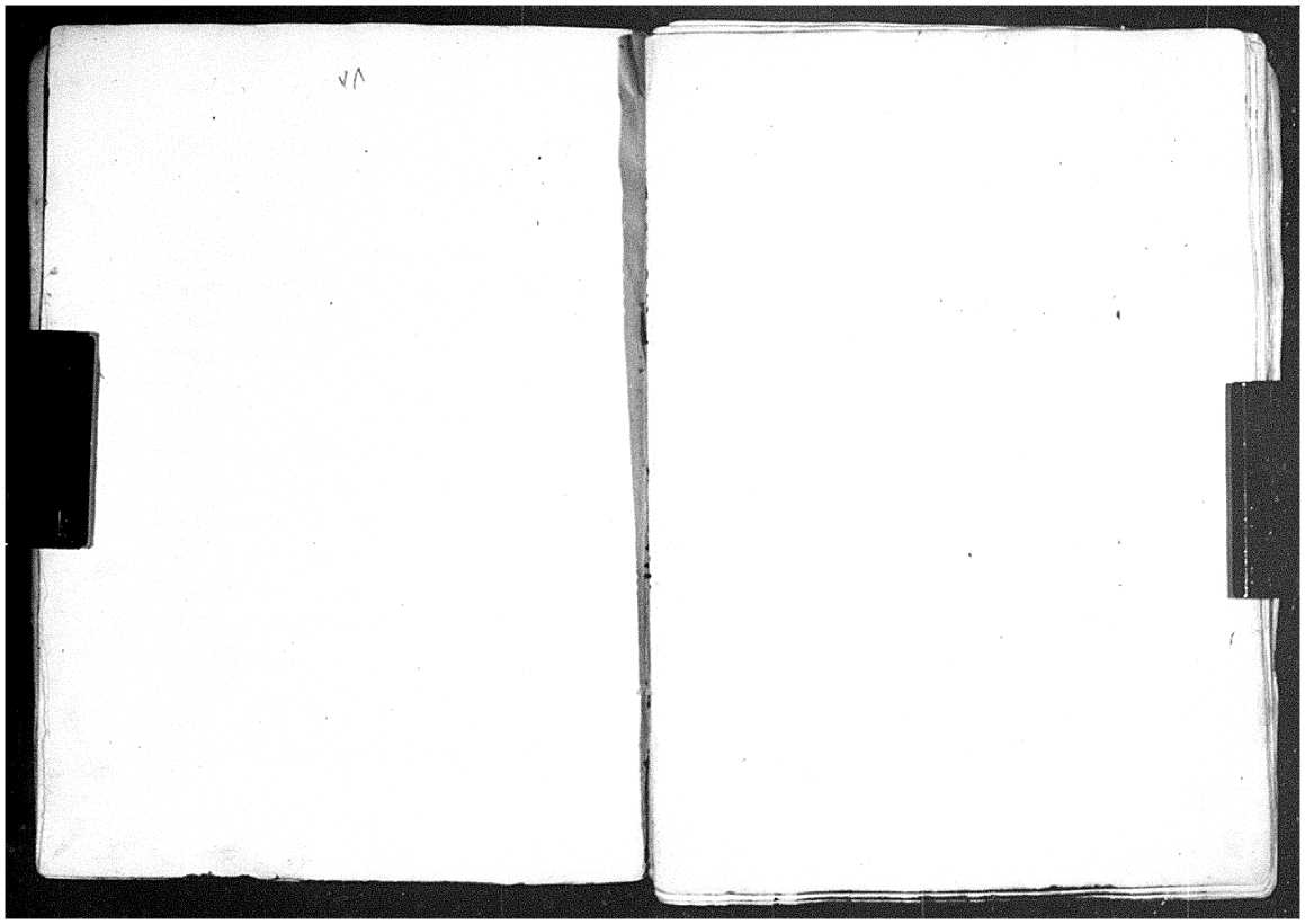
والذنوب بيسوع المسيح لعوضه في ملكوته السمايه

عوض الاخلاص وسرايره والمسيح دايما لم

لما كان بتاريخ يوم الثلثا المبارك تاسع عشرين شهر ابيب المبارك
سنة الف ومايتين سبعة وثمانين للشهدا الاطهار تنيح
السيد البطريرك الانبا غبريال الثامن والتسعين في عدد الابا البطاركة
بدير القديس انطونيوس تجاه الميمون بالشرق ونقل جسده
منه ودفن ببيعة ابو مرقوره بمصر القديمة خامس عشرين
شهر هتور سنة تاريخه بعد ان اقام على الكرسي المرقسي ثلاثة
واربعين سنة وخمسة وعشرين يوما الرب الاله يجعل لنا
نصيب معه في ملكوت السموات امين ولربنا المجد دايما
ابدا كتبه تلميذه الاصغر وهو يسال كل من وقف على ذلك
ان يقول يارب اغفر خطايا عبدك واضعاف من قال
شي فله اضعافه امين







واما الابن فهو مولود من الاب دايم قبل كل الدهور كلها مثل شعاع الشمس
المضي منها من غير افتراق وهو نور غير محسوس من نور
غير محسوس تعالى والروح القدس موجود من الاب
قبل كل الدهور وليس هو مولود مثل الابن بل منبثق من الاب
تعالى ونومن ونعترف ان الابن الوحيد المولود من الاب قديما
بلا زمان وفي اخر الزمان لاجل خلاصنا تجسد من روح القدس ومن
مريم العذري بلا زرع مع قول جبرايل رييس الملايكة افرحي يا ممتلية نعمة
الرب معك ونومن ان الكلمة حل فيها وتجسد منها في الرحم وتمت
كلمة العين بغير تغيير كما يعلم هو تعالى خارج العذري ولم نعترف اتحاد
الناسوت غير المنقسم باقنوم الوحيد واحد هو الكلمة عند ما تجسد
وقبل الدهور هو واحد بسيط بلا جسد مثل الاب والروح القدس
وفي اخر الزمان لما اتى مخلص خلاصنا ليس بسيط كما كان غير متجسد
اي ان ليس هو بسيط في تجسده بل هو واحد من اثنين اللاهوت
والناسوت اذا احتمل الاتحاد بالجسد وصار انسانا مثلنا واتحد
بالجسد الزمني اتحاد اقنوميا بلا تغيير وهو جسد له نفس عاقلة

ناطقة ونسمي عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا. اذ هو وحده واحدة
اقنوم واحد. طبيعة واحدة متجسدة من غير تغيير ولا امتزاج.
وليس ينقسم بطبيعتين بعد الاتحاد. لان المتنوعية حلها الاتحاد.
اي ان الاتحاد بين الكلمة الاقنومية اذ هو اتحاد اقنومي غير منقسم
لاهوتيها. وليس نقول ان الله الكلمة استحال الى الجسد ولا نقول
ان الجسد ايضا الماخوذ من العذرى مريم المساوي لنا في الطبع
انتقل عن طبعه الى اللاهوت. بل هو مركب من طبيعتين الكلمة الازلية
والناسوتية التامة. وواحد من اثنين من اللاهوت والناسوت
مساو لله الاب باللاهوتية. ومساويا لنا بالناسوتية. وهو رب
واحد مسيح واحد ابن واحد شخص واحد اقنوم واحد
طبع واحد لله الكلمة المتجسدة. وكما انه واحد بالحقيقة كذلك
مشيته واحدة وقدرته واحدة. وهو واحد من الثالوث المقدس
مساويا لهما في الطبع. قبل التانس وبعد التانس من حيث لم يزد في
الثالوث عدد رابع. من حيث هو مساو للاب في الطبع وهو متالم
بالجسد من حيث هو مساو لنا في الطبع. لان الاله الكلمة في طبع لاهوته
لم يتالم. بل تجسد بطبعنا وتالم فيه مثلنا. وهو غير متالم باللاهوتية
ومتالم بناسوتيته. وهو كهو في العجايب وفي الالام. وكما انه واحد
من لاهوت وناسوت كذلك فعله واحد وارادته واحدة.
ولم ياخذ جسده من جوهر اللاهوتية. ولم يغير طبيعة الجسد الى

اللاهوتية

اللاهوتية. وليس ينفصل الى طبايع. ولا يفترق الى صورة ولا الى
اشباه. ولا نعترف في طبيعتين بعد الاتحاد. ولا نقول ان العجايب
لواحد وان الالام لاحد. لان جميعها لهذا الواحد. فان يسوع
المسيح اقنوم واحد متجسد. طبيعة واحدة مركبة للاثنين كلمة
اعني الكلمة والجسم والنفس والعقل. وفعل واحد. لان الاقنوم
يسمونه الاباء هاهنا طبيعة خاصية للابن وليس هو طبيعة
عامية للثالوث المقدس. وليس نعترف للابن الواحد طبيعتين
واحدة مسجودة واخرى غير مسجودة. لان طبيعة واحدة لله
الكلمة قبل التجسد وبعد التجسد. نسل ولا نقول شخصين
ولا طبيعتين في سيدنا المسيح ولا نقول اننا نسجد لاربعة ولا
هو واجبا ان نشهد لاربعة الله وابن الله والانسان والروح
القدس. ولهذا نلعن الذين يجعلون في تسبحة اللاهوتية انسانا.
وكما امرنا ان نقر بطبيعة واحدة متجسدة فلذلك ايضا اخذوا
لنا اقنوما واحدا متجسدا. والبتول لما ولدت ولدت الجسد لكلمة
الله ولدته. ولذلك هي والدة الله الكلمة نسل واليهود لما صلبوا
الجسد فانما صلبوا الله الكلمة ولا فرق البتة بين الكلمة والجسد
في الكتب الالهية نسل بل هو طبع واحد واقنوم واحد وشخص واحد
فعل واحد كلمة الله وكلمة انسان. وهو كما هو نسل ونقر به انه المخلوق
متحد بغير المخلوق وهذا غير مخلوقة متحد بالمخلوقة اذ هو طبع واحد.

من جميع الجزوين تقربه ∴ فان كنا بموت المسيح نتعمد ∴ فبطبع واحد
نعترف لاهوت غير متالم ∴ وجسد متالم ∴ لتكون معموديتنا بالله ∴
وتمامها بموت الرب ∴ لم يصر اثنين بل واحدًا من اثنين ∴ شا الله ان
يصير انسانًا تامًا ∴ فصار الاخذ والماخوذ ∴ وهما طبعان ∴ احتملا الي
واحد ∴ لان طبعين اتحدا ∴ وبعد الاتحاد ∴ ازال يصل الاثنين
كالذي عند قط هو طبع واحد ∴ واذا افتكرنا في معنا التانس
نظرنا ان طبعين اجتمعا جميعًا باتحاد لا يفترق ∴ بغير اختلاط
ولا تغيير الجسد جسد ∴ وليس هو لاهوت ∴ وانما هو جسد
الله الكلمة ∴ في الضرورة فان الكلمة هو الله ∴ وليس هو جسد ∴
وانما ان الجسد هوله بالتدبير ∴ فاذا افتكرنا في هذا لم نفسد شيئًا
من معنى الاتحاد لانا نقول ان من طبعين صار الاتحاد ∴ ومن بعد الاتحاد
ما نفرق بين الطبعين ولا نقسم الواحد غير المنقسم الي اثنين ∴ بل هو
واحد كما قالت الاباء طبع واحد لله الكلمة المتجسد ∴ وليس
لاجل انا نعرف ان في المسيح طبعين ∴ ولا ينبغي ان نقسم الاثنين ∴
بل نعرف بطبع واحد واقنوم واحد ∴ كل من الاثنين بالاتحاد من
غير ... ولا امتزاج ولا فساد للواحد الكلمة للمتجسد ∴ اتحد
بالجسد اتحادًا اقنوميًا جسدانيًا نفسانيًا بنفس منطقيه عقليه
لانه لم يتخذ جسدًا من السموات بل اتخذ جسدًا من نسل ابراهيم
من اجل هذا صار الكلمة لحمًا من غير ان ينتقل جوهره الي النفس والجسد ∴

ولم

ولم يحلق له اولا جسدًا ثم سكن فيه ∴ لانه بوحدانيته الطبيعيه اللا
هوتيه اتحد به ∴ وصار اقنومًا واحدًا ∴ اتحد بالجسد كاتحاد النور
بالعين والسماع بالاذن ∴ والشعاع بالشمس والحرارة بالنار ∴
لان البسيط الذي لا يحويه شي ∴ وهو يحوي كل شي ∴ اتحد بالكثيف
وصار واحدًا ∴ لانه بالتمام تانس وبقي الاهًا تامًا بغير تغيير ∴ ابنًا
واحدًا ∴ وربًا واحدًا ∴ من قبل التجسد ∴ ومن بعد التجسد من غير ان
يضاف الي الثالوث جسدًا كاجسادنا ∴ ولو اشترك معنا بتجسده
وتانسه مالم تستطيع الالام والموت ان تناله لانه بجوهر لاهوته
جوهر بسيط ازلي لا يقدر الموت ولا الالام ان تدنوا منه
لانه مسلط عليها بقدرة لاهوته ∴ هو يولم الالام ويهلك سلطان
الموت ∴ لانه قبل ذلك بالجسد الذي اتحد به منا ∴ من غير
افتراق للاهوته من ناسوته ∴ ولذلك يقول بطرس راس
الرسل ان المسيح تالم عنا بالجسد ∴ وهو حي بالروح ∴ ولما
تالم الرب في جسده لم يكن اللاهوت مفترق منه ∴ مار بي افرام
يقول حاشاي ان اكون قلت او اقول ان الله مات بجوهر
لاهوته ∴ وحاشاي ان اقول ان انسانًا خلص الخلايق ∴ وبالحقيقه
انه قبل الالام الطبيعيه التي تولم الجسد وحولها الي غير
بعد القيامه يعلمنا بذلك ابيفانيوس القديس في المصحف الذي
يسمى الانقراطيس اي الهوجل الذي يسيره المرتسا ∴ اذ يقول خل

الى الاميده والابواب مغلقه حتى يوضح الجزو الكثيف جزا بسيطا
والمايت غير مايت والفاسد بلا فساد لكي يوبخ ويبكت من لا يومن
خلاصنا اعني القيامه اذ صير الجسم لطيفا وجمع القيامه الى
الروحانيه ولم يزل علامات المسامير ولا اثر الحربه بل اظهر
الجسم الذي تالم على الصليب انه ليس غيره قام ولا لطبيعه
اخرى اقام بدله وقد قال كيرلس الكبير احتمل الصلب
لكنما يموت بالجسد وليس بطبيعه اللاهوت لكنما يكون البكر
في المنبعثات من بين الاموات ومن بعد قيامته هو هذا الجسد
الذي مات وهو ايضا الذي قام ولم يبقى فيه شي من
ضعف البشر وليس نقول بعد انه قابل الموت ولا الجوع
ولا تعب ولا شي من هذا بل صار بغير فساد وليس هذا فقط
بل واعطى الحياه ايضا لانه جسد المحيي الذي هو جسد الوحيد
ومجد مجد اللاهوت ونحن نعرف انه جسد الاله ولاجل
هذا ليس احد يلومنا اذا قال عن جسد الكلمه انه جسد الله
وكان جسد الانسان يقال عنه انه جسد انسان وابتدا
القيامه قد ظهر الان بقيامه جسد المسيح من بين الاموات
ولم يصير جسده بعد قابل الالام ولا جوع ولا عطش ولا شي
من الضعف بل بقي غير متالم وغير مايت وان كان بعد قيامته
من بين الاموات قد ظهر وفيه علامه الجراح واذن

للذين

للذين احبوا امتحانه بايديهم قايلا هات اصبعك وانظر
الى يدي وهات يدك وضعها في جنبي وهذا صنعه ليظهر
ويبين لتوما انه مات بالحقيقه وتالم وقام من بين الاموات
وايمان في القيامه تقوم الاجساد جميعا ايضا بغير فساد
بل مخلصنا هو لاجل كثره محبته واهتمامه بنا من بعد
قيامته واذ جسده حي غير فاسد فابقا اثار الام الجراح
فيه ليزيح ظلاله الفنطسيه فان قال احد ان كان علامه
الجراح باقيه في جسد الرب من بعد قيامته من بين الاموات
وهو غالبنا على الموت نحن ايضا اذا انتقل احد من هذا العالم
مقلوع العينين او مقطوع الرجلين نقوم في القيامه اعمى
او اعرج فاين هو عدم الفساد الذي يكون لطبيعتنا
وبالحقيقه ان في حين القيامه لا يبقى شي من الفساد
في الاجساد الذين يقومون وقد قال المعلم بولس لاجل
هذا الجسد انه يزرع بالضعف ويقوم بالقوه
يزرع بهوان ويقوم بمجد ويكون كما خلق اولا كالمكتوب
ان الله خلق الانسان على غير الفساد والمعلوم ان
الاجساد مزمعه بالقيامه بغير فساد ولا موت ولا
استرخا وقد صح ان الجسد المقدس المحيي الذي
لله الكلمه قابل الالام طبيعتنا فاما قبل القيامه فهو قابل الالم

واوجاع الجسد الذي ليس فيهم خطيه ⁘ واما بعد القيامه فصار بغير
فساد ⁘ وبغير الام وبغير موت ولا احتاج لا لاكل ولا لشرب ⁘
وان كان ظهر بعد القيامه انه تناول طعاما واكل فليس للحاجه صنع
ذلك ⁘ بل لاقناع القلب وتثبيت القيامه يعني بذلك ان الاجساد
بعد القيامه تكون بغير فساد ولا تحتاج الاجساد الى شي مما هم
مستعملينه الان في هذه الحياه الزمنيه المملوه اوجاع واحزان
ليكونوا ملايكة الرب فصل وفي موضع اخر يقول لما شا الله الاب
خلاص خليقته ⁘ ارسل احد اقانيمه الذي هو اقنوم كلمته ابنه
الازلي الذي خلق به كلما يرى وما لا يرى من غير انفصال عنه
ولا تباين منه فنزل من علو سمايه من غير قطع المسافات واتحد
بجسد موجود من روح القدس ومن مريم العذري ⁘ واتحد به توحدا
صار به اللاهوت الذي هو كلمة الله ⁘ والناسوت الذي هو الجسد
الموجود من روح القدس ومن مريم العذري اقنوم واحد مقوم من كلمة
الله والجسد بالاتحاد ⁘ طبيعة واحده ⁘ اراده واحده ومشيه
وجه واحد بغير امتزاج ولا اختلاط ولا افتراق ولا تغيير وان
الاتحاد من اول البشاره والى الابد ⁘ وان هذا الجسد الموجود
من روح القدس ومن مريم العذري لم يكن قط الا متحد ⁘ وانه بهذا
الاتحاد مسيح واحد اله متانس لا اثنين ولا فيه شي من التثنيه ⁘ بل
مسيح واحد ⁘ اقنوم واحد طبيعة واحده اراده واحده ⁘ مشيه
واحده ⁘

واحده وجهة واحده اله متانس ⁘ يقول ايضا ليس ان الله سينزل
على الارض ويمشي بين الناس النفس لا يقع على اللاهوت سبحانه ذلك
شي بل لما كان اللاهوت والناسوت بالاتحاد واحد ⁘ قال ان الله
ينزل ويمشي ومثل هذا ايضا ⁘ قال ايضا بطرس معطي الحياه قتلتموه
كما قال الانجيل وبه كانت الحياه ⁘ والقتل للناسوت المتحد به ⁘
صح بان المقتول اله متانس في كيرلس يقول ان الله تالم بجسده
اذ هو جسده ⁘ مهما لحق الجسد فهو يحسب له فصل
قال اغريغوريوس النيصي ولو غشي ان اتحاد الكلمه بناسوته شبه
اتحاد النفس بالجسد ⁘ لا النفس تستحيل فتصير جسدا ⁘ ولا الجسد
يصير نفس ولا ينقسم شخصين ولا طبيعتين بعد اتحادهما بل انسان
واحد وطبيعة واحده ⁘ واذ قلنا ان الله الكلمه تعب بالجسد
فليس نحن نفرقه من الجسد ⁘ ولا من كلما يكون للجسد لان كما ان
الجسد جسد الله الكلمه ⁘ وهكذا كلما يكون للجسد ايضا يعني انه له
لان الغير متالم اتحد بالذي يتالم ليقبل عنا الالم فصل وقد قال
المسيح ليقدوذيموس ما يصعد الى السما الا الذي نزل من السما
ابن البشر الذي هو في السما ⁘ وقال ايضا اني هذا يشككم فكيف
اذا رايتم ابن البشر صاعد حيث كان اولا ⁘ وقال اذا جا ابن
الانسان في مجد ابيه مع ملايكته المقدسين فقد ذكر ابن الانسان
انه ياتي بمجد ابيه ليحقق انه بجسده ابن واحد مسيح واحد

وليس اثنان ∴ وقوله ابن البشر لان العذري مريم بشرية وسمي
ابن البشر لاجل الجسد الذي اخذه من طبيعة البشر كاملا مثلنا
في كل شي ما خلا الخطيه وصيره واحدا مع لاهوته بغير افتراق
ولا امتزاج ولا اختلاط ولا تغيير بل طبيعة واحده متجسده ∴
وقد قال الحق اقول لكم ان ها هنا قوم من القيام لا يذوقون
الموت حتى يرون ابن الانسان اتيا في ملكوته ∴ وقال لرويس
الكهنة الم ترون ابن الانسان جالسا عن يمين القوه اتيا على
سحاب السما ∴ وقال ايضا اعطي السلطان ان احكم وادين لانه
ابن البشر وقال عند بروه للمخلع لتعلموا ان السلطان لابن
الانسان ان يغفر الخطايا على الارض ∴ وقال ان ابن الانسان مزمع
ان ياتي في مجد ابيه مع ملايكته المقدسه ∴ ويجازي كل واحد
نحو عمله ∴ وقال من استحى ان يعترف بي وبكلامي في هذا الجيل
الفاسق الخاطي فان ابن الانسان يفضحه اذا جا في مجد ابيه
مع ملايكته المقدسه ∴ وقال ان ابن الانسان لم ياتي الا
ليطلب ويخلص مثل ما ان ضاع ∴ وقال ايضا لم ياتي ابن الانسان
ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه فدا عن كثير ∴ ومن هو الذي
اتى الا الله الكلمه الذي اتى وتجسد ولهذا لا نفرق من الجسد
الذي اخذه لاجل خلاصنا وقد قالوا الابا اذا قلنا انه تالم بالجسد
فليس نفرقه لانه جسد الله الكلمه فله كلما يكون للجسد وكل هذه
الاقاويل

الاقاويل جميعا تحمل فم واحد ∴ انه واحد فاعل العجايب
وقابل الالم ∴ لم يفرق جسده منه في فعله العجايب ∴ ولم يفترق
من جسده في قبوله الالم ∴ وقد شبه اتحاده كاتحاد النار
بالحديد ∴ مع ان النار لم تاخذ لون الحديد لان الحديد اسود
وغير متنفس ∴ بل لما اتحد بالنار لبس شبه النار ∴ ولم تسود النار
ولم تضعف النار ايضا ∴ وهذا اتحاد اللاهوت بالناسوت
فالناسوت مجد باللاهوت واللاهوت لم يضعف بضعفات البشريه ∴
ومعنى قوله ان الناسوت مجد باللاهوت لانه جسد الاله متحد به
بلا افتراق وبه كمل التدبير ∴ وقوله لم يضعف اللاهوت
بضعفات البشريه يعني ان اللاهوت لم يتالم ولم يموت باتحاده
بالجسد ∴ ولا يظن احد ان كما ان النار تصير خارجا عن الحديد
يظن ان اللاهوت افترق من الناسوت لان ذلك لا يمثل
الحديد لم يات على شيا قد التجسد جميعا بل قيل لاجل نوعين نعط
النوع الواحد كما ان الحديد مملو نارا من كل جانب له ∴ وكذلك
نفس المسيح وجسده مملو من لاهوته والنوع الاخر كما انه اذا
ضرب على الحديد لا تتالم النار كذلك المسيح قبل الالم بجسده
وهو غير متالم بلاهوته ∴ واذ هو غير متالم حسب الالم الجسد
ابها له ونحن نرذل لكل من يقول ان جسد المسيح غير متالم وغير
قابل الموت ونامن ان الله الكلمه تالم ومات بالجسد الجسد له

ولم كلما للجسد بغير افتراق ولا امتزاج وان اليد الذي جبلت
ادم سمرت بالمسامير على عود الصليب المقدس والذي اطعم اسرايل
اربعين سنة شرب الخل والمرارة على عود الصليب والذي خلق زين
الارض بالازهار ويعطي تاجا للمجاهدين كلل باكليل الشوك في حين
الصلب والجنب الالهي طعن بالحربة بعد اسلامه النفس على عود
الصليب لانه اتحد بالجسد وهو جسده المقدس اقنوم واحد لا ينقسم
طبيعتين بعد الاتحاد بل طبيعة واحدة ومشية واحده وفعلا
واحدا   النفس افرقها اللاهوت من الجسد كارادته ليظهر
انه اتحد بالاثنين اعني بالنفس والجسد لان موت المسيح انما كان
بافتراق النفس من الجسد وقيامته برجوع النفس الى الجسد
والمسيح مات بحق وقام بحق كما تجسد بحق وخلصنا بحق فكما
اذن للجسد ان يقبل الذي له بالتدبير كذلك ايضا اذن للنفس
ان تقبل الذي لها يقول ابا ثنا وبرشلماتشا اذن للجسد ان يقبل
الذي له بارادته اعني الجوع والعطش والتعب والنوم وما اشبه
ذلك لكيما نومن ونتحقق انه اخذ جسد حقيقي بغير فنطسة خيال
ذو نفس عقلية ناطقة وقالوا الاباء ايضا انه لما اسلم النفس افرقها
من الجسد بارادته لنومن انه مات بالحقيقة كموتنا بافتراق النفس
من الجسد ولم يفترق اللاهوت من الناسوت ساعة واحده ولا طرفة
عين وحق انه اخذ جسد مثلنا وله نفس عقلية نطقية كالذي لنا
وانه

وانه اذن للجسد ان يقبل الذي له بارادته ليقنعنا انه اخذ
جسد حقيقي وانه كان ينشوا في القامة ولم يقبل الحد العامة التي
نعته لئلا يظنوا جسده خيال وشبه وليس في التحقيق ونالد
نحن بالجسد الذي له قبول الالام وانه مات بحق بالجسد الذي
له نفس عقلية نطقية كمثلنا بافتراق النفس الناسوتية من الجسد
البشري من غير افتراق من اللاهوت وقام بحق كما هو مزمع ان
يقيمنا بقدرته باعادة النفس الى الجسد ونحن نعلم ان كلما صنعه
الرب بحق كان وليس فيه شي من الخيال وخلاصنا بحق بغير
شبه وهو هذا الواحد فاعل كل شي بسلطان عزه فهذا نحن جميع
الاباء متفقين جميعا كمثل من فم واحد على كلما قد سبق وابنت
نقر
وقد جعل الطوبا لمن لا يشك فيه والويل الدين لمن يشك
فيه او في قوته او يتنبه في شي من احواله جميعها فمن يشك في هذا
الاقنوم وجعل فيه شي من التشبه اما في الاقنوم او في الطبيعه
او في مشيته او في ارادته او في وجهه او نسب ان اسم المسيح
على الكلمة واسم يسوع على الجسد او ان الناسوت مساوي اللاهوت
بل هو جوهر بشري يسير في جنب عظمة اللاهوت المتحد به اذ
اللاهوت ملو العالمين العلوي والسفلي محيط بهما ومحدهما وهو
غير محدود   والناسوت جزو بشري محدود وفي موضع اخر
يقول ان نفس الجسد الناسوتي متحدة باللاهوت الكلمة منبسطة معه فوق

العوق وتحت التحت متحده بالاله الكلمة وهو يملا كل موضع
اذا قلنا تجسد قلنا تانس وكما ان الجسد هو له وهكذا ايضا
يقال ان له كلما للجسد ماخلا الخطيه فقط كالتدبير وأما الذين
يوجبوا الالم على الناسوت خاصه بمفرده قايم بذاته فهذا القول
يبطل تدبير التجسد بالكليه والسر المقدس وينقل الى العباده
لانسان ولم يعلموا ان الذي اتحد بالجسد من نسل ابني داوود
هو الذي قال عنه المعلم بولس ولو علموا لما صلبوا رب المجد وكان الجسد
الذي سمر على الخشبه متحد بالكلمة فمن اجل هذا احتسب له الصلب واما
الذين يقولون عن الرب انه مات بجسد شادج فهم يوجبوا موت
بهيمي وينفوا ارادته فاما الذي يقول انه تالم بنفس عقليه لكي يكون
الالم بارادته فليس يجب لاحد ان يمنع عند هذا من ان يقول انه
تالم بطبيعة الانسانيه وقد قال القديس كيرلس ان الله تالم بجسده
اذ هو جسده فكلما يكون للجسد فهو يحتسب له لتحقق لنا الوضع
الصحيح لنزيل علة الذين يفرقوا ويقولوا انه تالم انسانا شادج عنا
ونزيل علة الذين يمزجون الجسد ويقولون تالم باللاهوت فقال ابونا
كيرلس تالم بالجسد والجسد للكلمة فله كلما للجسد وابطل هذا
العزل على الفريقين وحفظ الاتحاد والتجسد وسلك في الطريق
الوسطا الملوكيه التي اسلمتها الينا الرسل وخلفايهم واذ هو غير متالم
باللاهوت تالم بالجسد الذي اخذه كما قال ابينا بطرس انه مات بالجسد
وعاش

وعاش بالروح قال الكتاب المقدس اعطوه خلا مخلوط بمراره عندما
قال انا عطشان لانه عطش بالناسوت لاجل تعب الصلب وله الاستطا
ان ياذن للعطش ان لا يعمل في الجسد لانه تعب برضاه ولذلك
قبل اليه هذا الاخر اعني العطش ايضا وكما انه قبل الالام الواجبه
على طبيعتنا عطش بنوع الحياه لكي يظهر لكل احد انه قد تجسد بحق
لان العطش تالم جسد انسي هو ولم ينتقم من الذين ذنوا القتله لان له
الاستطاعه على ذلك الذي منع قوم من الموت واخرين لما ماتوا
اقامهم بل احتمل الالم في جسده لانه لهذا اتى كما سبقت وقلت
لكي يتالم بالجسد وصير جسده اخيرا غير متالم وغير مايت
بقيامته من بين الاموات وبالحقيقه انه لما تجسد حل كلما البشر
لاجل جسده ماخلا الخطيه وله كلما للجسد لاجل الاتحاد راس
الرسل يقول المسيح تعب بالجسد وايضا مات بالجسد وعاش
بالروح ولم يقل احد ان المسيح تعب عنا باللاهوته بل قالوا تعب
بالجسد لكي نعرف ان الالم للجسد بحق وليس للكلمة كطبيعته
ونحن نعترف ونقول انه تالم بحق وهو غير متالم بحق منا الم
بالجسد بحق نعم حيا الفنطسه وهو غير متالم باللاهوت بحق
لانه اله يعلوا على تعب الالم لان اللاهوت لم يتالم بشي البته
والمسيح تعب بالجسد بارادته لانه مخلص كل البريه وبهذا
الاثم نجي ونعمه ذاق الموت عن الكل اعني بالجسد وبالعدل عنا لنا

ان نقول ان الله غير مايت لان الله روحًا هو ∴ فالانسان اذا اجرح
انسان بالحديد ∴ فان النفس لا تتاثر بها الجراح لطبيعتها ∴
وكما ان النفس لا تتاثر بها جراح الحديد ∴ مع اتحادها بالجسد ∴
كذلك الكلمة لطبيعة لاهوته غير متالم ولا مايت ∴ والانسان
متحد بالجسد ∴ بل تالم بجسده الذي اخذه ذو نفس عقلية نطقية
ونحو انه تالم بالجسد ∴ وذاق الموت عن الكل وهو غير مايت بلاهوته
وهو الحياة والمحيي ∴ ولم نقسمه في ذلك طبيعتين ولا اقنومين
من بعد الاتحاد الذي لا ينطق به لان الله الكلمة الذي تجسد ∴
هو الذي تالم بالجسد بحق وهو غير مايت البتة وغير مايت
بلاهوته ∴ فليلق عنا قلة الامانة ∴ ولا نذكر البتة انه انسان
المتالم عنا بل هو الاله المتجسد من العذري الطاهرة مريم تالم عنا
بالجسد ∴ وقد احرموا الاباء كل من يقول ان اللاهوت متالم
او مات ∴ وكذلك احرموا كل من يقول انه انسان المسيح
الذي تالم عنا بمفرده خلوًا من اللاهوت ∴ واما نحن فنقول
ان الله الكلمة تالم بكلية اقنومه ∴ ونؤمن انه الاله الحقيقي الذي
تالم بالجسد ∴ وهو غير متالم بالروح ∴ وكما ان اذا قتل انسان
فنفسه لم تمت ∴ بل يقال قتل الانسان جميعه ∴ او مات الانسان
وهكذا نحن نؤمن انه في حين الالم او على الصليب او في القبر او
وقت من الاوقات لم يفرق اللاهوت ولم يصير اللاهوت خارجا
عن

عن جسده الذي له الكمال ∴ ولا اتحاده بالجسد يقال
ان الله تالم بالجسد ولم يفرق لاجل هذه والكتاب
يقول سوف ينظروا الذين طعنوا ونحن نؤمن ان عند اسلامه
الروح البشرية مات بالناسوت ∴ وهو حي باللاهوت
ولهذا خرج الماء والدم حيث طعنه الجندي لان اللاهوت
لم يفترق من الجسد ∴ لا ساعة واحدة ولا طرفة عين
ولما اهرق الدم الكريم عنا ∴ وقد قال بطرس رئيس الرسل
في رسالته الذين انتخبوا بتقدمة معرفة الله الاب وبتقديس
الروح ورشاش دم يسوع المسيح ∴ وقال ايضًا وقد علمتم انه
ليس بالفضة والذهب الفاسدان استنقذتم من اعمالكم الباطلة
التي تسلمتموها عن ابايكم ∴ بل بالدم الكريم الذي للخروف الذي بلا
عيب دم المسيح ∴ وقال ايضًا اولئك الذين يجحدون السيد
المسيح الذي اشتراهم بدمه ∴ وقال يوحنا الانجيلي في القتاليقو
ان لنا شركة مع بعضنا البعض ودم ابنه يسوع المسيح يطهرنا
من خطايانا ∴ وقال المعلم بولس ليمدح مجد نعمته الذي فاضه علينا
بابنه الحبيب الذي لنا به الخلاص وبدمه غفران الخطايا
وقال في رسالته العبرانيين ولم يدخل بدم الجداء والعجول
ولكنه دخل بدم نفسه بيت المقدس مرة واحدة ∴ وظفر بالخلاص
الابدي ∴ وفي موضع اخر يقول كلم بالحري دم المسيح الذي

قرّب نفسه لله بالروح الابدي ويقول ايضًا ولذلك يسوع
لما اراد ان يقدس شعبه بدمه تالم خارجًا عن المدينه ∴ والرسل
وخلفاهم يسمّوا الجسد جسد الله الكلمه والدم دم الكلمه المولود
من الاب لانه بجسده مسيح واحد ∴ وابن واحد كما قال يوحنا
ودم ابنه يطهرنا من كل خطيه ∴ وبولس يقول الذي بابنه الحبيب
لنا الخلاص في بدمه غفران الخطايا ∴ ولهذا انجزوا الذين يقولون
انه انسان ساذج المتالم عنهم واما نحن فنقول انه ابن الله الحقيقي
الذي تالم بجسده الذي صيره معه واحد كالقنوم من غير افتراق
ولا امتزاج وقد قال المعلم بولس لاهل افسس في الابركسيس
انظروا الا انفسكم ولكل الرعيه الذي اقامكم روح القدس عليهم
اساقفه لترعوا كنيسة الله التي اشتراها بدمه وقد قال
اثناسيوس الرسولي ونزل الرب الى الجحيم لخلاص المسبيين ∴ دمه
اهرقه على الارض ليحفظ الارض ومن عليها وجسده كان مرفوعًا
على الصليب ليحفظ الاستقصات ∴ ونفسه مضت الى الجحيم
وخلصت الذين هناك ولم يطعن سوى في جنبه وخرج منه
ماء ودم ∴ وكما ان الطغيان كان اولًا من المراه التي خلقت
من الظلع الماخوذ من جنب ادم الرجل الاول كذلك من جنب
ادم الثاني كان الخلاص والتطهير جميعًا لان بالدم كان الخلاص
وبالماء التطهير وقال ايضًا وانتم الذين كنتم ابعدا صرتم

بدم

بدم المسيح قرابا ∴ لانه هو الذي الف بيننا وصير الاثنين
واحدًا وكل شي انما كان يطهر بالدم في شريعة التوراه ∴ ولا مغفره
فيها الا بسفك دم وهذا كان مزمعًا ان يكون وقال ايضًا ولن
يستطيع دم الثيران والجداء غفران الخطايا ∴ وكذلك قال
عند دخوله الى العالم ∴ لم ترضى الذبائح والقرابين ∴ بل هيات
لي جسدًا ∴ وقال والان فان لنا يا اخوتي وجوه مستضره في دخولنا
بيت المقدس بدم يسوع المسيح الذي جدد لنا الطريق الحياه بحجاب
الباب الذي هو جسده ∴ وقال ايضًا فان كان الذي تعدى وصية
التوراه يقتل جهارًا بلا رحمه بشهادة شاهدين او ثلثه ∴ فكم تظنوا
من ضعف يعاقب الذي يهين ابن الله ويعد دم وصيته مثل
دم واحد ممن يقدس به ∴ ويتهاونون بالروح القدس وقال ايضًا
لا تضجروا ولا تخوروا نفوسكم فانكم لم تبلغوا بعد الى بذل الدم في
مجاهدة الخطيه ∴ وقال واما انتم فقد دنوتم من جبل صهيون
ومن مدينة الله الحي اورشليم السماويه ومن جميع ربوات الملايكه
ومن بيعة الابكار المكتوبين في السما ∴ ومن الله ديان الكل ومن
ارواح الابرار الكاملين ومن يسوع المسيح وسيط العهد الجديد
ومن شاش دمه الناطق افضل من دم هابيل ∴ ويقول ذلك الذي
لزلزل الارض صوته وسيط العهد الجديد ∴ اعني لاجل جسده
ويعني انه من السما لانه رب المجد ∴ ولم يفرقه الرسول ولا غيره في نوع

من الاوجاع وقد كتب يوحنا الانجيلي عنه انه طعن بالحربة
في جنبه وخرج منه ما ودم يحيي بفعل الاهي الذي هو سر
العمودية ؛ يعني انه كان حي باللاهوت ؛ ولهذا اخرج ما ودم
وقال الكاتب وعندما انزع نوره واشرق في الجحيم واتى بجسده بل
بنفسه ؛ وهو ضابط كل المسكونة لئلا تهلك قبل وقتها ؛
دمه اهرقه على الارض ليحفظ الارض ومن عليها ؛ وجسده كان
مرفوعا على الصليب ليحفظ العناصر ونفسه مضت الى اسافل
الجحيم ؛ وخلصت الذين كانوا هناك ؛ لانه ضابط الكل ؛
جسده اقام الاموات على الارض ونفسه حلت الانفس الذين هناك
في الجحيم وقد علمنا ان النفس متحدة باللاهوت عند مضيها الى الجحيم
والجسد نزل في القبر لانه ايضا متحد باللاهوت ؛ واللاهوت
بالنفس كمل السر في الجحيم ولم يمسك عليها ؛ كما هو مكتوب انه حر
في الاموات اي بالحرية انه لم يتسلط عليه في الجحيم ؛ بل مضى بارادته
الى الجحيم بالنفس بين النفس اوفى اللاتي من الجسد كارادته لتطهر انه
اتحد بالاثنين اعني بالنفس والجسد هم نزل الله نور انيته لا
يموت فطبيعته غير مائتة ؛ جعلها بغير تغيير ؛ ذاق الموت بجسده
الذي جعله معه واحد ؛ وقبل منه حتى لنا القيامة ؛ الموت العاجز
نظر الى جسد مسكين فظن انه له ولم يتاوله ونعلم من هو المتجربه ؛
اتقوى من الذي يستطاع نقاضي راحة الحياة وشق الموت وخرج ؛

جسد

جسد تحققنا ان موت الابن حياة كاملة ؛ لانه بموته ابطل الموت
عن المومنين الغير مخلوق صار واحد مع المخلوق ؛ اعرفوا
انه الله بالحقيقة من السما واعرفوا انه انسان تام من الارض من نسل
داوود النبي بالجسد وقال ايضا نرى الان ونسمع انه اله
وانسان معا ؛ لو انه الله فقط كيف كان يتالم وكيف صلبوه ؛
وكيف ذاق الموت ؛ هذه الاشيا بعيدة من الله ؛ ولو انه
انسان فقط كيف ظفر بالموت لما مات وتالم وخلص اخرين واحياهم ؛
هذا يفوق قوة البشر ؛ وهو تالم وخلص وهو ظافر بالموت
هو الله وهو ايضا انسان ؛ ويقول ايضا تريدوا تقتلوا انسان كلمكم
بالحق الذي سمعه من الاب ؛ وهذا القول يبين نبيه انه
اله حق وانه انسان حق في رسالة المعلم بولس لطيماتاوس
واحد هو الله الاب ؛ وواحد هو الوسيط بين الله والناس
الانسان يسوع المسيح هم وقد اجتمع راي كل من له عقل
على ان الاشيا البسيطة غير المركبة ليست منفعلة في ذاتها ولا
قابلة شي من الاعراض البتة ؛ وانما يقع بها الانفعال اذا كانت في
كثيف يحملها ؛ فيقع الانفعال على الكثيف بالحق وعلى البسيط بطريق
المجاز ؛ لا على التحقيق ؛ مثال ذلك تدنيك بالنار المتحدة بالحديد ايها
تتالمت وتقطعت وتدورت وتطاولت ورقت وغلظت لما طرق
الحداد القطعة الحديد المتحدة بالنار وعلى التحقيق ان النار لم تتالم

ولا لحقها شي من الاعراض ولا تغيرت عن حالها ∴ وكذلك النفس المتحدة بالجسم ∴ قد يظن بها انها تتالم ۝ واعتقادنا ان البشرية لم يكن لها قوام ∴ ولا وجود الا وجود اقنوم الله الكلمة وان ذلك الجسد لم يوجد في وقت من الاوقات خلوا من اللاهوت لا قبل الولاده ولا من بعد الولاده ولا قبل الصلب والموت ولا بعدهما ∴ واعتقادنا ان الاقنوم الواحد هو الخالق القديم الازلي المولود من الاب قبل كل الدهور ∴ وهو الانسان المولود من مريم العذرى وهو المايت ∴ وهو بعينه الحي ∴ وان الجليل الشوق على راسه الا له الكلمة ونيع ∴ وهذا الطعنة في جنب الاله الكلمة دخلت والمايت عنا هو الاله ۝ ومعنا قولنا في المسيح انه الفاعل الفعلين جميع فعل الافعال الالهية من جهة انه اله ∴ وفعل الافعال البشرية ∴ من جهة انه انسان ∴ وان المسيح الواحد الاقنوم الواحد هو الفاعل الفعلين معا ۝ هو القوي في وقت الضعف ∴ وهو الضعيف في وقت القوه ∴ وكما اننا نهرب من افتراق ونعتقده كفر ∴ وهكذا نهرب من الامتزاج والاختلاط ونعتقده كفر ايضا ∴ لان اللاهوت لم يستحيل ناسوتا ∴ اذ هو سبحانه لا يتباعرض ولا الناسوت استحال فصار لاهوتا لانه القابل بعد القيامه جسدي فان الروح ليس له لحم ولا عظم كما انه لي بها حملة الاعتقاد الصحيح

[illegible]

فصل

الصحيح

قد خاطب الله ادم من السما وهي جسم وخاطب موسى من العليقه وهي جسم وخاطبه من الضباب والغمام وغير ذلك وهي اجسام مخلوقه ∴ والانسان فهو اشرف من كل المخلوقات فما هو عجب اذا خاطبنا منه من ذلك ما قاله على لسان اشعيا النبي ∴ هو ذا العذرى تحبل وتلد ابنا ويدعى اسمه عمانويل الذي تاويله الله معنا ∴ ولما ظهرت العذرى المثنا عليها ان المولود منها بالجسد اله ∴ ارسل الله سبحانه ملايكة الى مريم ابنة يواقيم وبشروها نورد كلمه الله الازليه ∴ احد الثلثه اقانيم المتساوي في الجوهر لا والروح القدس فاتى اليها واعلمها بحلوله فيها ∴ وان المولود منها قدوس وانه وان كان ابنها من جهة البشريه فهو ابن الله المولود منه قبل كل الدهور ∴ ومع سلام الملاك عليها وبشارته لها نزل الاله الكلمه الذي لم يخل منه مكان وحل فيها واخذ من جسدها المقدس ومن دمها الزكي جسدا كاملا بنفس عاقله ناطقه كساير الاجسام البشريه واتحد به وجعله مع اقنومه واحد من غير زياده ۞ دخلت على الثالوث المقدس ∴ فلم تتحد بها اعني البشره ∴ بل اتحد بالجسم الماخوذ منها ∴ ثم ظهر منها بعد تسع اشهر

كالعادة في البشر المخلوقين وخرج من الباب المختوم الذي لم يدخله
غيره كما تنبى حزقيال النبي قايلاً اني رايت في المشرق باباً مختوم
بخاتم عجيب لم يدخله الا الرب المجد ذخل وخرج ولم يفتح الباب
ولا تغير الخاتم ولم يفتح له احداً كما يفتح لبقية الابكار بل هو الفاتح
لذاته بشر لا يدرك غير موصوف وكل فيه المكنون ان كل ذكر
فاتح رحم امه يدعى قدوس الله وانما قيل هذه القول على العموم والرمز
فانه لهذا بالتخصيص والحق قد سلك في مسالك الطبيعة البشريه
التي تجسد منها واخذ في النمو في القامة كساير البشر ولو شاء
لكمل في قامته في وقت واحد وانما فعل ما جرت به العادة في
الاجسام البشريه ولف بالاقماط وهو الذي من السماء يلف الافلاك
ورضع الثدي وهو الذي يطعم البشر والحيوان طعامهم وحمل على
الكتف وهو حامل السماء والارض بقوته وهرب مع امه الى مصر
وهو الذي لا يستطيع احد يهرب من قدام عينيه نام وهو الذي
لا ينعس ولا ينام وجاع وعطش وتعب وحزن وفرح وبكا
كل ذلك عمله بتحقيق كما شهد الانجيل المقدس ليحقق عندنا
تجسده ويحمل للجسم ما في طبيعته ولو شاء لحمل عن الاسم نواقصه
كما قد حمل عن القديسين المومنين به ولما كمل له ثلثين سنه اعتمد
من يوحنا في نهر الاردن مقدس القديسين لانه اظهر لنا الثالوث
المقدس بحلوله في الماء ونزول الروح القدس عليه وصوت الاب من

السماء

السماء هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت وقدس طبيعة الماء
الذي قد كانت تنجست بالطوفان وبعد ذلك خرج الى البرية
وصام اربعين يوم واربعين ليله كما ذكره الانجيل المقدس ه ه ه

فصل

وقد بينوا الاباء ان الالم انما دخل على الجسم المتالم بالطبع وان طبيعة
اللاهوت غير متالمه ولا قابلة شي من الاعراض في جوهرها
وقالوا انه لو ان الرب تالم بجسد غير قابل الالم ولا قابل الموت
لم يكن في هذا عظيماً ولا اعجوبة اعني ان سطل الموت بجسد غير
قابل الموت ولم يكن في هذا غلبة الموت ولو انه تالم بجسد
غير قابل الالم لم يكن يحتمل الالم من اجلنا فقد صح الان ان الجسد
المقدس المحيي الذي لله الكلمة قابل الالم والموت طبيعياً كساير
الاجسام المخلوقه احتمل الصلب لكيما يموت بالجسد ه
وليس بطبيعة اللاهوت ولكيما يكون البكر في الانبعاث
ويعد لطبيعة البشر سبيلاً الى عدم الفساد ه ولو
يوجد المايت مع الغير مايت ما كان يستطاع ان يموت ولا ان
يعيش بل هو مات بالجسد وعاش بقوة لاهوته بغير تغيير
وهذه الاعجوبه ان الاله لم يستطيع ان يموت الا بالجسد ايضاً
ولا ان يعيش الا باللاهوت فبهذه العلة اتحد اللاهوت بالجسد
فاتحدت الحياة بالذي هو قابل الموت لانه جعله له خاصه ويقول

ايضًا نزل ابًا وظهر في اخر الزمان في جسم خلقه من جسم العذرى مريم
نسمعنا خطابه من الجسم الذي اتحد به . وقد كتب ان الروح القدس
تولا خلقه ذلك الجسد الطاهر . وقال ايضًا ان الجسم الذي اتحد به
جسم بشري كساير الاجسام البشرية منفعل متالم قابل الاعراض
مايت كساير الاجسام . وان الالاه لم تدخل الالم عليه . وان اللاهو
لم يتالم . واما ما يذهب اليه النصارى في معنى اتحاد الاله الكلمة
له المجد بالطبيعة البشرية . فانهم يقولوا اقنوم الله الكلمة . احد الثلثه
اقانيم الذي هو الاب والابن والروح القدس . نزل من السما من
غير انتقال عن حال ولا تغير عن مكان وتجسد من مريم العذرى
الطاهره ابنة داود وتجسد كامل ذا نفس عاقلة ناطقة فبالاتحاد
الواقع بينهما . صار مسيحًا واحدًا واقنومًا واحد . متقوم من طبيعتين
مختلفين في الجواهر والاحوال والافعال والارادات والمشيات .
لاهوت قديم ازلي غير مخلوق . بل خالق كل شي . لا يرى ولا يحد
ولا يكيف ولا يحصره مكان ولا يخلي منه مكان غير منفعل ولا متاثر
ولا متغير ولا مستحيل في بالجمله لا يلحقه نحو من انحا التغيرات ولا
للاعراض عليه سبيل ﴿ وناسوت محدث زمني مخلوق يرى
ويحد ويكيف . ويحصره المكان منفعل متاثر مستحيل يشغل الحيز
ويقبل الاعراض كساير المخلوقين . فصار الاتحاد اقنوم واحد
وطبيعه واحده خاصيه . ومعنى القول خاصيه . اي انه

يخص

تخصص بها دون غيره ﴿ لان لا الاب ولا الروح القدس
متجسدين مثله . ولا في البشر من هو متحد بالاله كناسوت المسيح
ولهذا اسمته الاباء في كتبهم وائمة العلم يسمونو جانيس ⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ
الذي تفسيره الوحيد الجنس واشتق له من الاتحاد اسم حادث
الذي هو يسوع المسيح . واقنوم الله بمفرده قبل الاتحاد لا يسمى مسيحًا
ولا الطبيعة البشرية الماخوذه من مريم العذرى تسمى قبل الاتحاد
مسيحًا . لانه لو جاز ان تسمى كلمة الله قبل الاتحاد مسيحًا . لجاز ان
يسمى الاب مسيحًا والروح القدس مسيحًا لانهما واحد في اللاهوت
والجوهر لا يتكثروا الا من جهة الاقانيم والصفات .
وهكذا ايضًا لو جاز ان تسمى البشريه الماخوذه من مريم مسيحًا
لجاز ان يسمى كل واحد من البشر مسيحًا . اذ لا فرق بينهم لا في
الجوهر ولا في الطبيعه . واذا كانا القولان لا يجوزان . ثبت
انه ما سمي مسيحًا الا باتحاد اللاهوت بالناسوت . واذا كان
الاتحاد . قد اتحدهما وجعلهما طبيعة واحده فلا يجوز في العقل
ولا في الشرع ان يقال فيهما بعد طبيعتين . بل طبيعة واحده .
فان قال سايل فقال من ايش تقوم المسيح وصار واحد . حينيذ
يجوز ان يقال له من جوهر وطبيعة لاهوتي ومن جوهر وطبيعة
ناسوتي وصار بالاتحاد واحد لا اثنين . فان عسر عليه
فهم هذه القول وكيف يجعل اتحاد الاثنين واحد . قلنا له كما جعل

الاتحاد الصاير بين النفس الملايكية الروحانية وبين الجسد الترابي
الحيواني انسان واحد طبيعة واحدة وجوهر واحد ليس في الملايكة
من هو لابس جسد مثله ⁖ ولا في ساير الحيوان من هو متجسد
بنفس عاقلة ناطقة مثله يوصف بصفتين مختلفتين ⁖ هو من
جهة نفسه مساوي للجواهر العقلية ومن جهة جسده مساوي
للحيوان ⁖ ولا ينبغي ان يقال بعد اتحادهما وصيرورتهما انسان
واحد انهما اثنين ⁖ ملاك وحيوان ⁖ وان كان فيه
جوهري الملايكة والحيوان جميعا ⁖ موجودين لم تنتقل
النفس فتصير جسما ⁖ ولا الجسم يصير نفسا ⁖ بل كل منهما حافظ
ما يخصه فابدع لهما الاتحاد اسما يخصهما الذي هو الانسان
فلا النفس بمفردها تدعا انسان ولا الجسد بمفرده يدعى انسان
بل بالاتحاد ⁖ ويدعى مجموعهما انسان ذا طبيعة واحدة خاصية
متقومة من طبيعتين عامتين وهكذا قولنا معشر اليعاقبة في
المسيح انه لا يجوز ان يقال فيه بعد الاتحاد انه طبيعتين
مفترقتين ⁖ وان كان اللاهوت لم يستحيل فيصير لحما ⁖ ولا الناسوت
انبسط فصار لاهوت ⁖ بل كل منهما حافظ ما يخصه من غير
اختلاط وامتزاج ولا استحالة ⁖ بل القول الصحيح ان المسيح
مسيح واحد واقنوم واحد ⁖ طبيعة واحدة خاصية متقومة
من طبيعتين لا يفترق بعدد ولا يتميز بتثنية ⁖ لان فايدة

الاتحاد

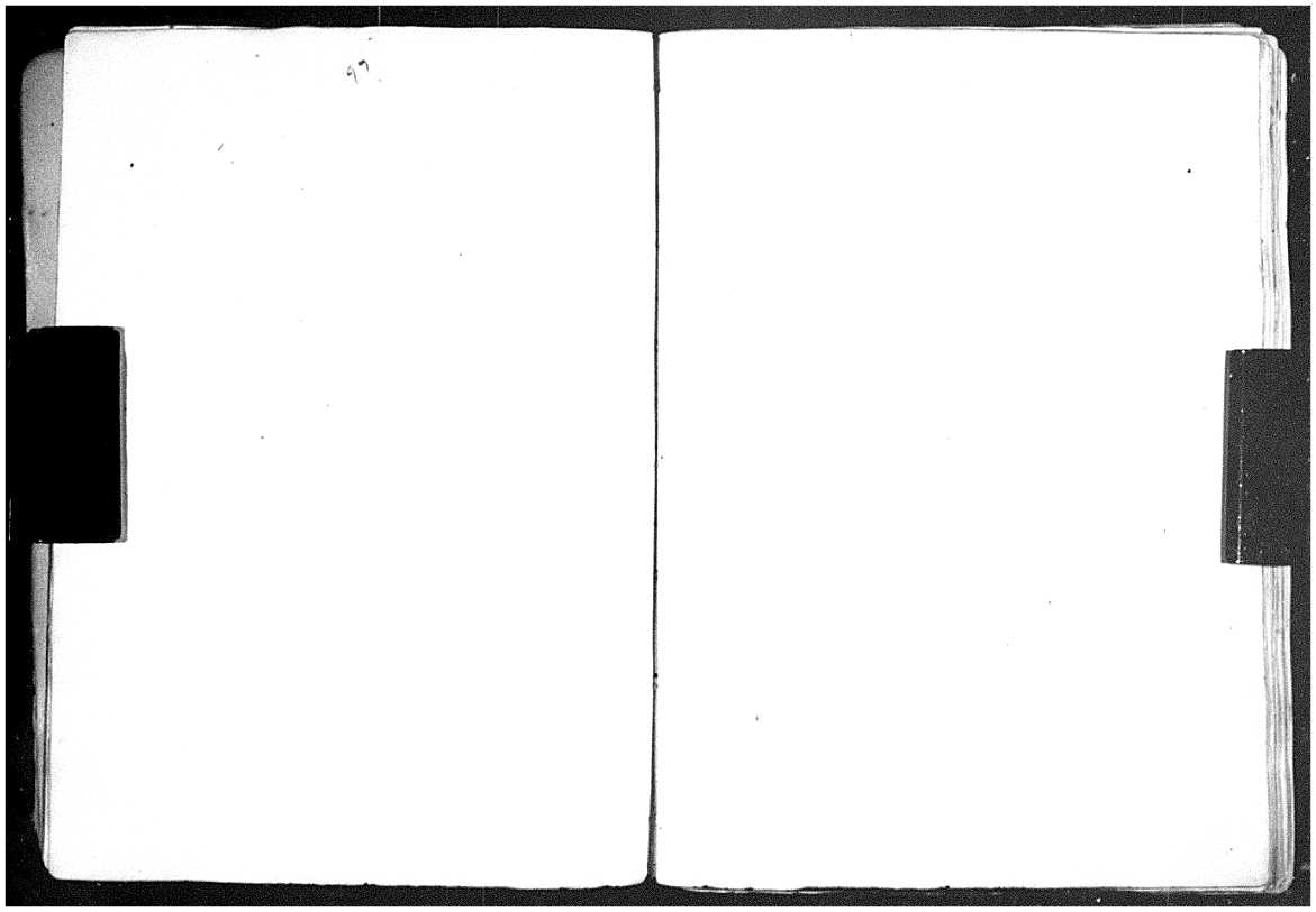
الاتحاد هو ان يوحد الكثير كما قلنا بديا ⁖ فان الاتحاد ما احد
الطبايع ⁖ فما الفايدة في قولنا ان الطبايع اتحدت ⁖ فان
قال السايل انه لا يجوز ان يصير الطبيعتين والجوهرين
والمشيتين طبيعة واحدة وجوهر واحد وفعل واحد ومشية
واحدة ⁖ الا اذا امتزجا قلنا وكيف جاز ان يصير طبيعتي
الانسان الملايكية والحيوانية ⁖ وجوهريه ومشيتيه وفعليه
طبيعة واحدة وجوهر واحد ومشية واحدة وفعل واحد مع
ان طبيعتي الانسان وجوهريه وفعليه مفترقين عند حدوث
الموت ويعود كل منهما الى ما كان منه ⁖ تعود النفس البسيطة
مع البسايط ⁖ اما الملايكة واما الشياطين على قدر ما عملت
ويعود الجسد الى التراب الذي منه تلون ساير الحيوان وبعد
هذا الافتراق ⁖ قد جاز ان يقال في اتحادهما انهما واحد فكيف
يجوز ذلك في طبيعتي المسيح وجوهريه وفعليه ومشيتيه وهما ايضا
مفترقين ابدا ⁖ ولا يجوز ذلك فيهما اعني الافتراق ولا راي
هذا احد من الفرق الثلاث الذين هم النسطورية والملكية
واليعقوبية ⁖ ما منهم احد راى من بعد اتحاد كلمة الله الازلية
بالناسوت الماخوذ من مريم العذرى عاد افترق ولا يعود يفترق
ابدا ⁖ وان كان لا يجوز عند المنازع اتحاد الطبيعتين المسيح ويصير
واحد ⁖ وهكذا لا يجوز ايضا اتحاد طبيعتي الانسان ⁖ بل يكون

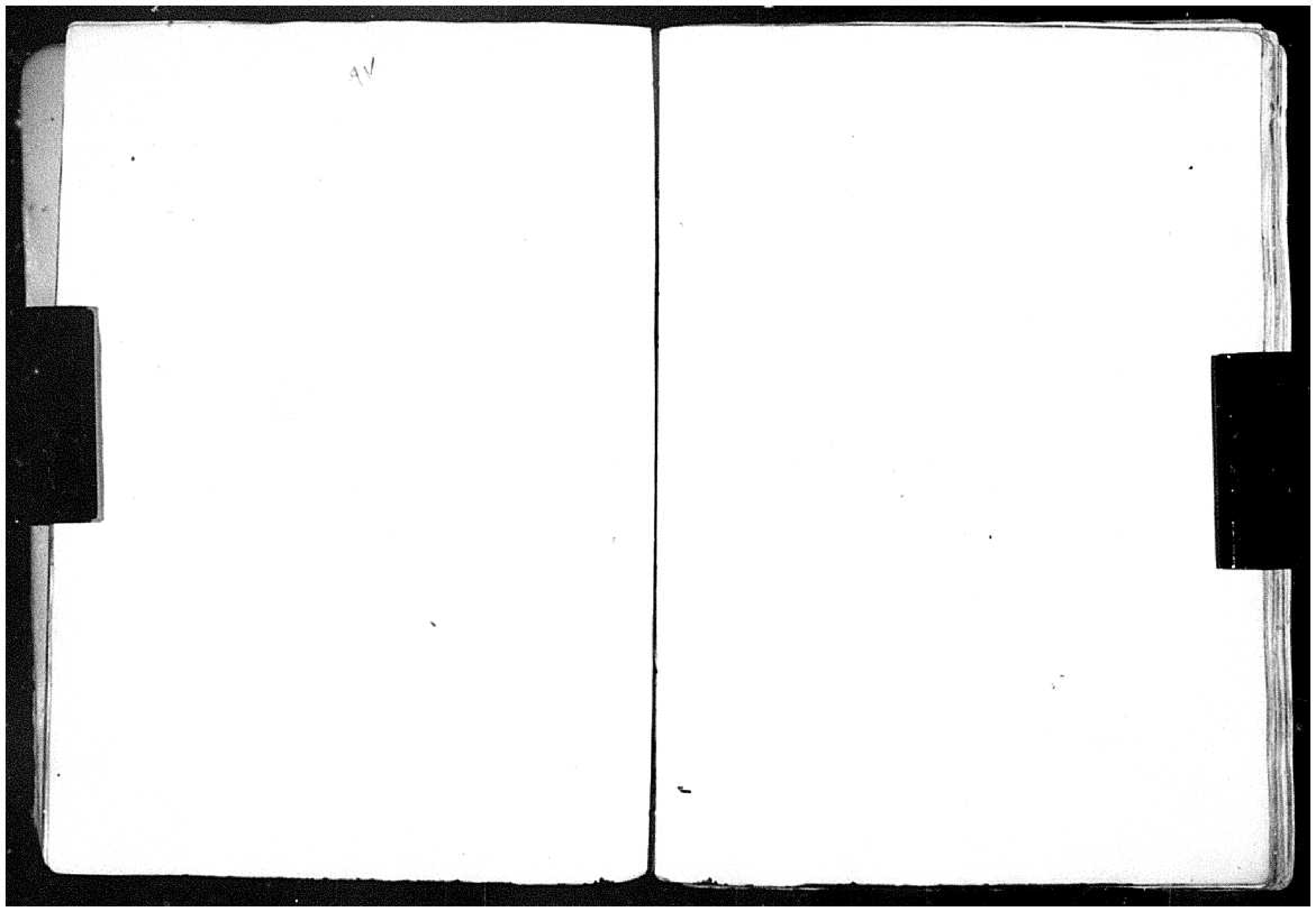
نفسه جوهرين وطبيعتين ومشيتين وارادتين وفعلين :: جوهر
وطبعه ومشية وارادة نفسانى ناطق روحانى :: وجوهر وطبيعة
ومشية وارادة وفعل حيوانى :: ويكون فى المسيح ثلثة
طبايع وثلثة جواهر وثلثة مشيات وثلثة ارادات
وثلثة افعال لانه قد زاد على طبيعه البشرية باللاهوت
المتحدة به :: ويكون الاتحاد الصاير بين النفس والجسم
والاتحاد الصاير بين اللاهوت والناسوت قد بطلا كلاهما
وبطل الاتحاد من الوجود وليس لها معنى :: واذا كان هذا
لا يجوز فقد بطلت التثنية بعد الاتحاد وصح قول اليعاقبه
ونريد ان نعكس السوال على المنازع ونساله هل حصل بين
لاهوت المسيح وناسوته اتحاد ام لا فان هو قال لا كفر
باجماع الثلثة فرق النسطورية والملكية واليعقوبية
واستحق عندهم جميعهم الحرم :: وان قال هذا القول فقد خرج
عن راى النصارى وما اظنه يقول هذا :: وان قال انه
قد اتحد :: قلنا وما هو الذى اتحد عندك اذا كانت الطبايع
اثنين والجواهر اثنين والافعال اثنين والمشايات اثنين
فما نرى الاتحاد عندك قد عمل شى اتحد الاقنوم ام لم يتحدا
هم كانوا اثنين وقد بقيوا اثنين :: فلا فايدة فى الاتحاد ::
فان قال ان الاتحاد انما كان بالاقنوم :: والاقنوم هو كان واحد
والواحد

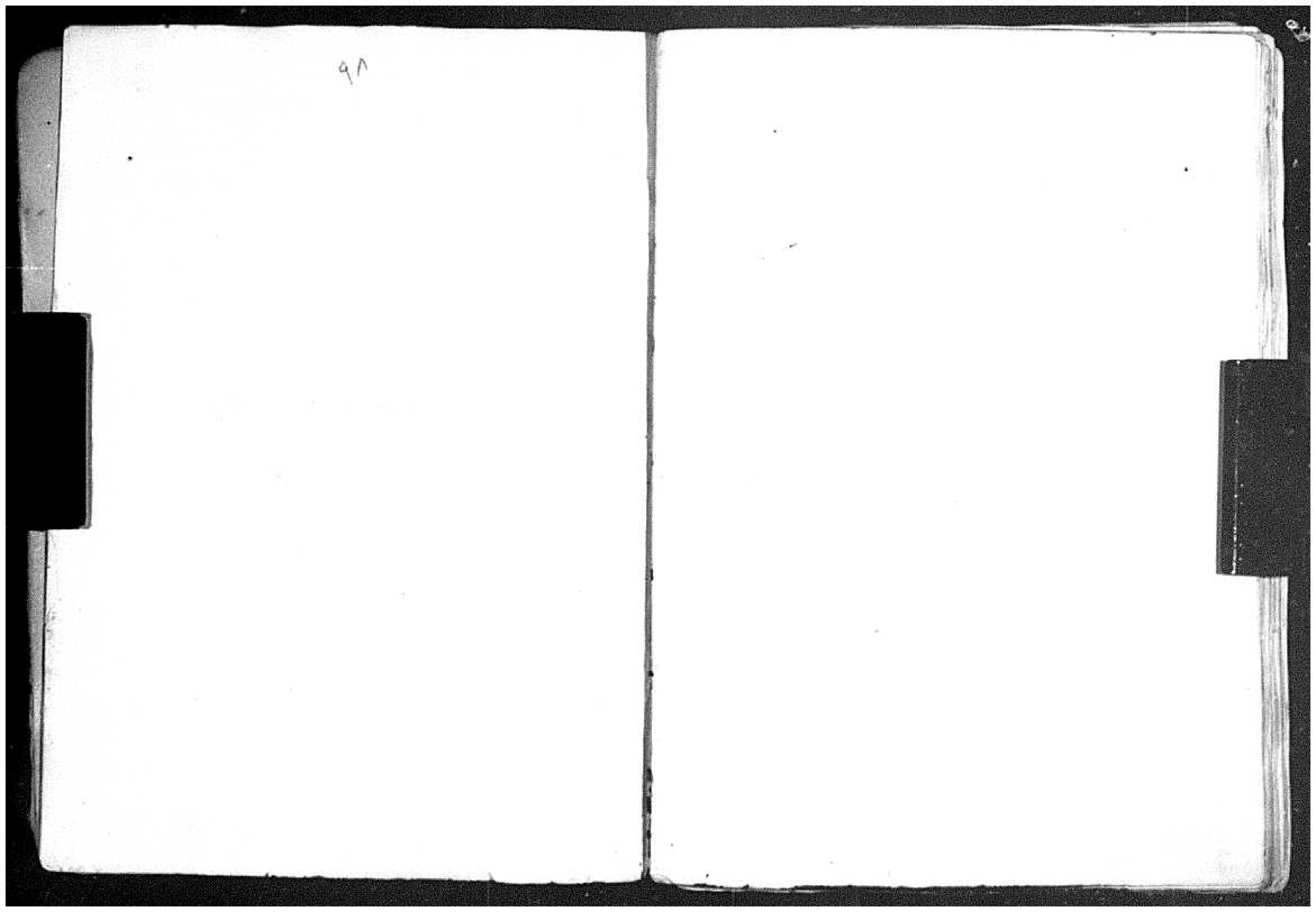
والواحد لا يجوز ان يقال فيه انه اتحد :: لانه لم يزل واحد ::
وبهذا القول سلم القول عندنا :: بانه اقنوم واحد طبيعة
واحده فعل واحد جوهر واحد مشية واحده :: وكل واحد
واحد من هولاء متقوم من اثنين الاهى وناسوت وقرناس
التشبيه بعد الاتحاد :: اذ ما اجازها عندنا شرع ولا عقل
وبهذا الاتحاد بوصف المسيح بصفتين مختلفتين متباينتين
فنقول فيه تاره بانه الله وتاره بانه انسان :: ونقول ان الكلمة
الذى تمتر بالناسوت هو الخالق لادم اولا :: ونفهم بعقلنا
ان الكلمة والاصابع الجسدية :: لم تكن قبل ادم حين خلقته
بل هى من نسل ادم من ذرية داوود وانما ذلك من جهة ان المتحد بالكلمة
المحدث بعد ادم :: قديم ازلى هو الذى خلق ادم اولا :: وان اللاهوت
لم يحتمل الالم فى جوهره كما قال المعلم بولص ان المسيح تالم عنا
بالجسد :: وهذا اذا قلنا ان اللاهوت المتحد قبر وقام :: وانما
نطلق ذلك جميعه عليه من جهة الاتحاد بالجسد الذى حلت
به هذه الاشيا لا لانها لاحقة به فى جوهره سبحانه كما قد
نصف الانسان بصفتين مختلفتين تاره نصفه من حيث نصفه
من حيث نفسه الروحانيه فنقول انه حى ناطق حليم عالم
غير مايت وان شينا وصفناه من جهة جسمه فنقول انه
ياكل ويشرب وينام ويتناسل ويموت كساير الحيوان

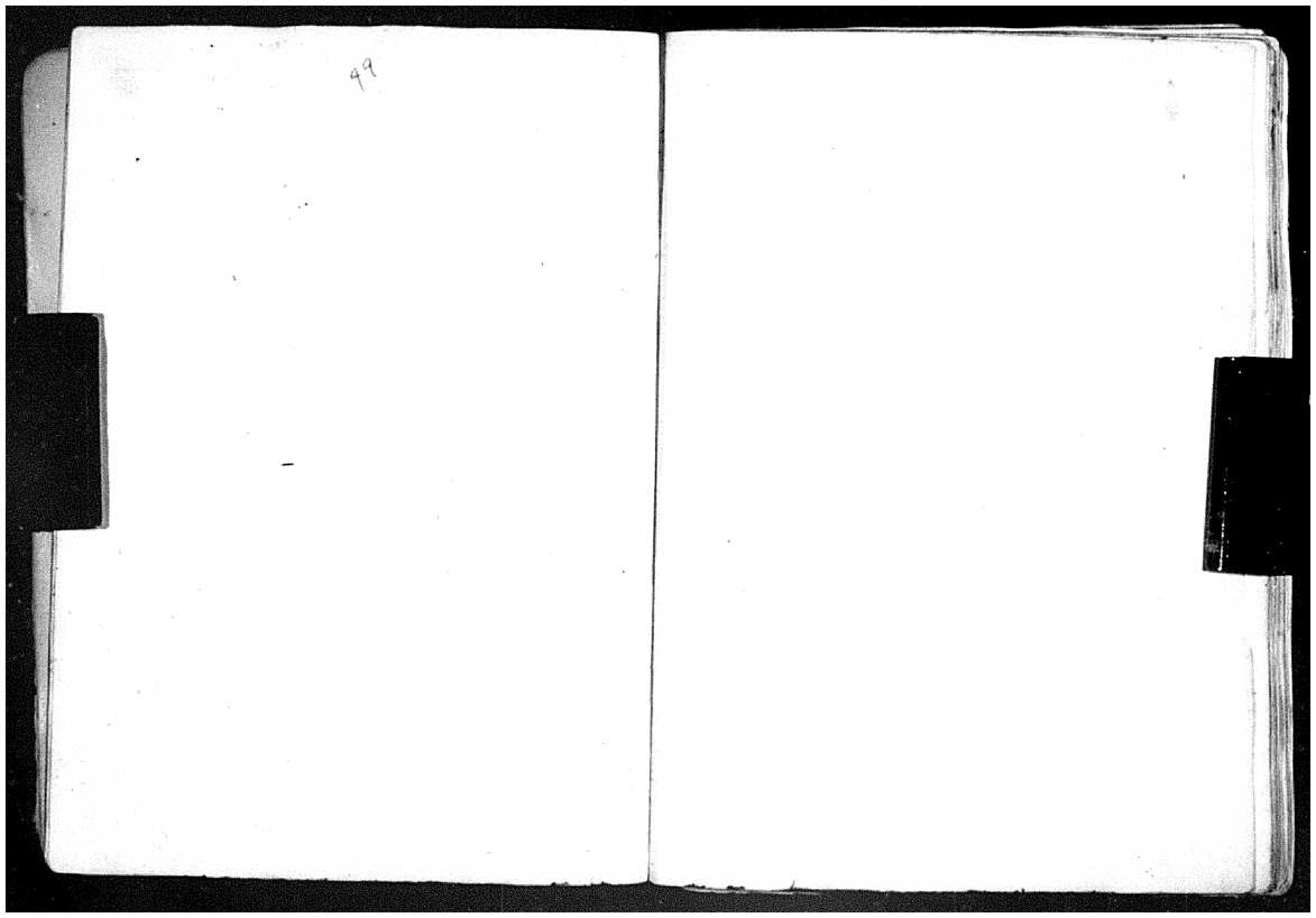
وان كانت نفسه لا تاكل ولا تشرب ولا تتالم ولا تموت ولا تنام الا ان
الوصفات كلاهما يطلقا على الانسان الواحد ولا يمكنا ان
نصف نفسه بمفردها ولا جسده بمفرده بل نصفه بكليته
بما يخص به نفسه ؛ وبما يخص جسده مع معرفتنا ان كل
صفة من صفاته تختص بجهة من جهاته في وحدانية واحده
وتنومه واحد ؛ وهذا قولنا في المسيح له المجد نسبة شخصه
الواحد وتنومه الواحد جميع الفعلين الفعل الالهي
والفعل الانسي من حيث لا يخص كل منهما بفعل دون
الاخر ؛ ولا ينتسب لكل منهما في جوهره الا ما يجب منهما
ان ينتسب اليه ؛ فافهم ذلك فانه مختصر الالفاظ ؛
قريب المعنى سهل العبارة ؛ وعلى هذه الاقوال الصادقة
نحيا وعليها نموت وعليها نبعث ان شا الله من
بعد ان يقوى الرب ضعفنا ويعصمنا من الزلل
بنعمته ورافته وجوده ورحمته امين امين امين

يا رب ارحم كاتبها الخاطي المسكين
بطلبات بطلبات ابينا الاب البطريرك
انبا غبريال واحفظ علينا رياسته
واجعل اجلنا قبل اجله وسمعه الصوت
الصوت المملو فرح وسرور بطلبات البتول ام النور









بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد

✤ [illegible] مولانا الله تعالى [illegible] نحو كتاب ✤

✤ [illegible] الأنوار علمه من الأزرق ✤

✤ الذي [illegible] الأيام المعمورة الاوبة [illegible] ✤

✤ الحاضرة المجددة الأيام [illegible] مبارك ✤

✤ الاب كلمه والابن [illegible] والجسد والروح ✤

✤ وارفعه وسبحه والحمد من العربية [illegible] ✤

✤ افتخار الأنوار الرئيسة بسلام من الرب ✤

سؤال إن قول لبعض الناس قولا مشددوا ∴ ولمن يأتي عنه الجواب مشددوا ∴

اذا كان هذا اليوم ميلاد ذكم ∴ فلمن قبل اليوم كنتم تعبدوا ∴ الجواب ∴

نادب فإن ابنه لا ان غيره ٭ ونحن له كل الدهور نعبدوا ٭ ولئن كان مبدا وجوده

من ميلاده ٭ ولكن هاذاك القديم تجسدوا ∴ ✤ ∴ تغاير الميلاد تومًا تشكوا

بقول اذا جنته لئن تحيدوا عن ابنه لا عن غيره يقولان خلاص القوم ذاك التجسدوا

غيره من قال غير تعالى في ذو الجلال لقدائم هو جوهرًا في جوهرًا من جوهرًا

لا ينقسم شيرة بأمر ترايا بكل زي وهو على حالة نعم ظهرت في عالم البرايا

وانت مولاهم القديم غيره من لا روح كانت من ابن جاالها عيني وعيني

هو الذي كلم توم الخطاب يعني غيره ودعه التري يجيب مابه سنتع

انما التبع الذي حول الروح وارتفع جوهرًا كان مشرقًا والى اهله رجع غيره

سبحان من بعباده طهرًا ناش ما منهم بشرًا لوننا ادن كشف الحجاب لهم لم يستطيعوا

بجود نطق الكنه بعظيم قدرته اذ جاء بالناسوت مستترا [illegible] وهو الذي
ارتحوا النجاة به يوم المعاد وامن الجديد [illegible] بتنجان من اظهر ناسوته بشرخنا
لاهوته الثاقب لما بان في خلقته ظاهرا في صورة الاكل والشارب غيره
نورا صار بغديه واسترجع الى مسكنه

نسخة اجازة [illegible] الرهبنه

لما كان في يوم الثلاثي المبارك من الشهر الثلاثي المبارك سنة الثلاثيه تبطيه الموافق
لليوم الثلاثي في الشهر الثلاثي في السنة الثلاثيه هلاليه حضر والى [illegible] بمعونة الله
تعالى جماعة الرهبان الساكنين المعروف بدير [illegible] ولا [illegible] بوادي الغربه والمطهر ولا
الرهبان المذكورين بيدهم محضر بخطوطهم مضمونه ان في سنة الثلاثيه هلاليه الموافق
لسنة الثلاثيه قبطيه طلع الولد المبارك فلان بن فلان المعروف من بيت فلان من
ناحية فلانه وطلع المذكور الى الجبل المعروف الدير المذكور اعلاه وكرز راهبا كاملا
على الدير المذكور في التاريخ المذكور وسالوا جماعة الرهبان المذكورين الفلاني المعروع في كتابة
هذه الاجازة لفلان المذكور باثبات رهبنته على الدير المذكور فاجبنا سوالهم الى ذلك
وقد قدمنا خيرة الله تعالى وكتبنا لفلان المذكور هذه الاجازة المذكوره ليكون بيده
مسك يشاهده له باثبات رهبنته على الدير المذكور اعلاه وقد صار له بنعمة الله تعالى
التصرف في طقس الرهبنه اسوة امثاله الرهبان بالدير المذكور اعلاه ولا احد يعارضه
ولا يتعرض له في طريق من جهة رهبنته بالدير المذكور ولا يوخذ منه جزيه حسبما صار راهبا
على الدير المذكور اعلاه وحرر ذلك في التاريخ اعلاه بحضور [illegible] خطوطهم والسلام ٥

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

من قول القديس [illegible] الباولوغس

في نوع الاتحاد قال

الاتحاد لطيف في كثيف فاما الكثايف فيقال الاختلاط والممازجه كمثل ممازجة
الماء بالخمر فان حدة الخمر وقوته يكسرها ليونة الماء ويغيرها وليونة الماء ايضا
غيرها قوة الخمر فصار لا خمر محض صرف ولا ماء محض وحده وهذا يقال
امتزاج وهكذا الطبايع الاربعه التي في جسد الانسان وهي موجوده في الحيوان
اعني الحرارة والبروده واليبوسه والرطوبه قد امتزجوا بعضهم ممازجة اختلاط
بلا محاله فصار الانسان ليس حارا جميعه محضا ولا باردا باسره على الاطلاق
ولا رطبا كله على نوع واحد ولا يابس ليس جملته بجاوره على صفة واحده بل
الطبايع الاربعه حيث امتزجت بعضها بعضا وخالطت اجزاوها وعكست
كل واحده منهن النقيه فليس هذا صفة الاتحاد بل صفة الاختلاط والامتزاج
فاما الاتحاد فيقال لان اللطيف يتحد بالكثيف من غير امتزاج ولا اختلاط وهو اتحاد
النفس بالبدن وذلك انها نفس عقليه نطقيه حيه غير مائته مجانسه للملايكه
الروحانيه لان الله خلق الملايكه ارواحا بلا اجساد كما هو مكتوب انه خلق ملايكته
ارواحا روحانيه [illegible] خلقتهم عجيبه [illegible] ارواحا نارية بلا اجساد ونار متوقده
بلا هيولا ليدل على ضابطه [illegible] ثم خلق الحيوان اجسادا بغير ارواح عقليه نطقيه
بل يحيوا بالقوة الغاذيه اي الارواح الدمويه فخلق الانسان فيه العالمان العلوي والسفلي
جسده مجانس الحيوان ونفسه مجانسه الملايكه فهو بين الالطف والاضعف

تساوي في اقصى مالكي وهي محجابي ومبيت فاني لطيف وكثيف مسطور وهو غير
مسطور له الاجسام يمدت العالم لقوام حسيه خاصة للحياة الزمنيه واعطى له من
الله تبارك اسمه ان يحتم بتلك الدهر الغير بالحياه الابديه مع الله لا انقضى ما النفس
لتحديث الجسم لحال لكونها الطبيعه ولم تستحيل الى شهوه بالجمله لا انها والانفعالات التي
للجسم عدم منها العقل والنطق مثل الحيوان وكانت بتلك عند الموت وتصير
ترابا ولا يكون لها قيامه ولو ان الجسم استحال الى طبيعة النفس وكان لا يرى ولا
ياكل ولا يشرب وكان يعدم منه هذه الاشياء الزمنيه الملايمه له ولا بقي
كل منهما حافظ ما يخصه اعني النفس والجسم لكون النفس لا يلزمها استحاله عن
جوهرها بل اتحدت بالبدن اتحادا لا انفصال له واوصلت للجسم الحياه
الملايمه لها وشرفته عن كافة الحيوان بالعقل والنطق والفهم والتدبير
والراي والتمييز كما يلايمها ولم تتبادل ولا تتبدل في جوهرها الى حسب الجسم
بل حافظه شرفها المختص بها حتى وعند الوفاه تظهر حيه غير مائتيه محفوظه
عند باريها وبهذا يكون لها رجاء القيامه عند عودتها الى جسدها بامر
الخالق الابدي وهكذا نعلم عن تجسد الاله الكلمه له المجد تعالى بجسد بشري
من غير استحاله ولا امتزاج ولا اختلاط فان كانت النفس حافظه ما
خصها عند اتحادها بالبدن وهي مخلوقه لكونها الطبيعه فكم احرى اللاهوت
الخالق البسيط في جوهره ان يتحد بالجسد وهو حافظ ما يخصه بغير تغيير
ولا استحاله ما وصل للجسد الحياة الموت الملايمه لازليته والهمه على الموت
بقيا منه المقدسه واصعده الى علو السموات فوق الملايكه والروسا
والقوات

والقوات وكل شي اخضع تحت قدميه واعطانا الحياه بالابنه لذلك
الجسد المتحد من جنس البشريه بالعود به المقدسه والشركه في سرايره المحييه
له المجد الى الابد امين — سلامة للقاري وفهما للسامع
وخلاص للمثم ورحمة للناسخ المسكين غفر الله له ولوالديه امين

يحضرنا وغيبنا تحضر غيرنا والناس كالايام تطوى وتنشر
فمن قال خيرا قيل فيه مثله ومن قال شرا فهو بالشر يذكر

اللهم يا واهب العقل والادب اغفر للمثم
والسامع ولمن كتب ٥

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

يجب ان نومن هكذا ان نعترف ونقول ان جسد الرب يسوع المسيح منذ حبل به
بحلول الكلمة في بطن مريم فهو متحد به كلمة الله الاب الاله القديم الازلي
للوقت الذي بشرها فيه الملاك قايلا لها افرحي ايتها الممتلية نعمة الرب معك
ولقوله لها ايضا لا تخافي يا مريم قد ظفرتي بنعمة من عند الله وانتي تقبلين
حبلا وتلدين ابنا وتدعين اسمه يسوع هذا يكون عظيما عند وابن
العلي يدعى ويعطيه الرب الاله كرسي داود ابيه ويملك على بيت يعقوب
الى الابد ولا يكون لملكه انقضا فقالت مريم كيف يكون لي هذا ولم اعرف رجلا
فاجاب الملاك وقال لها روح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك لان
المولود منك قدوس وابن الله يدعا ليتم ما قيل في اشعيا النبي القايل هوذا
العذرى تحبل وتلد ابنا وتدعا اسمه عمنويل الذي تفسيره الله معنا فبعد
الاتحاد لم تكن فرقة بين لاهوت المسيح وناسوته بل كما قال الاباء عن جسده
صيره واحدا مع لاهوته وكما قال الرسول المغبوط بولس الذي باقنومه تولى
تطهير خطايانا فلهذا نصف المسيح بالاهتين كقول الاب الكبير كيرلس
وجماعة الاباء الاطهار لتحقيق هذا القول الاعتراف بالابن الازلي المولود من
الاب الازلي قبل كل الدهور ميلادا ازليا لا بشريا كما شهدت به الامانه
المقدسه وكما قال ايضا ونزل من السما وتجسد من روح القدس ومن مريم
العذرى وتانس وصلب عنا وتالم وقبر وقام من بين الاموات في
اليوم الثالث وصعد الى السموات وجلس عن يمين الاب في العظمه وايضا ياتي
بمجده

بمجده
ليدين الاحياء والاموات فلذلك تقول النصارى المومنين كما ان الاله الكلمة القديم
الازلي غير مرئي في جوهر لاهوته الخالق ترائ بما اتحد به وولد من جوهر
بشريا الماخوذ من حشا مريم العذري القديسة الطاهرة كما قال يوحنا الوحود
منذ البدء الذي سمعناه الذي رايناه باعيننا وجسته ايدينا هكذا جسد
ربنا يسوع المسيح مقدس محي يحيي ويمنح وغافر للخطايا والذنوب كما قال في انجيله
المقدس انا هو خبز الحياه ومن يقبل الي لا يجوع ومن يومن بي لا يعطش الى الابد
وقال هذا الخبز الذي نزل من السماء الذي ياكل منه لا يموت انا هو الخبز الحي الذي
نزل من السماء ومن اكل من هذا الخبز يحيى الى الابد والخبز الذي انا اعطيه هو
جسدي الذي اعطيه من اجل حياة العالم وقال ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا
دمه فليس لكم حياة فيكم من ياكل جسدي ويشرب دمي فله الحياة الدايمه وانا
اقيمه في اليوم الاخير لان جسدي ماكل حق ودمي مشرب حق من ياكل جسدي
ويشرب دمي يثبت في وانا اثبت فيه كما ارسلني الاب الحي وانا حي من اجل الاب
ومن ياكلني فانه يحيى من اجلي هذا هو الخبز الذي نزل من السما وليس كالذي اكل اباوكم
المن وماتوا من ياكل من هذا الخبز يعيش الى الابد وقال ايضا واخذ يسوع
خبزا وشكر وكسر واعطا تلاميذه وقال خذوا وكلوا هذا هو جسدي واخذ
كاسا وشكر واعطاهم وقال اشربوا من هذا كلكم فان هذا هو دمي العهد
الجديد الذي يهراق عن كثير لمغفرة الخطايا وقال الرسول فان كانت دما الجداء
والعجول ورماد العجله قد كانت ترش على المدنسين فتطهرهم وتنضف اجسادهم
فكم بالحري دم المسيح الذي بالروح الازلي قرب نفسه لله بلا عيب ينضف
نياتنا من

الاعمال الميتة لنخدم الله الحي وبهذا صار هو وسيط الوصية الجديدة التي موته
كانت النجاة للذين تعدوا الوصية العتيقة فالمسيا هو خالق بما هو متحد به من
جوهر اللاهوت مخلوق من حيث جوهره الماخوذ من جنسنا من ذرية ابرهيم ومن
نسل داود وذلك انه استحال جوهر ناسوته الماخوذ من مريم العذري الطاهرة
القديسة وصار لاهوتا ولا جوهر لاهوته صار ناسوتا بل كل منهما حافظا
الذي هو له بغير تغيير ولا استحالة ولا افتراق ولا اختلاط ولا امتزاج
كما قال اغريغوريوس الثاولوغس هيكل الغير متجسد شارك من جسدها
وصار فيما لها تسعة اشهر فلما تم كمال العدد الذي للولادة التي لكل الجبل
نجاز فيما من الخواتم وولدته بفعل عجيب ولم يحل الخواتم وقال القديس
باسيليوس ويجب ايضا ان نومن بابن الله هكذا ان له ميلادين ميلاد
من الاب هكذا من قبل الدهور وايضا ميلادا اخر من العذري مريم القديسة
في اخر الزمان وقال القديس اثناسيوس الرسولي ان المولود من الاب في العلا
ميلادا ازليا لا يدرك هو هو المولود من العذري وقال القديس مار افرام
السرياني العدد لا اعجوبة الغالبة على كل عقل امراة من الارض ولدت الله
الكلمة الذي صار انسانا وبتول ولدت الصانع وهو خالق والدته
وقبل منها الطبيعة التي هو خالقها ولد عندنا لاجل تواضع قلب وهو الذي
جبلنا لاجل محبته للبشر ولدته ايضا وطهرانيه هو الخالق وقال ايضا اغريغو
ريوس وهو الله الكلمة من قبل تجسده ومن بعد ان ولدته العذري
هو هو هذا الواحد ايضا لم ينتقل طبيعة لاهوته الى طبيعة ناسوته ولا
طبيعة الناسوت

الناسوت الى طبيعة اللاهوت بل هو اقنوم واحد طبيعة واحدة سجدت له المجوس
وقال ايضا وليس هو مفترق ولا مختلط فما اجتمع من الجهتين طبيعة اللاهوت
وطبيعة الناسوت وقال الاثنان هما واحد بالطبيعة والاقنوم هو الله صار
انسانا وهو الانسان الذي صار الاها باللاهوت وقال القديس كيرلس وهو مساو
للاب باللاهوت ومساوي لنا بالناسوت هو جوهر واحد مع الاب باللاهو
وهو جوهر واحد معنا بالناسوت وقال القديس يوحنا فم الذهب اللاهوت
لا بدية له والناسوت لنا اوله فصار واسطة بين الاثنين وقال كان الله
غضبان علينا لانا اخطانا اليه فاتى المسيح الى الوسط بين البشر وبين الله
ابيه واوصلنا اليه وقال القديس بطرس بطريرك رومية المصباح المضي هو
واحد هو اله تام [illegible] مساوي الاب باللاهوت وهو انسان تام بالولادة
التي من العذري مساوي البشر بالجسد وهو كما قيل ان جسد الانسان حي ناطق
بما هو متحد به من جوهر النفس العاقلة الناطقة ذات الحياة المجانسة للملايكة
الروحانية بيت فاني بجوهره المجانس للحيوان الغير ناطق هكذا نقول ان جسد
ربنا يسوع المسيح حي محيي هيكلا حيا بروح القدس ومجا السكونة لانه هيكل خلقة
الله له طاهر وقال ايضا الاباء ان الابن الذي سمر على الصليب هو الذي جبلت
ادم اعنوا بالاتحاد وقالوا ايضا ان الذي روي على الصليب كان في حضن الاب
وقال الرسول وانا افتخر بصليب ربنا يسوع المسيح وقالوا لو علموا لما كانوا صلبوا رب المجد
وقال ايضا ومنهم ظهر المسيح بالجسد الذي هو الاله على كل الذي له التسبحة والبركات الي الدهور
الداهرين وقال ربنا في الانجيل المقدس ما يصعد احد الى السما الا الذي من السما ابن
البشر الذي هو في السماء وشهد عليه صوت الاب لما اعتمد في الاردن وحين تجلا

علي طور تابور فالملا هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت فاسمعوا له وقال يوحنا
اني عاينت وشهدت ان هذا هو ابن الله وقال الرسول انما اشتريتم بالدم
الكريم دم يسوع المسيح وقال ان كان الله حبنا كما عند اقتلافانا بدم ابنه وقال
لان الله محق صادق والذي به دعيتم الى شركة ابنه يسوع المسيح ربنا وقال ان تجثوا
باسم يسوع المسيح كل ركبة من في السما ومن على الارض ومن تحت الارض وتعترف
كل لسان بان يسوع المسيح ربنا لمجد الله ابيه وقال ولهذا الامر مات المسيح وحيي
وانبعث ليكون ربا للاحيا والاموات وشهد لنصا ان جسده لم يرى الفساد وذلك
لاجل اتحاده باللاهوت في القبر قبل القيامة المقدسة كما قال اغريغوريوس انه لما مال
راسه واسلم الروح الكلمة الطبيعية الالاهية المعطية الحياة هي طاهرة بالموت والفساد
لم يدع الكلمة عنه الجسد في القبر ولم يتباعد من النفس في الجحيم بل كان معهما اثنيهما
بنوه الى الانفصال وقال اثاناسيوس الكلمة هو ذهب الى الجحيم بالنفس وهو
الجسد عند يوسف بكفنه ولبنه بعامه رجعل في القبر وقال ابيفانيوس النفس
واللاهوت هبطا الى الجحيم والجسد قام في القبر ثلاثة ايام لنظهر صحة تجسد المقدس
ودعيت مريم ام الاله كي لا تحفظ اتحاد لاهوت المسيح بناسوته كما قال الاب كيرلس
نحن نجد هذا الوحيد هو خالق ومخلوق لا نمزج ولا نفترق هو سماوي وارضي هو رب
وعبد زمني وكذلك لو قلنا ان جسد المسيح غير خالق ولا محيي ونجى ما هو متحدا به من
جوهر اللاهوت لم يكن الا متحدا باللاهوت لا فرقناه من اللاهوت فكان يتهم من قولنا
انا نشير الى غيره الى الجبل الجناة المتحاملين الكهنة والملوك الذين كانوا في بني اسرايل
المنبر متحدين باللاهوت كاتحاد جسد المسيح اللاهوت بكلمة الله الاب فلذلك قال
الاباء ونقول نعم ان ابن الله الاله الكلمة المولود من الاب قبل كل الدهور ميلادا ازليا
اتحد بانسان

بانسان كامل ذو نفس عاقلة ناطقة من جنسنا من ذرية ابرهيم ومن نسل داوود كما
قال الرسول الفاضل بولس الشليح عن الابن وليس من الملايكة اخذ انما اخذ بل من زرع ابرهيم
يوحنا فم الذهب نفسه العبرانيين في المقالة السابعة عشر قال ان هذه الاعجوبة المملوة
خوفا اي شي ارکه افضل من هذه ان نخرج من طبيعتنا جسد يجلس عن يمين الله ٥
ويسجد له من الملايكة والكاروبيم والساروفيم فلاجل هذا قال الرسول انه يجب ان يتشبه
باخوته في كل شي وقال انه اخذ شبه جسد الخطيه واخذ شكل العبد وانه كمل
كل البشريه كما شهد الانجيل المقدس اي الحبل به والولادة والنمو في القامة والاكل
والشرب والالم والقلق والحزن والتعب وانه قبل اليه الجوع والعطش والنوم
والموت بارادته ما خلا الخطيه كما قال الرسول لانه ليس لنا عظيم احبار لا يستطيع
ان يالم مع ضعفنا بل هو مجرب في كل شي مثلنا ما خلا الخطيه فقط ٥

حاشية
فعل الافعال الطبيعية ليحقق لنا بها المدبر بينه انا من جسد
بغير شك وفعل الافعال الارادية ليظهر بها قوة لاهوته
ولنا من نازلية نار في الشعيته ليظهر لتلاميذه عند خوفهم
قوة سلطانه لما انتهر الريح والبحر فسكنا وصار اهدوا
عظيما الوقت جاع وعطش ليطرك الشيطان لمقالمه جسد
فلا يظفر به ويرجع عنه خاريا ليخلص عبودية ادم وذريته
من اجل طاعته له واكله من الشجرة المخالفة صام وصلى وطلب
بحوار شديد ليعلمنا بفعله فضيلة الاتضاع والطلب حتى الى
حد الكمال واتصال الانسان بباريه ليكون مدمنين على الصلاة
والتضرع والطلب منه بحوار شديد بغير فتور ولا اذلال

قبل الآلام وقات بإرادته ليظهر لنا بموته موته وقيامته ويعطينا
رجاء القيامه وقيامته من بين الأموات عوضًا من قوله لآدم
حين أخطا موتًا تموت من التراب خلقت والى التراب تعود
كما قال الرسول ابتلع الموت بغلبه اين شوكتك يا موت واين
غلبتك يا جحيم وكما قال بطرس مترجمًا قول اشعيا
النبي فانه لم يخطى ولم يوجد في فيه غدر وكما قال في الانجيل المقدس ان اركون
هذا العالم ياتي الي وليس يجد له في شي وقال ايضًا لليهود من منكم يوبخني على
خطيه واظهر للتلاميذ ان جسده جسد حقيقي ليس خيال ولا انطسته كما شهد
الانجيل المقدس في بشارة مرقس وقال عن التلاميذ وفيما هم يتكلمون بهذا وقف يسوع
في وسطهم وقال لهم السلام لكم انا هو لا تخافوا فاضطربوا وخافوا وظنوا انهم ينظرون
روحًا فقال لهم ما بالكم تضطربون ولم تاتي الافكار في قلوبكم انظروا الى يدي ورجلي
فاني انا هو جسوني وانظروا ان الروح ليس له لحم ولا عظم كما ترون لي ولما قال هذا
اراهم يديه ورجليه وفي بشارة يوحنا قال وتوما احد الاثني عشر الذي يسمى التوم
لم يكن معهم اذ جاء يسوع فقال له التلاميذ الاخرون قد راينا السيد فقال لهم ان لم
ابصر في يديه رسم المسامير واجعل اصبعي في رسم المسامير وانزل يدي في جنبه
لا اومن ومن بعد ثمانية ايام كان التلاميذ ايضًا داخل وتوما معهم فجا يسوع والابواب
مغلقه ووقف في وسطهم وقال السلام لكم ثم قال لتوما هات اصبعك هنا وانظر الى
يدي وهات يدك فاجعلها في جنبي ولا تكن غير مومن بل مومنًا فاجاب توما وقال ربي
والاهي قال له يسوع لما رايتني امنت طوبى للذين لا يروني ويومنوا فاما يد توما الذي لمست
جنب الرب

يوحنا

جنب الرب فانها الى يومنا هذا اعجوبه عظيمة بالهند في جسده تزداد كل سنه وتنقص
اظفارها وكما ان الانسان ذو جسد ونفس وروح عاقله ناطقه وكل منهم لم تستحيل
عن حده ولم يخرج للاخر بل الجسد هو متحرك حساس بالنفس الحيوانيه محي بها لا بالروح
العاقله الناطقه وكل ذلك بغير افتراق بعضهم من بعض ولا اختلاط ولا امتزاج
بعضهم ببعض كما قال الرسول ان انساننا الترابي يفسد ولكن الجواني يتجدد يوم بعد يوم
فهو ذو جوهر واحد من جوهرين طبيعه واحده من طبيعتين هكذا الاتحاد لان الانسان
مشترك مع الملايكه في جوهرهم وطبيعتهم الغير فانيه ذات نطقيه الله ومع الحيوان
في جوهرهم وطبيعتهم الفانيه بالموت لاجل جوهرنا بجمعهم كقوله المتحد من جوهرين
وطبيعتين جوهر الجسد والنفس الحيوانيه وطبيعتهما هكذا عرفنا ربنا يسوع المسيح
كلمة الله الاب المتجسد فانه هو اله السموات والارض خالق ما يرى وما لا يرى من المخلوقات
بلاهوته مولود من الله الاب بلا اذ ازليًا قبل كل الدهور بغير حد ولا زمان انه ابن داود
من زرع ابرهيم بالجسد وولد من مريم العذري القديسه الطاهره في الازمنه بزمان فهو
فاعل العجايب بلاهوته وقابل الالام بناسوته وجسده لكن الجسد لاجل الاتحاد بغير الم
وكما قال الفاضل يحيى بن عدي انه جوهر واحد خالق من حيث هو كلمة الله مخلوق
بما به صار مولودًا من مريم وكما قال القديس بولس الحبيس هو من العذري والاهوت
من السماء والجسد مخلوق في البطن واللاهوت غير مخلوق خاصي اي موجود في كل
حين وكما قال يوحنا الوحيد معنا ان البدء الذي سمعناه الذي رايناه باعيننا وجسته
ايدينا وكما قال الرسول كان المسيح الذي فيه كل كمال اللاهوت بالجسم المحسوس وقال ايضًا
يسوع اليوم وعند من خلقته وقال الالاه مستبدًا يسوع المسيح وكل ذلك اتباعًا لقوله في
الانجيل المقدس

ان صاعد الى ابي وابيكم والهي والهكم وقوله ايضا انا والاب واحد من راني فقد راى
الاب لاني انا في الاب والاب هو في ان لم اعمل اعمال الكلمة سواي وقال ايضا الوي الوي
الوي لماذا تركتني وقال الرسول المختص شارحا قول داود النبي في الابن ذبيحة لابيه
الى ابد الابد الفضيل المستقيم قضيب ملكك احببت البر وابغضت الاثم لذلك مسحك
الله الهك بدهن الفرح افضل من رفقائك المر والميعة والسليخة هم من لباسك
فقد حقق ربنا وتلاميذه ورسله وانبياءه الاتحاد لاهوته بناسوته وان يصدق
عليه الوصف بالصفتين هكذا القديس يوحنا فم الذهب يقول لاجل هذا
لا نخطي الواحد اذا قال عنه انه جديد او اذا قال انه ازلي لانا ندري نظره وهو قديم ازلي

حاشية

فلننظر الان ونتامل قول داود النبي ونبوته على سيدنا المسيح قبل ظهوره ١ب
بالجسد الطاهر وكيف اعلن الاعتراف بازليته بقوله انت يا ابنه الى الابد
الفضيل المستقيم قضيب ملكك احببت البر وابغضت الاثم ثم اعلن الاعتراف
بشريته الماخوذة منا بقوله لذلك مسحك الله الهك بدهن الفرح
افضل من رفقائك ثم اعلن الاعتراف بالامه وموته وقيامته وكفر اليهود
واعتراف الامم الغريبة به بقوله المر والميعة والسليخة هم من لباسك
ما اشار النبي في لباس المر يدل على موت المسيح لان المر هو حنوطا
للاجساد الموتى فهو لباسهم لباس الاحيا واشارته في لباس الميعة
يدل على معان منها ان الميعة تكون عند القوم الذي يتخلص في ارضهم
كشف من امسانا الغير والقطران فاذا انتقلت من تلك الارض الى ارض
اليمن

اليمن طهرت من رائحتها فتطيب مما اهل ارض اليمن كل غرامنا والطيب حتى انه
اذا انتقع اليهم احد من غير ارضها يظهر له طيب رائحتها فتطيب
معهم هكذا الامم التي ظهر المسيح منها بالجسد وهم اليهود كان
عندهم كاحد الخطاة وحكموا عليه بالموت لبعد علمهم بقول
اشعيا النبي سمعا تسمعون فلا تفهمون ونظرا تنظرون فلا
ينظرون ولا يفهمون اولئك الذين هم كانوا اضدادا لانفسهم
كما قال الرسول وقال ايضا ولكن لم ينفع اوليك الكلمة التي سمعوها
لانها لم تكن ممتزجة بالايمان من الذين سمعوها فاما الامم الغريبة فظهر
لهم طيبه فسمعوا واطاعوا وامنوا به وعلموا انه مخلص العالم من
خطاياهم ومن رجع اليهم من الامة اليهودية ترتفع عنهم الغطا ذلك
الذي كان على وجه موسى كما قال الرسول ومتى اقبل احدهم
الى الرب ترتفع عنه الغطا فحينئذ يظهر له طيب المسيح فيامن
به انه المنتظر الى خلاص العالم كما شهدت عليه الانبيا واشارته
للسليخة لانها من طيب البخور الذي شرط في التورية عمله ومن شان
البخور ان يتصاعد ويرتقا للعلو فكان ذلك دلالة من النبي على
قيامته التي كانت من بين الاموات وصعوده الى علو السموات ٥
والحرم الاباء من يقول عن جسد المسيح ربنا من جهة جوهره الماخوذ منا انه
غير مخلوق اي من يقول انه من جوهر الناسوت المخلوق اخذ جسدا من مريم
من ذرية ابرهيم ومن نسل داوود كما قال ماني ومرقيان وغيرهم المخالفين
الذي حرمهم المجامع المقدسة ومن اتى بعدهم وانه استحال بعد خلقته لما اتحد
بالاله الكلمة

[illegible]

وصار لاهوتاً جميعه كما قال فرقة ابوليناريوس المخالفين ومن تبعهم وانه بعد
القيامة من الاموات استحال جسد المخلص الطاهر الى طبيعة اللاهوت وصار كله
لاهوتاً وتدين جميع ذلك الاباء في قوانينهم واقوالهم وردوا على المخالفين للامانة
المستقيمة المقدسة ∴ القديس بطرس المدعو الصفا الذي قال له الرب انت الصخرة
وعلى هذه الصخرة ابني بيعتي وابواب الجحيم لا تقوى عليها قال عن الرب يسوع مات
بالجسد وهو حي بالروح وقال ربنا في الانجيل المقدس ان المولود من الجسد جسد هو
والمولود من الروح هو روح وقال ايضا اما الروح فمستعد واما الجسد فضعيف
القديس كيرلس بطريرك الاسكندرية يقول نحن نعلم ان الجسد الموات لبسه
وجعله خاصته وحده وصبر على الموت فيه بالناسوت وعاش كالاله لان له
الحيوة وغير الفساد وان نحن قلنا الكلام اللايق بناسوته فان ذلك يغيب الطبيعة
الكلمة بشي من المثال لان جسد الناسوت ناقص جدا عن اللاهوت وقال ايضا
لانه الله الكلمة الذي هبط الى مجد البشرية بالتدبير متجليا ولم يخرج عن لاهوتيته
ولم يترك عنه طبيعة لاهوته بل بالافضل اتحد بما لم يكن به لكي يكون جسده وحده
الذي اتخذه يسلمه الى الموت ∴ وله لاجل ان الكلمة قال البعض كما يظنون
الهراطقة الجهال ان اللاهوت والناسوت ناقص بشي في شي او ان الله الكلمة استحال
الى طبيعة الجسد او ان الجسد استحال الى طبيعة اللاهوت وكلمة ايضا فغير
متغيرة وغير مستحيلة حلا ∴ وله ايضا نومن بالعذري الطاهرة ونقول ايضا
انها والدة الله الجسد ونعترف ان الرب يسوع المسيح واحد بصحة ولا
ايضا انوا ان كلمة الله استحال الى الجسد ولا الجسد استحال الى طبيعة اللاهوت
لان كلمة الله غير مستحيل وغير متغير وله جواب شركينيس استف كما
تبشاريه

تبشاريه ولانه ينسب الينا فرقة بولينارتوس ويقولون انه اذا كنتم تقولون
انه واحد باتحاد صحيح فواحد هو الابن الكلمة الذي هو من الله الاب الذي تجسد
وصار انسانا ولعل ايضا ان يظنوا هذا ان الكلمة اختلط مع الجسد او امتزج
معه او استحال طبيعة الانسان الى اللاهوت من اجل ذلك نزيل عنا حكم عيوبهم
ونقول ان الكلمة الذي هو من الله الاب [illegible] علا تعرفه ونطق به صار الجسد واحدا
من غير ان تتغير طبيعته وله ايضا ان الكلمة الذي من السماء من الله الاب الذي
صار انسانا وتجسد لم يخلق له ذلك الجسد الطاهر طبيعة لاهوته بل بالافضل
اتخذه من بطن العذري بيد الانكيف صار انسانا الا انه اخذ جنس البشرية ولجله
نرى طبيعتين اجتمعتا باتحاد من غير افتراق ولا امتزاج ولا استحالة فالجسد
هو جسد وليس هو لاهوتا وان كان قد صار جسد الله والكلمة ايضا هو اله وليس
هو جسدا وان كان قد جعل الجسد انه له وحده بالتدبير وله ايضا فيما ولاني
وحدت كلاما هكذا في رسالتك انه من بعد القيامة من الموتى استحال جسد
المخلص الطاهر الى طبيعة اللاهوت حتى انه كله صار لاهوتا وحده فحسبته انه
يجب ان اكتب عن هذا ∴ وله ايضا جوابه لمن يقال ان الجسد استحال الى
طبيعة اللاهوت او استحال الكلمة الى طبيعة الناسوت مثلا انه مستصعب هذا
وهو مستحيل وغير متغير هكذا الاخر هو ايضا فعل غير ممكن ان تتغير شي من
المخلوقات الى جوهر طبيعة اللاهوت لان الجسد هو ايضا مخلوق ولانا نقول ايضا
ان جسد المسيح هو جسد الا انه صار الله بمجد محد لا يوصف هو غير ناسد وبريء جسد
ومعطي الحياة واما الاستحالة الى اللاهوت فلم نعتقد احد من الاباء القديسين ولا
نعتقد نحن ايضا هذا

يوحنا فم الذهب يفسر افسس قال ان كان الجسد لم ينقل جوهر اللاهوت هكذا لا ينقل
اللاهوت هو ابن الله هو وهو انسان ايضا معنا فلاجل هذا نتعجب هكذا فاذا سمعنا ان
الله اجلسه فوق كل الرووسا فلاجل الذي هو منا وقال ايضا اذا سمعتم ان الله
اقام المسيح فلا تظنوا انه يقول لاجل الكلمه بل هو يقول لاجل ناسوتنا الذي هي واحد
مع الكلمه المسيح هو الله والانسان معا حتى ان بناسوتنا اقامنا نحن واجلسنا معه
في العلو وله ايضا تفسير افسس قال اذا سمعت مسيح فلا تظن انه اله وحده
وانسان وحده بل هو الاله وهو انسان وهو واحد معا قال مبارك هو الله
ابو ربنا يسوع المسيح اي هذا الواحد ابن الله هو اله وانسان معا القديس كيرلس
اسقف اورشليم في الموعظة الرابعة عشر قال اسمعوا قول يوحنا المتكلم باللاهوت
اذ قال في البدء كان الكلمه والكلمه كان عند الله والله هو الكلمه هو ايضا قال
ان الكلمه صار جسدا وحل فينا وانا ثاوس الرسولي بطريرك الاسكندرية بتفسير
قال والكلمه هو الذي لم يتغير فصار لحما وعظاما والذي قاله يوحنا ان الكلمه صار
جسدا هذا تفسيره على قدر ما نقدر ان نفسره في موضع اخر يشبه هذا
كتب بولس ان المسيح صار لعنا عنا وكانه لم يكن لعنا هكذا ايضا صار جسدا
لم يستحيل فصير جسدا بل تجسد من اجلنا ولان القول الذي يقول انه صار
انسانا وقوله حل فينا ابطل ان يكون ذات الكلمه انقلب فصار لحما وقال يوحنا
فم الذهب وهذه المنزلة قول الشليح ان المسيح ابتاعنا من لعنة الناموس وصار عوضنا
لعنة فلا لان ذاته انقلبت فصارت لعنه لكنه حمل لعنتنا لنا ان يهب لنا طريقا للخلاص
منها ∴ وقال ايضا اغريغوريوس كيرلس ليس التقوى ان ننظر الى الناسوت فقط بغير لاهوت ولا
التجسد لكلمة الله

التجسد لكلمة الله بغير ناسوت لانه لو لم يتجسد الكلمه كنا عريا من الخلاص ولا الذي
يعرف اللاهوت بغير ناسوت خلاص فلنعترف الان المسيح الذي ظهر متواضعا
بناسوته ليشفي اوجاعنا ∴ وله وانا نحن نومن بالرب يسوع المسيح انه تجسد وصار
انسانا لانا لسنا نقدر على نظرة باللاهوت فلذلك صار انسانا مثلنا لنستطيع
النظر اليه وقال فلتسكت افواه الهراطقه الذين يرفضون ناسوت الرب الذي قال حين
افهموا ان ليس للروح لحم ولا عظم كما ترون لي اللحم والعظم والرسول يقول ان الاطفال
اشتركوا في الدم واللحم وهو ايضا شاركهم هولاء هكذا لكي بموته يبطل من بيده غلبة
الموت وهو الشيطان وقال ايضا يوحنا في رسالته الاولى يا اخوة لا تومنوا بكل روح
بل جربوا الارواح هل هي من الله وذلك ان كذبة الانبيا قد ظهروا في العالم وكثروا
وبهذا نعرف روح الله ان كل روح يعترف ان يسوع المسيح قد جا في الجسد فهو من
الله وكل روح لا يعترف بان يسوع المسيح قد جا بالجسد فليس هو من الله بل هو من
المسيح الكذاب الذي سمعتم بانه ياتي ∴ يوحنا فم الذهب تفسير انجيل متى قال
اكل وشرب مع التلاميذ بعد القيامه ليس لحاجه منه الى الطعام ولكن اكل
وشرب لنا ليعلمنا به انه الذي انبعث من بين الاموات وليعلموا انه هو الذي صلب
وليس اخر قام سواه ولذلك قام وبقي علامات الصلب في جسده ∴ قال
الرسول في العبرانيين الذي تواضع قليلا الا انه من الملايكه واننا نراه انه يسوع
لاجل الم موته ∴ ثم قال وصير المجد والكرامه عليه اكليلا يوحنا بتفسير
قايلا فهم ايضا كما القدر الذي طبيعه الانسان وطبيعة الله وبهذا النقص
هكذا صعد به الى الكرامه التي لا يقدر احد يصل اليها فوق كل الرووسا وكل
السلاطين

وكل القوات وكل الارباب وكل اسم يسمى هذا نقوله لاجل الذي هو منا هذا المتجسد الكلمة
الذي اقامه الله من بين الاموات الذي هو واحد مع الكلمة بالطبيعة والاقنوم هذا
امر نتعجب منه جدا ولسنا هو عجبا الله الكلمة انه جالس من فوق كل الرؤساء
والسلاطين ؛ وقال ايضا كان الجسد لم ينقل الى جوهر اللاهوت هكذا لا ينتقل
اللاهوت الذي للجسد هو ابن الله وهو انسان معا فلاجل هذا نتعجب هكذا فاذا
سمعنا ان الله اجلسه فوق كل الرؤساء فهو لاجل الذي هو منا ؛ وله اذا سمعتم
ان الله اقام المسيح فلا تظنوا انه يقول لاجل الكلمة بل هو يقول لاجل ربانيتنا التي
هي واحد مع الكلمة المسيح هو الله والانسان معا حتى ان ربانيتنا اقامنا بحق واجلسنا
عن يمينه في العلو ؛ وقال لاجل هذا الاختلاف الواحد اذ قال عنه انه جديدا واذا قال
انه ازلي لانه بدئيا متأخر وهو قديم ازلي ؛ كيرلس بطريرك اسقف اورشليم قال
مترجما قول الانجيل المقدس لما سأل الرب التلاميذ ماذا تقولون اني انا اجاب
بطرس ايضا قبله من كل اخوته وقال انت المسيح ابن الله الحي وان الرب اعطاه
الطوبى من اجل ذلك لان الرب العقل له الامر فاعلن له [illegible] ابن يونا
فانه ليس دم وجسد ولا دم الشعب كشف هذا ولكن ابي الذي في السموات ؛
الرسول يقول في رسالة قورنثيوس ولا يستطيع احد ان يقول ان يسوع هو الرب الا
بروح القدس ولاه روميه فاما الايمان فمن سماع الاذان وما سمعته الاذان من
الايمان بالمسيح كلمة الله ؛ وله غلاطيه هذه الحياة التي انا فيها اليوم بالجسد انما
هي بالايمان بابن الله الحي الذي احبنا وبذل نفسه عنا ؛ وله افسس فان
الرب واحد والايمان واحد والمعمودية واحدة والله واحد ابا لكل احد حتى نكون
جميعا شيء

جميعا شيئا واحدا في الايمان بابن الله والمعرفة به ؛ وله قولاسايس نشكر الله
الاب الذي اهلنا للنصيب من ارث الاطهار وانقذنا من سلطان الظلمة وحملنا
الى ملكوت ابنه الحبيب ذلك الذي لنا به النجاة وغفران الذنوب الذي هو شبه
الله الذي لا يرى وبكر جميع الخلائق وبه خلق كل شيء في السماء والارض كلما
يرى وكلما لا يرى من ذوي الملك والارباب والرؤساء والسلاطين وكل شيء
بيده وبه خلق وهو قبل كل الاشياء وبه قوام كل شيء ؛ يوحنا قال من كفر
بالاب فهو كافر بالابن وكل من كفر بالابن فليس هو مؤمن بالاب واما المعترف بالابن
فانه معترف بالاب ايضا وله ايضا وكل من يعترف ان يسوع هو ابن الله فان
الله حال فيه وهو حال في الله وله ايضا من ذا الذي غلب العالم غير
ذلك الذي يؤمن ان يسوع هو ابن الله وهو يسوع وله
فمن كان متمسكا بالابن فهو ايضا متمسك بالحياة ومن لم يكن
بابن الله متمسكا فليست له حياة العبرانيين كونوا
ذاكرين لمدبريكم الذين كلموكم بكلام الله وانتبهوا على سيرتهم
واقتدوا بايمانهم ان يسوع المسيح هو هو امس واليوم والى
الابد وله فيما [illegible] بلا ريب توجه مسرعة
الى كرسي نعمته لنظفر بالرحمة ونستفيد النعمة
لتكون ذلك لنا عونا في زمان الضيق ٥

يلوا ذلك [illegible] من قول الاباء القديسين الاطهار بركة صلواتهم تحفظنا امين
وافرد هذه الاستشهادات من اقوالهم عن هذه القدمة ليحوي الطالب قراءة
ما يشتمل على ذلك والله [illegible] الهداية

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد ٥

القول الاول مختصر من الرتغليه

الازلي منذ فقط الوجود الاتي الذي مات وكفن وانبعث وتجد من الاب
وبحل رباط الموت وقام من الموتى وليس انه اثنان وحده بل ابن آله وصرت
اثنان لا انتهى الذي آلت جسد لادم بالروح القدس وجعله يحي الذي لبس
ادم الموات واقامه وصعد الى السموات بالجسد الذي طعم الموت وقطع رباطه
موته وخزي ابليس وبنيا هو حكمة الاب هو اليمين هو العقل هو المشورة هو البد
ذراع الاب ومن نعترف انه هو نور خلاصنا المعين العلم الجازي قابلنا الذي
طعم الذي هو خصننا اعيننا بنا تنا الذي احتمل خطايانا وبنيانا وهو لا خطيه
الذي الى من حضن الاب الذي يتم جسد الخلص ودمه المحيي روح الحياة والطهاره
الذي طهرنا بما المعمودية الذي سيرتلو خايفيه وهو يتعمم في كل حين الذي
انقذنا من كل مداخل ابليس الذي يجرد انفسنا وكلنا نابتون به هذا هو
الاله قبل كل الدهور وهو مع الله الاب الدايم السرمدي هذا لما نظر العالم انه
قد هلك بوباطات الخطيه وبترك المعرفه وبالغوايه المضله وبنبوة الافكار
النارية ولما اراد ان ينجي جنس البشر جعل الحشا آ بتوليه قبلته واوصلنا اله
ونجى كل حواسنا وجعل كل ابواب الفساد الى غير المعرفه ولتجد جسد يجعل الذي
لا يدرك جعل الجسد الموات بغير فساد فلاجل هذا اعلن مسالا غير فاسد في جسد
ادم هو الذي اتحد به ومات في هذا المثال ومنها ايضا في قيامة الاجساد الذي اخرجه جسدا
من الحدر هو خالق كل البشر

القول الثاني

١١١

القول الثاني

القديس بروبابا بن تلميد الرسل قال

الذي تجسد من عذري وولد في بيت لحم الذي لف باالخرق وجعل في مذود
وتشهد من الرعاه الذي تمجد من الملايكه ومجد له من جهة المجوس وله
الذي بيّنهم الجسد وصلب على خشبه الذي كفن وقام من بين الاموات هذا
هو القيامه الذي نبه تقدوا وخلص الذين هلكوا اسعى الذين هم في الظلمة ينجى الذين سبوا
من بين الظالمين المجا الذين يضيق عليهم عروش الكنيسه راعي الذين تخلصوا ممسك السلاميم
تابيحد الملايكه ابنه من ابنه الابن من الاب يسوع المسيح الملك الوحيد الجليل للاب ابن

القول الثالث القديس طيطوس تلميد الرسل ٥ بطريرك القسطنطينيه

قال الذي لاجسد صار يحسد لا من اجلك ايها الانسان الكلمه الذي تجسد الذي لا يلبس
بلاهوته لمس من اجلك ايها الانسان الذي ليس له ابتدا بلاهوته اخد جسد التام الغير
متغيير تجسد في الجسد المتغير العفو في شكل اللاوي حل الذي يظلل السما بالسحابا
لف في خرق الملك جعل في مذود ؛ القول الرابع القديس اغناطيوس بطريرك
انطاكيه وهو الثالث من بطرس قال نومن ان المسيح ابنه تالم كانسان وهو غير متالم
كالاله وذاق الموت بالجسد وهو غير متالم كالاله اذا سمعت ان الله تالم عنا
والله الكلمه مات اعلم انا نوصل الطبايع الى وحدانيه اللاهوت والناسوت
ونسميهما بهذا الاسم الواحد اللاهوت الله كما انك انت ايضا من طبيعتين نفس
وجسد وتسمى بهذا الاسم الواحد الانسان الانسان وله ولكن نحن لا نكرر نجد
اخرين في الناسوت اللاهوت هكذا ايضا الجسد الذي اخذه الله من ادم وهم مريم العذرى

بانه ولحم

العذري كما نعرفه هو كصانع يقولون عنه انه جسد لا نفس وقالوا ان اللاهوت
نعته بري من جهة اللاهوتيه ومات الجسد وحده فليفتضحوا الان من يقول هذا
الكفر هكذا ، ويسمعون الذي يقول ان نفسي حزينه حتى الموت على من ياتي على الشعب
الذي سلك ؛ وقال حقا واراد المسيح حقا اكل وشرب حقا صلب حقا تالم وقبر
وقام من الموتى من امن بهذا انه هكذا فهو مغبوط ومن انكر ذلك فانه غريب
من الحياه المغبوطه هذه التي نرجاها القول الخامس القديس اغريغوريوس صانع
العجايب قال وانتم الان ايضا فهذا اي انه من اثنين لاهوت وناسوت معا
صيروا الاثنين واحدا فيه زمان ولا نقول ايضا انا نعبد ابوين الله وابن الله
وانسان والروح القدس من اجل هذا نحرم الاخرين المنافقين هكذا والذين يقولون
انسان في محتد اللاهوت فاما نحن فنقول ان كلمة الله صار انسانا من اجل خلاصنا لكي
ننال صورة الانسان السماوي ويصيرنا الهة على صورة الابن الحقيقي ابن الله والجسد
هو ابن البشر ربنا يسوع المسيح هو ملكنا الى ابد الابدين امين القول السادس
القديس الكسندروس بطريرك الاسكندريه وهو اول المجمع المقدس قال ما هي الصوره
ان يقول الله الكلمه على الارض ويتجسد من عذري ويعترف ويحمل في يديه ودوبر ذري
نه من لا خطية بخلاف الناموس ويعلق على خشبه ويجعل في مقبرة ويقوم في اليوم
الثالث البشر هو لاجلنا لكي يقيمنا نحن الذين هلكنا ، القول السابع القديس
اثناسيوس الرسولي بطريرك الاسكندريه قال نعترف بابن الله المولود من الاب قبل
قبل الدهور وولد من مريم بالجسد في اخر الايام من اجل خلاصنا علمنا الرسول
اذ يقول انه لما اتى كمال الزمان ارسل الله ابنه وكان من امراة واحد هو الاله
وهو ابن الله الروح

وهو ابن الله بالروح وابن البشر بالجسد وليس نقول ان الابن الواحد انه طبيعتين واحده
نسجد لها والاخرى لا نسجد لها بل طبيعه واحده لله الكلمه تجسدت ونسجد لها مع
الجسد بسجده واحده وليس اثنين واحد هو ابن الله الحقيقي ونسجد له واخر هو انسان من مريم
وليس نسجد له ؛ وله من يقول ان جسد المسيح الرب انه من السماء وليس هو من مريم العذري او يحال
الى الناسوت او اختلط معه او تغير او تالم اللاهوت الذي للابن او ان الجسد غير مسجود له
الذي لربنا كانه جسد انسان ولا نقول انه مسجود له كانه جسد الرب الاله هذا الكنيسه
المقدسه تحرمه ؛ اذ استمعت من الرسول العجيب الذي لابن الله اذ يقول ان بشركم احد خارج
عما قبلتموه من الكتب فليكن محروما ، واما الذين لا يخرجوا لكبريا والمسيح وهم يابعون بعضهم
بعضا المسيح ابعاق واحد انه ابن الله وانه ولد في جسد من زرع داوود الجسد
الذي صار انسانا وصلب عنا بيد بيلاطس البنطي هو الذي قيل عنه انه انسان وهو ايضا
ابن الله وهو ابن الانسان وقيل انه الذي من السماء وهو الذي من الارض وهو الغير متالم وهو
ايضا المتالم ولم نقول انه واحد واخر وليس هو اقنومين ولا شخصين ولو كانوا امنوا
عملا بما الجلجله ان يشكروا ويقاوموا والخبره ان يقولوا ويعبدوا ويتجدوا ويسكنون كما
نحن مؤمنون به انا نعرفه انه اله حقيقيه من السماء غير متالم وانا نعرفه انه من زرع داوود
بالجسد الناسوتي من الارض المتالم وليس انه كائن اي قتال هو متالم وغير متالم لكيلا نفتش
واحول في الخبص عن الشبه ما استقط من الحجر الموضوع لي ؛ وله الذي هو الحياة للذين ماتوا
والقيام للموتى والغير موجود بين اخرجهم الى الوجود يقولون عنه انه مات وانه تمكن كيف
نخشى ان نعته هذه الاشياء هكذا ، وكيف هو الله الخالص والقيامه والحياه وقوة الله
فاهو هذا القول انه تجسد وصار انسانا من امراة ان كان تغير جوهر لاهوتيته واكل
وشرب مثلنا وتالم وصلب ومات فابن صورة العبد التي قبلها الذي هو في شكل الله وصار في
شكل الانسان

ان كان تغير حاله من لاهوتيته فكيف يشل اللص الفردوس ان كان هو متالم ميت في كل شي
وموات فكيف قام من الاموات والناس الذين هم لابسون اجسادا تموت فان لهم بالموت
ويطفرون بالالام دفعات كثيرة والله الكلمه لاجل انه لابس جسدا هكذا تالم به ومات به
فاي نفاق مثل هذا ان نقول عن الله الطبيعي الغير جسداني الذي لله انه صار في
الالام والموت لاجل الجسد الذي اتخذه ونعت الالام والموت اللاهوتيه لان اللاهوتيه
غير متالمه ولا ميته ولكن الجسد الذي يتالم هو الذي يموت ضروره هو واجب ان نقول
عنه انه صار غير متالم وغير ميت وهو واحد مع الله الابن من غير افتراق ويجب ان
يكون الجسد غير متالم وغير ميت لانه صار واحد مع الله الكلمه بغير افتراق بل
لاجل التدبير الذي صار فيه لاجلنا ÷ وله طلب ووهب للخلاص نبوته احيا كلا
انظر الان واسمع انه اله وهو انسان معا وله انه الله لا غير كيف كان يتالم او كيف صلبوه
او كيف ذاق الموت هذه الاشيا التي هي بعيده من اللاهوت ولو انه انسان هكذا فقط كيف
طلب الامانات وتالم وخلص اخرين ولعمالهم هذا يفوق قوة البشر هو تالم وخلص
هو حامل الموت هو الله وهو ايضا انسان ومن رسالته الى لاستكنطش اسقف قونيا ثم
قال وهذا كتبته لاني قرات العلل التي سرحتها محبتك لله التي يجب ان
يكتسو الاصلان من الاول لكيلا يكون ذكرا لما قد كان او لا يكون بعد ذلك من يسمع هذا
قط او من الذي لا ذنب له او من الذي فعله ناموس الرب يتحرج من صهيون وكلمة الله من
اورشليم ثم ابرك هولا اذا اوائي جميعا خرجهم من قال قط ان الجسد الذي اتخذه من مريم
هو مساوي للاهوت الكلمه او ان الكلمه استحال وصار لحما ودما وعظما وشعرا وجسدا
امثال الاستحال من طبيعته من الذي يسمع من المتحجبين ان الرب لم ياخذ جسدا طبيعيا
بالحقيقه

بالحقيقه ÷ وله ايضا فيها يجب علينا ان نذكر يسيرا من الكتب المقدسه فلعلهم يفهمون
من ذلك ويهربون من الافكار الخبيثة قولوا لي انتم من اين وجدتم مثلا ان تقولوا ان الجسد
مساوي في الجوهر للاهوت الكلمه جيدا ان نبتدي من هاهنا لانه اذا اخبرنا كما ان
هذا فهو منشود ثم انكم ان الباقي هكذا هو هو الذي انتم من الكتب الكتاب
يقول ان الله الذي صار انسانا ما يتجسد وابانا التدابيثون لما اجتمعوا بنيقيه لم يقولوا
ان الجسد مساوي اللاهوت بل قالوا ان الابن مساوي للاب وهو من جوهر الاب
وانه تالم الجسد فعلى ما في الكتب اعترفوا به انه من مريم فتراكم تجحدون المجمع الذي
بنيقيه وتدخلون بدعا وكانكم من اظلمه وان كنتم اولادا ابانا فلا تظنوا شيا
غير ما كتب لكم اوليك ولكم الان استطاعه ان تنظرون الى الفعل القبيح من هذا
القول ان الكلمه مساوي الجسد الذي طبيعته من الارض واذا كان الكلمه مساويا للاب
باعتراف الابا فالاب يصير مساوي للجسد الذي هو من الارض فلما يكون الاريوسيين
الذين يقولون ان ابن الله مخلوق وعلى زعمهم انهم ايضا يجعلون الاب مساويا للمخلوقين
فهم ينتقلون ايضا الى نفاق اخر اذ يقولون ان الكلمه استحال الى عظام وشعر ولحم
وعروق ثم الى جسد فيحق نقول العلان انه انما كان من الارض كل طبيعة العظام
والجسم كله من الارض ÷ وله فيها هذا الذي ختن في اليوم الثامن هذا الذي
حمله سمعان على ذراعيه هذا الذي كان طفلا صغيرا وترباه وكمل اثني عشر سنه
حتى بلغ الى ثلثين سنه ولم يتغير جوهر الكلمه ÷ وله فيها ولكن الجسد الذي
ختنوه هو الذي اكل وشرب وتعب الذي سمر على الخشبه وهو متحد به كلمة الله هو
بري من الالام هذا الذي حمل في القبر في الوقت الذي مضى هو ليبشر الارواح

التي في الجنوس وتعبتهم شمالان بطرس يقول بيهذا بعلمنا كثيرا فلله معرفة الذين يقولون
ان الكلمة تغيرت واستحالت الى عظم وجسد ولو كان هذا في الحقيقه لما كان يقيم في
القبر بل كان الجسد يذهب الى الجحيم ليبشر الارواح في ذلك المكان فان الكلمة هو ذهب
الى الجحيم يبشر وهو الجسد عند يوسف كفنه ولفه بعمامه وجعله في القبر وهكذا
اخبرنا كل الجيد ان الجسد ليس هو الكلمة ولكن جسد الكلمة الذي جسه توما لما قام من
الاموات وراى فيه اثار المسامير التي ضرعليها الكلمة وهي مسمرة في جسده وكانت له
القدرة ان يمنع منه ذلك فلم يفعل ولكن الغير جسماني كان يحسب ما يختص الجسد
انه له من اجل ذلك ضربه الاعوان في الجسد فانه هو المتالم فقال الحاد اتضربوني
والذي لا يدرك طبيعيا قال الي اسلمت ظهري للسياط وخدي للطم ولم ارد وجهي
عن فضيحة البصاق والذي يقبله جسد الكلمة كان يقبله الكلمة يقبل ذلك لانه يجد
الجسد لكي نحن ايضا نستطيع ان نشترك بلاهوتيه الاب وهو فعل عيسى لانه هو
المتالم وما كان يتالم كان يتالم لانه بجسده يتالم ∴ ولهذا بينما كان يفعل هذا
لكي يحمل ما الحاضنتا ويزيل ذلك عنا ويلبسنا ما الحاصنه زرع نفسه قربانا عنا
ولعظة الرسول التالي الذي يقول انه سوف يلبس هذا الذي يفسد ما لا يفسد
وهذا الذي يموت يلبس ما لا يموت ولم يكن هذا المثال للتشبيه ∴ ولهذا
بل لانك صار المخلص انسانا بالحقيقه لكي يخلص الانسان كله فان كان الكلمة صار
في الجسد تشبيها مثال كقول اولئك وهو ادن خيال ويجد خلاص البشر
وقيامته خيال فعال وتشبيه ∴ بالذكر مثل ما يقول الصيا ماني المنافق ٥
ولهذا بينها ولا يعتد احد ايكون ذا ملين من اجل هذا القول بذكر ما قاله لوقا وكتبه من بعد
قيامته

قيامته من الموتى وتوما ظنوا انه روح يشاهد رويته فقال لهم انظروا الى يدي ورجلي
واني انا بيد اني انا هو وجسوني لتعلموا انه ليس للروح عظم ولا لحم مثل ما ترون لي ولما قال
هذا اراهم يديه ورجليه ولنا ايضا بدل القول استطاعه ان يوبخ الذين جسروا
وقالوا ان الرب تغير الى عظم وجسم ولم يقول انه كما ترون لي وانا عظم ولحم ولكن
هو قال ترون لي لكي ترسموا ان هذا هو من قبل ان يموت ومن بعد ان اقام هو هو
فقل لحدوا هولاء برهانا هكذا وهوانا عظما نجوا الباقي وسيفهم لان الجسد الذي
للكلمة ليس هو مساويا للاهوت بل هو مولود من مريم بالحقيقه والكلمة هو الذي
لم يتغير فصار لحما وعظما والذي قاله يوحنا ان الكلمة صار جسدا هذا تفسيره
على قدر ما تقدر ان تفسره في موضع اخر يشبه هذا الكتب بولس ان المسيح صار لعنا
عنا وكما انه لم يكن لعنا فقيل انه صار لعنا هكذا ايضا صار جسدا لم يستحيل الى
جسد بل تجسد من اجلنا ولان القول الذي يقول انه صار جسدا يشبه القول
الذي يقول انه صار انسانا ∴ ولهذا بينما فلنهزوا هم بهم وجودهم الان الذين يظنون
ان الكلمة جسدا من قبل ان يتجسد من مريم وان نفس انسانيته كانت فيه من قبل
ان ياتي الى العالم وليسكتوا هم الذين يقولون ان جسده غير قابل الموت بل الطبيعه
التي لا تموت فان كان لم يمت فكيف تكلم بولس القرنتيين الذين قبله ان المسيح مات
على ما في الكتب وانه قام من الموتى ان كان المسيح لم يمت فكيف اتاه الموت فيكونون
اشرارا جدا الذين ظنوا انهم اذا قالوا ان الجسد من مريم فان الثالوث يكون ذا ربوعا
ولهذا بينها ولكن الجسد هو حصل له زياده عظيمه بالاتحاد بالكلمة من اجل انه مات
صار غير موت وهو نفساني صار روحاني وهو من الارض عبر ابواب السموات ٥

ولـه فيها ان الكلمه هو وحده بالجسد تجسد من مريم وخرج وهو انسان وفي طبيعته
وجوهره ابن الله وتجسد الذي اتخذه من مريم هو من نسل داوود وصار انسانا
مثل ما قال بولس وهذا الذي اعلمنا به الاب على الاردن وعلى الجبل قايلا ان هذا
هو ابني الحبيب الذي به سررت هذا الذي جحدوه الاريوسيون ونحن عرفناه ونسجد له
القول الخامس للقديس باسيليوس اسقف قيسارية قبادوقيه هو هذا
الرب الواحد كلمة الله الاب الذي يقول اني انا الوضع والحياه وليس احد ياتي
الى الاب الا بي وهذا هو الذي قال الرب خلقني وجعلني ابتدا اعماله ؛ ولـه
فيها وجب ان نذكر هذه المعاني على ناس المخلص انه خلق وليس على لاهوته
وذلك ان سليمان قال هذا على الحكمه التي كانت مزمعه ان تظهر في الجسد
وهي التي ذكرها بولس الشليح ان حكمة الله لم يعلم اهل العالم الله بالحكمه ؛ ولـه
فيها ان كان هذا ابن الله هو الذي يقول ان الرب خلقني فلم نقول كل حين لان
القول الذي يقول انه خلقني ينزل ايضا عليه بالجسد وليس انا نقول اثنين على
الواحد الوحيد ولا نقول ان اللاهوت بذاتها ولا الناسوت بذاتها ولكن نقول
طبيعه واحده واقنوم واحد لان بطرس الشليح لم يذكر طبيعتين الا انه اعترف
وقال ان المسيح تالم من اجلنا بالجسد وايضا من جهة ولادته بالجسد بشر الملاك
الرعاه قايلا انه ولد لكم اليوم مخلص الذي هو المسيح الرب ؛ ولـه فيها في الامانه
التي كتبها في اول قوانينه قال ويجب ايضا ان نومن بابن الله هكذا ان له ميلادين
ميلاد من الاب هكذا من قبل الدهور وايضا ميلادا اخر من العذري مريم التي
في اخر الزمان ؛ ولـه فيها والكلمه الان لما انتظر الخطيه كثرت نزل وسكن
في العذري

في العذري مثال الا يتطرق به ولا ينفت عنه وصار فيها الها نسمعه اسمه واخذ منها
جسدا وبناه منها وحده بارادته ومشية الاب ؛ ولـه فيها لم ياتي الجسد
معه لما نزل بل اخذه من العذري بلا خلطه ونحن هذه الامانه التي نامن بها انه لم يولد
مثال الحق ولم يتالم مثال انه جاع وعطش ليس يشبه بل انه اكل ايضا وشرب
مع العشارين والخطاه ليس مثال بل انه اسلم ذاته للصليب وسمرت يداه
وطعن جنبه بحربه وخرج منه ماء ودم كما الاسرار المقدسه ليس انها الناسوتيه
وحدها التي فعل بها هذا الفعل خلوا من اللاهوت لئلا انكم مثل فطينوس وسابليوس
هولاي الذين يقولان انه عرى اللاهوت ناحيه وصلبوا الناسوت وحده فاما نحن فانا
نامن ان الغير متالم تالم والغير متجسد تجسد والذي بلا دم سفك الدم والذي لا
يدخل عليه عرض صار في عرض الموت بالتدبير لا بحسب الالام اذ سمعت ان المسيح الله
مات من جهة كمثل ما قال النبي الذين يقولون كلا ان موت الغير ميت وانما عرفنا
انه غير ميت لما مات وانبعث لو لم يكن غير ميت كان بقي في القبر الى الانقضا ٥
القول التاسع للقديس اغريغوريوس اسقف نوسس اخي المعلم في الميلاد انه كمل اللاهوت
وله ايضا من الناسوت كلها له الاعاجيب وله ايضا الالام هو الواحد فقط الذي
يصنع عجايب لاهوته ويقبل الالام جسده ؛ ولـه ايضا لاجل التوبه قال وارسل
الينا كلمته التي خلق بها كل شي ما يرى وما لا يرى فتجسد من الروح القدس ومن مريم البتول
وكان تجسده بشرا بغير خطيه ولا يمضي تجسده حقيقيا لا خيالا ولا تشبها بل خلق
له جسدا انسانا مثلنا يقبل الالام ويجوع ويعطش كما شا بالحيله بارادته ومشية ابيه
وموافقه الروح القدس ومعنى قوله انه تجسد من الروح القدس ليس ان اراد ان الروح

القدس ذات الجسد ولا مخلوق كما زعم قوم من الملحدين الكفرة بل ان الروح القدس تولى
خلقة الجسد بموافقة الاب وارادة الابن واتحد به اتحادا حقيقيا اقنوميا لا اختلاطا
ولا امتزاجا وجعله معه طبيعة واحدة وارادة واحدة ومشيئة واحدة اقنوما
واحدا لله الابن هذا الذي له جميع ما للاهوت بجوهره الازلي وله بعينه
ما للناسوت الجوهر الذي اخذه منا فصار معه طبيعة واحدة هذا الذي سجد له
يوحنا وهو في بطن امه هذا الذي سبحت له الملائكة عند ولادته هذا الذي بشرت
به الرعاه هذا الذي اتى المجوس وسجدوا له قائلين له انه ملك اليهود
ولهذا ومثله قالت الكتب انه تشبه باخوته في كل شي ولهذا كيف يكون ملك اليهود
وهو خالق السماء والارض هذا الذي ظهر الملاك ليوسف وقال قم خذ الصبي وامه
واهرب الى مصر ارايتم كيف له الخالق تعاهوادية وهو الانسان وهو هو
واحد ليس اثنين ولم يبطل لاهوته الخالقه فيجعلها مخلوقه ولم يبطل ناسوته
المخلوقه فيجعلها غير مخلوقة وهو هو واحد وليس اثنين هذا الذي لبس صورة العبد
لكي تعتني نحن بمسكنته هذا الذي صبر على اوجاعنا واحتمل الالامنا وجاد بنفسه
وقرب نفسه عنا قربانا زكيا هو الكاهن الى الابد وهو يحمل القربان هو الكاهن
المقرب وهو مع ابيه يقبل القربان هذا الذي قبل الالام في جسده بارادته ثم
وله فيما وصبر على كل شي حتى الموت موت الصليب ولم يتنح ناه بكلمه ولتشددنا
بسوطه من صلبه الى الجحيم واقتلع من بينه من الابرار المسلسلين بجرم
ابيهم ادم واقامنا من الهاوية ونبانا معه الجهنمي من الموت وفتح لنا باب التوبة واعطانا
سلطانا ان ندعوا الابانا الذي في السموات وشمانا اخوته في اللحم والدم وطلع الى
السموات

السموات مع مشاهدة تلاميذه قيامته الظاهرة المقدسة وتفتيشهم اثار المسامير والطعنة
واكل معهم وشرب اربعين يوما وليلة بعد قيامته كما شهد الانجيل اذ يقول اني لا اعود
اشرب من عصير هذه الكرمة الا اذا شربته معكم جديدا في ملكوت ابي وهذا
الشرب الذي ذكره التلاميذ لئلا يعتقد احد ان بعد القيامة اكلا وشربا وانما
صنع ما فعل هذا التحقيق قيامة جسده لئلا نعتقد الاضمحلال والتغيير.
القول العاشر القديس فيلكسنس بطريرك رومية في سر التجسد قال يحرم
بجرم الذين يقولون الما او موتا للاهوت وكل من لا يعترف ان المسيح هو انسان هكذا الذي صلب
ولا يعتقدون ثالوث الاقنوم انه [illegible] الله الكلمة تالم بالجسد وتثبت الالام بالروح بالجسد
الواحد فيهما كله كما قالوا ابينا الاطهار ولد ايضا نوم الاب المسيح الهنا
ونعترف باقنومه الواحد والتشخص الواحد والطبيعة الواحدة التي لله الكلمة صار
جسدا وايضا الحبل من بطن هو ابن الله الكلمة ولله ايضا الولادة والالام
له ايضا والصليب له والالام له بالجسد والقيامة فلاجل هذا لما كان على الصليب
كان يقيم الموتى الذين رقدوا من الدهر واحد هو وحيد الوحيد هو في السماء وهو
على الارض وهو غير مركب ومركب هو ابن الله قبل الدهور وسكن فيما في اخر
الازمان هو شخص واحد ومن لم يامن ويعترف هكذا فانا نحرمهم. القول
الحادي عشر رسالة القديس يوليوس بطريرك رومية قال انا متعجب لما سمعت عن
قوم انهم يعترفون للمسيح انه اله متجسد وهم ساقطون في البدعة التي دخلوا
بها من قبل الذين هم اصحاب بولس الشمشاطي فاولئك هم عبيد بولس الشمشاطي
اذ يقولون ان واحدا الذي من السماء يعترفون به انه اله واخر الذي هو من الارض

يقولون عنه انه اثنان واحد غير مخلوق واخر مخلوق واحد موجود
كل زمان واخر هو الان واحد هو رب واخر هو عبد فهم منافقون ∴
وله فيها والذين لا يعترفون بالاله الذي من السماء انه تجسد من عذري وانه
واحد مع جسده هم يتلفون وجودهم باطلا ويذهبون في قول الناس بين الذين
يقولون على ما سمعت انه ذو طبيعتين وقد بينه يوحنا ان الرب واحد
عندما قال ان الكلمة صار جسدا وبولس ايضا علمنا قال انه رب واحد يسوع
المسيح الذي كان به كل شي واذا كان الذي ولد من العذري القديسه سمي واحد
وحيد وهو الذي كان به كل شي فهو اذن شخص واحد وطبيعة واحدة وليس له
ما يقسم به اثنين والجسد ايضا ليس هو طبيعه منفردة في ناحيه واللاهوت
ليس هو طبيعه في ناحيه منفرده في الجسد بل مثل الانسان الذي هو طبيعه واحده
وكذلك المسيح الذي هو شبه البشر واذا كانوا لا يعرفون الواحد بالاتحاد فيسلكهم ايضا
ان يقسموا الواحد كثيرا ∴ وله فيها وكان الذي نزل من السماء يسمى ابن الله وليس الذي
والذي ولد من امراة كان يسمى ابن البشر وليس ابن الله وكان هذا تابعا لبدعة النولسيس
ونحن فان كتب الله تعلمنا ان نعتقد رب واحد كالنزول من السماء والولادة من امراة
والذين يعتقدون هكذا لا يسقطون ∴ وله فيها فالضرورة تلزمهم ان يقولوا ان نفس
وان يميزوا الواحدة والاخرى لا يخبرون بها وان يميزوا التي للاهوت لا يقولوا
التي للناسوت وان كنا نعتقد نعوت الرب فهي طبيعة واحدة نعترف بها للاهوت
الغير متالم وللجسد المتالم ∴ وله فيها ولا يستطيعون ان ينسبوا ان نقول عن الكلمه
انه من الارض في الوقت الذي نقول عن ابن الله انه كان من امراة ويقولون انا نقول
انه ليس

انه ليس من السماء ونحن نقول الكل انه من السماء من اجل اللاهوت والكل من امراة من اجل
الجسد ولسنا نعرف اثنان للصورة الواحدة وليس نعلم الذي من الارض من الذي هو من
السماء غير الذي من الارض والقسمة فهي نفاق ولا تغلطوا اصحاب الطبيعتين جهة الذين
يقسمون والجسد اذا ما ليس هو طبيعه بذاته وليس هو ايضا بذاته وجده منحيا ولا يجوز ان
يكون منقسما بذاته وحده من غير النفي ولا يفترق الكلمه بطبيعه خاصيه وحده في
ناحيه منفرده التي كانت قبل التجسد لان الرب اتى الى العالم بالجسد ولا ينقسم الجسد المخلوق
من اللاهوت الغير مخلوق لكيلا نفرق واحد طبيعه مخلوقه ولم تاتي الكلمه الغير مخلوقه
بغير جسد لكي نقسم الواحد طبيعه الغير مخلوق واخر هو الاثنين كالاتحاد والاتصال
بعضهما ببعض ∴ وله فيها من اللاهوت انه الغير مخلوق ومن الجسد انه المخلوق
والغير متالم باللاهوت والمتالم بالجسد وكان يسمعنا بولس يقول ان المسيح متالم
بالم الموت فانا لم نسمع بافتراق ولا اعتقدنا ان اللاهوت متالم بالموت ∴ وله فيها
لا يجعل ايضا اللاهوت مخلوقا ولا عبدا وهو الغير مخلوق ولا يجعل الجسد غير مخلوق ∴
وله فيها ونعترف بالاتفاق واحد ان الجسد هو من العذري واللاهوت من السماء
والجسد مخلوق في البطن واللاهوت غير مخلوق خالقي اي هو موجود في كل حين لانه
لما صار الكلمه واحدا مع الجسد صار اللاهوت غير منقسم واذا كانت عادة الكتاب
ان ينعت الكل باللاهوت وينعت الكل بالناسوت ايضا فليتبع نحن ايضا كلام الله
ولا نقسم الغير منقسم ولا نفصل اللاهوت من الجسد ∴ ومن رسالته الى
براش ذا جيش قال ان الله نكرز به لتمام الايمان انه تجسد من العذري واقام
مع الناس ولم يعمل في انسان وهذا الحال في الانبياء والرسل اله تام في الجسد انسان
تام

بالروح ليس هو اثنين ✽ وله ايضا ان كان الكلمه صار جسدا كما الكتب فاذا
نجد واحد الكلمه فقد نسجد للجسد والذي يسجد للجسد المقدس فانهم يسجدوا لله
الكلمه وهكذا الملايكه كانوا يخدمونه في شكل الجسد ويعرفون انه ربهم ويسجدون له
وهكذا لما ولدت العذري فانما ولدت الكلمه فلاجل هذا هي والدة الاله حقا ولما
صلبوا اليهود الجسد فانما الكلمه الذي صلبوه بالجسد وليس في شي من الكتب نطق
الله بشي من الافتراق بين الكلمه والجسد الذي له بل هو طبيعه واحده وفعل
واحد وصوره واحده ✽ القول الثاني عشر القديس بوناكيوس بطريرك
رومية من رسالته الى ناوريانس اسقف غايلا وقال في الوقت الذي اتى
الله الكلمه من السموات ونزل الى حشا العذري المبريه مريم وتجسد منها لم يات
بالجسد معه من السموات ولا وجد اللاهوتيه على الارض بل هو اله وهو الذي بنا
جسده في بطن العذري بلا مشاركه احد في خلقه جسده بل هو وحده ونعترف
ان كلما نعله بالناسوت لم يفترق اللاهوت من الناسوت دفعة واحده ونعترف
ان الوقت الذي اتى من السموات ونزل الى بطن العذري مريم اوصل اللاهوت الناسوت
بوحدانيه ولما اتحد اللاهوت بالناسوت لم يفترقا من بعضهم في شي من الانفعال
لانهما غير مفترقين وكما ان ليس للاهوتيته ابتدا كذلك بعد قيامته من الموت
ليس لناسوتيته انتهى ✽ القول الثالث عشر القديس بطالس بطريرك رومية
الصالح المعنى قال ان الكلمه بقي في الغير تغيير الذي له وغير استحاله وصار جسدا
لنخلص البشريه هو ابن الله بحق بالولاده الازليه من ابيه الاب وصار الانسان بالولاده
التي من العذري ✽ وله هو واحد هو اله تام مساوي للاله الاب باللاهوت
وهو انسان تام

وهو انسان تام بالولاده التي من العذري مساوي للبشر بالجسد وهو هو القول الرابع عشر
القديس مار افرام في يوم ولادة العذري بالهديه للاعجوبه العاليه على كل عمل اراه
من الارض ولدت الله الكلمه الذي صار انسانا وبتول ولدت الصانع وهو خالق
والدته وقبل منها الطبيعه الذي هو خالقها ولد عبدا لاجل تواضع قلب هو الذي
جبلنا لاجل محبته للبشر ولدته ايضا وظهر انه الخالق ثم انه هو الله الذي خلق
له جسده من العذري وله في اخره قال من طور سينا كتب الله مثال الهيكل
ومنك خلق الله له هيكلا القدس الذي هو جسده من طور سينا كان يخرج نارا
وظلمه ومنك خرج اله وهو انسان من طور سينا كان قلق وخشيه عظيمه على
اليهود وهيرودس والمير وشياطينه ✽ وله في تفسير الدره الموجوده في
الصدف الذي هي خفيه التي لم يعرفها احد من الروساء ولو انهم عرفوها قال
ما كانوا يصلبوا رب المجد ورب المجد هو غير متالم هو متالم ولكن صار واحدا مع الذي هو
ما دام يحمل الالام هكذا قبل اليه الصلب واراد الله الكلمه ان يتالم عن البشر فما للبشر
وتالم بطبيعة البشر وهو عوضا لما اليها الالام اعني اللاهوتيه نزل الى ان يصير واحد
مع المتالم لكي بالاتحاد يكون العرضيه ✽ وله لاجل ان المسيح العقل يسال كيف صار
الله انسانا من غير تغيير والكلمه كيف صار واحدا مع الجبله من غير اختلاط وقبل
الله الكلمه شكل الجسد من غير عرض ولم يتغير عما هو فيه من الاب من غير ابتدا وظهر
فيما صار فيه اخيرا من العذري والذي هو فيه لم يترك فيه والذي صار فيه ليس هو خيالا
هذا الواحد فقط هو اله الجنبيه وهو انسان الجنينه هو مساوي للاب بما هو فيه
وصار ايضا مساويا لجنسنا بما صار فيه من غير خلطه وطبيعه لاهوته غير مخلوقه

وذو هو الذي اخذه وهو هو ابن واحد ولكن الطبايع ينسبه الى اقنومين بل التدبير
المخوف صير الاقنومين واحدا هو ابن واحد وان كانوا الهراطقه يجحدون هذا
وان كان اليهود مجانين وان كان الصابه ستو شوعهم نانه لم يفترق من الاب وشارك
الناس وتجسد ولم يتغير وصار انسانا ولم يختلط هو كله في السماء وهو كله اسفل
هو في كل مكان ولم تنقسم طبيعة اللاهوت وصير الالام فيما لبسه وعتق كل العالم
من الالام ❊ وله وانه فيما يفعل العجايب كالاله ويصبر للتعب كالانسان ويبقى فيما هو فيه
وصار انسانا لاجل رحمة لانه تجسد وولد من عذرى وهو ابن الانسان حق وهو طريق
وصنع لنا الى ابيه هو باب اي مدخل الى الفردوس هو راعي لانه ينال عن خروفه
الذي ضل هو خروف لانه يخرج عن المسكونه لانه طهر العالم من النجاسه مثال خبزه
وهو غير متغير في جوهره هو رئيس كهنه فيما كان فيه هو اله بما كان فيه هو لام فيما
هو افضل منا هو للاب فيما هو منشور الينا هو غير منطق بحيله من كل جانب هو عبر هالك
في العلو هو غير منطوق اسفل هو بما لا نبشر هو في كل مكان اخذ الجسد والنفس والعقل
وله بينا اي اعجوبه هكذا صارت عندكم يا ايها القادم لله سبل التي هي عندنا اب
هي الاعجوبه اي اعجوبه هكذا صارت عندكم يا ايها القادم لله سبل التي هي عندنا ابن
الاعجوبه التي تعجب منها السماء ❊ مطر خبزا او اله لا انسان حجر منزل يعدي فيه
او عذري تلد ولم تفسد من تعبد ولادتها عصا جعلت صخرة لجه او صليب يخلص
العالم اجتمع من العجايب وتجسد للذي صلب ولكنك قلت ما هي العجايب وانا اقول لك
ماهو ولاده من غير زرعه خاص من غير نابله عذرى لم تفسد وعذرى صارت اما
وبقيت وهي عذرى تنحنى النجوم وتسبح الملايكه وخوف الرعاه ومجي القرابين من المجوس
وظاعم النجد

نالنشر

وظاعم النجد وهو ب الباغ والمشي على الماء وهدو الامواج وتفرم من كان مخلفا
ونظر العميان وغيوثه الشياطين وانهاض الاموات وابدال الخليقه وحزن السماء
وظلمة الشمس وانشقاق الصخور وشق ستر الهيكل ومشي الجحيم وكون النور يكونوا فزعا
وابدال اللص وتحريك الشك وهدم الجامع وبنوا الكنايس وانتشار السلاح والسجود
للصليب دع غوايتك واصرخ مع موسى ان هذا هو الهي وامجده هذا اله الجد
والعز الى الابد امين القول الثالث عشر تا ودوطن اسقف انقره قال من
اجل اي شي جعل له الالام البشريه خاصيه له لانه اراد ان يقبل الالام بالم
ويبطل الموت بموت واراد ان يدل ما هو في هذا الشكل متقطعا يشبه
هذا المثال نقط وطعنهم واحتمل الصلب وجعل الالطمه له والاغلال جعلها
خاصيته وحده لكي اذا كانت الالام لله فهي بيان السلطان على الاغراض وان
طبيعة الله لم تغتصب وانها لم تقبل الالام عند التنقل من خاصيا تها
وان الالام نالوا القوه لما لتشبههم والموت اذن لما كان ابنه الكلمه ابطل الموت
من بعد ان مات نقص عليه الموت ❊ وله قال ابنه الكلمه هو واحد وحده
ويمجد بكل الحمد كالاله وتالم كالانسان هكذا يعترف معنا ايضا الذين يقولون
وحدانيه من اللاهوت والناسوت والكلمه الذي هو واحد ليس هو اثنين بعد
بل يقال عنه انه واحد الاكثر تعمل كل واحد منفرد الخبيه وحده نادان
تبطل الوحدانيه وتعمل كل واحد منفرد في ناحيه وحده بل صار واحدا
من غير انقاص ولم يتغير بعد الى اثنين القول الرابع عشر القديس انيلاوس
اسقف برسي في الوحل قال وحدانية تمت الحيوانات من اشيا ومن اسما

وجميع الانبيآء انه هو حق لنزول الكلمه الالاهيه من العذري كما قال اوسيا النبي انه انسان
من الذي يقدر يعرفه لانه اخذ جسدا من مريم العذري بلا زرعه انسان خالق له
هذا الجسد القدس كما قال والتي من البتول واخذ من الذي لنا قال الهي الذي هو الاهكم
من اجل جوهر لاهوته قال الحي من الحي متصله قال اليوكم ومن جهة طبيعة تلاميذ
المتشبه بطبع لاهوته قال الهي الذي هو الهكم الله ابو ربنا بالجوهر وابو التلاميذ بالتفضل
الله اله الابن من اجل التجسد وهو ابوه من اجل اللاهوت الازليه التي لا توصف ولا دنه
منه لانه هو ابوه الحقيقيه ليس لها ابتدا ولا انقضا للاهوته ۞ ولــه
فيه مكتوب ان الصبي يقوى بالروح وان يسوع يربى في القامه والحكمه والله قال
انه من قبل ان يعرف الصبي ان يسمي ابا او اما ياخذ قوة دمشق وغنايم سامره
الذي هو غني حكيم ويعلم الناس المعرفه وغرس الاذن في الانسان وعلم النطق للبشر
وجعل اللسان للحرش يعدل هولاء كلهم هكذا احتملهم لاجلنا حتى يحفظ مشابهه
البشريه التي دبرها لاجلنا ولا يفقد شي من صورة الحق ۞ ولــه فيه من اجل
هذا تبطل جميع خصومات الهراطقه وجميع كفر المنانيين لما اكل وشرب بين الفعل
انه تجسد بحق ويبطل قول الدوش وشيعته اليابسين الذين يقولون ان ابن الله
للانفس ناطقه لبيلا يلزمهم يقولهم الالم الناسوت ۞ وله فيه داوود النبي يقول
انك لم تترك نفسي في الجحيم ولم تدع صفيك يعاين الفساد ليعلم اجتماع النفس
والجسد الذي للانسان الذي لبسه الله ليكون فيه الفهم والمعرفه ثابت كذلك
صح ان النفس واللاهوت هبطت الى الجحيم والجسد اقام في القبر ثلثة ايام ليظهر صحه
تجسده القدس ۞ ولــه فيه اذا سمعت ان الرب مات فاعلم كيفيه موته وعلى
اي جهه ذلك

اي جهة ذلك بطرس يعلمك في المعونه قال انه مات بالجسد وهو حي بالروح
لاهوته قبلت الالام التي للجسد بارادتها الذي في طبيعتها بريه من الاوجاع وانا ما بحاله
لم ينال له الاوجاع ولم يتغير ازليته ۞ وله فيه نحن نعلم ان الخالص تالم بالجسد وهو غير
متالم بجوهر لاهوته هو الكلمه التي نزل من السما وكان في الارض كان يتجسد لانه
يجب ان يتالم بالجسد لا نظن انه خيال وليس هو جسد الحقيقيا وجميع الصفات
التي لها هذه القوه البوليه من الرقاد والعطش وجميع الصفات التي تبين الانسان
وهذه كلها منسوبه الى ناسوتيته والقول الذي يقال عن جميانا من اثناس الذي كتب
موتني من اجله ان وجد الا في الطبيعه الذي وكذا التي نزلت في الجسد المعروف
وله فيه هكذا الرب تالم بالجسد ولم ينال لاهوته الالام ولكن احتسب له الام الجسد
للاهوته لان اللاهوت متحد بالجسد ليكون لنا الخلاص لاهوته المتحد بالجسد ۞
وله فيه ان الذين يشتهون ان يقبلوا المعرفه حتى ان الرسول يوبخهم ان كل رئيس
كهنه يوخذ من الناس يدخل القرابين والذبايح فلاجل هذا اتى الى الوحيد ليكون رئيس
كهنه في الناس لصبغته قربانا وذبيحه لاجلنا لابيه وحده ۞ وله فيه
هو مخلصنا القدوس نزل من السموات الى بطن العذري وانعم ان يصنع خلاصنا
الذي ولد من العذري مريم وحل به بالروح القدس الذي يتجسد الكلمه صار جسدا
الغير متحمل بطبيعته هذا هو الله الكلمه الذي تجسد من البشريه لاجل خلاصنا
الذي تجسد مع النفس الناسوتيه وهو كامل مع الابد صار انسانا تاما البشر يشبهنا
نحو اجل الينا انسانا كاملا من مريم الذي ولدت الله الكلمه الروح القدس لم يسكن
في انسان مثلما كان في الانبياء ويكون فهم بقوه ويفعل بل هو الكلمه صار جسدا

ولم تنتقل اللاهوتيه الي الناسوتيه ✤ وله فيه الكلمه صار جسدًا تالم الجسد وهو بري
من الالام باللاهوت بحسب عليه الالام وهو غير تالم باللاهوته بحسب غلبة الموت
وهو الحياه لان الحياه لا تموت الي الابد لكنه هو الي لاجل تحننه ليحيينا ابن الموت
لاجلنا وصار لنا الحياه من اجل تجسده لنا ولم يكن رجاونا بانسان بل بالله الحي ✤
وله فيه ان بغير تشكك يكمل الجد بانا نعترف بالمسيح انه الله الكلمه صار انسانًا
ليس بشبه ولكن بالتحقيق وليس هو انسانًا ناتي الي ان ناله وليس رجاونا وخلاصنا
انسان وليس يستطيع انسان من ادم الي اخر الخليقه ان يخلصنا الا انه الله الكلمه
المتجسد ليلا يكون رجاونا بانسان ويكون علينا اللعنه ولكن رجاونا بالله
الحي فكل عظيم جبار من الناس انما يتوم بدل الناس كما هو مكتوب فمن اجل ذلك
تجسد الرب وصار انسانًا وهو كلمة الله لكيما من اجل لاهوته ان يعطينا الخلاص
ومن اجل ناسوته ان يموت من اجلنا بحر البشر فعطل الالام من اجل الامه وقتل
الموت بموته بحسب الالام للاهوته لان هذا ارادته ✤ وله واحد هو سيدنا
يسوع المسيح هو الله هو الرب هو الملك هو الذي مات بالجسد وصعد الي السموات
بهذا الجسد الواحد وياتي بهذا الجسد الواحد يدين الاحيا والاموات وليس لملكه
انقضا ✤ وله فيه ولكن هاهنا في بيت يعقوب اعطي نحي يوسف انه مات والاخرون
مخبرون انه مات وهو كان حيًا والدم الذي في التوب ليس هو له بل التوب له ✤
هكذا اليهود في اورشليم وضعوا ايديهم علي مخلصنا ولكنهم لم يقدروا ان يصلوا الي لاهوته
لان لاهوته لا يصل اليه عرض والدم الذي بلّوا به التوب هو عرض الي موت المسيح ✤
نعترف ان المسيح تالم ولم يتالم خارجًا عن اللاهوت بل تالم بالاعلان اللاهوت والناسوت
منهما وبهما

منهما وبهما لم يتالم وتالم بالناسوتيه ✤ قال ان المسيح تالم بالجسد كما يتوافق بطرس الرسول
وليس اللاهوت منهما وبهما ولا هي مفترقه من اللاهوتيه الناسوتيه بل في موضع واحد معا
اللاهوتيه والناسوتيه في سر واحد ✤ وقوله في سنت القيامه قال فلاجل هذا
المسيح اول من رقد وانبعث ولا يتسلط بعد عليه الموت كما هو مكتوب مات لاجلنا
دفعه واحده وصبر وتالم لاجل اغراضنا وذاق الموت دفعه واحده موت الصليب
اي الكلمه الي الموت بارادته لكي يميت الموت الكلمه صار جسدًا لم يتالم اللاهوت تالم الناسوت
وقبل الالام وهو غير تالم وقبل الموت وهو الحياه والحياه لا تموت ابدًا بل اتي ليحيينا ه
الفصل الثامن عشر عن التدبير اغريغوريوس الثاولوغس المنقول الي القسطنطينيه بعد
قطع سندوقيون هكذا الغير متجسد شارك من جسدها وصار فيما لها تسعه اشهر
فلما تم كمال العدد الذي للولاده التي تكمل احد خاز فيما لها من الخواتيم وولادته بنقل
عجيب ولم يحل الخواتيم ✤ وله وهو الله الكلمه من قبل تجسده ومن بعد
ان ولدته العذري هو هو هنا واحدًا ايضًا لم ينقل طبيعة لاهوته الي طبيعة ناسوته
ولا طبيعة الناسوت الي طبيعة اللاهوت بل هو اقنوم واحد طبيعه واحده
يتجدت له المجوس ✤ وله اما يرتاب انه لما صار انسانًا لم يزل متصل انسان
شاركه زحه ✤ وله هو رب المجد مثل التدبير وكان يتول الخليقه من الله وامعي
الي الله لم انت من الهاي وحدي بل هو الذي ابتلى هو الذي يشهد للاقنوم الذي ولدته
العذري انه ليس هو اخر اتى من الاب ومضى الي الاب بل هو واحد من بعد الولاده ليس
اقنومين ولا شكلين بل شخص واحد في الاعراض والموت وفي الالام وفي العجايب
هو ابن واحد ليس للمسيح طبيعتين من بعد الاتحاد ولا هو متفرق ولا مختلط فما
احسن من الهيبس

طبيعة اللاهوت وطبيعة الناسوت وله لم يتالم الشيء مثال فنطشنه
اي خيال وله بل نحو تالم التي بالجسد والعرض تقول عنه انه له وحده
وتالم بالجسد الذي يتالم لانه لا يعرف المًا لانه غير متالم كالاله وله وحده
ان الكلمة هو الذي تالم وحده اللاهوت لم يختلط في الالام الكلمة الذي سمر
بالجسد على الصليب لم يكن الكلمة خارجا عن الجسد الذي تالم بارادته ولم يكن
غير راض بالجراحات التي نالت جسده بل كان فرحا بهم لانهم يخصه وحده ولما
امال راسه واسلم الروح الكلمة الطبيعيه للاهيه المعطيه الحياه هي طايرة بالتي
والفساد لم يدع الكلمة عنه الجسد في القبره ولم يتباعد من النفس في الجحيم بل كان
معهما اتيهما بقوة الالاهي وله في رسالة الى انلودويس قال وما يعرف
الله الكلمة من ناسوته بل هو واحد وابن واحد وحده الذي قبل الدهور ليس
غير حامع جسده وله فيها مات الجسد وهو غير ميت باللاهوت هو
غير مدرك لان الروح وهو يحوي الجسد وهو ايضا الذي ملا السما وهو من الارض
يرى ولا يدرك نفسه هو ظاهر وهو غير ظاهر لانه الله في الانسان الكامل الكلي بجسده
الانسان دفعة اخرى الذي يسقط في الخطيه ان قال واحد انه لم تلد الله
الكلمة بالجسد هو بعيد من اللاهوت وله واحد هو مخلصنا ولدن يسر
لا يدرك والذي هو تحت الزمان ليس هو واحد مع اخر كلا الاثنين هما واحد
بالطبيعه والاقنوم هو الله صار انسانا وهو الانسان الذي صار الاها باللاهوت
وله في ميمر على الميلاد الازلي منذ قط وقبل كل زمان الغير جسد
الابن من الاب النور من النور ينبوع الحياة الغير ميت الصورة الغير متغيرة للتي
للاب ولد

للآب ولد من عذرى ليعتق انفسنا واجسادنا من الخطيه يا لهذا التدبير الجديد يا لهذه
الوحدانية الغير مفترقة العجيبة الازلي منذ قط الان يكون الغير مخلوق مخلوق
كما هو مكتوب اعرفوا رسول ورئيس كهنة اعترافنا يسوع المسيح المؤتمن عند من
خلقه الذي لا يسعه مكان قبلته بطن العذري الذي يعطي الغنى صار
فقيرا لاجل التدبير حتى نستغني نحن بفقره كان قبلنا الصورة ولم يحفظها
نامًا فقبل الجسد فاما هو قبل الجسد لينجي ما جبل بالصورة ويصير الجسد لا موت
اقوال التاسع عشر القديس يوحنا فم الذهب بطريرك القسطنطينيه لاجل
الامانه قال اومن انا هكذا كامانة الرسل والشهداء كلهم الذين نقلوا الافعال
الي يومنا هذا ان الكلمة صار جسدا ولم يلبس انسانا كما يقول المخالفون بل بارادته
وحده تجسد من البتول المقدسة مريم وخلق له جسده المقدس في احشا العذرية
كما يعرف هو ولا يقدر انسان يعرف عمق الاعماق بالذي فيه وخرج من احشايها
الكلمة الاله الذي للآب الذي خلق كل شي وهو انسان كامل كالكتب في التدريجات
كل القامات من الصغر الى الطفوليه الى ان بلغ الى انسان تام وهو الذي خلق كل الدهور
واسلم نفسه الى اليهود بارادته وحده وهو الذي بيده سلطان كل كما يقول
اني نفسي اضعها عن خرافي لكي اخذها ايضا ولا يا خذها احد مني لي سلطان ان اضعها
ولي سلطان ان اخذها وانه تالم وصلب الواحد وحده ابن الله بجسده المقدس
وله فيها ومات الذي ابطل من معه عز الموت الذي هو الشيطان كما الكتب
وله فيها الاله الحي مخلصنا وانبعث بمجد ابيه وله ايضا وصعد
به الى السموات بمجد عظيم وجلس عن يمين ابيه مع جسده المقدس الذي اخذه من احشا
العذري مريم

ولنه هو باقي في طهورة في مجد ابيه وجسده المقدس مخوف عظيم ومجب
وبعطي كل واحد كنحو عمله ولنه في تفسير رسالة العبرانيين قال لم ياخذ ما
اخذه من الملايكه بل من زرع ابرهيم بالهدة الاعجوبه بالهدو المحبة العظيمه التي لا
ينطق بها التي بية لجنس البشر هذه لم يظهرها للملايكه لايليق هكذا لما قالوا
ولانظن انها رتبه قليله لما اخذه الله منا لانه لم يهب هذه للملايكه ولا هي
طبيعة الملايكه التي قبلته لا التي لنا لما لم نقل انه اخذ من طبيعتنا بل اخذ منها
اي اخذها مثل واحد هرب حبيب له نار الذي هرب عنه يسعى الى ان اخذه
هكذا هي طبيعتنا كانت هاربه من الله وكانت بعيده منه جدا بالخطايه
تسعى في اثرها لاخذها فقبلته بين الامرانه نقل هذا المحبه لنا بالهده
الاعجوبه الهوه خوفا اي مشاركه افضل من هذه ان يخرج من طبيعتنا جسد
جالس عن يمين الله ويسجد له من الملايكه ورووسا الملايكه والكاروبيم والسارافيم
هذا نذكره دفعات كثيرة انا اتعجب وابهت وانا امل كرمات كثيره لاخذنا التمم
البشريه والمحبة العظيمه الغير منطوق بها التي من الله لطبيعتنا فلاجل هذا
قال انه يجب ان يتشبه باخوته في كل شي وما هو قوله في كل شي هذا هو ان
ولد انسانا كاملا مثلنا وقبل كل شي ما يليق بالجسد مثلنا ما خلا الخطيه
الحبل والولاده والاكل والشرب والالم والتعب والنوم والموت بارادته انظر
كيف اظهر لنا محبة الله لنا لانه يقول لولا لاجل مجده العلوي شبيه ضيا
مجد الاب صورة ازليته وتشبه اقنومه وحينيذ حرك كلام التدبير وقال
انه تشبه باخوته في كل شي لانه كان يقول ان هذا العظيم وهذا القدس الذي هو
ضيا مجد الاب

ضيا مجد الاب وصورة اقنومه الذي خلق الدهور الخالق عن عبر ابيه في الفلاز
الذي لا يدرك هذا اراد وانا يكون لنا اخا وشبيها في كل شي وخلا عنه
الملايكه والقوات العلويه ونزل الينا واخذ من طبيعتنا وصنع لنا خيرات كثيره
واداب الموت وهدم مملكة الشيطان وانزقنا من العبوديه المره واكرمنا بكل
كرامه وليس الاخوه فقط بل زاد علينا بالاكثر واراد ايضا ان يكون لنا رييس كهنه
الى الاب ليغفر خطايانا فلاجل هذا اضاف الى الكلام ليكون رحوما ورييس احبار
امينا الله ليغفر خطايا الشعب فلاجل هذا قال قبل جسدنا لاجل اننا بنوته فقط
لكي يرحمنا وليس تهتب لتربيوة الالاهيه فقط ما هو قوله ورييس احبار امين
هو هذا ان الابرار هو قادر من ذاته وجده ان يغفر لهم وما هو قوله القربان الذي
اصعده هذا الفعل هو جسده وحده هو الذي اخذه لاجل هذا الفعل لانه
ابصرنا وبخزا عند الله وليس لنا شي حيله بقدر بصنع لنا الاتصال يحفظ موهبه
وعهدا وقربانا فلاجل هذا رحمنا ولم يقيم لنا رييس كهنه ليس من الملايكه ولا
القوات الذين هم حول العرش بل هو الذي نزل واخذ من طبيعتنا وصار
لنا رييس كهنه واصعد جسده عنا قربانا الابيه الى ان اوصلنا له ولنه
فيها الرسول يقول ايها الرجال الاخوه ذريه ابرهيم الكلم ارسلت كلمة الخلاص
وهكذا يقول الرسل اجعلتك نورا للامم لتكون لهم خلاصا الى اقصى الارض
ولنه قال انظروا الى الرسول عن قوله رييس الكهنه الذي لاعترافنا يسميه
رسولا لانه ارسل من الاب وايضا رييس كهنه لاعترافنا لانا نسميهم لانه الذي يشفع
فينا بحر الذين اعتنا انا له شعبا ان اعتبرنا لا افعال حسنه فالهذا اليوم عند

من خلقه الذي هو انه الذي يعرف جيداً انه يقوم على شعبه ولا يدعهم يهلكون ∴
واما قوله الذي خلقه هذا القول انه خلقه رسولاً ورئيس كهنة ولم يتكلم حاله في هذا
الموضع لاجل جوهر لاهوته بل يتكلم لاجل رتبة ناسوته كمثل موسى على بيته ولانه
قال لاجل هذا بل الجسد لما مثل بموسى وهذا يأتي قليلاً قليلاً على اللاهوت ويصيره
رباً لموسى صيره مساوياً له يقول كمثل موسى على بيته ولان بيت موسى هو الشعب
ثم انه يبين علو المسيح قليلاً قليلاً لانه قال ان هذا يستحق الكرامة اكثر من موسى
ثم انه قال هذا لاجل الجسد كما قال انه لكرامة اكثر من البيت الذي خلقه انظر كيف
يسمي موسى خلقه والمسيح خالق فاذا كان البيت هو الشعب فان هو من الشعب وان
كان يشبهه بالشي الذي خلق البيت الذي هو الشعب فان الفعل يبين انه هو الله كما بين
الامر وقال موسى امين على بيته كله مثل عبد بشهادة لما قيل والمسيح ابن وهذا
لاختلاف عظيم فانه يدعو موسى عبداً فاما المسيح فابن ولانه قال ان المسيح
مثل ابن على بيته ونحن هم بيته اراد انه يسمي البيت انه الشعب الذين هم نحن
وقال انه اذا تمسكنا بالاعتراف وافتخار الرجاء ثابت الى الانقضا فانا نكون بيتاً
لله ولانه في عيد الميلاد اليوم ولد الازلي والازلي صار ما لم يكن فيه هو
الازلي لانه لم يزل من لاهوته وصار انساناً ولم يصير الهاً من الناس بتربيته ولكنه
كلمة غير متالم وتجسد واقامت طبيعة جوهره غير متغيرة ولانه في
تفسير انجيل متى عن قول الملاك ليوسف قال لان الروح القدس الذي تولا خلقته
للجسد في بطن مريم العذري جسد الكلمة هو من فعل ارادة الروح القدس ولانه
في تفسير انجيل يوحنا في الميمر الثامن والسبعين قال لانه لامر عجيب ان الجسم
الذي صار

الذي صار غير متغير ظهر بعلامات المسامير وجعله يلمس بايدي الاخوات ولم يضطرب
ولانه قال ولكنه عمل هذا لتأمنوا بقيامته ولتعلموا انه هو الذي صلب وليس اخر قام
سواه وكذلك قام وبقي علامات الصلب في جسده ويجري هذا الكلام للاسبوع
كما يعلمون التلاميذ تذكار قيامته وهم يعلمونها في اقطار الارض ∴ يقولون انه هذا
الذي رأيناه واكلنا معه وشربنا بعد ان قام من الاموات وكذا رأيناه قبل الصلب
يمشي على البحر ولا تقول ان ذلك الجسم من طبيعة اخرى بل هو من طبيعتنا الذي كنا هو لما
رأيناه هذا الجسم بعد القيامة وفيه العلامات التي ابتدأ ندركها فلا يكون متغيراً
ولكنه غير متغير ويفعل هذا كله لاجل تلاميذه ولانه في عيد الميلاد قال مثل
صانع حاذق اذا وجد هيولا جيداً يصنع منه اناء جيداً هكذا الرب لما وجد
الجسد المقدس الذي لهذه العذري ونفسها المقدسة خلق له منها هيكلاً لانه نشر كما
شاء ولجديه وخرج اليوم ولا يأنف من نقيصة الطبيعة ولانه هكذا يكون انا
الذي هلكت هو غير ممكن ان يخلو نعمة اخرى الا انه صار متحداً بالخالق ولكن ما
الذي قوله وما الذي انطق به اني اتعجب واجمد لان عتيق الايام صار طفلاً
صغيراً الجالس على كرسي عال في السموات العالية جعل في مهود العبيد ملموس الواجب
وحده بلا جسد لمسته ايدي الناس الذي يقطع رباطات الخطية لقوة تخرق
لانه يريد ان يصير الغير كرامة الى كرامة والغير مجيد فانه مجداً وكرامة فلاجل هذا اتخذ
الجسد الذي لي لكي انا اقبل الى كلامه وانا اخذ جسدي ويعطيني روحه لكي اعطي
واخذ واكثر لي تجارة الحياة واخذ هو جسدي لكي يظهره ويعطيني روحه لتحييني
ولانه فيه فقال لانه من الاول جبل ادم من الارض بغير ام ومن ادم بلا زريعة
ايضاً خلق امرأة

مثل ادم ايضا بلا امراه اخرج امراه هكذا اليوم العذري بغير رجل ولدت كلمة الله
كمثل انسان قال هوانا من بعد يعرفه وكان دين البشر على جنس النساء
كما ان ادم اخرج الامراه من غير امراه فلاجل هذا اليوم ولدت العذري بلا رجل توفي
الرجال دين حوى حتى لا يفتخر ادم ان بلا زوجه اخرج امراه فلاجل هذا العذري بلا
رجل ولدت كلمة الله كمثل انسان ولم يتغير من لاهوته لكي بمسا ركة
الاعجوبة يبين هذه الكرامة الواحدة التي للطبيعة كما انه اخرج الضلع
من جنب ادم ولم ينتقص من ادم هكذا ايضا ولدت العذري كلمة الله متجسد
وله نفس عاقلة ناطقة وبتوليتها لم تتحرك كما بقي صحيحا من بعد خروج الضلع
منه بقيت هي ايضا العذري باقية بلا افساد بعد خروج الطفل منها
ولـ[illegible] فيه فلاجل هذا الذي اتخذ له جسدا ذا نفس عاقلة لكي العاده
يعيدنا الينا من عبادة الشيطان ابليس وايضا لم يولد مثل انسان بل كالاله
صار انسان ولـ[illegible] فيه حنيفي او يهودي اذا شا الي ان المسيح رجل صار
انسانا كالطبيعة او خارج عن الطبيعة فاني اجيبه واقول نعم هو خارجا
عن الطبيعة وانا ادعوه الخاتم الذي للطهارة التي للبتولية الشاهد للكلمه
هكذا هو الله الظافر بطقس الطبيعة هذا هو فاحوى الحشا ومصب
البتولية؛ لانه اتى بالولاده الغير دنسه هو الذي اتخذ له هيكلا ما لا ينطق به
بالمثال الذي اراده ؛ ولـ[illegible] فيه قال لماذا ولد من العذري
وحفظ عذريتها بغير خساره لان في الاول كانت حوى عذري
ثم اغواها ابليس فلاجل هذا مريم عذري وبشرها جبرايل ولكن
ابليس

ابليس اغوى حوى فولدت كلمة هي سبب الموت وبشر الملاك مريم وولدت
الكلمة بالجسد يهدي كل احد الي الحياة الابديه لان كلام حوى اظهر
الشجره وتلك الشجرة اخرجت ادم من الفردوس؛ فاما الكلمة التي من العذري
فانه اظهر الصليب وادخل اللص الى الفردوس؛ وقال في المقالة
الثالثه من تفسير الرسالة الثانية الي قرنثيوس قال مات الرب
وقبر وانبعث في اليوم الثالث فلاجل ذلك جعل له يونان مثالا؛
وقال انه كما ان يونان اقام ثلثة ايام وثلثة ليال في بطن الحوت
هكذا ابن الانسان؛ وقال فيها كمثل التنين الذي كان اهل
بابل يعبدونه لما نال الطعام الذي دفعه له النبي هكذا انشق من
وسطه هكذا الموت انشق لما ابلع جسد الرب؛ ولما بلع ذلك الجسد
شق جوفه وانبعث من بين الاموات. ولـ[illegible] في المقالة الرابعة
من تفسير العبرانيين قال والذي تواضع قليلا اكثر من الملايكة
وانا نراه انه يسوع لاجل الم موته وبعد ذلك قال وصير المجد
والكرامة عليه اكليلا؛ ولـ[illegible] في المقالة الثالثة في تفسير
امس قال ايضا لم القدر الذي بين طبيعة الانسان وطبيعة
الله؛ وبهذا النقص هكذا صعدته الي الكرامة التي لا يقدر احد ينطق
بها ولـ[illegible] فيها قال حوانه اصعدتك الي ذلك الموضع بالذي
هو منا هذا الذي صار واحدا مع الاب الله الكلمة حتى انه جازت الى فوق
اعلا الرياسة الفوقانية هذه ليس بعدها شيا اخر؛ لم يجز درجة

واحد ولا اثنين ولا ثلثه بل فوق كل الرووسا وكل السلاطين وكل القوات
وكل الارباب وكل اسم يسما نعم وان كان لهم رياسه عاليه في السموات
فانه صار اعلا منهم كلهم هذا نقوله لاجل الذي هو منا هذا المتحد بالكلمه
الذي اقامه الله من الاموات الذي هو واحد مع الكلمه بالطبيعه والاقنوم
وهذا هو امراً يتعجب منه جداً وليس هو عجبا لله الكلمه انه جالس من فوق
كل الرووسا والسلاطين لانه مثل صغر الباعوض قدام البشر هكذا
كل الخليقه قدام الله اذا كان جميع البشر يعدو مثل نقطه ككلام
النبي وعدها مثل رجحان الميزان فانظر الى كل القوات العلويه ومن بين
ايديهم بين يديه مثل باعوضه ؛ ولكن لاجل انه منا هذا هو عظيم لانه من
اسفل الارض صعد الى فوق كل هولاء كلهم الذين فوق السموات
اذا كان كل الامم هم مثل نقطه فانسان واحد فترا ما هو واي جزوا
هو من نقطه ولكن لتصمت المخالفون ولا يعيبونا اني قلت انه
انسان واحد ولكن ليس اقول انه انسان معتزل وحده
باقنومه وانه منفرد عن الله الكلمه لكي يكون اثنين ابن الله وابن
الانسان ولكن ابن الامران الكلمه المتحد بالانسان كله من طبيعتنا
وهو كامل في كل شي وله اقنوم ولا يزداد بعد الاتحاد فلاجل هذا
نقول عنه انه طبيعة واحده لله الكلمه صار جسداً وصار انسانا
ولكن ان كنا نقول ان الابن الواحد الحقاني الذي للاب فانا نعرف
الذي منا هذا الذي هو متحد معنا بالكلمه بوحدانيه لا ينطق بها بغير
افتراق

بغير افتراق كما ان الجسد لم ينقل جوهر اللاهوت هكذا لا ينقل اللاهوت الذي
للجسد وهو ابن الله وهو انسانا ايضا فلاجل هذا نتعجب هكذا فاذا سمعنا
ان الله اجلسه فوق كل الرووسا فهو لاجل الذي هو منا هذا الذي جعله الله
اعلا من فوق كل القوات السمائيه ؛ وله في المقاله الرابعه في تفسيرها
اذا سمعتم ان الله اقام المسيح فلا تظنوا انه يقول لاجل الكلمه بل هو يقول لاجل
راسنا الذي هو واحد مع الكلمه المسيح هو الله والانسان معا حتى ان راسنا
اقامنا نحن واجلسنا عن يمينه في العلو ؛ وله في المقاله الخامسه في
تفسير افسس ايضا قال يقول الرسول عن المسيح انه اوصلنا الى الله بجسده
وحده بالصليب وقتل العداوه التي بيننا وبينه في ذلك قوله انه اوصلنا اله
بين الامران للطبيعه البشريه كانت مفترقه من الله كل زمان القديسين
والانبيا والناموس والمتقدمين وكل من هو قبلهم ومن وقت مخالفة ادم
ولا يقدر احد من هولاء كلهم ان يوصلنا اليه حتى جا الكلمه الاله القادر في كل
شي يوصلنا اليه بالجسد الذي اخذه من هذه الطبيعه لما صيرته بلا انقسام
الذي هو على تلك الطبيعه التي لادم بالصليب وقتل العداوه ما اعلا هذه
المواهب ما اخوف هذا الكلام ؛ قال وسوته قتل هذه العداوه واهلكها
كلها لم يامر احد ان يفعل هذا ولا يفعلها بكلام فقط بل بالاحتمال ربوات
الامر والالامه وجيده للنحر ؛ وله في المقاله الثالثه في تفسير افسس
قال الرسول اني لا انسى ذكركم في صلواتي لكي اله سيدنا يسوع المسيح ابا المجد ها
الان يسمي اله المسيح ابا المجد اترى المجد ناقص بهذا كلا وليس احد محزون منهم

يقول هذا بل انه بين ان المسيح هذا انه صار انسانا نا بحق كما انه ايضا الذي قال هذا
للاميذه لما انبعث بين الجسد الذي قبله من الجبلة الواحدة منهم لما صعد الي
الاب الذي يعلم بلاهوته ويقول للحق الذي هو الحكم ولكن حتى انهم اذا سمعوا هذا لا ان يظنوا
ان الناسوتيه فقط الذي تكلمت عنه بل هو الله صار انسانا لاجل هذا يدعي
وقال الذي صعد الي الاب وبعد هذا وقال قال الحي قال الذي اله وانسان معا
وانا واحد فقط ؛ وله فيها وقال لا هذا بل انه يسميه ربنا قائلا ربنا
يسوع المسيح اي انه الانسان والرب معا قال ـــ ابو المجد يعني عظمة النعمه
التي اعطاها الله لنا مجدا كما انه اذا قال اب الرحمات واله كل عزا اي
انه يومي الي كثرة الرحمات التي اعطاها الله لنا هكذا في هذا الموضع ؛ وله
في ميمر الصعود قال كان الله غضبان علينا لانا اخطانا اليه فاتى المسيح الي
الوسط بين البشر وبين الله ابيه واوصلهم اليه ؛ وقال ـــ اللاهوت
لابيه وله والناسوت لنا اوله فصار واسطه بين الاثنين بعضهما ببعض
بوحدانيته هكذا اهل الطغراوه ؛ وله فيه والمسيح صعد بجسده
انه راس طبيعتنا ويجب لاب من هذا القربان لاجل استحقاق الذي اتى به
ولاجل قدس الذي رفع حتى انه يرفعه على يديه ويجعله عنده ويقول للجالس
عن يميني هذا الجسد الذي ثم اولا انك تراب والي التراب تعود فاما
هذا الجسد فانه لم يصير فوق السموات فقط ووقف عند الملائكه ولم تكنه
هذه الكرامه بل صار فوق الملائكه وشرف على الساروفيم وجرى وصار فوق
الرؤساء ولم يكنه يجري الي فوق الى ان صار الى العرش الذي الملكه تكون فيه
وله

وله فيه رفع طبيعتنا على هذا البعد العظيم كله الموضع الذي نزل الانسان
اليه اولا ليس تحته شي والموضع الان الذي صعد اليه ليس فوقه شي قال ـــ
ان الذي نزل هو ايضا الذي صعد الى فوق من السموات اعلم ايضا ما هي الطبيعه
التي علت على السما وعلى كانت قبل اليوم وكنت اشتهي اتكلم لاجل ذريه
جنسنا لنعلم عظم الكرامات التي وهبها الله لنا لانا من الاول ارض ورماد
ولكن ليس هذا امر يبخ لطبيعتنا لانا كلنا بلا معرفه التزمنا الغير ناطقين لان
شبهنا بالبهايم الغير ناطقه ولما تشبهنا البهايم الغير ناطقه فهي فضيحة عظيمه لنا
وله فيه ولكن الطبيعه التي صارت جاهله وكثيفه صارت فوق كل
والذي الملايكه يشتهون ان ينظروه من زمان عظيم الان ينظروه نظروا الي
طبيعتنا على الاجل كرسي الملكه وهي تلمع التزم شعاع نور عوض هذا الذي كان
صنوف الملايكه تتمنى ان ينظروه ورؤسا الملايكه وكل القديسين وله
في تفسير رسالة العبرانيين قال اذا سمعت مسيح فلا تظن انه اله وحده وانسان وحده
بل هو اله وهو انسان وهو واحد معا قال ـــ مبارك هو الله ابو ربنا يسوع
المسيح اي هذا الواحد ابن الله هو اله وهو انسان معا ؛ وله في ميمر الميلاد
لاجل هذا لا نخطي الواحد اذا قال عنه انه جديد او اذا قال انه ازلي لانا ندعيا
نظره وهو قديم ازلي ؛ وله فيه قال ـــ المسيح انبعث عنا اذا
قلنا ان الله خلق له هيكلا احيا بروح القدس ويعطي السكونه لانه هيكل خلقه الله
لطاهرا ؛ القول ـــ العشرين القديس كيرلس بطريرك الاسكندريه
لاجل امانته قال ثم انا نا بعون اعترافنا بهاتنا القديسين بلا زوغان ان الابن الوحيد

المولود من الاب الذي صار جسدا وصار انسانا وتالم ومات وانبعث من بين
الاموات في اليوم الثالث لانه غير مايت اعني في كلمة الله في طبيعته وحده
ليس احدا عاجزا هكذا ان يظن ان الموت تعدى على الطبيعه التي على كل
الخليقه ❊ ولكنه صار انسانا بالجسد الذي اخذه من العذري القديسه
لانه له فلاجل هذا نحن تابعون التدبير ونقول عن الذي هو بعيد من الموت
كالاله انه مات بجسده وحده كالانسان وان كان الها فقد صار انسانا
لم يكن اصلا خارجا عن مجد لاهوته وان كان قد صار في حدود من الخليقه فهو عال
على كل الخليقه وان كان واضع الناموس كالاله فقد صار تحت الناموس وبقي ما هو فيه
واضع الناموس وان كان هو ربا كالاله فقد اخذ شكل العبد ولم يزل عن رتبة
الربوبيه وان كان وحيدا فقد صار بكرا لاخوة كثيرين وبقي وحيدا ما هو العجب
ان كان قد مات الجسد كالانسان فقد بقي غير ميت كالاله ثم ان الحكيم بولس
يكتب ان الكلمة الذي هو في شكل هذا الحد الواحد الذي للاب هو ايضا صبر
حتى الموت موت الصليب ويقول ايضا في رسالة اخرى انه صورة الله الغير
مرئيه بكر كل الخليقه لان به خلق كل البريه ما في السموات وما في الارض ما يرى
وما لا يرى الرؤساء والسلاطين وكل الخليقه به كانت وبه خلقوا وبه
قام كل شي وقال انه دفعه راسا للكنيسه وصار بكرا من رقد واول
من ولد من الموتى والكلمة الله من الاب هو الحياة والمحيي هو الذي ولده وكيف
صار بكرا من الموتى واول من رقد لانه اخذ الجسد لانه اخذ الجسد الذي
يموت وتشبه انه له ونعمة الله ذاق الموت عوضا من كل الخليقه كما
قال الحكيم

قال الحكيم بولس انه مات الجسد ولم تترك عنه قوة الحياه واذا قلنا انه مات
الجسد لم يقبل الموت بطبيعة اللاهوت بل كما قلت انه بجسده وحده
الذي يقبل الموت ولكنه بينها وفي اخر الايام لما ارسل جبرايل الى مريم
العذري الطاهره وبشرها قايلا السلام لك يا ممتليه نعمه الرب معك نزل
الكلمه اختارها بسماع الاذن من غير زرع انسان ومن غير اختوي وعلا ابنيهم
كما هو مكتوب ان الحكمه بنت لها بيتا وادعمته بسبعة اعمدة الحكمه هو الاله
الكلمه ابن الله الحي والبيت الذي بناه هو الجسد الذي اخذه من العذري الذي
هو ناسوتيته والسبعة اعمده هم السبعة كتب التي للعهد الجديد ومن تلك
الساعه صار المسيح الها وانسانا طبيعه واحدة غير متفرقه وشكل واحد كما هو مكتوب
ان الذي في صورة الله وليس هو اغتصاب ويتفكر فيه ان يكون مساويا لله بل اتضع
ذاته واخذ صورة العبد ووجد في ولاهوتيته تملا السما والارض وهو في بطن العذري
الحمل الصغير الذي في بطن العذري مثل ابن الانسان وقبل النمو قليلا قليلا
مثل كل الناس الى ان تم تسعة شهور لنا شوتيته ثم ايما ولدته وهو كلمة الله بالجسد
الذي اخذه منها ولفته وجعلته في مدود كما هو مكتوب ان كل ملو اللاهوت هو
صار جسدانيا هو ايضا نما في القامه والحكمه والنعمه الى ان اكمل الثلثين سنه وقال
الناسوتيه الكامله وليس اللاهوتيه التي تحوي لانها تملا السما والارض كيف تنمو
بل ينسب ذلك له لانه واحد الجسد معا وجرب في كل شي ما خلا الخطيه
جاع وعطش وتعب ونام واكل وشرب وبكا وحزن وقلق وتالم ومات وكفن
وجعل في قبره هذا كله قبله لاجلنا بارادته الله الكلمه بالجسد الذي اخذه ❊

ولاهوتيته صحيحه من كل الاغراض كما هو مكتوب انه مات بالجسد وهو حي بالروح
ولما قام الله الكلمه من بين الاموات في اليوم الثالث كان اللاهوت والناسوت
واحدًا وحيدًا مملوا مجدًا كما هو مكتوب ان الله اقام لسيدنا المسيح وايضا انه
صلب بضعف ولكنه حي بقوة الله وايضا انه لما قام من بين الاموات
لا يموت بعد لن يتسلط ايضا لانه للمجد يسوع حينيذ ذكر تلاميذه ان هذا
المكتوب لاجله وليس اللاهوت الذي يمجد بالنعمه لانه مجد كله كيف يمجد المجد
بل الجسد الذي قبله من العذري واقامه من الاموات ثم انه صعد الى السما وجلس
عن يمين الاب وياتي ايضا في الجسد الذي له في اليوم الاخير ليدين كل احد ويجازي
كل احد كنحو اعماله ⁂ و[illegible] منوا قال وقوم لا يعرفون يجعلون المسيح طبيعتين
قايلين ان لاهوتيته تفترق من ناسوتيته زمان يجوع ويعطش ويتالم ويمكن
فلما حلت عليه لاهوتيته صنع القوات هولاء هكذا هم غربا من الامانه المسيحيه
المستقيمه ⁂ فاما نحن فانا نعترف بطبيعه واحده غير مفترقه ولكن بارادته
جعل جسده مثال البلا يتفكر قوم ان جسده خيال الذي اخذه وليس هو
جسدا حقا فلاجل هذا جعله ان يتالم ولم يخلف نفسه في الجحيم ولم يعاين
جسده الفساد ولم يفارق النوعين بل كان كله في النفس في الجحيم وبشر الابرار
في الجحيم وكان كله في الجسد في السما لانه في كل مكان وغير طالمه وغير
مدرك في امر كالاله ⁂ واخرون قالوا وما يعلموا لاجل ان الرب الكلمه
انه لم ياخذ الناسوتيه الكامله التامه بل ان الله الكلمه اصطفاه مثل انسان
وان الكلمه تالم كقولهم وانه مات والاب اقامه وهولاء يقولون ولا يعلمون
يقولون ان الناسوت

يقولون ان الناسوت مات واذا كان ابن الله الكلمه مات فقد مات ايضا الاب
لانه قال انا والاب واحد وايضا من ابصرني فقد ابصر الاب وايضا ان الكلام
الذي اقوله لكم ليس اقوله لكم من ذاتي ولكن الاب الذي يفعل افعاله ⁂
فاما نحن فنعترف ان الجسد الذي اخذه من طبيعتنا به تالم وفيه مات وابن الله الكلمه
هو الذي اقام جسده من الاموات وليس هو اخر ⁂ وقوم اخرون يقولون ان
المسيح غير متالم من كل جهه الذي هو تاويله كما علمونا ابانا القديسون ويقولون
ان المسيح لم يتالم ولم يمت ولم يبعث وهذا يقولونه يبطلون الكتب الالاهيه
كلها ويجعلونها كذبا فاما نعلم نحن فان الكتب المقدسه التي لله هو الذي تكلم في الرسل
ونادى في الانبيا قايلا ان المسيح الها كاملا غير متالم وهو انسان كامل متالم وهو
طبيعه واحده غير مفترقه فان كان ايضا لم يتالم ولم يمت ولم يبعث ايضا
ولم يقم ناسوتيته ايضا ولا نعيمها ايضا حتى ان قوما في تبطيلهم هذه الكتب
الالاهيه يجعلونها كذبا فانهم يقولون ولا يعلمون ليس اله ولا يكون قيامه ولا
ملكوت ولا دينونه ولا عذاب فاذن كل من يقدر يفعل شي بحسب قوته
فليفعله ⁂ فاما نحن فانا ننادي بالالام المخلصه التي للمسيح المحييه وموته الذي
صنعه بالجسد عنا بارادته ونعترف بقيامته ونذكر صعوده الى السموات
ونترجا ظهوره الثاني الذي ياتي فيه ليدين الاحيا والاموات بظهوره وملكوته الابديه
وقوم اخر يقولون لاجل الكلمه المكتوبه في التوريه قال الله نخلق انسانا كشكلنا وصورتنا
ان الكلام عن الصوره انه لاجل جسد الانسان وليس هو هكذا بل هو انا على ان انساننا
الجواني هو جديد بكل يوم والامر ظاهر ان انساننا البراني يموت ويفسد

والجواني غير ثبت وغير مضمحل وغير بائد وان انتقوا ان يمضي بهم الى الملكوت فانه
يكون دايمًا فيه بلا زوال الغني الانسان الجواني اوادا مضوا به الى العذاب فانه يكون
دايمًا من غير فناء والبعيد تفسير هذا الكلام انه اذا فعل الانسان الافعال الحسنه
التي ترضي الله صار صورة الله كما هو مكتوب انه كما لبسنا صورة الانسان الارضي
فلنلبس ايضا صورة الانسان السمائي ولكن الانسان المستور الذي للقلب مما لا يفسد
الروح والانسان ايضا المستور خلقه الله بالنعمه كصورة الله لان الله هو غير
جسم وغير ممثل ولا محدود هو نار ونور لا يدنى اليه ولا يدركه الفكر ولا ينظر
يغطي السماء من فوق ويغطي الارض من اسفل وكل البريه قايمة فيه السموات
وكلما فيها الارض وما عليها البشر والبهايم والسباع كلها والرحافات والطيور
وشجر الغياض والبحر والانهار وما فيها يمتلوا من حكمته كما هو مكتوب ان كل
شي به كان المجد للاب معه والروح القدس الثالوث المتساويه الغير مفترقه
مدفظ الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين وله في رسالته الى يوحنا
المتمسك بالطهاره قال ابانا ما الاطهار كتبوا الاجل ربنا يسوع المسيح انه الكلمه
والابن الوحيد من جوهر الله الحق من الله الحق النور من النور الذي به كان كل
الخليقه تجسد وصار انسانا الذي هو انه صبر للولاده بالجسد من امراه
وظهر بيننا هذا هو المثال الذي به صار انسانا واحد هو الاب واحد هو
ربنا يسوع المسيح وهو الكلمة الوحيد الذي لا ابتدا صار انسانا ولم يزل عن مجد
لاهوته العالي الذي له وبقي الهاً بانه وهو رب في شكل العبوديه وله كمال
اللاهوت فيه في نيته مسكننا وهو رب القوة في ضعف الجسد وهو في حدود
البشريه

البشريه وله علو اكل الخليقه كل شي يتاكد منه من قبل الجسد ولم يدانهم بل هو دايمة معه
هو ابن الله بالتحقيق وهو الابن الوحيد والنور والحياه والقوه واحدا ما لم يكن فيه
وظهر لاجل البشر من حسب كلما للجسد انه له لاجل الجسد الذي صار واحدا معه
عند يحيى لا سلطان للجسد له وليس لاخر وله لاجل الامانه المستقيمه قال
ما الذي يقولوه هو رب واحد بالتحقيق امانه واحد هو ابن واحد لم يات الكلمه
انسانا وصيره غير بلية مرتبته ودفع له من مجد البنوه والربوبيه كما قال
وظن كثير الجهل بل الكلمه اله من اله النور من النور صار جسدا او صار انسانا
وهو الذي اتضعنا لونه ومات هو بجسده وحده ومات وهو غير مايت كاله
وهو في كل حين هو الحياه من الحياه الذي هو من الله الاب هكذا اطفى الموت لانه
حتى على جسد الحياه وهكذا بطل الهلاك به وانتقض عز الموت قال
المسيح امين امين اقول لكم اذا لم تاكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه والا فما تكون
بكم حياه. الجسد المقدس هو معطي الحياه والدم المقدس الذي للمسيح ما هو جسد
انسان كما بيت ومائت وصيره غير بل الحياه بل هو جسد الكلمه الذي يحيى هذا
يتكرفيه معا الصفوف الخبوز للمسيح الذي لا نال الاطهار وهو ايضا الاب الذي
تقلد الصليب وكرسي الكنيسه المقدسه التي للقسطنطينيه المدينه واخونا
وشريكنا في الاسقفيه خادم الله ابرقلس كتب هو ايضا هكذا للانسان به
حدام الله المشرق هذا القول الواحد وقال العبر من حي صار جسدا بلا
تغيير والذي هو قبل كل الدهور شاء ولد جسدانيا ونمى بالقامه كالجسد الذي
هو كامل في كل شي وبطهارة طبيعته وصار الذي يفوق كل عرض قبل اليه
الالام

ولم يا خذ عار الالام فما هو فيه بل قبل الالام الجسد الذي اتحد به ولــــه ايضا مما
كتب به الي الرهبان في تمر لاجل العذرى مريم قال الكلمه مولود من الله والمولود
من العذري القديسه مريم واحد كامل الواحد وحده مثبتا يسوع المسيح
ونسجد له وما نرفعه خارجا عن حدود اللاهوت لاجل الجسد ولا ناتي به
الي البشريه لاجل الشبه الذي لنا هكذا نفهم انه قبل الاستفراغ بالاراده
التي له الكلمه المولود من الله هكذا تواضع واخذ صورة العبد الذي هو جزوا
من طبيعته ونتبع الكتب المقدسه واصوات القديسين ونومن ان الكلمه صار
جسدا كالنواميس الذي علمونا اباهم هكذا النفس التي له ودعها عنا
وموته خلاص العالم وقبل الصليب وازدري بالعار وهو الحياه والطبيعه
كالاله كيف يقال عن الحياه انه مات قبل الموت بالجسد الذي له ليبين الفعل
ويحييه دفعة اخري ولنحيا لاجل الموت الذي لنا الين يقول كل احد
ممن يفهم بحكمه ان انفسنا التي تحويها اجسادنا الارضيه اظن ليس احد ا
قليس في هذا ويقول ان مات الانسان هو يفهم الموت الذي كان لغا وقبل
الكلمه يتحد بالجسد الذي له اي انه له الذي اخذه من المراه اسلمه للموت في
وقته وهو تالم بالجسد الذي له وهو الحياه المحيي ونقل الذي للجسد انه
لاحتي يقال عن الموت انه له ومات الواحد وحده عوضا عن الكل الذي
تحت السماء بالدم الذي له ولــــه ايضا من كتابه الي ثيودوسيوس قال
المسيح هو بكر من قام من الاموات وهو في الاول صعد به الي السما فلاجل هذا
يقول لنا الوضع والباب وقبل القيامه فان الجسد المقدس الذي للرب
هو قابل الموت

هو قابل الموت وبعد القيامه فانه غير متالم وغير مايت ولــــه
من مقالة قالها لثاودوسيوس الملك لاجل الامانه المستقيمه قال
ظهر الغير ظاهر وقبل صورة العبد والغير مولوس لمس وصير الجسد له وحده
وليس انا نفرقه مثل الناس هو فيه ومعه عرفناه انه هو الله وابن الله
يكتب هكذا القديس بولس ليس احد منا يحيي لنفسه ولا احد منا يموت لنفسه
وانما اذا عشنا عشنا للرب واذا متنا متنا للرب ان عشنا وان متنا فانا للرب
فلاجل هذا مات المسيح وحيي لكي يكون ربا للاحيا والاموات الامرين انه
صار ربا للاحيا والاموات حقا هذا الذي مات وانبعث ما هو لشي الا
لهذا وحده فمن هو الذي نقول عنه انه مات وقام الا الابن بيان نحن
نعلم ان كل من يفهم يعرف انه الابن ماذا نقوله اتري مات الكلمه الذي هو
من الله الاب كلا هو غير ميت لانه هو الحياه وهو غير متغير الامر ظاهر
لكل احد انه طاهر الموت لانه الحياه وكيف صار جزا من الاموات كالكتب
لانه لا يمكن ان يموت الكلمه منه وبه نحن نجد انه لما مات الجسد هو هو نحن
نقول انه ذاق هذا ولكنه ليس بغير جسد بل في الكثريه وفيه وجعله
عليه ناموس الدينونه وموته الذي للجسد وبالطبيعه التي لنا تم اخرج
الفعل الي الموت هو بشريا والانبعاث من الاموات هو فعل لاهوتي ليعرف
عند بني العقلين انه صار مثلنا وهو اعلا كالاله وكان ينظر وهو ربا
لكل البشريه الذي هو ملك قبل التجسد ولانه وحده لما عرفه نثنائيل
كان يقول يا معلم انت ابن الله انت ملك اسرايل ولــــه في مقاله

الي يوحنا قال نعترف ان كلمة الله غير متالم وان كان تالم بالجسد وهو مدبر
البشر بحكمه ولم يتالم بطبيعة لاهوته الغير مدبر ولكنه كان يريد بارادته مخلص الكل
قبل الالام جسده لانها له بالتدبير الذي كمله ثم وله من رساله كتبها الي نسطور
قال الان المجمع العظيم المقدس ان الكلمة ابن الله الطبيعي ابنه الحق من الله
الحق النور من النور الذي خلق الاب به كل شي ونزل وتجسد ومات بالجسد
وقام في اليوم الثالث وصعد الي السموات لاجل هذا يجب علينا ان نتبع هذه
المذاهب ونعترف ان الكلمة الذي من الله صار جسدا وليس استحالة هو انسان
كامل من نفس وجسد ولكن نقول انه تجسد وله نفس وصار الكلمة واحدا مع
النفس الناطقة والجسد كالاقنوم الذي لا يمكن ان يتكلم عليه او يحد وصار
انسانا وتسمي ابن الانسان وله فيها اللاهوت غير متالم لانه غير
جسم بل الجسد الذي اتخذه هو تالم فيه وهذه الالام هكذا يقال عنها انه
قبلها لاجلنا والغير متالم تالم بالجسد التام وهذا المثال الواحد نعرفه ايضا
موته وكلمة الله غير مايت وغير متغيرة وهو الحياة ومحيي الكل وهو واحد
مع جسده وبنعمة الله كما قال بولس ذاق الموت عن كل يقال عنه انه ذاق
الموت عنا لم يذق الموت لاهوته لان هذا القول عجز هو وهذا القول وهذا
الفكر فيه بل كما قلت للانسان جسده الذي ذاق الموت هكذا ايضا المثال
الذي انبعث به الجسد ويقال عن القيامة انها له ولم يسقط في الفساد
لن يكون هذا بل جسده الذي قام هكذا نعترف الواحد المسيح الرب وله
في السر الذي قاله ان واحد هو المسيح قال عن تابعون الافكار المستقيمه ونلتفت
الي الكلام

الي الكلام اللايق مما نقول انه غريب من الالام لكيلا يمكننا ان نقول قبل هذا ان الميلاد
الجسداني ليس هو له ونقول انه لاخر ولا ننكر ما كان على الطبيعة العاليه
التي هي للكلمة كمثل الحديد او غيره اذا جعل في النار الملتهبة ويقبل لهيب النار
باتحاده معه فاذا ضرب فان الحديد لا يكون مع النار قابله للضرب ولا تنظلم طبيعة
النار التي من ضربه هكذا نعلم ان عمانوئيل الكلمة تالم بالجسد وهو غير متالم لاهوته
وله في طومسه الخامس نحو مع نسطور قال ما يجب ان ناتي الي الوسط
بمراده وقناوه بان متنك الله الكلمة وان طبيعة اللاهوت صيرت للمحيز
بل نقول هذا الكلام هكذا بتعليم حسن ثابت ونتعرف هنا هذا بتمثيل
من نقول للاتقياء الشهداء كملوا واصطبروا لهم كل الالام لما ارادوا الجهاد للجنس
وبذلوا اجسادهم وحفظوا الامانه ونالوا الاكاليل التي ترضي المسيح فاذا بذلت
الان واحد بحونا وقال التركي وقت ان قطعوا اجساد القديسين بالحديد
او احرقوهم في النار والوقت الذي ربطوهم بسلاسل في اول اخذهم تبري
لحق انفسهم مع الاجساد والانفس ايضا صاروا في النار وفي السيف بحق
نقول عنهم انهم خارجة عن الام الاجساد وليس هم في هذا العذاب العظيم
هم بطبيعتهم وجودهم الذي نقول انهم لا يصبرون للاكاليل لاجل هذا
السبب ولكن الكلام الصدق لا بد عنهم خارجا عن الام اجسادهم وجودهم التي
تالمت وليس هم الاخرين وهو غير تعليم او عار لمن يقال ان الطبيعة اللاهوتية
تالمت او اصطبرت مع الجسد بكلام اليهود والنافقين بل نحن لا نكثر صلاحنا
ان نعترف ان الكلمة صبر الالام التي حلت عليه ناله وحده وبقي غير متالم كالاله

وما هو خارج عن الجسد والالام وله من رسالة كتبها الى يوحنا
بطريرك انطاكيه قال نعترف الان بربنا يسوع المسيح ابن الله الوحيد
انه اله تام وهو انسان تام بنفس ناطقه مولود من الاب باللاهوت وفي اخر الايام
ولد ايضا وهو واحد بعينه من مريم العذري بالناسوت لاجلنا ولاجل خلاصنا
هو مساوي للاب باللاهوت ومساوي لنا هو الواحد بالناسوت صار واحدانية
الطبايع فلاجل هذا نعترف بمسيح واحد ورب واحد وابن واحد بهذا الذكر الذي للاتحاد
من غير اختلاط نعترف ان العذري القديسه والدة الله لان الله الكلمة تجسد
وصار انسانا والجسد الذي اتخذ منها صيره واحدا معه من الوقت الذي حبل به
وله من رسالة كتبها الى الفاميس اسقف اموريا قال فلم استكر مما لاتوليناريوس
قط ان يكون هذا ولا لاريوس او نابيس ولا احد من الهراطقه بل انا اعترف ان
له نفس ناطقه وليس اني تابت ان كان من اختلاط او عجز او امتزاج كما يقول قوم
بل الخلقه في الكلمة التي لله انه غير متغير ولا مستحيل بالطبيعه وغير قابل للاعراض
بطبيعته وجد انه غير متالم ولم يصبر ان يلبس ظلا اي فناه التغيير
بل بالاكثر هو ثابت بصلاحه وجدة وله ايضا الديمومة بما هو فيه وهو ايضا غير
متحرك وهو مسيح واحد ورب واحد وحيد ابن الله هذا اقوله انه تالم
عنا بالجسد كالكتب كصوت بطرس الطوباني وله من رساله كتبها
الى ماتيس اسقف ملطي قال الكلمة تجسد كالكتب وانه صار اله بالحقيقه واحد ب
اتحاد ذكري وغير منطوق به هكذا باتفاق مختلفه بعضها بعضا ودخل احداهما
بغير افتراق ومابطل كقول قوم من المخالفين الاولين ان الكلمة الله اخذ من طبيعته
وجدود لاهوته

وجدود لاهوته وخلق له جسدا بل نحن نسمعون الكتب نطق انه في كل مكان
ونحن ناتون انه اخذ من العذري القديسه فلاجل هذا ندخل بعقلنا الى الواحد
وجد فيه الابن الرب يسوع المسيح ونقول ان الطبيعتين صارتا واحدة وله
من رسالة الجمع عليهما مجمع وكتبوا بها الى نسطور قال نحن نقول عن المسيح انه هو الوحيد
كلمة الله المولود من جوهر الله الاب اله حق من اله حق نور من نور الذي كان
كل شي به ما في السماء وما في الارض نزل من اجل خلاصنا واستفرغ ذاته متوحدة
وصار جسدا وانسانا وهو الجسد من العذري القديسه وحسبه انه له وحده
خاصه به وله هو صبر على الولادة مثلنا وخرج من امراة كالانسان
ولم يزل عنه لاهوته وان كان قد شارك اللحم والدم ولكن هو ايضا بحاله اله
على الحال الذي كان عليه ظاهرا بطبيعته الحق ولا نقول عن الجسد انه استحال
عن طبيعته الى طبيعة اللاهوت ولا طبيعة اللاهوت الغير موصوفه انها
استحالت الى طبيعة الجسد لانه غير متغير ولا مستحيل في كل حين دايما بحاله
على ما في الكتب وهو هنا هذه هو طفل ويلتوي بالخرق وهو ايضا في حضن العذري
التي ولدته هو يملا الخليقه كلها وهو جالس مع ابيه واللاهوت فليس له عدد ولا
له حد ولا يستجزان يوصف ونعترف بالكلمة انه صار واحدا مع الجسد كالاقنوم
ونسجد لابن واحد ربنا يسوع المسيح وله فيها قال نعترف انه الذي
ولد من [illegible] الله الاب الابن الوحيد انه كطبيعته ايضا هو غير ميت
تالم بالجسد عنا على ما في الكتب وهو باقي في الجسد الذي صلب به وهو قابل للالام
المتجسد وهو غير ميت بنعمة الله ذاق الموت عن الكل واسلم جسده الى الموت

وهو الحياة بالطبيعه وهو القيامه لكي يكون بقوة محييه يدوس الموت كما
هو لي الجسد ويكون بكر الولادة من بين الاموات الموتي وبكر الذين رقدوا ويشد
الطبيعه الناسوتيه التي للبشر لتطلع الي البقآء علي ما قلنا والان بنعمة الله
داق الموت عن الكل وقام في اليوم الثالث وسبي الجحيم حتي انه لو قيل ان قيامه
الموتي كانت من قبل انسان لم يخطي نعم ان كلمة الله صار انسانا لاجل عزة الموت
من جهته وهو ياتي في اخر الازمان كما انه ابن واحد ورب واحد في مجد ابيه
لكي يدين المسكونه بالعدل علي ما هو مكتوب هو ايضا واجب ان ناتي هاهنا النقل
الواحد ونبشر بموت ابن الله الوحيد بالجسد الذي هو يسوع المسيح ونقر بقيامته
من الموتي وطلوعه الي السماء ولـ[ـه] من رسالته الي نسطور ايضا قال
فالتثبت ايضا الان الجماعه المقدسه ان الوحيد ابن الله بالطبيعه الاله الحق من اله
حق النور من النور الذي خلق الاب به كل شي نزل وتجسد وصار انسانا
ومات وقام في اليوم الثالث وطلع الي السموات ولاجل ذلك يجب علينا نحن ايضا
ان نتبع هذا الكلام والمذهب ونذكر ما هو هذا ان الكلمه صار جسدا وصار
انسانا وانا لا نقول ان طبيعة الكلمه بجوهرها تغيرت وكانت جسدا وانه
لم تستحيل وصار انسانا تاما الكلمه الذي هو من نفس وجسد ولكنا نقول
انه اتخذ جسدا له نفس فاتحدت الكلمه بالنفس الناطقه وبالجسد كالاقنوم
وليس مثل ما القول لانا المعرفه وصار انسانا وسمي ابن البشر وليس كالكثير
كالمكر والاراده فقط ولم يتخذ شكلا فقط بزيادة ولـ[ـه] ايضا في
رسالته الثانيه قال نومن بالعذري الطاهره ونقول انها والدة الله بالجسد ونعترف
ان الرب

ان الرب يسوع المسيح واحد بصحيح ولنا ايضا ان نقول ان كلمة الله استحال الي جسد
ولا الجسد استحال الي طبيعة اللاهوت لان كلمة الله غير مستحيل وغير متغير
وهذا القول ايضا الذي قلته لم يدرك فقط ولم ازل اختلاف الاصوات الذي
قبلت من اجل المسيح ولاني اعرف الرب بنطقيه كلاهوته وكناسوته معا
لانه هو اله وهو انسان ولـ[ـه] اليه ليس هذا الواحد يسوع المسيح
وان كان يعرف من اثنين وانعال مختلفه او خلافه باتحاد غير مفترق علي قدر
ما يعرف به الانسان انه من نفس وجسد وليس هو اثنين بل واحد من اثنين
ولـ[ـه] الي المرتبين قال هو جوهر واحد مع الاب كاللاهوت وهو جوهر
واحد معنا كالناسوت وكان الاتحاد من طبيعتين فمن اجل ذلك هو رب واحد
والذي نعترف به هو مسيح واحد كاعتقاد الاتحاد من غير امتزاج نعترف
بالعذري الطاهره انها والدة الله الكلمه وصار انسانا وجعل الجسد الذي اتخذ
منها واحدا معه من الوقت الذي حبلت به ولـ[ـه] في الستة الثانيه
من المدور قال نعلم ما قلنا اولا ان طبيعة الانسان كانت للموت والفساد
بمخالفة ادم فاراد الخالق ان يخلقها دفعة اخري مثل ما كانت في الاول وبطبعها
انها غير فاسده ولا دنسه يجب ان يكون هذا راي مثال من اجل ان الكلمه
المحيي الكل صار انسانا لكي يلبس الانسان تاما ايضا منهم ان قوة الشر كلها في
هذا انه صار انسانا ولانه هو الحياه بطبيعته والمحيي لكي بقوة لا توصف
يظهر جسده انه يجلو الموت والفساد ولا نقول باي مثال وباي شكل مثل الحديد
اذا جعل في النار فانها تطرح حرارتها وفعلها فيه ويجعله نارا وبعطيه
قوة النار

باب كلمة

فاذا كانت هذه النار المحسوسة تطرح قوتها في الهيات فباي مثال نضعف
كلمة الله الذي يحيي الكل ان لا يظهر الجسد المتحد به انه محيي ومنجي وقال
لاجل ان المسيح احدنا من بعد في كل مكان انه ابن واحد ورب واحد عمانويل
الذي من العذري الطاهرة والدة [illegible] الاله ويقبل في كل وقت ما يليق
بالله وبالناس ونعترف انه الله بالحقيقة وان العذري الطاهرة
والدة الله نسميها ام الله من اجل ذلك يقال انه الذي صلب وقبر
وقام وياتي يدين الاحيا والاموات على تاديب الرسل واباينا الطوباويين
الذين كانوا ابيفيه ولـــه من الخامس تفسير رسالة بولس الاولى
الي الكورنثيين قال ضرورة ان يقال عنها هنا انه لم تمت فقط بل
وكفر ايضا هو نبت العقل جيدا لكي نقول قولا مصدقا انه قد مات بالحقيقة
اعني عمانويل وترك في قبره ثم عاش ايضا مرة اخرى على ما قلنا الان
ولما مات بالجسد يرضي قلوبنا انه هو صار جسدا او هو الداعي الكلمة لما
داس الموت بنية مستقيمة انه اله بالطبيعة مثل ما انه فعل الانسان
تالم الموت وكان انه ايضا هو فعل لاهوتي غلبة الموت ولـــه من اجل
تانس الكلمة وقال تلميذ المخلص ان هذا الذي انكشف لنا الان الذين بشرونا
بروح القدس الذي ارسل من السما الذي الملائكة تشتهي ان تراه فلان الذي
راو كلمة السر العظيم المستقيم عرفوه في الوقت الذي ولد فيه المخلص
يسوع المسيح بالجسد فقالوا انهم دايمون بشكر كثير عنا الحمد لله في العلا
والسلام على الارض

والسلام على الارض والمسرة في الناس ولـــد فيه وباي مثال هو تانس
الوحيد وولادته بالجسد وبسط انسه لنا ومحبته للبشر التي لا يبا وبها
شيا والنبي الكبير اشعيا يقول ان ابتلع الموت الذي قوي وايضا ان الله ازال كل دمعة من
كل الوجوه وكيف ازال عن كل الوجوه الدموع كلها او ترك اللعنة القديمة التي اظهرها وكيف
ابطلها وابطل العز الصعب الذي لغلبة الموت والحكيم جدا بولس تعلمنا قايلا ان الاطفال
اشتركوا في الدم واللحم وهو ايضا شارك هولاي هكذا لكي بموته يبطل من بيده غلبة الموت
الشيطان وينجي الذين هم خوفا من الموت كل اوقاتهم وهم محجوجون للملكة ما هو
اشتراك هولاء الا انه صار مثلنا بدم ولحم من العذري القديسة والدة الاله مريم وهو بحاله
اله حق اعني الكلمة المولود من الاب وهو مساوي ابدي مع الاب وخاصي ازلي وهو يعني
في اعلا عظمته وحده وشكل ومساواة الذي ولده وليس هو اغتصاب ظنه ان
يكون مساويا لله بل انتفع ذاته وحده واخذ صورة العبد من مريم العذري
وصار في شبه الانسان ووجد في مثال البشر وتواضع وحده وصار طايعا حتى الى
الموت بعينه موت الصليب ونازل وحده حتى الى التواضع ذلك الذي يعطي كل احد
كماله وتمامه وهو وحده هبط ولم يكن غصوبا من قبل اخر بل انما اخذ صورة العبد
بارادته من اجلنا ذلك الخبير بالطبيعة وحده وصار فما غصبنا ذلك الذي هو فوق
كل البرية وخضع الذي هم في العبودية ذلك الذي يحيي الكل هو خبز الحياة الذي نزل من السما
ويعطي حياة العالم وصار تحت الناموس معنا ذلك الذي هو فوق الناموس وواضع الناموس
كالاله ولـــه فيه كلمة الله الذي صار انسانا وصار جسدا وليس كما يظنون الهراطقة
للهبا ان اللاهوت الناموس ناقص شيء في شيء او ان الله الكامل استحال الى طبيعة الجسد او ان

الجسد اتصال الى طبيعة اللاهوتيه وكلمة الله ايضا غير متغيرة ولا مستحيلة حدا ونحن
نقول ان الجسد الذي له نفس ناطقة واحد معه بالحق من العذري القديسه
لما تجسد كلمة الله وصار انسانا تاما وايضا في المزمور في الفصل الثامن لاجل الكبوت في
الامثال قال لان تعب جنس البشر من الجن والشياطين وما كان يحتمل نفسا
لانه هلك الكل الا نفسا فلاجل هذا اهتم الله بجنس البشر الذي هلك ان يخلصوا
وما كان يكون الخلاص من جهة اخرى فمن بعد ارسل ابنه الوحيد الذي هو حكمته خلق جسدا
في بطن العذري والدة الاله مريم واخذ الحكمة الذي هو الكلمة جسدا له نفس من غير
تغيير لتبني الانسان الذي هلك لئلا كما يسمع هكذا انقطع بل مثل كل قوات كثيرة
يكون كما يسمع منه وهو يقول لاجله روح الرب علي من اجل هذا مسحني وارسلني لابشر
الفقراء وابشر باطلاق المسبيين وتبصير العميان يبصرون واطلق المسبيين من الضيقه
التي تصطليهم وابشر الفقراء واجعلهم اغنيا كما كتب القديس بطرس لاجل يسوع ايضا
انه مسح من ابيه الروح القدس والقوة اي انه اتى وخلص المظلومين من الجن وعلى
هذا صار ربنا يسوع المسيح انسانا ومات وعاش ليس لشي الا انه يصير ربا
للاحيا والاموات كما انه مسح ومات وعاش حتى يتم المكتوب لاجله هذا حلو حتى
يصير بدو اعماله كما كلام الكتاب ان الحكمة الذي يقول ان الرب خلقني دليل على الذي
من بطن العذري مريم حتى انه يتم النبوة القايلة ان هذه العذري تحبل وتلد ابنا ويدعى
اسمه عمانويل الذي تاويله الله معنا وايضا حبلت العذري ولم تعرف رجل حتى
يكون الله معنا الكي بولادته يكون الله مع البشر يقول المخلص ايضا في هذا النبي
الواحد الذي هو اشعيا لاجل ولادته من البتول لان هذا اجلوا في البطن لكي
اقيم اتفالا كثيرة

اقيم اتفالا كثيرة ويقيم اسباط يعقوب ويجمع متفرقي اسرائيل وايضا فيه قال
لو لم يخلق الذي هو ولو لم ينزل الى الخليقه ما كانت البرية تقدر تتامله ولكن البشر وجودهم
الذين لا يقدرون يتاملوه بل والبرية العاليه من كل شكل الناطقه والروحانيين
ما كانوا يتاملوه بما هو فيه وايضا في المزمور الذي قاله لاجل ان المسيح واحد
قال الله الكلمة هو الذي تجسد ليعترف به ايضا انه اخذ الجسد الذي صار واحدا
معه وليس نفس عاقلة ولم يدع عنه الشي الذي هو عظيم فيما للذي للنفس بل
خلق له الجسد وحده الذي هو من الارض وايضا في المزمور الحادي والعشرين
قال الخد انسانا من ذرية المجد داوود ومن ابرهيم ايضا وحبله من بطن مريم القديسه
البتول وايضا في المزمور الخامسه والسبعين قال وهو الذي خلقته له جديدا
على ما في الكتب وجعله لهذا الواحد من الثالوث المقدس وايضا في المزمور الثالثة
والثمنون قال ويجب ان تنكر في هذا انه قبله وصار له وحده ليكون له بوحدانيته لا
افتراق لنظر يسوع انه واحد هو الله وابن الله بحق وهو الكلمة ولد من الله الاب
ظهر منه قبل كل الدهور والازمان وفي اخر هذا الزمان هو ايضا الذي ولد بالجسد من
مريم العذري وصورة العبد التي قبلها صارت له وحده وما هي لاخر غيره ثم وايضا
في المزمور الماية وستة قال ثم ان اشعيا النبي يقول ليس هو شفيع ولا ملاك بل
هو الرب الذي يجي ويخلصنا لم يخلصنا بغير غريب ولا بموت انسان هكذا اوصله
اليه على قولهم الباطل بل بدمه وحده وليس هو لاخر فلاجل هذا قال الحكيم بولس فيما
يجب له حدا ثم وايضا ما كتبه الى شركيته [illegible] كما اتينا ربه قال
كان واحدا مريضا يسمى [illegible] دون الروح القدس في هذا الزمان على

مثل ما قالوا انشار الى كنيسة الارتدكسين وهذا على قدر ما اظن انه يزيل عنه نجاسة
فرقة المانفروبين فسقط ايضا في مرض اخر ظن وكتب ان اخر هو الابن بذاته الذي
ولدته العذري من نسل داوود واخر الذي هو كلمة الله الاب سنه وبه هو بنيت الدب
عدد الحروف وبطن انه يقول ان المسيح واحد واخر باسم الابن على الذي ولد الاب
الابن الوحيد ويسمى ايضا الذي من نسل داوود ابنا على مثل ما يقول انه بالنعمة صار
واحدا مع الابن بالطبيعه وليس انه يقول انهما اتحد مثل ما نقول نحن بل كال تمجيد فقط
والكرامه والوهبه فقط ونسطور صار تلميذا لهذا واطلم من الكتب الذي لذلك هو يقول
انه يعترف بالمسيح انه واحد والابن والرب ثم يقسم الواحد الغير منقسم لاثنين ؛
ولنا فيه ونحن فليس نعتقد هذا بل تعليمنا من الكتب المقدسه واباينا القديسين
ان نعترف بابن واحد ومسيح واحد ورب واحد وهو الكلمة المولود من الله الاب
المولود من ذاته قبل الدهور كما ينبغي للاهوتيته الغير مدركه وهو ايضا في اخر
الزمان ولدته العذري القديسة من اجلنا بالجسد ولان ولدت الله الكلمه الذي
صار انسانا وتجسد من اجل ذلك نسميها والدة الاله وواحد هو الابن وواحد هو
المسيح قبل ان يتجسد وبعد ان تجسد وليس الكلمة ابنا اخر الذي هو من الله الاب
واخر الذي هو من العذري القديسه بل هو هذا الواحد الوحيد الذي ابن ؛
ولنا فيه قال ونحن نحكم غير متاملين ان سايرنا الذين الجسمانيين ان الكلمه
الذي من السماء من الله الاب الذي صار انسانا وتجسد انه لم يخلق له ذلك الجسد
الطاهر من طبيعة لاهوته بل بالافضل اخذه من مريم العذري والانكيف صار انسانا
الا انه اخذ جنس البشر واتحد به نرى طبيعتين اجتمعتا باتحاد من غير افتراق ولا
امتزاج

امتزاج ولا استحاله لان الجسد هو جسد وليس هو لاهوتا وان كان قد صار جسد الله
والكلمه ايضا هو الاه وليس هو جسدا وان كان قد جعل الجسد انه له وحده بالتدبير ؛
ولنا فيه ولاي حجه كلاما هكذا في رسالتك انه من بعد القيامه من الموتى
استحال جسد المخلص الطاهر الى طبيعة اللاهوت حتى انه كله صار لاهوتا وحده
فجسته انه يجب ان اكتب عن هذا قال المغبوط بولس الرسول يعلمنا بسبب تجسد
الوحيد ابن الله مره انه من اجل ضعف الناسوت الذي كان ضعيفا
الجسد ان الله ارسل ابنه بشبه جسد الخطيه ومن اجل الخطيه التي الخطيه
في الديونه بجسده لكي يكون بر الناسوت تاما فينا ونحن الذين لا نسير بالجسد
بل بالروح ومرات ايضا ان الاطفال اشتركوا في الدم واللحم فهو ايضا شارك
هولاء هكذا لكي يكون بموته يبطل الذي بيده عز الموت وهو ابليس ويشفي هولاء
الذين هم تحت خوف الموت زمانهم كالاحياء وهم مستحقون العبوديه ولم ياخذ
ما احده من الملايكه بل من زرع ابرهيم من اجل ذلك يجب ان يتشبه باخوته
في كل شي ويجب ان نقول انه لما اننا ادم هلكت طبيعة البشر وملكت قلوبنا الحركات
الطبيعيه التي للذات الجسد فصار بواجب ان يصير كلمة الله انسانا من اجل
خلاصنا نحن الذين على الارض لكي يحمل جسد الانسان الذي صار تحت الفساد وصار
تحتنا اللذات له خاصي اذ هو الحياه ومعطي الحياه وهو يبطل الفساد الذي فيه ؛
ولنا فيها نومن به انه تجسد وكان انسانا فيما كان فيه اي هو اله بالطبيعه
من اجل ذلك يقال عنه انه جاع وعطش وتعب في الطريق وقبل النوم والقلق والحزن
والتعب الذي ليس فيه لوم لكي يرضي من يراه انه اله بالحقيقه وهو انسان يصنع علامات
اللاهوت

وحزن وتحير وقام الموتى وصنع باقي العجائب وصبر على الصليب لكي يموت الجسد
وليس بطبيعة اللاهوت ليكون بكر الولادة من الموتى ويهدي الطريق لطبيعة البشر التي قبلت
الفساد ويشفي الجحيم ويحرر النفوس المحبوسة فيه من بعد قيامته ايضا وهذا الجسد
فقط الذي مات به هو ايضا الذي قام به وليس فيه ايضا بعد ذلك ضعف البشرية
ولا نقول ايضا عنه انه يقبل موتا او جوعا او تعبا او فعلا اخر هكذا بل بالافضل كما
يعبر فيه ذاك وليس هذا فقط بل صار معطي الحياة لان جسد الحياة الذي هو
الوحيد بمجد اللاهوت ونحن نقول له انه جسد الاله فمن اجل ذلك لا يغلط
احد في الفكر الصحيح ان يقول ان جسد الله مثل جسد الانسان ولـ فيها
لن يقال ان الجسد استحال الى طبيعة اللاهوت او استحال الكلمة الى طبيعة الناسوت
مثل ما انه مستحيل هذا لانه هو غير متحول وغير متغير هكذا الاخر ايضا هو فعل
غير ممكن ان يتغير شي من المخلوقات الى جوهر طبيعة اللاهوت لان الجسد ايضا
هو مخلوق ولانا نقول ايضا ان جسد المسيح هو جسد لانه صار جسد الله بمجد
مجد لا يوصف هو غير مائت ولا مدنس ومعطي الحياة واما استحالته الى اللاهوت
فلم يحتمله احد من الاباء القديسين ولا نعتقد نحن ايضا هذا ولـ
مما كتبه الى الملوك الاتقيا قال ان منه هكذا ونقول انه واحد وهو هو قبل الجسد
الجسد وبتجسده بالحقيقة ومن بعد ذلك هو ابن الله الاب الوحيد لما اتخذ له
جسدا تاما من مريم العذري البتول والله الاله ولم يتغير فصار شيئا لا الذي
لم يكن هذا ولما اتحد لا انفصل لم يخرج عن لاهوته لانه دايم بحاله هو رب الكل وقال
انتم تعلمون ان نعمة ربنا يسوع المسيح انه تمسكن من اجلنا وهو الغني لكي انتم تستغنوا
بمسكنته ذاك

بمسكنته ذاك ولـ فيها ولكن الغني بالحقيقة كالاله صار فقيرا من اجلنا
بارادته وصار مثلنا لكي نكون بطبيعة الانسان الذين في مجده لو اللاهوت بالمسيح
ولـ فيها ولكن ليس لنا ان نكون في هذه الكرامات لو لم يتجسد المسيح بطبيعتنا
الفقيرة وهو الغني كالاله لان الانسان هو فقير بطبيعته وحده بمعنى البشرية
ولـ فيها والذي لم يعرف خطية وهو المسيح صار مدانا من اجلنا وكان يحتمل
ظلامة الظلم ومثل الالام اللايقة بالدينونة تحت اللعن من اجلنا كل الذين لا يشبهونه
كل البرية لما مات عنا ازال الخطية التي بالمخالفة التي كانت من العالم فكل ما هو تحت السماء
اشتراه وحده بدمه ولو كان انسانا تاما مجردا من كان يقدر يقول ان الكل ما
يشبهه واذا كنا نعلم ان الذي صار انسانا تاما بجسده وحده وكل الخليقة لا
شي عنده وموت هذا الجسد فقط صار الخلاص الى الابد لكل من هو تحت السماء
لانه جسد الكلمة الذي هو من الله الاب بغير تام ان ولادته هكذا بالحقيقة
وكيف كان نقصا قليلا من دون الملايكة ذلك الذي تسجد له الملايكة ولـ
فيها لانه نزل الى حد البشرية واتخذ جسدا مائتا وجعله خاصته وحده
وهكذا تالم به بارادته ولـ فيها قال واحد هو الان ربنا
يسوع المسيح لان ابن الله اتخذ جسد الانسان واتحد به وبقي على حاله دائما كما كان
ولـ فيها من اجل ذلك نامن ونقول انه شارك اللحم والدم اعني كلمة الله
وصار انسانا تاما مثلنا وبقي بحاله في لاهوته الغالب للموت هو الذي صار انسانا
كما هو مكتوب وهو ايضا الان صار راس الكهنوت كما نشاهده وهو القربان كالجسد
الذي اتخذه وهو الذي يحمل له كل القرابين كالاله وهو الغافر الخطايا كسلطان لاهوته [illegible]

ولــــه فيها قال اذا صلبتم ابن البشر فحينيذ تعلمون اني انا هو ؛ طلب
اذن بان نسابيته وعاش لاهوته ونومن بقيامته انه هو الله وابن الله بالحقيقه
فاذا كنا نامن به انه ما اقام اخر بل الافضل هو الذي قام فللحال نضطر نامن كل حينه
ان نعلم ان جسده وحده الذي نام بالموت لكي نقول عن الكلمه انه الذي نام وهو غير
مايت بطبيعته كالاله بل لكن نقر بموت مسيح واحد وابن واحد ونقر بقيامته
ونكرز بالايمان به وهو هو الواحد يسوع المسيح مات كانسانيته ويقال انه مات بالجسد
وقام من الموتى كلاهوتيته لانه هو الحياه ؛ ولــــه فيها قال واذا انت سمعت
ان الطفل نمى وتقوى وهو ممتلي حكمه فاعترف بشان التدبير بجسده وسوف تقبل القول
هكذا بحسب انه الله الذي تجسد يحق يصدق الانجيلي من قدر اذ يقول ان نعمة الله
كانت معه ولم يقل عنه انه نال النعمه من قبل انه آخر ولكن هي معه التي
تليق بالاله الذي هو لابس الجسد ولــــه فيها قال وايضا ان يسوع
صرخ بصوت عال الهي الهي لماذا تركتني نترك نقول ان كلمة الله الاب انه احتاج
الى معونة من السماء فهذا هو شنيع جدا ان نقول لانه مسلط على الكل وهو
يثبت السماء اذن بروحه وهو بعينه ايضا رب القوات وهو هو بالحقيقه ولكنه
ترك الموضع لليهود ليتموا الغيا لهم له ولم يقاتل البته الذي صلبوه ؛ وقال نحن
نقول انه لما داس ابونا ادم المتقدم الوصيه التي تسلمها وقال وتركه الله
عنه طبيعة الانسان تحمل تحت اللعن فمن اجل ذلك ايضا صار مغلوبا غلبه
الموت ؛ ولــــه فيها قال نقال عنا هذا القول لماذا تركتني كانه يحمل الامر
الذي لحقنا بالانتقام من الاول لكن هو ينسب اليه تان النوال لانه اخذ شبهنا ؛
ولــــه

حاشيه

ولــــه كانه يبتدي لنا في كل شي ؛ فصار لنا اذن بكر الكل الخيرات اعني المسيح ؛
ولــــه فيها اسمع الغبوط بولس يقول ان ابن الله الوحيد الذي هو موجود
قبل كل الدهور الذي ثبت البريه كلها الذي كان الكل من جهته تابتا صورة الله
الغير مربيه وهو يقول عنه ان الاب جعله راس جسد الكنيسه وايضا انه
صار بكر الاموات لانه غير مايت بطبيعته فنضطر ان يقال عن الكلمه الذي
من الاب الالاه انه صار انسانا بتدبير الاتحاد وهكذا ؛ تبتوه ايضا لنا انه
مسيح واحد وهو اله وهو انسان معا وهو من هو ايضا الذي حصل فيه
كل ملو اللاهوت ؛ ولــــه فيها قال هو يدلنا به اعني الذي
هو النجيب بولس ان كل اللاهوت حاله فيه جسدانيا ليس باكتساب ولا اتحاد
ولا موهبه نعمه بل جسدانيا اي كالجوهر وكما يقول ايضا ان روح الانسان
فيه موجوده وليس اخر خارج عن الانسان بل هو نعترف به ليس طبيعتنا
الا انه الكلمه النجيبه الذي به وهو انه صار انسانا مثلنا ولــــه
فيها قال فالمسيح اذن ليس هو انسانا اعطي الكرامه باتصال فقط مع الله
الكلمه على ما يحدثون قوم بل هو رب واحد ابن الله اتخذ جسد الانسان واتحد
بالتدبير وهكذا هو السر العظيم اللاهوتي ظهر اذن الكلمه بالجسد وهو اله
وتبرر بالروح ولم يخط سيدنا يسوع المسيح وظهر للملايكه لانهم ما كانوا يعرفوه
مولود بالجسد من قبل ان يصير انسانا قالوا هكذا ؛ المجد لله في العلا والسلام
على الارض والمسره في الناس وبشر به في الامم لانه قد اومن به في العالم انه اله الله
بالحقيقه

ظهر بالجسد وشهد يوحنا قائلا اني رايت الروح نازلا مثل الحمامة ومستقرا عليه
وانا لم اكن اعرفه ولكن الذي ارسلني لاعمد هو الذي قال لي ان الذي ترى الروح
هابطا عليه وثابتا عليه هذا هو الذي يعمد بروح القدس والنار وانا رايت
وشهدت ان هذا هو ابن الله ÷ ولـــــه فيها لما صام عنا المسيح بقوة
تليق بقوة لاهوته واظهر جسده انه لم يحتج اصلا من اجل الجوع والعطش
بل جعله فيما هو لخاصته وتقبل تعبه فيقال انه جاع لاي شي جاع
لكي يعرفوه انه طبيعة واحدة من طبيعتين وهو اله وهو ظاهر انسان
وهو متوحد بجسد حي وليس لنا استطاعه ان نبين ذلك وهو هو
الذي هو في لاهوته موجود وفي ناسوته ايضا ÷ ولـــــه فيها صار لنا
رئيس كهنوت كالخادم بناسوته ورفعه وحده لله الاب عنا وهو جسده
الطاهر حمله عنا قربانا وبخورا طيبا وبلاهوته وهو غير متالم وان كان في
الناسوتيه ايضا فهو قاهر لطبيعته وجوهره هو غير متحيل بالكليه وهو
غالب في كل شي ÷ ولـــــه فيها واي مثال ايضا نمجد من الاب وهو
وهو رب المجد فالفعل بين ان هذا القول ايضا انه خلق انما قيل لاجل التدبير
وهو اخذ المجد من عند الاب بناسوته وهو الرب المجيد بلاهوته وغني بطبيعة
لاهوته ÷ ولـــــه فيه ارتفع اذن بالجسد بناسوته وهو الرفيع في كل
حين وصار انسانا وانا اظن ان هذا هو التغيير الذي لبسه الذي يقال عنه
والانسان الذي يقال فالاله الاله الذي صار انسانا على ما ظهر انه ليس يضاف
اليه شيئا

اليه شيئا الا انه لقد حسبنا من الخزي والخزيه وصار واحدا بلا ارتياب حين
نقول انه لما صار متجسدا ويقال عنه ايضا انه تالم وفي المجد هو تام وكل الملا جند
تسجد له ÷ ولـــــه فيها ان قيل عن الاب في مكان انه محيي ولا شك ان
هذا الفعل ايضا من فعل الابن وروح القدس وان فعل الابن الحياه في الذين
هم محتاجون الى الحياه ولكنه ما يفعل ايضا هذا بغير ابيه الذي هو مساوي له
لان له في ذاته الاب الذي ولده لانه قال ظاهرا اني انا ما افعل شيا من تلقاي
وحدي بل الاب الساكن في هو الذي يفعل اعماله وان قيل عن الروح القدس انه محيي
ولا شك هو يفعل هذا ايضا لانه روح الحياه ونحن نقول ان الحياة الطبيعيه
هو الله الاب وابنه الذي ولده وعلى هذا المثال اذا قيل ان الاب اقام المسيح
فنحن نجد الابن ايضا هو الفاعل القيامه وحده ÷ قال لليهود انقضوا هذا
الهيكل وانا اقيمه في ثلثة ايام ونحن فيضطرنا ان نعلم كما انه يجب انه لما صار مثلنا
اعني الكلمه الذي من الله تالم بالجسد كارادته وهو الثالث الذي يعمد بامونه كما انه
ابن وحيد لله وهو غير متالم وهو الحياه كالطبيعه كلمة الله الوحيد لانه
اتحد بالجسد الذي يضبط بالموت وبنعمة الله ذاق الموت عن عبيده وحده عن
الكل وعاش بلاهوته كما انه لا يمكن ان يغلب عليه الموت من اجل ذلك يقال عنه انه
قام من الموتى من جهة الاب على ما قلنا بكلامهم انا نعترف انه مات بالجسد وحيي
بقوة الله وهو ايضا الاله بالطبيعه او كيف مات واي مثال ترك الموضع
لجسده ان يذوق الموت من اجلنا لكي يكون بموته يبطل الذي له عليه غلبة الموت
وهو الشيطان وان ينجي هولاء الذين هم تحت مخافة الموت كل زمان حياتهم وهم

ستحقون الغضب فاذا كان الوقت الآن الذي ذاقه يسير الجسد صار سبيلا
لخلاص جميع من هو تحت السماء وما كان يجب ان يقبل ضعف الجسد وليبطل
الموت به وانما نتعجب منه ايضا لما اقام جسده وحده مرة اخرى ولم يقم ذلك
من جهة جسد ضعيف بل بقوة الله وهو ايضا القوة قوة الاب وهو القيامه
والحياة وهو ايضا حي في كل حين لانه هو الحياة ؛ ولـ ... فيما وكانه
بحسب الافعال التي لجسده انما له كذلك ايضا ما للنفس ونحن ايضا من نفس
وجسد موجودين كما انه جعل المكان للجسد وحده ان يتالم بالتدبير كانه هو
المتالم وهو غير المتالم هكذا ايضا ترك المكان للنفس ان تقبل افعالها وحدها
وحيث الاشياء ضغطه ليتممه من كل جهة ولانه هو الله بالحقيقة بالطبيعه وهو
معطي كل شيء ويعطي روحه وجد في يدي الله ابيه وهو نفسه الذي اتخذها
لكي يصنع معنا ايضا الخير بهذا الفعل وفي الزمان الاول لما كانت النفوس تخرج
من اجساد الناس كانت تهبط الى اسافل الارض ويرسلوا ذلك الموضع وملوا اساكن
الجحيم وعندما اسلم الابن روحه في يد الله ابيه اصلح لنا الطريق الحديث الى السماء وان
لا نذهب من الان الى الجحيم بل يكون مثل ما نتبع بحق الافضل الذي خلقنا وهكذا نعطي
نفوسنا في يديه والذي وعدنا فهو نعمه لكي نكون في رجاء الحسن والخير اذن نعلم انما
هو حي من اجل ابيه لانه ولد من الحي ابدا من اجل ذلك ينبغي له كثيرا ان يكون ايضا حياه
اذ كان مولودا من الحياة الحي وهو الله الاب وهو ايضا ابنه بالحقيقه ومن اجل ان
الجسد الذي اتخذه من مريم العذري القديسه جعله خاصته وطهره هو ايضا يحيي
كما يجب حيث باتحاد معه لا يجب ان يظن به والجسد الذي هو الحياة التي للكل يرى
يحب الكلمه

يحب الكلمة اصلا ان نقسم الابن الواحد الى ابنين فواحد هو سيدنا يسوع المسيح فاذا كان
هو الحياة وهو هو موجود من الحياة الحي ابنه الاب فهو ايضا محيي وان كان وجد
في جسده فهو محيي وان كان صار انسانا مثلنا فهو الله ايضا لان الله الابن ايضا
يقبل الحياة ويحيي ما فيه بجوهره باي حال ولاجل ان الجسد الذي اتخذه صار واحدا
معه الكلمه الحيه وصار له خاصا من اجل ذلك كثيرا فيقبل عندنا انه يقبل الحياة بل
له فعل الحياة بطبيعته وهو ايضا يجعل فعل الحياة ماله كانه هو لخاصته وحده
ذلك الجسد الذي اتخذه ؛ ولـ ... في الانجيل في الثالث عشر منه قال
لانا نسمي ابن الله الكلمة صار انسانا يسوع المسيح ونشتهي ان يبدي بشهادته الوحيد
الجسد رسول الحق في الامانة الشريفة انه ابن الله الكلمة الذي هو من الله الاب الاله الحق من الله
الحق النور من النور صار جسدا وتنزل وتالم ومات وقام من الموتى لان المجمع المقدس
العظيم رتب ما نستقيم به الامانه ونبحث ونشتهي ان نعرف ما هو يحق ان يكون
الكلمة جسدا وانسانا انظر ان هذا الفعل ليس هو قليلا الاثنان هذا الابن الواحد
ولكنه بالاكثر صار انسانا مثلنا ويبرهن انه من طبيعته وجد بغير استحاله
ولا تغيير صار ذا ما وجسدا كالتدبير وهو واحد ومن قبل ان يصير انسانا
يسمى من الكتب كلمة الله الوحيد وكلمه والاله وصورة وابن ونور ومشورة وشبه
اقنوم الاب وحياة ومجد ونور وحكمه وذراع وقوة ويمين العالي ورب القوات
وانساني هكذا تليق بالله بحق ويعلن صار انسانا ياتي انسان ومسيح ويسوع
وناسوت ووساطه وبكر من رقد وبكر من قام من الموتى وراس جسد الكنيسه
وانسان اخر والاسماء الاولة كلمه الاوله وما كان في اخر الزمان هو هو واحدا هو

الله حق ومن قبل الناسوتيه ايضا تبقى فيما كان فيه وهو دايم فيه الى الابد لا يجب
ان يفرد الواحد الرب يسوع المسيح انسان على حده وان كنا نعرف اختلاف الطبايع
ونحفظهم بلا اختلاط بعضهم ببعض ونقول انه واحد وهو يسوع المسيح واذا
قال الكتاب ان كل كمال اللاهوت حل فيه جسدانيا فلاجل هذا لا نقول
ان حل الكلمه في الانسان وحده كما انه في شي اخر ولا نفرق بعضنا من بعض
ما قد صار واحدا ونبعث اثنين نقول هذا بالاكثر ان الكتاب المقدس لن
يتاخر دفعات كثيره يسمي ناسوتيه الله مسيحا الذي هو واحد معه مكتوب في
موضع لاجل انفس الناس الساكنين في بيوت طين ينبت ان ايضا الاله فيهم
املاجل هذا نعتقد الانسان اثنين وكيف ليس هو عيبا جمله ان يقال ان روح
الانسان حال فيه حتى انه اذا صار يشكل الكلام بمثال اخر لانه لا يجب ولاجل
هذا لن يظلم طبيعه الافعال الذي يجب بالاكثر ان يعقلوا ونسمع الحق لما
شاهدنا افعالا اثنين هذه الطبيعه الواحده احتجوا الى اتحاد
واحد وان قلنا ان الواحد في واحد كاختلاط فلانه لا يجب ان
نقسمهما الى اثنين ونطلب اجتماع الاتحاد بشي من المثال حتى اذا دعينا
كل واحد في ناحيه كما كانا اثنين وان قلت كما بديت وقلت ان روح
الانسان الساكن فيه فانا نسمي الروح بالجميع انسانا والحكيم بولس يعلمنا
ويقول ان انساننا البراني يفسد ولكن الجواني ساكن في انساننا البراني
فهو يقول الحق ولم نشاهده يفرق الواحد والشي الاخر ايضا يقول من اجل
تدبيج روحي الكتب بارب فترى يقول الروح هو ايضا يدبج الى الله فكيف ما هو
فعل قبيح

فعل قبيح ان نبعث كلام هكذا وضروره هي ان نعقل مثال الكلام هكذا ونخرج من
الواجب بل نجمع بالاكثر قوة الفصول الجنا ليق كل فعل ثم اذا قلنا ان ربي يسوع في
القامه والنعمه فهذا الفعل انما هو التدبير لان ابن الله الكلمه جعل ناسوته بان ينبغي
مثلنا وهو طبيعتنا وحدها وكانه يريد ان يظهرها قليلا قليلا لا نجد لاهوته
ويعدل ما له ويقام الجسد لكي لا يظهره مثل شي غريب وينافق قوم لكثره ما لا
يتفعلوه ويطلانهم قالوا هكذا كيف نعرف هذا الكتب ولم يعلم هذا هو فالنموا
هو للجسد والنشو الى النعمه والحكمه فهو ليق بحدود البشريه فاما هو في طبيعته
وحده نقول عنه انه كامل وليس يحتاج الى نمو ولا حكمه ولا نعمه بل بالاكثر هو
الذي يعطي النعمه والحكمه لكل البريه وبقيه الافعال التي تكون فيها البريه حدا
ثم اذا قلنا ان يسوع تالم ووقف فان الغرض هو التدبير ونقول عنه فيما يجب بالاكثر
انه له الذي له وحده الذي تالم بالجسد المتالم وما بيننا تالم لانه غير متالم كالاله
تالم هو كاستحال الذي خالفوه وهو قادر ان يتالم لان الوحيد صار مثلنا وكل
وقت تسميه الكتب نطق الله انه انسان نعترف به ايضا هكذا وننظر التدبير
انه الاله الطبيعي بالاب ابتدانا وبالابن اعلنا وبالروح اكملنا له التالوث المقدس
المجد الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

الموت عتبوب الاله رجهة حقيقه حقيقة الاتحاد
لان الاله بجسده تالم وما لكن بطبيعة لاهوته لا
تالم تالم تجبنى لحادثه بجسده المتالم وطبيعة لاهوته
لم تتالم

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

مقاله عمل للناس زمان محدود
وتجعل لهم من البدي قال

خالق الازمنه والدهور هو يجعل حدودا ويزيد وينقص بحسب منفعة الناس
وبذلك نطقت الكتب المقدسه فمن ذلك قول الله تعالى في التوراه لنوح لا
يحل روحي على هولاء الناس لانهم صاروا اجسادا وتكون ايام حياتهم مايه
وعشرين سنه فابتدي واصنع السفينه وكان نوح في وقت الخطاب
ابن خمسمايه سنه ولما راي اعمالهم قد خبثت اتي بالطوفان بعد مايه سنه
وقد كان حدد لنوح انه لا يجي الطوفان الا بعد مايه وعشرين سنه فانقص منها عشرين سنه
وفي السفر الرابع من الملوك قال ولما سمع حزقيا قول اشعيا انك تموت ولست
تحيا فاوص بيتك فبكا وتمسك وسال الله بدموع فزاد على حياته خمسه عشر سنه
فنقول انه زاده على هذا المقدار بل على انه قد كان له حد وزاده عليه هذه المده
وايضا فان الله قد ينقص من اعمار اناس قبل ان يرجعوا عن فضايلهم
فاما نوح البار عاش في وسط الناس الخطاه زمانا لم ينقله الله اليه
لللا ينخدع من اهل زمانه فيهلك ÷ وداوود النبي يصرخ ويقول لا تاخذني في
نصف عمري فالامر لله تعالى يحيي ويميت ويمرض ويشفي ويزيد وينقص
بمقتضى حكمته التي لا تدرك ÷
قال القديس كيرلس ان خالق الطبيعه جعل حد الحياه لكل واحد من الناس
لما له فيه من الخيره ولما هو عارف به من مصلحته وليس يقدر احد على الخروج من هذا
العالم

العالم الا ان يتم وقته الذي هو تمام زمانه الذي حدده الله لكل واحد كاحكامه
التي لا تدرك ÷ بل من جهة كثرة الشر الذي يصنعه
الانسان ياخذه الله في نصف ايامه لما له فيه من الخيره لكيما لا يهلكون كثيرون
اذا نظروا الي شره وانه لا يكافا ÷
ان الله يعلم ما سيكون فقوم ياخذهم من هذا العمر سريعا وهم اطفال من اجل
بقاهم واخرون لما هو مزمع ان يكون لهم من تجارب رديه واخرون يرحمهم
فيبتدي باخذهم بسبب شقاقات واخذ بلايات لا دواء لها فيجمعهم
فكل شي يكون فهو الاصلح لان جميع ما يفعله الله انما يفعله على ما توجبه
الحكمه والسياسه الالاهيه وان الاصلح لنا جميع ما يجري بنا ÷ فصل
من انجيل يوحنا فالادواته وليس لم يعد احد اليه بدلا ان ساعته لم تكن جاءت
بعد من سفر الخروج لموسى النبي يقرا في الساعه الحاديه عشر من يوم الخميس
مختصر للتبسيط قال وخذوا لكم كل واحد راس غنم ومن لم يقدر على راس
فليشترك هو وجاره القريب منه ويكون للخرفان والجدا محفوظا عندكم
الي اليوم الرابع عشر من الشهر ولتذبح كل جماعة بني اسرايل عند غروب الشمس
وياخذوا من دمايها ويرشوا على جنبي الباب والعتبه في كل البيوت
التي ياكلون فيها وانا اجوز في ارض مصر في هذه الليله فاميت جميع ابكار
مصر من الناس والبهايم ويكون هذا الدم علامة على البيوت التي انتم فيها فابصر
الدم الذي لطختموه فاستر عليكم ولا يتسلط عليكم الوبا اذا اهلكت ابكار
المصريين من الاصحاح الثاني عشر والثاني من اسفار الملوك قال ثم ان نجي ابيل

ووقعوا في داوود واشتد غضب الرب عليهم وضربت بسبب عثوتهم داوود وذلك انه
التي في قلبه ان يحصي عدد بني اسرائيل فقال لهم انطلقوا احصوا عدد بني اسرائيل وبني يهودا
فقال داوود ليواب قايد روسا الاجناد الذين معه سيروا في حدود جميع اسباط بني
اسرائيل وعدوا من دان حتى تبلغوا بير سبع واحصوا الي عدد الشعب واتوني بعددهم
وحساب الشعب فقال يواب للملك الله ربك يزيد في الشعب مثلهم ماية ضعف وذلك
في حياة الاجل الملك بين يديه لما احب الملك هذا الامر فرد الملك على يواب والقواد والذين
معه بغضب فخرج يواب وروسا الاجناد من عند الملك ليحصوا شعب اسرائيل وجازوا
الاردن واتوا اشار وسلكوا عن يمين المدينة التي في وادي جاد واليعازر واتوا الي صور
وصيدا ودخلوا ارض الكنعانيين والحاناييين واليبوسانيين وساروا في الارض كلها
ورجعوا الي اورشليم من بعد تسعة اشهر وعشرين يوما وجا يواب بعدد حساب الشعب الي
الملك وكان عدد بني اسرائيل ثماني ماية الف رجل بطل يضرب بالسيف وعدد بني يهودا
خمس ماية الف رجل فاغتم داوود غما شديدا من بعد عدد الشعب وقال داوود اللهم اني
انا انت فيما صنعت اطلب اليك ان تغفر لي فقد انا اخطات جدا فلما اصبح داوود
ادلج باكرا فاوحى الرب الي جاد النبي وقال له انطلق الي داوود وقل له هكذا يقول الرب
اني مخيرك بين ثلثة بلايا فاختار منها ما احببت ما اصنع بك فاتي جاد النبي الي داوود
وقال له اول الثلثة تريد ان يكون جوع في الارض سبع سنين واما ان تدفع الي
اعدايك ليعذبوك ثلثة اشهر ويطردونك من سلطانك ويودونك واما ان يكون
موت شديد في ارضك ثلثة ايام فانظر الان اي جواب ترد على الذي ارسلني اليك فاجاب
داوود وقال لجاد النبي قد تضايقت جدا ولكن خير الامور ان يكون الله ربنا يتولى ادبنا
لانه عظيم

لانه عظيم الرحمه ولا ادفع في ايدي الناس يعذبوني فسلط الرب الموت على بني اسرائيل من اول
النهار الي ست ساعات من النهار فمات منهم من دان الي بير سبع سبعين الف رجل ومد
ملاك الموت يده الي اورشليم ليخربها فمنع الرب ملاك الموت الذي كان يقتل الشعب وقال له قد
اكثرت من الموت فكف وكان ملاك الموت قايم عند بيدر ارنان اليابساني فقال داوود امام
الرب حين راي ملاك الموت الذي كان يقتل الشعب فكلم داوود ذلك الملاك وقال له
ان كنت انا اثمت واجرمت فما ذنب هولاء الذين يشبهون البهايم المتواضعه مد يدك
الي والي بيت ابي فجاء جاد النبي في ذلك اليوم الي داوود وقال له اصعد فابني مذبحا
للرب في بيدر ارنان اليابساني وصعد داوود عن قول جاد كما قال الرب واقبل ارنان
اليابساني وصعد داوود عن قول جاد كما قال الرب واقبل ارنان اليابساني فنظر الي
داوود الملك وعبيده وعبيده مقبلين اليه في الطريق فخر ارنان ساجدا على الارض امام
الملك وقال لماذا جا سيدي الملك الي عبده فقال داوود حتى ابتاع منك هذا
البيدر لابني فيه مذبحا للرب لكي يرفع الموت عن الشعب فقال ارنان لداوود يا خادم الملك
سيدي يقربونه وهذا بقراني والبقر والحطب والبيدر هذه كله دفع ارنان الي داوود
الملك وقال ارنان لداوود الملك ربك يبارك عليك فقال داوود لارنان اني ابتاع
منك بثمن ولست اقرب لله ذبيحة قربانا اخذه غصبا فاشترى داوود ارض البيدر والبقر
بخمسين استار وابنا داوود هناك مذبحا للرب وقرب عليه قرابين وذبايح تامه
واستجاب الرب على الارض وكف الموت عن بني اسرائيل والحمد لله [illegible] ما لكن
نعمه في مدينه الا والرب عز اسمه يقول داوود عن بنا ولا بها ان يهلكه
الله او يوافي يوم موته فيموت او يقتل في الحرب لانه لم يكن يقول الاجال المحتومه لكل الموت

كان يقع عنده بضروب كثيرة   قال الكتاب المقدس ان الشهوة جعلت
للنسل فقط فالاستكثار من استفراغها يضعف قوة الجسم ويهرم البدن ويغلظ
العقل ويجعله كثيف الحس قليل الخوف من الله عمي عن النظر الى الحياة الباقية بعد الموت
لان هذه الشهوة تنقص العمر وتسرع بالموت وتجلب النكد والشقاء والهم وهذا
جميعه يصيب من يستعمل الاستكثار من استفراغها خارجا عن حد الواجب
قال المعلم بولس في رسالته من ياكل من هذا الخبز ويشرب من هذا
الكاس وهو لا يستحقهما فانما ياكل ويشرب دينونه لنفسه اذ لم جسد ربنا حق معرفته
ولذلك كثر فيكم المرضى وذوو الاسقام والذين يموتون بغتة اي الموت فجاه الذي
هو قصف العمر اي اخذه في غير اوانه   وقد قال البابا اتناسيوس
في القانون الرابع والتسعون من قوانينه ان الاولاد الذين يحلون بتولتهم في الزنا
بغير علم ابايهم يسقطوا في قصر العمر   وقال الله تعالى اكرم اباك
وامك لتطول ايامك على الارض وتجد البركة   وقد شهدت سيرة
القديس ابو شنوده ربيب المتوحدين انه قال مرارا كثيرة اني قد وهبت عمري
موسى واضع الناموس واذا انا اوجعتم قلبي واكربتم روحي فاني اسال الرب ان
يستجيب لي قبل تلك السنين وقد شهد الكتاب ان موسى عاش مايه وعشرون سنه
وشهدت سيرة القديس ابو شنوده انه بلغ من العمر مايه وتسعه سنين وشهور
من يوم ميلاده الى يوم وفاته فهاهنا قد نقص عمر ابو شنوده عن عمر موسى عشرة سنين
وعشرة شهور   وقد تضمنت سيرة القديس ابو شنوده ان اثنين
من اولاده

من اولاده صغوا والزموا القراءة وانه انشاهما وكان احدهما حريص في رهبنته
والاخر متهاون وان القديس تضرع الى الرب قايلا اللهم اسالك تخبرني هذا الحريص
وانتقي لي هذه الشجرة التين حتى اخذها واكلها وياتي الكلب فيجيبها فسمع
الرب دعاه واكمل طلبته فمات المتهاون واخذ الحريص ثم ان ذلك الباقي مكث على
غفلته وتوانيه الى بعض الايام راى القديس الى ذلك الاخ وهو بين الاخوه يضحك
ويمزح ويتماجن فنهض القديس بغضب اليه ومسكه وطرحه على الارض ليضربه.
وقال له كف عن طغيانك فقد ابدلت بك ذلك الاخ الحريص وسالت الرب
في طول مدتك وابقاك حتى تتوب وانت لم تستفيق وان الاخ هو قبل رفع عينيه
الى القديس وقال انا انا ان لم تكف تسمع لي في هذه الدفعه فانامه ولا اضربه
وشهد القديس ابو شنوده لويصا المدعو تابلاي الخادمين على الارض وقصدت
رايت ملاكين ينالي يسيه وقالا لا تضربه لانه ليس فيه حسنه ثم انه رجع الى التوبه
بحرص شديد عظيم ودموع غزيرة الى تمام شهر زمان وانه مرض مرض الموت فزاره
ابو شنوده وكتب عنده بتعزيه الى حيث تنيح وقال القديس للاخوه قد انطلق هو قبل
الى الرب وليس في سيرته نقص ولا عيب ∴
وقد تضمنت اعجوبة من عجايب ابونا رويس وهي ان من جمله ما تضمنته تلك الاعجوبة وهو
ان ابونا رويس ارسل احد تلاميذه الى الصعيد بركه ابن وجيه المهر فالاصل للصعيد بركه
لا تخاف فانك انك تعيش في هول النهر فان الرب يجعل رحمته واتضاعك اوهبك
اثنى عشر زياده عمر على عمرك حتى ترحم وتعطي الناس كعادتك وبقيت الاعجوبه تذكر
في موضعها ∴

وقد تضمنت سيرة الاب البطريرك انبا يعقوب وهو المحسوب في عدد الاباء الابطال ركه انه
لما كان قبيا في بيعة ابو مقار وبينما هو يصلي ليلا لحقته خوف ورعب وانه بكى حتى
فقال له من كان معه ما الذي اصابك يا ابانا فقال الهم والاذى لان بخاري لاخت طبت في
وقلبي خوف وسمعت من الاجل الضياء انا من قبل البطريرك انه يتم في البطريركية ما يعين
ثم سمعت في هذا الوقت امرا اخر خرج من قبل الرب انه سيتم في هذه السنه ولاجل هذا
كنت بحزن قلب ثم ان بعد ذلك الذين شاهدوا هذه الرؤيا عرفوا بسيرة ذلك الاب انه من
يقتل في تلك الايام ونيح صلاته كان قد سال الرب ان يقبله اليه ولا يبقيه وذلك لاجل الحزن
الذي اتاه على خراب الديارة ونهبها وقتل الرهبان الذين كانوا فيها بيد العرب وحرقهم السيع (?)
والمساكن بالنار ونزع الرهبان في الدنيا والقرى ولاجل الاثاثه الذين كانوا اخاصين (?)
باخيه انبا مرقس اوشهم على البطريرك سال الرب بان يقبله من اصطفاه الرب بعده
للجلوس على الكرسي فاجابه بصوت خفي وقال هو القديس يعقوب الذي من بيعة
انبا ابو مقار وهو الذي كان يرى الرؤيا المعينه اعلاه وكان مدة مقام انبا مرقس
على الكرسي عشرين سنه وسبعين يوما وكانت نياحته في الثاني والعشرين من شهر
برموده سنه خمسمايه خمسه ولتكن الشفاعه صلاته معنا امين واما انبا يعقوب
المشار اليه اعلاه فانه اقام على الكرسي المرقسي مدة عشرة سنوات وما يه اشهر وكلي (?)
صلاته معنا امين وكل شي يكون هو الاصلح والاصلح لنا ما عرضت لنا
لانه حكم بالموت الطبيعي حكم حقيقي لا تشير الاهمام اعوازه ولا تخبر الاوهام اسراره
ولا تنفوا خواطر الافكار اثاره الذي جعل مساواة الاجال سببا للاصلاح الاعمال
وسببا لاطراح الامال وداعي كثيرا من الناضلين الى رفض المال والنكل في المال
اذ كان

اذ كان ياخذ واحدا في حداثته واخر في شيبته وطفلا يسلبه قبل ان يرتوي
برضاع لبانه وشابا يخترمه قبل ان بلوغه وبلوغ اوانه ووالدا ياخذه من اطفاله
العزيزين عليه وولدا يقتلعه من ايدي والديه وكهلا يخترمه فتتعادف به المنون
وشيخا يتركه الى ان تترادف به السنون كل ذلك منه بحكمه خفيه تغمض على الانام
علمها وتصرفات ربانيه بعيد عن الافهام فهمها وانما يفعل بكل واحد من الناس بحسب
مشيته وما يوافق حكمته ومصلحته لانه يجب ان يحيا الناس جميعا والمومنين خصوصا
له المجد دايما ابدا سرمدا

والشكر لله دايما ابدا سرمدا

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

ارجوزة الفتى بطرس السدمنتي

الحمد لله الموصوف لا جزئيه   في ذاته كما وصف بالازليه
وانما صفاته الذاتيه   كثيرة كذاك والفعليه
يعمها ثلاثه في الحق   وجوده مع الحياة والنطق
وما اتي من سائر الصفات   قد جمعتها هذه الصفات
بري من الاضداد والانداد   واحد لا يشبه الاحاد
قديم قبل سائر الازمان   لا يشغل حيز ولا مكان
وليس للاعراض عليه مدخل   فيما مضي كلا ولا المستقبل
خالق العالم بلا مشير   ولا معين له ولا وزير
ابدعه من غير شي موجود   سبحانه فهو الاله المعبود
ثم خلق من بعد ذا الانسان   واجلس اليه غاية الاحسان
وانعم عليه بسكنه الفردوس   وان ينال من سائر الغروس
ثم نهاه عن واحده من الشجر   حميته كي يكون علي حذر
فاختفي عنه اللعين بشره   في حيه لكي يتم مكره
وجاء الي حوا كالمحتال   والقا اليها شبهة القتال
ثم اخذ عنها بطمع الالهيا   حتي تنلها مجدها مع البهاء
فخالفت وصية الرحمن   وحملت ادم علي العصيان
فاخرجها العالم العصيان الي الاحزان   لحربا في طاعة الشيطان

تعوضا

تعوضا عن جنة النعيم   بالموت والشيطان والجحيم
فلم يزالوا هكذا متورطين   وهما بذلك والعصيه مرتبطين
وكل من مات من جميع اولادهم   ياتي الشيطان وياخذ ارواحهم
والانبيا والصالحين صارخين   يا رب خلصنا مما اتاها الكلبين
فلم يزالوا احسنه الفه سنه   وختمنا به بعدها بكلمه
وبعد ذا نزل الابن الوحيد   احد اقانيم الجوهر المجيد
من حيث لم يحصل له تجري   لا من ابيه ولا من الغير
لبطن مريم سنت النسا الاطهار   من بيت داوود النبي المختار
وحل فيها كلمة الله حتما   وخلق لذاته من بدنها جسما
كانسل نفس ناطقه عقليه   كيلا يكون ناقص البشريه
من عجب لم يسبق وجود الجسم   فان هذا عندنا هو الاثم
وانما نقول مع نشاهها   صار الاله تاكدا في الحشاها
ثم بنا في اقنومه ذلك الجسد   من حيث لم يحصل زياده في العدد
فهو طبيعه واحده للكلمه   متجسد فافهم تنال النعمه
فهو اذن متقوم من اثنين   ولا يقال بعد الاتحاد اثنين
لكن خواص الاثنين فيه موجوده   والتشبيه في الاقانيم مفقوده
فهو الذي اولد من ابيه   قبل الدهور من غير ام تجويه
وهو الذي اولدته مريم   وهو بشر لا يعلم
وهو الاله الخالق العلام   وهو الذي قبل الالام

وهو الذي خفيات البشر   وهو الذي مات وايضا انتشر
لكن لاهوته على الدوام   منزها عن سائر الالام
واما الجسم الذي من طبعنا   ذاق عنا الموت وفيه قد طعنا
وحيث يشا قد مات بعض الناسوت   ولم يزل حيا بطبع اللاهوت
فان تكن تبغي بهذا شاهدا   عليك بالانجيل فهو راشدا
قال البشير لوقا في الانجيل   عن المسيح الخالق الجليل
ان من بعد ظلام الشمس   في يديه قال اسلم نفسي
وحيث اكمل سائر المكتوب   انزل الجسم عن الصليب
وبعد ذا شبه بجسم الناسوت   للقبر متحدا باللاهوت
كذلك النفس خلصت الاموات   متحدة خالق الاوقات
ولم يزل حاضرا مع ابيه   سبحانه فما له شبيه
ثم نهض من بكر الاحد   من قال غير هذا لا شك جحد
ثم ارتقى بالجسم الى ابيه   وان كان باللاهوت لم يخليه
وبعد ذا ارسل الى الاطهار   روح قدسه في الشبه نار
فتدرعوا الروح وازداد ثقته   وتكلموا بالالسن المتفرقة
ثم اكرزوا في سائر العباد   وانتهوا الى اقاصي البلاد
ولم يزالوا ينشروا الايمان   في سائر الاوطان والبلدان
الى ان قضى اكثر اخالهم   بالصلب والقتل وضرب اعناقهم
ومنهم قوم قضوا بالحرق   هذا جميعه عن ثبات الحق

فامن به

فامن به ايها الانسانا   واعلم انك تتوقى الحزن ثانا
واعمل جميلا ثم تدع الخدعه   لا خير في الايمان والطبيعة
فان هذا هو كمال الانسان   ان يتبع الحق ويكسو العريان
حتى اذا ما اتى المسيح في الحشر   تقوم عن يمينه بالبشري
يوم يكون الناس في القيامه   لا تنفعهم حسرة ولا ندامه
حيث تكون النار ماوى الكفار   وتشمل الرحمه جميع الابرار
يوم تصير الخاطين كالهباء   والنار من حولهم تلتهبا
والصالحين مع المسيح متنعمين   في ملكه الى دهور الداهرين
قد استملت رايه المهذب   وقد نظمت ملحة في المذهب
سدى بها في طلب العلوم   تظهر له المكتوم والمعلوم
ومن اراد معرفة المسيح   فليتلو الانجيل والتسابيح
وبعدهم كتب الذي قد وضعا   يوحنا وكيرلس ومن قد كلما
ولا له ان تتبع ابابه   الا ما يظهر له برهانه
احذر تقول هكذا كان والدي   فان هذا ليس ينفع احدي
لو انه ينفع لما تهودوا   اولاد كنا ولا استشهدوا
كلا ولا كانوا التلاميذ قصدوا   لربنا يوما ولا تتلمذوا
فهذه من حجج اليهود   قد اعدمتهم سائر المقصود
لا بل هي حجة عوام الناس   من قالها قد فاته الخلاص
واما العاقل الخبير هو الذي يدري   ويبتين

قد نظمها الفاخي في الرهبان | لمن يشا ان يعرف الاديان
اعمر لنا يا عالم الغيوب | وساتر العورات والعيوب
فانه قد ضيع الزمان | مشتغلا باللهو والعصيان
قالها يا بطرس المسكين | عدد ما تسعه مع تسعين
والحمد لله مبدع الغرايب | وصانع الايات والعجايب
كتبها بخطه الحقير المشهور | زاهل طوخ شما منصور
وان تجد عيبا فسد الخللا | جل من لا عيب فيه وعلا

تمت | والحمد لله دايما ابدا

بسم الاله الواحد الذات المثلث الصفات

الكامل الادوات المتفرد بالكمالات المتنزه بكل اللغات المعظم من جميع الجهات خالق الموجودات وباري المخلوقات كنز الخيرات وينبوع البركات قابل الصدقات الجازي بالحسنات مجيب الدعوات باسط الارض ورافع السموات الذي تفرد في ذاته بالوحدة المحضة فلا يقاس بالوحدات وتميزت بوجوب الوجود عن جميع لوازم الممكنات وتنزهت عن اجناس التركيب وانواع التاليفات واصناف الاوضاع والهيات وتعالت عن الحلول في المكان والزمان فتجردت عن لواحق الجهات وتخصصت بالبهاء والكمال فتميزت ببدايع الصفات وانتحرجت بنبوغ الابداع من خلادع الظلام جميع الجواهر الكاينات واظهرت في تقسيم الاجناس من بنون الحكم ما انطق بتنوعها الجمادات وطبعت بخاتم الاختيار رسوم الاشكال والصور في جميع طبايع المبدعات وخصصت بتول الغنا هيولي الافلاك والاركان وطبايع الحيوان والنبات تسبحان هذه الذات الالاهيه الموصوفه بصفات الكمالات الشرعيه والعقليه واجب الوجود لذاته وموجد جميع الموجودات بجوده وقدرته وحكمته الرب الاله الواحد في جوهر الالاهيه والربوبيه المثلث باقانيمه وخواصه وصفاته الثالوثيه للعبر عنها الابوه والبنوه والانبثاق المشار اليها الذات والنطق والحيوه باطلاق المثله بالعقل والعاقل والمعقول الثالوث الواحد الذات المنبهر بنوره وظلمات العقول الاله الازلي الدايم السرمدي الخالق الابدي علة وجود كل موجود الخالق لكل ما سواه الغني بكل ما عداه المتيبن المغاير الناشر الحاسب الحي المحيي للنفوس التام بذاته الناطق بكلمته الحي بروحه القدوس علة العلل والمحرك الاول

المحلل الناطق المالك الفعال الرؤوف الرحيم القوي الجبار القادر القاهر القديم الازلي الذي
ليس لقدمته ابتدا الدايم الابدي الذي ليس لديمومته انتها الجبار الذي خضعت له
الجبابره والعزيز الذي ذلت لعزته الملوك المتطاوله خالق كل المخلوقات بحكمته
الموجوده قبل كل شي ومبدع جميع المصنوعات من غير ماده ومن لا شي
مخرج جميع صنوف المخلوقات من ليس العدم وبحر رحب دقايق لطف
المصنوعات من كنز الحكيم الذي لا شريك له في الازليه ولا مثيل في الذاتيه ولا
نظير في الربوبيه ولا صاحب يعاونه ولا ضد يقاومه ولا ند يضاده المتعالي
عن الحدود والكيفيات المنزه عن الحلول في المكان والجهات لا يشغل الاحياز
ولا يقبل الاعراض ولا يصح عليه النقله ولا تمتد نحوه الاشاره خالق الاشيا لما
شاكلها ومشبهها اذ ليس كمثله شي العين موصوف باللسان والعين مخبر بالبيان
خالق البشر ومعطيهم العقول ليميزوا بها الخير من الشر ويعملوا ليوم المعاد الذي
لا ريب فيه الجايب بخلاص الجنس البشري في اخر الازمان بما دعا كلمته الازليه نوع الانسان
من التراب وديان الاحيا والاموات سامع الاصوات كاشف الخفيات المحسن
المتجاوز الواسع المغفره الستار العورات العالم الخفيات المنزل الخيرات الساكن
في العلا ماسك الارض والسما فاحص القلوب والكلا الدايم الملك والحكم
والولي الاسنى العالمين رب الخلايق اجمعين مالك الدنيا وديان يوم الدين له وحده
نسجد واياه نعبد وبه نعترف ونحوه نقصد وعليه نعتمد ومن مراحمه نطلب
والى جوده نرغب واليه نبتهل ونرفع نظرنا والى رحمته نفزع بابتهالنا
اليه جلت قدرته ارفع رغبت القلب وبالتوسل اليه ما عندنا فيما ابتدينا فيه
من المفاوضه

١٥٠

من المفاوضه والاحوال وان يقيم سبيله قدامي ويسهل طريقه امامي فاجد بعد
ذلك اسمه المشرف العالي واقص عليكم ما في تكاذب واما الي ثم انا انطق محبتكم
وانا اوضح الان منا معكم وانا انتدا بتسكم واخبر قدرتكم بيمر او شهاده او موعظه
او تستر وضعه الاب الكريم لان استعفلانه بركاته علينا امين
بعون بركه تفسر ذلك الشيره او اليمر ايضا
الحمد لله الذي ليس له شريك في الازليه ولا مثيل في الذاتيه ولا نظير في الربوبيه
ولا عديل في الجبروتيه ولا صاحب يعاونه ولا ضد يقاومه تعالى عن الحدود
والكيفيات منزه عن الحلول في الازمان والجهات غير جسم غير مولف عن محسوس
غير متبعض غير متجزي لا يشغل حيزا ولا يقبل تزيدا لا تدركه الابصار الحسيه
ولا تصوره القوى الخياليه ولا تحيط به القوى الملاكيه ولا يمثل بالاوهام البشريه ولا
تحويه الاوهام العقليه حي لا بالحياة الحيوانيه ناطق لا بالالات الجسمانيه موجود
لا في الاحياز المكانيه سميع لا بتوسط قرع الاصوات العصبيه السمعيه
بصير لا بتوسط تشكل المبصرات السعيه من القوى البصريه عالم لا بتوسط
اكتساب المعلومات قادر لا يتطرق الاستعانه بغيره على المقدورات خالق جميع المخلوقات
من العدم مدرك لجميع الكاينات في العدم ليس بذي نفس متلجمه الهيات الشابيه
ولا بدي كم تلزمه الكيفيات الانفعاليه ما علم بالمشيه والاختيار مفرق بين الاجناس
والانواع بالحكمه والاقسام لا تحويه مكان ولا يحصره زمان قديم بلا ابتدا باق بلا انتها خفي
في ذاته ظاهر في فعاله متفرد بالعزه والكمال متوحد بالعظمه والجلال معدن النعم
ينبوع الحكم محدث كل شي منشي الموجودات من غير ماده خالق الخلايق منشيه وبارية
اوجدها

عالم الامور قبل كونها والاسرار قبل اظهارها والاوهام قبل اختلاجها حي لا يموت ثابت لا يزول
موي لا يحول عدل لا يجور عالم لا يجهل حليم لا يعجل جواد لا يبخل قريب غير بعيد
مجيب من دعوه مغيث من يرجوه معين الصالحين مقابل التائبين خلق الدنيا لما
شا كما شا وسيفنيها اذا شا كما يشا ثم باذن بالنشور ويحيي من في القبور مجازي الاخيار
بالنعيم والاشرار بالجحيم اله واحد خالق واحد معبود واحد رب واحد ليس له شريك
في ملكه ولا شبيه في فعله لعزه وجلاله الخاضع جميع خلايقه ابتهل اليه ان يمن علي
واضرع الي جوده ان يعطيني سلاما ومسامحه من النعيم من اليسير الكي اقري في كتبه
الطاهره وانا وصي محبتكم وانا اطلب ان تسامحوني وانا استغفر تسامحكم وان اخبركم بما نسيتم
بسبب ادهاري وغصه وضعفه الاب المكرم ابانا فلان مطرن فلان اسقف فلان بركاته علينا امين

هذه وصايا من كتاب التوراه

وكلم الرب موسي وقال له كلم بني اسرايل وقل لهم اني انا الله ربكم لا تعملوا اعمال اهل مصر ولا تعملوا
مثل اعمال اهل كنعان الذي ادخلكم اليها ولا تسيروا بسننهم لكن اعملوا بحكامي واحفظوا
وصاياي وان تكونوا في طريقها انا الله الهكم احفظوا سنني واحكامي فان الانسان الذي
يعمل بهم يعيش بهم اني انا الله عورة ابوك وعورة امك لا تكشف عورة عمتك
لا تكشف لانها اخت ابوك عورة اخوك لا تكشف لانها عورتك عورة ابا اخوك لا تكشف
عورة امراة ابنك لا تكشف الذي ولدت من امك لا تكشف عورتها عورة اخت ابائك من جهتك
لا تكشف لانها قريبة ابيك عورة خالتك لا تكشف لانها اخت امك عورة عمتك
لا تكشف لانه اخو ابوك عورة امراة اخوك لا تكشف فانها عورة اخوك عورة اختك من ابوك
لا تكشف عورة اختك من امك لا تكشف عورة عورة اختك من امك وابنك لا تكشف عورة ابنتك
لا تكشف

لا تكشف عورة ابنتك لا تكشف عورة ابنة ابنك وابنة ابنتك لا تكشف عورة امراة ابنك ابنتك
من غيره لا تكشف عورة امراة ابيك لا تكشف عورة اخت ابيك في الرضاعة لا تكشف
فانها ذات قرابه عورة امراة عمك لا تكشف عورة كنتك لا تكشف لانها امراة ابنك عورة امراه
وابنها لا تكشف وابنة ابنها وابنة ابنها لا تكشف فانهن ذات قرابه وعورة ام امراتك لا تكشف
من اجل انها اخرة بنتك عورة امراة خالك لا تكشف عورة امراة جارك لا تكشف ولا تقرب
الامراة الحايض في طمثها ولا تكشف عورتها وفي امراة صاحبك لا تلقي زرعك تتنجس بها ولا تلقي
زرعك في غيرهم من الامم المشركه ولا تنجس اسم الهك اني انا الله لا تجامع الذكور لجماع الاناث
من اجل انه نجس لا تلقي زرعك في دابه تتنجس بها والامراة لا تاتي الي الدابه الذكر من اجل النجس
لا تتنجسوا بهولاء كلهم من اجل ان يتنجسوا صنعوا الامم الذي اريد ان اهلكهم من قدامكم وتنجسوا
للارض فاحرقتها بسببهم واذا كان شي من هذه الاعمال في الارض انا احرقتها واهلكتها مع سكانها
فاحفظوا سنني ووصاياي ولا تعملوا واحده من هولاء الخطايا كلها لا انتم ولا الذين يقبلون اليكم
ويسكنون فيكم من اجل هذه الارض تعملوا مثل هذه الخطايا كلها تتنجس الارض وتتنجسوا الارض
فاهلككم كما اهلكت الامم من قبلكم ومن عمل واحده من هذه الخطايا تهلك تلك النفس من شعبها
فاحفظوا وصيتي ولا تعملوا واحده من هولاء الخطايا التي عمل بها من كان قبلكم فتتنجسوا بهم اني انا
الله ربكم والحمد لله كملها الله جل جلاله وعلينا رحمته امين

ترجمة كلمات دقيقه الفهم وهي هذه عشرة عله

اللودعي	الاريب	الماجد	الباسك	الشهم	الحسيب	الاروعه
العاقل	العاقل	الشريف	الشجاع	الشجاع	الكريم الاباء	الاصيل
الخرتومه	النجل	القيل	البنان	الانمله	الانامل	السلاميه
الادنبل	الولد	الملك	الاصبع	الاصابع	الاصابع	عقد الاصبع

الثلاثيات الاماثل الجواد الغسنين البهيم البهيمه الرائحه الشبل
عقده لاصابع الملوك الكريم الحجل الشيخ الكبير العجوز الكريم الكف الولد
النتيجه النافله
الولد والد الولد

ذكر القديس مار شمعان العمودي صلاته تكون معنا امين في المقاله الثالثه
من كتابه المعروف به ادقال

ان الله سبق خلق النفس قبل خلقه الجسد عندما قال نخلق انسانا كشبهنا ومثالنا لكونت
النفس من قبل عند الله من لا شي وبعد ذلك لما اخذ طينا من الارض خلق الجسد وروحه
نفخ النفس التي خلقها في الجسد وصار الانسان لوقته واحد من اثنين معا لانه عندما
خلق النفس خلقها هكذا لا لم يترك فيها شي من الظلمه وطبيعتها لا تفنى البته
بل خلقها مثل صوره جسمانيه الروح وترك فيها نواميس حسنات التمييز والفهم والعلم
وثبت العقل فيها وجعله مدبرا لها فاحذر ان تقول ان النفس هي الاله ليس الامر كذلك
بل الاله هو الاله والنفس ليست اله والاله هو رب الاله والنفس عبده الاله الخالق ٥
قال يوحنا فم الذهب في تفسيره الامانه المقدسه ان الله الاب سبحانه قد قال بالمشوره
مع الابن والروح القدس نعمل الخليقه انسانا كشبهنا وصورتنا اي شي هو المثال
والصوره الا السلطان على جميع الاشيا مثل الخير والصلاح وكل ما اشبههما وتسليط
ادم على كل الخليقه حتى سمى كل باسمه ولما نفخ في وجهه نسمة الحياه اعطاه الروح
القدس السلطان على جميع ما ذكر اعلاه ونصبه في الفردوس وامره ان ياكل من ثمرة جميع
الشجر وتحفظ ان لا يتقدم الى الغرس الواحد واعلمه قائلا انه يوم تاكل منها موتا تموت
ولما اكل ادم

ولما اكل ادم من الشجرة مات موت الخطيه في ذلك الوقت وانتزع منه السلطان والمجد ٥
وايضا من تاليف نعمان بن كليل المترهب بدير ابو يحنس برية الاسقيط
قال في المقاله الاوله من كتابه ومن مطويها انما اقتضت الحكمة الالهيه ان يكون الانسان جسما
منتصب القامة متحركا بارادة مدركا بضروب من الادراك الحسي زوده الله بالعنايه الالهيه
الالهيه وشرفه بنفس جوهريه ناطقه غير فانية ولا فانيه لطيفه غير مرئيه بسيطه
غير محصوره تحت اقطار الجسم وباسم الانسان ناطقا وهي موجوده في كل واحد
من الناس واعدمها الموت وصيرها دائمة البقاء فاصدق الاعتقاد من الشرع ان النفس
الانسانيه لها ثلثه قوى الاوله تعرف بالنطقيه والثانيه تعرف بالغضبيه والثالثه
تعرف بالشهوانيه فالقوه النطقيه هي النفخه التي نفخها الله في وجه ادم كما يشهد الكتاب
وبها عظمت همة الانسان وشرف على جميع المخلوقات التي تحت السما وصار متسلطا على جميع
ما هو على الارض وهذه القوه له وحده وهي روح نفساني ومستقره في الدماغ وبه يكون الانفعال
الجميله والعفه والحلم والحيا والحكمه والقناعه الرزق اليسير والتواضع المبذول للكبير والصغير
والصفح عن المذنبين والحنان على الخاطئين ومنه ايضا يكون الفكر والفطنه والذكر والهمه والتمييز
وهذه الحواس الباطنه التي يسمو بها همة الانسان الى الدرجه العليا وسلطانها في تجاويف
الدماغ فاما سلطان الحواس الظاهره فهي في الاتها المعلومه واما هذه فان في التجويف الاول
من الدماغ التمييز والتصوير والتجويف الاوسط منه الفكر والتخيل والتجويف الاخر للذكر والتوهم
فاما الفطنه والهمه فانهما في جميع الدماغ وهذه القوه لا تقوم بذاتها بل بالقوه التي لا تموت
وهي النفس النطقيه ٥ وذلك ان ابينا ادم قال الله له ان في اليوم
الذي تاكل فيه من عود القضيه موتا تموت فاكل ولم يمت ذلك اليوم بل بعد تسعمائه سنه
وثلثين سنه

فاعني انه الموت المعقول ولا اعني الموت المحسوس فان كان الموت المحسوس افتراق الجسم من
لا انه سبب حياته مع البشر وهكذا فافتراق روح الله من نفس الانسان كون الموت المعقول
لان الروح سبب حياته مع الله فمات ادم اولا الموت المعقول يوم اكل من الشجرة المنهي عنها فافتراق
روح الله من نفسه وانفصاله له بمجد الله والبهآء الذي كان مستترا به ثم حكم عليه بعد ذلك
بالموت المحسوس ٥ لان الانسان اذا اشتاق الى مجد الله
رفض عنه كل العلايق العالميه فاذا نظر الله الى كنه محبته بنيه انه لم يات على محبته
شي اخر حينيذ يطهره بالكمال بحلول روح قدسه في نفسه ويصير الانسان محلا لله
بالروح ويتم عليه المكتوب طوبا للنقيه قلوبهم فانهم يعاينون الله وهذه الملكوت التي قال الرب
انها داخلكم وهذه صفة تامة العقل الثابت والذهن الساقط انه صار شبيه الروحانيين
وهو باقي بعد في الجسد وشعبه في السمآء وهو ماكث بعد في الارض وهو يسعى بقوة
الروحانية ويبتلع منه بشبيه الروح كما يقوته عن ذلك لانه قد قام وحيي مع الله
قبل القيامة الجامعه بحفظ اوامره وصار ابنا ووارثا لملكوت ابيه الابدي الذي ولد
بالروح لحياة لا تنفي موبده وهذا الموت الزمني يكون له انتقال فاضل كقول الرب انهم لا
يعاينون الموت اعني البعد من الله بل ينتقلون من الموت الى الحياة وهكذا يتنعمون معه
الى حين القيامه الجامعه للكل وتقوم اجسادهم لتحويها نفوسهم كما شهد الرب قائلا ان
الصديقون يضيئون مثل الشمس في ملكوت ابيهم والمعلم بولس يقول انه يغير جسد ضعفنا
ويصيره شبيه بجسد مجده كفعل ابن التوبه التي بها تتعبد كل شي فعلوا حتى لمن
خطى في هذه القيامة الاولى ٥ ان الروح الروحانيه البسيطه
تتحد بالجسد من النطفة لحد الاتحاد ولا يدرك كيفية اجتماعها ويولد منها انسانا حيا ناطق
لا على ان الانسان

لا على ان الانسان مولود من النطفه دون الروح ولا من الروح دون النطفه بل هو مولود من
توحيدهما جميعا وهو ان الروح يتوحد بالجسد وينميان جميعا جنينا ثم ينموا انسانا واحدا
حيا ناطقا وانه لا يعرف كيفيه اجتماعهما ولا كيفيه جوهرية الروح مثل اتحادها بالجسد
وكيف صارت الروح في الجنين وانما كان النطفه مخرجت من ظهر ابيه فمن اجل تركيب الروح في
النطفه تكونت ونمت وتصورت ونشات وصارت جنينا ولولا ان الروح في النطفه
حين تصل الى البطن ما انتقلت الى حالها لما نطفه الى ان تخرج من البطن كما دخلته وتلك
الروح هل هي من الاب خرجت منه مع النطفه الى بطن الام ام هي من الاب والام جميعا على
انه ليس للام في الولد الا تغديته في بطنها فقط فان لم يكن من الاب ولا من الام بل كانت تكون
تلك الروح التي صارت في النطفه وهل روح الجنين محيطه بالبطن امه ام هي من روحهما
روحهما ويكون لها نفسان يجتمعان متصلتان ومفترقتان متباينتان ام كيف حالهما
ام شكلهما فهذه امور سريه لا يدرك كيفيتها بالاضافه اليهما قال بعض الاباء
ان السبب للنسيم اعطا السلام لخلقنا به ودوامه هو الروح الحي نفخة الحياة هذا الذي كان قد
نزعها من ابينا ادم الجد الاول عند المخالفه وزادهم تسلطا فان يرتبطوا ويحملوا للمجد الذي
كلام ملتقط من الجز الاول من الاكسيمارن المنسوب الى القديس باسيليوس قال ان
لما صنع الرب الخليقه كانت بغير نفس ولا حركه لانه لم يتركها بغير نفس ولا حركه بل برز روحه
الخالق معطي الحياة جعل لها نفس وحركه لتكون الخليقه قوية التحريك ولما كان الانسان ماخوذ
من الارض فهو يتحرك وكان محتاج الى النفس كي يتحرك فلما قبل النفس تحرك وعاش لخروج
الحي امر الله تعالى فالروح هو خالق الخلق ومعطي الحياة ومنه
حياة العالم بالنفس الحيه التي اعطاها له هذا خالق الخلق وهو الذي جعل لهم
الحياة

بكما فعلى قدر امر الرب ٥ من هذا الروح اوا اخذ الخالق صارت
الحركة في الارواح المقسومة وهي الانفس قال الكتاب وخلق الله الانسان
طينا من الارض ونفخ في وجهه نسمة الحياة ٥ فصار ذا نفس حيه ٥
وذلك النفخ ما هو النفس كما قال الكتاب الذي خلق روح الانسان فيه ونفخ في كل واحد
من خليقته فالامر ظاهر ان النفس ما هي النفخ ٥ قال الكتاب ان الرب كمل النفس
التي اختارها ان يكون حيه في كل حين ان كان النفخ الاول دائم مع الانسان وهو
الذي صار نفسا فما هو الانفس الذي دفعه السيد المسيح لتلاميذه لما نفخ في وجوههم ٥
بل الامر ظاهر ان النفخ ما هو النفس بل روح القدس الذي لم يحفظه الانسان الاول وذلك
الزمان ولما كان في الصورة وكان ذا نفس حيه ٥ والان ايضا صار الانسان
ذا نفس حيه وصار في المثال الاول لما قبل الروح التي من نفخة المسيح في وجهه وهذا صار
لنا ثانيا من نفخة المسيح وهذا نلناه بالمعمودية ٥ وقد كتب في تفسير الجزء السابع
من ابينا كيرلس الكبير من مضمونه ان روح القدس حل على السيد المسيح في الاردن وقت اعماده
من يوحنا وينبغي ان نتبع اثاره ونعتمد نحن ايضا لتسكن فينا ذلك الروح الذي كان قد انصرف
عنا بتعدي ابينا ادم ومخالفته للوصيه ٥ مجموع ملتقط من اقوال القديسين مفرقة
بركاتهم معنا قد علمنا من كتب الله الطاهرة ان النفس مستمدة باقية في كل زمان
قايمة بذاتها غير الجسد وليس تشبه شي من كثيف الجسد فان النفس اذا اتابعه
عقلية غير مرئية وهي من قبل المعرفة العقلية المخفية والنفس تعلمنا ما هو [illegible] لانها
غير هيولانية وغير جسدانية تعالى تتحركه كما يشبه طبعها وهي تظهر حركاتها
من الالات الجسدانية التي هي فيهم وهي التي تستعملهم فما تريده بهمتها وحركتها لان
النفس جوهر

النفس جوهر علوي حي ناطق عقلي وقوة مخفية موجودة في الاجساد واذا انتقت
من وسخ الهموم الدنيانية الذي يصدوها غلبت غضب الله وصار لها سلطان على
جميع الموجودات ٥ مجموع في الاجل والموت واشباهه وما يلايمه من
من القرابين والصدقات بحسب ما سهل اول ذلك من توراة موسى النبي ما يقرا في
اول الساعة الحاديه عشر من يوم الجمعه العظيمة في البصخة قال الله لموسى وهرون
في ارض مصر هذا الشهر يكون لكم راس الشهور ما جعلوه لكم اول شهور السنه
كلما جماعة بني اسرايل وقولا لهم في اليوم العاشر من هذا الشهر خذوا لكم كل واحد
راس من الغنم لبيوت ابايكم راسا لكل بيت وان قصرت بيت من صاحب البيت ولم يملك
على راس فليشترك هو وجاره القريب اليه بعدد النفوس كل واحد على قدر ما يليه
وليكن خروفا صحيحا ذكرا حوليا ابن سنه من الضان لا عيب فيه وتكون الخرفان والجداء
التي تاخذون محفوظه عندكم الى اليوم الرابع من الشهر ولتذبحه كل جماعة بني
اسرايل عند غروب الشمس وياخذوا من دمه ويرشوا على خدي الباب والسكفتين
في كل البيوت التي تاكلون فيها وتاجوز في ارض مصر في هذه الليله فتموت جميع
ابكار مصر من الناس والبهايم ويكون هذا الدم علامة على البيوت التي انتم فيها
وابصر الدم الذي لطختموه فاستر عليكم ولا تتسلط عليكم الموت اذا اهلكت ابكار
المصريين ٥ واما الاصحاح السابع والسبعين ٥ من اسفار الملوك قال
ان بني اسرايل وقعوا في داود اي تكلموا فيه بكلام ردي واشتد غضب الرب
عليهم وصيرهم بسبب عقوبتهم داود وذلك انه القي في قلبه ان يحصي عددهم
فقال له انطلقوا احصي عدد بني اسرايل وبني يهودا فقال داود ليواب ولرؤساء
الاجناد

الذين معه سيروا في جميع حدود اسباط بني اسرايل وخذوا من دان حتى
بير سبع واحصوا الي عدد الشعب واتوني بعددهم وحساب الشعب
فقال يواب للملك ان الله ربك يزيد في الشعب مثلهم ماية ضعف وذلك في
حياة الملك سيدي لماذا احب الملك هذا الامر فرد الملك يواب والقواد
الذين معه بغضب وخرج يواب ورؤسا الاجناد من عند الملك ليحصوا
شعب اسرايل وجازوا الاردن واتوا الى عروعير التي عن يمين القرية التي في
وادي جاد والى يعازر واتوا الى صور وصيدا ودخلوا ارض الكنعانيين
والحيثانيين واليابوسانيين وساروا في تلك الارض كلها ورجعوا الى اورشليم
من بعد تسعة اشهر وعشرون يوما وجا يواب بعدد الشعب وحسابهم
الى الملك وكان عدد بني اسرايل تمانماية الف رجل يضرب بالسيف وعدد بني يهوذا
خمسماية الف رجل واغتم داود غما شديدا من بعد عدد الشعب وقال داود
امام الرب اني اخطات خطا جدا فلما اصبح داود باكرا اتا وحي الرب الى جاد
النبي وقال له انطلق الى داود وقول له هكذا يقول الرب اني منزل بك ثلثة
بلايا فاختار منها ما احببت فاصنع بك فاتى جاد النبي الى داود وقال له
او آفة تنزل بك اما ان يكون جوع في الارض سبع سنين واما ان تدفع الى
اعداك فيعدونك ثلثة اشهر ويطردونك من سلطانك ويهدونك
واما ان يكون موت شديد في ارضك ثلثة ايام فانظر الان اي جواب يرد
على الذي ارسلني اليك فاجاب داود وقال لجاد النبي قد طاق بي الامر
جدا ولكن خير الامور ان يكون الله ربنا يتولا ادبنا لانه عظيم الرحمة ولا ندفع
في ايدي

في ايدي الناس بعدونا فسلط الرب الموت على بني اسرايل من بكره الى ست ساعات
من النهار فمات منهم من دان الى بير سبع سبعين الف رجل ومد ملاك يده
الى اورشليم ليخربها فندم الرب وقال لملاك الموت الذي كان يقتل الشعب وقال له
قد التزمت من الموت فكف وكان ملاك الرب قايم عند بيدر ارزان اليابساني
فقال داود امام الرب حيث راي ملاك الموت يقتل الشعب فكلم داود
ملاك الموت وقال له ان كنت انا انسان واجرمت فما ذنب هولا الذين يشبهون
البهايم المتواضعة مد يدك الي والى بيت ابي فجا جاد النبي في ذلك اليوم الى
داود وقال له اصعد فابني مذبحا للرب في بيدر ارزان اليابساني وصعد
داود عن قول جاد كما قال الرب واقبل ارزان اليابساني فنظر داود الملك
وعبيده مقبلين اليه في الطريق فخر ارزان ساجدا على الارض امام الملك وقال له
لماذا جا الملك سيدي الى عبده فقال داود جيت لابتاع منك هذا
البيدر لابني فيه مذبحا للرب لكي يرفع الموت عن الشعب فقال ارزان لداود
ياخذ الملك سيدي ما شهوته وهذه بقر اليه والنعم الى البير هذا كله دفع ارزان
الى داود الملك وقال ارزان لداود الملك ربك يبارك عليك فقال داود
لارزان انما ابتاع منك بثمن ولست اقرب لله ربي قربانا اخذه مجانا فاشترى
داود ارض البيدر والبقر بخمسين استارا وابتنا داود هناك مذبحا للرب
وقرب عليه قرابين وذبايح تامة واستغفر الرب على الارض وكف الموت عن بني
اسرايل لله وسبح
هل الناس زمان محمود جعل لهم من البدي   الجواب

خالق الازمنة والدهور هو يجعل حدودا ويزيد وينقص بحسب منفعة الناس وبهذا نطقت الكتب القديمة
فمن ذلك قول الله في التوراة لنوح لا يحل روحي على هولاء الناس لانهم صاروا اجسادا وتكون
اعمارهم مايه وعشرين سنه فابتدي واصنع السفينه وكان نوح في وقت الخطاب
ابن خمسماية سنه ولما راى الله اعمالهم قد خبثت اتى بالطوفان بعد ماية سنه
وكان قد حد لنوح انه لا يجيب الطوفان الا بعد مايه وعشرين سنه

وفي السفر الرابع للملوك

ولما سمع حزقيا قول اشعيا انك تموت ولست تحيا فاوص بيتك بكا الملك
وسال الله بدموع فزاد على حياته خمسة عشر سنه فقوله انه زاده هذا
المقدار يدل على انه قد كان حد له حدا وزاده عليه هذه المدة فان الله قد
ينقص من اعمار الناس قبل ان يرجعوا عن فضايلهم فاخنوخ البار عاش في وسط الناس
الخطاة زمانا ثم نقله الله اليه لئلا ينخدع من اهل زمانه فيهلك وداود النبي
يصرخ ويقول لا تاخذني في نصف عمري فالامر لله يحيي ويميت ويفقر ويغني
ويزيد وينقص ثم تقتضي حكمته التي لا تدرك . فيقوم ياخذهم من هذه العمر سريعا
وهم اطفال من اجل اباهم واخرون بما هو من ان يكون لهم من التجارب واخرون من حميهم
فيبتدي ياخذهم بشبيت اشتفاقات واختلافات لاجل دوا لها لحيهم فكل شي يكون
فهو الاصلح لان جميع ما يفعله الله تعالى انما يفعله على ما توجبه الحكمة والسياسة
الالهية . وقد تبطلوا اصحاب احكام النجوم ان كلما يحدث في العالم من العاهات والافات
والامراض والفناء والفقر من جهة الكواكب فالدليل الواضح على بطلان هذا الامر
ونسخه وهو انا نجد الحرب قد تحاضر به مايه فتحيا وقتل مشايخها وشبانها
وشبانها

ونسايها وصبيانها وتنهب اموالها وتساق مواشيها في يوم واحد . وايضا نجد
جماعة كثيرون يركبون سفينه ويغطسون في ساعة واحدة واتفق ان هلكوا في
يوم واحد . وقد كان طوالعهم دلت على خلاف ذلك فهذا كله محال واضح
البطلان . واما الاصلح لنا جميع ما يحدث بنا ويجب ان لا نرغب الى الله اذا نزلت
بنا افة ولا ندعوا غير الله لان التجارب والمحن من الله عز وجل فسبيلنا ان نقبلها
باعظم شكر ونقول انها بمنزلة الوديب الذي يودب الصبي ويضربه ليزداد في التعلم ونتيه
من غفلة الصبا ومن الدليل ان الله تعالى يحب لنا عطوف علينا كقول الرسل داود
كتل الوالد الشفوق على ولده والمحب لابنايه يراوف الله من يتقيه ويخافه فمن صبر الان
على امر الله ولقاه بالقبول احسن الله له العوض واجزل له الثواب كما هو مكتوب صبرت
لا ربي فالتفت الي واجتنى مما فانه من احود الاشيا الصبر والاحتمال
على ما ينوب من حوادث الزمان مع الشكر لله على جميع افعاله فكل شدة عقابها الغبطة
فان صبرتم لمتم السعادة في اخراكم بصبركم على الامور الزمنية المحزنة التي هي ادوية
واشفية لامراضكم كما قال ارسطيوس الفيلسوف انه ما دام الناس يخطون خطايا يحتمل
الدواء فهم يتعاهدون من الاله النافع فان صارت الامراض تفوق الدواء فلا بد من قطع
العضو الفاسد لئلا يذهب المرض الى سائر الجسد فاما اهل الاداب
يتعاهدون من الله بالنافع فاي شي ينفع من الادوية المحليه لصلاح النفس الشفيه
لاوجاعها اللبوبه لقروحها التي تجعلها مصيبه بيرة لتشفى من سيرتها وتنتبه
عن لاهيا فلا ابنا ان يعرض للناس بنحو التجارب فمن كانت خطاياهم قليله فليس يعرض لهم
الا زلزله خفيفه تشبيه ما يعرض للشجر من الرياح اللينة فان اشرفنا في الشر اشتد علينا

عصار الرياح النجاري على قدر عظم الخطايا كما هو مكتوب انما كلما اصاب الانسان من خطاياه
فالشكر لله على انعامه عليه الخصاه القايضه على خلايقه بمعاني كبيره ولجلها ازاله
الصالحه ٥ والقانون الخامس والثلثون لباسيليوس قال الحبر عن هولاء الذين
يختنقون في الما يجوز لخبرهم ام لا اجاب وقال اذا كانوا اختنقوا نفوسهم متعمدا
فلا يحتسبوا وان كان غير ذلك فيجيز ولان الله وقت تصوير الجنين في بطن امه يعطيه
مدة الحياه فمنهم من يجعل موته بالما واخر بالنار واخر باكلة الوحوش وايضا شاهدنا
اخر وهو تاوفيلس الاسقف في يوم الاحد الجديد في الساعة التاسعه وكان حوله
جماعة من الكهنه فقال الغلمان صدقوني بعث الجليل لاخرج اليه ثم خرج الى البحيره
وقال لا يبطئوا اني اكره الاختناق وصعد الى القارب وللوقت ابرق البروق وهبت
الرياح الشديده وانقلب القارب وصوت من السما ينزل الرجو واحد واحد شده واذ نفوه
وايضا شاهدنا اخر وهو اغناطيوس بطريرك انطاكيه ماذا قال الا ان الله قد قضى على ان اكون
طعاما للوحش فالذي يخنق نفسه على الذي يبرايه فلا يجب ان يصلي عليه ولا يبرر عنه
قربان ومن يكون في شدة او علة وطرح نفسه في نار او في ما فلا يجبروا واما من دفعه
عدوه او غير ذلك او القاه الشيطان من موضع عال او وقع في فخ قد نصب لوحش
او سقي سما او قتلوه اللصوص او لدغته حيه او اكله سبع هولا كلهم يجب ان يصلي
عليهم ويقرب عنهم القرابين ٥ فصل
وقد شهد كتاب الاصطاخيس ان لكل واحد من روحانيات الكواكب السبعة مجاري
في الاجسام البشريه فروحانية الشمس تجري في سبع عروق من الدماغ وروحانية القمر
تجري في سبع عروق من الريه والحلقوم وروحانية المشتري تجري في سبعة عروق
من القلب

من القلب وروحانية المريخ تجري في سبع عروق من الكبد وروحانية عطارد تجري
في سبعة عروق من المراره وروحانية زحل تجري في سبعة عروق من الكلا وقال
ان عروض هذه الاعضاء متصله بعضها ببعض ومتداخله بعضها في بعض وذلك
مماثلا لترتيب العالم الاكبر والافلاك الاعلا ولهذا سمي الانسان العالم الاصغر ويقول ايمة
الدين ان الارواح النجسه الشيطانيه تجري في هذه المجاري المذكوره لاضلال البشر
البشر وحثهم على فعل الاعمال الرديه والاعمال الشيطانيه والتعبد لغير الله كما بان في
مواضعه ولهذا شرع السيد المسيح له المجد شريعة العماد الذي هو الحميم بالما المقدس
ليطرد بروح الله جميع الارواح الرديه ويبطل بقوة الله سائر القوى الشيطانيه
وامر ان يرشم المعمد بدهن الميرون المقدس على الراس والكبد والقلب والكلا وبالجملة جميع
الاعضا البشريه التي كانت الارواح النجسه تجول فيها وامر المعمد عند ذلك ان يقول
جحدتك ايها الشيطان وجميع قواتك وجميع ازالك النجسه وافعالك الرديه وتتمته
ما هو معلوم في كتاب العماد ثم يتبع الكاهن في نفخه ليطرد بروح القدس جميع الارواح
النجسه ثم شرع القربان الخبز المقدس المعبر عنه بجسد المسيح ودمه المقدس بروح
القدس ليسري دايما في مجاري الاعضاء المقدم ذكرها ليمنع من حلول الارواح الرديه
والقوى الشيطانيه ويكسب الاجساد قوة قاهرة يعرف بها الخالق تعالى ولهذا يقول
السيد المسيح له المجد مشيرا الى الذين يختنقون من بعد المعموديه ان الروح النجس اذا
خرج من الانسان يطوف امكنة ليس فيها ما ويطلب راحه فلا يجد فيقول ارجع الى
بيتي الذي خرجت منه وتكون اخرة ذلك الانسان شرا من اولته فبان بيانا
واضحا ان الذي كانت تجول في الاعضا السبعه المقدم ذكرها وبواسطتها في جميع الجسد

هي الارواح الخبيثة الشيطانية كما تقدم بيانه ٥ فصل

وقد ثبت في العلوم الرياضية بالبراهين القاطعة ان السموات كرية وان الماء والارض كرتان قايمان في وسطها يحيط بهما العنصران الخفيفان اللذان هما النار والهواء وان هذه العناصر الاربعة متولدة عن دورة الفلك بامر الخالق تعالى وانما تختلط وتمتزج فيكون عنها الكاينات الارضية كالحيوان والنبات والمعادن والنتايجات بتوسط تاثير القوى الفلكية الصادرة عن تدبير الحكمة الالاهية وان لكل واحد من انواع الحيوان واصناف النبات وافراد المعادن كوكبا يخصها بحركته بحركتها في الاقبال والادبار والنمو والاضمحلال وانما في غاية الاحكام والاتقان والمطابقة لما خلقت له ٥

فصل

ومكتوب هكذا ان الاصوات اذا صعدت من بيوت العبادات تخللت ماعمدة الافلاك والوقوف على ابواب الروحانية تسند احكام الافلاك البابلية كما قال بعض الابا القدسين ان الوقوف بباب الملك يسند احكام الفلك وقد قال الشيخ المسبح له الحمد على البلا نرحلوا التجارب له الشكر والحمد لها الدا سرمدا ٥

فصل في معنى الاجل من اجل الزمان قوله

قال فاذا دنا امسكه ولم يمد اجله بل لا ان ساعة لم تكن حان بعد ٥

كلم الشيخ بعينه

قال ان خالق الطبيعة جعل حد الحياة لكل واحد من الناس لما فيه من الخيرة لما هو عارف به وليس يقدر احد على الخروج من هذا العالم الا ان يتم وقته الذي هو تمام زمانه الذي حده الله لكل واحد كاحكامه التي لا ندرك لكن من جهة كثرة الشر الذي يصنعه الانسان

الانسان لا يحده الله في نصف ايامه لما له فيه من الخيرة لكنما لا يهلكون كثيرين اذا نظروا الى شره وانه لا يكافاه ٥ وقد ذكر في العتيقة ان الله تعالى زاد في عمر حزقيا الملك خمسة عشر سنة وقال داوود النبي يا ربي لا تاخذني في نصف عمري ٥ فانه مكتوب ان احد ياخذه في حداثته واخر في شيبته وكهلا نجتريه فنتقادم عليه المنون وطفلا ينقله قبل ان يتروى برضاع لبانه وشابا يعدمه قبل اوان لوغه وبلوغ اوانه وشيخا يتركه الى ان تراد وله المنون ووالده باخذه من اطفاله العزيز عليه وولدا يبتلعه من ايدي والديه كل ذلك بحكم خفيه يعسر على الانام علمها وتصرفات ربانية يعجز الافهام فهمها وانما يفعل لكل واحد من الناس بحسب مشيته وسابق علمه من مصلحته لانه يجب ان يحيا الناس جميعا والمومنون خصوصا ٥ فصل في الحزن على الميت ٥

قال العلم بولس واحب ان تعلموا يا اخوتي ان الذين يرقدون لا ينبغي ان تحزنوا عليهم كسائر الناس الذين لا رجاء لهم ٥ قال المفسر

يعني بالذين يرقدون الذين يموتون لان الموت انما كان يسمى موتا قبل مجي السيد المسيح لان اهل تلك القرون الماضية لم يكونوا يرجون الانبعاث من الموت فلما جاء السيد المسيح فمات وانبعث من الموت فمنع عن الناس رجاء القيامة وبطل وصار الموت يشبه بالرقاد ٥ فلا تفرطوا في الحزن عليهم كالذين لا يرجون القيامة ٥ ومن نحوه يقول النبي يقول الله اندبوا الي من كل قلوبكم واذا ندبتم فندبوا بالصوم والبكا والنوح ومزقوا الاثم من قلوبكم ولا تمزقوا ثيابكم واندبوا الله ربكم من اجل انه رحوم تواب وصبره طويل ونعمته عظيمة وهو الذي يرد الشر عن اهله اذا هم تابوا ٥ وينبغي ان يقرب عن المتنيح في ثالثه من الموت وفي تاسعه يعني السابع من الثالث اي العاشر وفي الرابع عشر وفي الشهر وفي الاربعين

وفي السنة وان يواصلوا تقريب النواميس عن زوجه وعتقه ما اكتسب بنافعين
ذنوبه ومن امكنه العمل في مدة الاربعين يوم فجيد يصنع واما السنة اسوه من
لم يذكرها اجداد الاباء في قوانين بل عادة ٥ نعمل الثالث لانه قد دونوا نعمل الترابيع
والصلوات لاجل الذي انبعث في اليوم الثالث من بين الاموات وليصنعوا السابع تذكارا
للاحياء والاموات وليصنعوا ايضا تمام الشهر كالمثال الاول ٥ هكذا جرت الشعب
على موتى والاربعين نعمل وتمام السنة مثال لتذكارهم وتوزيع التراحيم لمن الكنيسة والايتام
للمساكين ودفع شي من ثياب الميت للمساكين والارامل والايتام ليكون ذلك نياح
للمساكين وللميت ايضا ٥ لان في هذا اليوم الثالث من بعد موت الانسان اذا قدم
عنه قربان في الكنيسة تنال النفس عزا عظيم عوضا عن اجزائها على فرقة جسدها
وغيره لان الملاك الذي يتبعها يعلمها انه قد قدم عنها قربان وصلاة في كنيسة الله
فتصير حسنة الرجا لان النفس في تلك اليومين تخالط الملائكة الذين معها اذ هي حيث تريد
على الارض فالنفس التي كانت تحب الجسد فهي تذهب الى الموضع الذي افترقت منه من الجسد
ومرة تدور حول القبر الذي فيه الجسد وكذلك تتم تلك اليومين تطلب جسدها وموضعها
كما يطلب الطاير عشه وكذلك النفس الفاضلة فهي ايضا تذهب الى المواضع التي جرت عادتها
بعمل الخير فيها وفي اليوم الثالث امر السيد المسيح الاله ترفع نفس النصراني من الارض الى السماء
على شبه قيامته المقدسه وفي ذلك اليوم تطلع النفس لتسجد قدام الاله فلذلك هو جيد
ان تكون صلاة وقربان في اليوم الثالث وبعد ان تسجد النفس لله يامرانهم يوروها جمال الفردوس
وحسنه واصنافه المعدة للقديسين وتقيم فيه ستة ايام اخر فرحة مسرورة بما
رايته من فرح القديسين والصديقين ثم من بعد ذلك تطلع ايضا وتسجد لله فلذلك هو
جيد

جيد ان تكون صلاة وقربان عن الميت في اليوم السابع من الثالث ثم بعد هذه السجدة الثانية
يخرج امر السيد المسيح له المجد ان تحدر تلك النفس الى الجحيم وتورى العذاب الذي هناك
وانواعه واصنافه الذي قد اعد للاثمة الذين اعمالهم مكتوبة فيه فتدور النفس ثلاثين
يوما وهي مرتعدة تنوح في ذاتها وفي تمام الاربعين يوما تطلع ايضا وتسجد لله فلذلك هو
جيد ان يكون صلاة وقربان في يوم الاربعين فحينئذ تجا اعمال النفس ابن الديان لموضع
حفظ النفس وتصير في يوم الاربعين في موضعها الذي تتحفه الى اليوم الاخير والقيامه
الجامعه وهذا انما يصنع بالانفس التي اخذت المعمودية المقدسه فاما من ليس له معمودية
فليس كذلك ٥ وقد قال القديس يوحنا فم الذهب ان الخطاه الذين يحملوا اعمال الحسنة
مثل مرض او تجربة او فقر او شدة فهم يرتاحوا من العذاب في يوم الدين اكثر من اهل
سدوم وعامورا وسوف يجدوا راحه بمحل ايمانهم بابن الله ٥ واما التوبة من ابا الرب
لا ايمان فهم الذين امنوا باسم الوحيد ابن الله وعملوا الوصايا ه والذين يغيروا على اداوا
بعد ان على الحمام التي عملوها في العالم فقط وليس يفعلهم مثل القديسين الذين امنوا
وعملوا واما الذين يتركوا الدنيا فليس لهم رحمة الى الابد لان المومنين يشكوا بقدر
خطاياهم وليس يزالوا كاملين الذين يخلدون في العذاب وخارجهم لان
ديونة المكرين للسيد المسيح ابهم وقت خروج الروح من الجسد تناقل الى العذاب ذهوكبها
التي لا تخرج منه الى ابد الابدين ٥ واما المومنين الخطاة فليس يفعلهم كذلك لاجل
ايمانهم بالسيد المسيح واعتقادهم باسمه لم يكونوا مستطلبين الى وقت مجيئه الثاني فيحكم
على كل احد بقدر عمله وبيشكه بقدر افعاله وقد قال السيد المسيح له المجد ان الذين
يومنوا باسم الوحيد ابن الله لا يدانوا يعني انهم لا يدانوا في وقت خروج الروح من الجسد

كما ان الخاطين والمتكبرين ٥ وقد بينا ان ابسيليوس لاجيه قال الا اخبرني عن النصارى
الذين يخرجوا من هذه الدنيا وهم خطاة وقد تحبست نفسهم في خزائن الظلمة هل
تنفعهم تقدمة القربان عنهم ام لا وهل تخف النفس بذلك ام لا ٥ قال اغريغوريوس
قد ينفعهم قال العلم بولس الرسول فان كان الاموات لا ينتفعون بالقرابين التي
تقرب عنهم فلاي شي يشبهها الذين بولس معمودية اعلم انه كما تغفر الخطايا والذنوب
بالمعمودية كذلك تغفر ذنوب الخاطي بالقرابين التي تصنع عنهم فاذا كانت غاية الروح القدس
التي تنزل على المعمودية هل تحل وتقدس ذلك القربان المرفوع عن الاموات والذي يشك
ويقول ان الموتى لا ينتفعون بالقرابين فليس فيه امانه ٥ وذلك ان موسى النبي قدم
قربان وطلب من الرب ان يغفر لروبيل ابن يعقوب كبنه فطلبت موسى عنه رجعت
نفسه الى الحونه وخلص من ذلك الحزن الذي كانت نفسه فيه فكيف الكاهن الذي
اعطي السلطان ان يربط ويحل ما يحدون الاموات فطلبه راحة كثيره بتقدمة
القرابين والصلوات عنهم وهذا كله بالامانه والصدق ومثل هذا مثل الذي في هذه
الدنيا اذا كان منهم اناس محبوسين في الحبوس ولهم اصدقا واقربا يمضون بهم ويطلبون
الى القضاة والولاة لاجلهم في كل حين وايضا نفعوا ايضا الاجلهم ويحملون اخرين
الى الولاه ويتجاروا على خواص الملك لاجلهم ولا يفترون حتى يخرجونهم من الحبوس كذلك
ايضا الموتى بالقرابين والصدقات والصلوات وطلبات الكهنه والقديسين ينتفعون
بذلك كثيرا ٥ ولكن قد قال العلم بولس يا اخوه ما دمتم في هذه الدنيا فاعملوا الصلاح
فان من لم يتزود وهو في هذه الحياه فانه يكون في الاخره فقيرا محتاجا ٥
وقد قال ايضا اثناسيوس في السادس والثمانون من قوانينه يقول هكذا ان روبيل من بعد
ما القي

✣

ما القي من بركة يعقوب ابيه وجدنا موسى قد خلص نفسه واصعدها من الهلاك
بعد موته لان يعقوب اسرايل كان قد لعن ابنه روبيل وختم عليه بالموت لاجل الخطا
ولما ادركت يعقوب الوفاه وبارك على الاولاده قال يعيش روبيل ولا يموت ولمعرفة
يعقوب ان القيامه تكون لكل احد وان الموت الثاني يكون في فضيحة يوم الدينونه
فنفع لروبيل العقوبة الواجبة وازداد تحمله ما يكون في العقوبة الابديه فقال يحيا
روبيل ولا يموت وقيل من اجل روبيل انه لما مات ومحل لعنة ابيه لم يوجد الى النور
ولم يوجد الى الظلام والله لم يقبله لاجل لعنة ابيه والشيطان لم ياخذه لاجل الولاده
الطاهره لانه هو اثني عشر قبيلة اسرايل ولكن الله جعله تحت الحكم الحاكم الاتي
الذي هو موسى لانه لما قام موسى وصار راس من قبل الله كما اعطي بطرس ان يصير
راسا للبيعه وقيل ما ربطته على الارض يكون مربوطا في السموات وما حللته على الارض
يكون محلولا في السموات كذلك ايضا صنع موسى اذ حل اللعنه التي على روبيل التي لم يكن
لها غفران لاجل الخطيه العظيمه التي صنعها اذ رقد مع سرية ابيه ولعنة ابيه
وختم عليه بالموت لاجل ذلك الاجل لانه لم يكن وضع ناموس يعقد في ولاده تلك فاهمان
الحي يستطيع ان يخلص خطايا الذين ماتوا وقد قال الله لهرون ارفع القربان عن نفسك
وعن اهل بيتك وبعد ذلك ارفع قرابين عن الشعب وعن خطاياهم فان الله قد اعطى
كهنة الشعب ان يغفروا لخطايا التائبين ولكن هم ايضا اناس ولا شي حسن يجب
لهم ان يقدموا القرابين عن خطاياهم وقد يتفق ان يعني قد مات والده وابيه
يقدم عنه قرابين وصدقات من اجل خلاص نفس ابيه بالحقيقه ان الله يقبلهم
منه ويخلصه من خطاياه بشفاعته على المساكين ولعل احد يقول اني نفير

والغني لما استطاع ان يعطي عن ابنه خلص نفسه واما انا مسكين لا استطيع
ان افعل هذا فاقول له ان الخلاص ليس هو كثرة القنيات ولكنه الفكر الصالح الذي
قبله ذاك من اجل ابنه رايت ان كنت فقيرا وتريد ان تخلص نفس الذي مات اتخذ
لك فكر صالح هكذا وانت تخلص نفسك ونفس الميت فان ليس الغرض بكثرة الاموال
لكنها كانيه بمثل الخيرات لا تستطيع ان تعطي المساكين فاحضر قدام ابنه البيعه واطلب
عنك وعن ابنك فانك الحسنه تقدر ان تخلص نفسه نجيه لان الله انما ينظر الى
النيه وليس ينظر الى كثرة الاموال لانه يقول الذهب والفضه لي للرب ليس هو محتاج
احد ولكنه يريد ان نطلبه ∴ وماذا نصنع ما لنا ادم نشار الله فما هو له ∴ ولو
كان الواحد فقير مثل الارمله المايت او مريض مثل المقعد الذي كان يتصدق على باب
يقدم هبه عن نفسه ولو كان الذي يعطيه قليل فانه يكون له تذكار وجده لان ليس
الذي يعطي كثيرا هو الذي يذكر فقط بل الذي والذي يعطي كوز خزف او خبز او قليل
خمر او زيت او وعاء للماء او الذي على حوض الماء للتعطيه او ما اشبه ذلك فان الله
يذكره مثل الذي يعطي مال كثير كثوبه ٥ فصل

قال بعض الاباء الشايخين فيا بنا انا انما نصفي كالفضه التي تسبك فتخرج ما فيها من
الوسخ والخالص منها يدخر غير ان من الفضه ما يكون وسخها يسير او منها ما يكون كثيرا
فالنقيه منها تصفى بنار لينه ووقيد يسير وتنقى في سبكه واحده ومنها الكثر
ذلك ومنها ما يحتاج الى سبكات بنار تاجج ووقيد كثير ومثل اخر كتبان تبن
واخرج الى غسلها فمنها ما ينقى من غسل يسير خفيف هين في مده قريبه ومنها الكثير
من ذلك ومنها ما لا ينقى الا بعد تعب وصعوبه ومشقه في مده بعيده فاذا نقي رفع
الى خزانه

الى خزانة الملك مغتبطا به لجودته ونظافته وحسنه اعني بهذه القايس من الشك
والغسل اي البلايا التي تحل بنا في هذه الدنيا من امراض واعراض وخسارات وما اشبه
ذلك او التعب الذي نعمده بارادتنا من الصوم والصلاة والصدقه والنسك وارفاض
العالم وما يشاكل ذلك فيبقا كالفضه الصافيه ما الذي يحضر به دون غيرنا هو اننا
متى ما تحولنا من هذه الدار الزايله ونحن نوحد جسدا ونفسا الجوهرة الفايقه بكل جوهر
والصليب الذي يضي نوره اننا كما اضي النجم السابر امام المجوس الى المسيح فلا بد ان نصيبه
او العقل في جنب ما يحكى لنا ثم لا بد من دخول دار الملك على ما وصفنا الا ان غير ان الدرجات
بينها كثير والساكن فيها متفاضل كما قيل في سير الشهدا لما عرج بروحه الى السما وراي
سكنه في السموات وانه راى اثر ومنه وافضل والنزهة فسال عنه فاخبر فيه
بتفضيل الدرجات وقد قال السيد المسيح له المجد في الملك الذي صنع صنيعا وانه دخل
لينظر الى المتكاه فراى رجلا ليس عليه لباس العرس فقال له يا صاحب كيف دخلت ها هنا
وليس عليك لباس العرس فسكت عند ذلك ولم يكن له معذره ثم ان الملك قال للعبيد
اوثقوا يديه ورجليه واطرحوه الى الظلمة الخارجه كان يكون البكا وصرير الاسنان
فنحن قد لبسنا الباس الصبغ التي في المعموديه والامانه بالاب والابن والروح القدس
له المجد الى دهر الداهرين امين ٥ وكذلك قال السيد المسيح في الخمس عذاري الجاهلات
انهن حملن سرجهن ولم ياخذن معهن دهنا فلما يان العريس طفيت سرجهن فلما جا
العريس دخل معه الحكيمات اللواتي في اوعيتهن دهنا واغلق الباب فجين الجاهلات وقرعن
الباب وقلن يا ربنا يا ربنا افتح لنا الباب وهو يقول الحق اقول لكم اني لست اعرفكم فنحن قد
اعددنا الدهن لسرجنا وهو دهن المعموديه ونورها الذي اتبعناه من ابهاتنا الحواريين وهو

الذي ينقلنا من الجسمانية الى الروحانية ومن ضيعة العبودية الى شرف الحرية كما كان
ينتقل من الابناء بذهن الملك فيستعمل من يشتريه من الضيعة الى الشرف ومن طبقة العامه
الى مرتبة الملك وقال ايضا من اقر بي قدام الناس فاني اقر به قدام ابي الذي في السموات
ومن انكرني قدام الناس فاني انكره قدام ابي الذي في السموات فنحن قد امنا به قدام
البشر واحتملنا بانه ما نرجوه ان لا يضيع عنده وكنا من اقربه السيد المسيح انعاما
ورضوانا ومن كفره خسرانا وخذلانا وقد قال الكتاب المقدس والذين حرصوا
بامانه على تقديم قربان لله من مالهم قبل الوفاه فلهم الطوبى لانهم امنوا بما لم يروه
والذي له ميت ويهتم بتقديم قربان من اجله والصدقه عنه له الطوبى كثيرا
لانه لعظم الامانه اهتم وعمل الغنيه او لميته فهو ايضا مومن بما لم يراه الان لان
النفس تصل الى ميته فبامانه هذه تصل الراحه الى ميته وتحصل للميت
غفران كثير ونياح ولو كان في الحبس او العذاب فان المحبوس يتعزى كثيرا من يسعه
في حبسه وبالقليل من الفرج الذي يناله من عذابه يحصل له راحه ونياح لان
القربان والصدقه تعين كثيرا وتفرج عمن هو في الحبس والعذاب منفعه القربان
والصدقه واصله الى الاثنين الحي والميت وفي اخبار الكتب المقدسه ان رجلا من
الاسانفه كان سايرا في البحر المالح طالب مدينه رومية فغرق واحد من رفقته
في البحر فحزن عليه كثيرا وقدم عنه قربانا في جزيره من جزاير البحر وكان ذلك
الذي وقع في البحر لم يغرق بل عام وخلص وفي سفرة الاسقف عبر بتلك المدينه
فوجد ذلك الانسان فيها حيا فساله عن سبب سلامته فقال له اني لبثت في البحر
متعلق بشي مدة ايام ثم حضر الي شخص بشي اعطانيه ثم احضر الي مركب عشاري
حملني

حملني الى هذه المدينه فساله عن اليوم الذي كان فيه غذاه ذلك الشخص وحمله
العشاري فوجده هو اليوم الذي قدم الاسقف عنه فيه القربان في الجزيره ٥
وقسيس اخر كان له في داره حمام دخل اليها وجد فيها رجل غريب لا يعرفه بليه وخدمه
ثم عاد القسيس دفعه اخرى ومعه قربانين بركه فلما خدمه ذلك الرجل
ولبسه اعطاه القربانين فقال له الرجل ان كنت تفعل معي رحمه تقرب لله
عني هذه القربانين لاني انا كنت صاحب هذه الحمام فلما خرجت من الدنيا
وانا خاطي حبسني الرب في هذا الحمام وانت ان رفعت عني القربان وعدت
الى الحمام ولا تجدني فاعلم اني قد خلصت ولما قال هذا القول غاب عنه
فعلم القسيس انه روح بغير جسد قد حبس في الحمام كما قال فمضى القسيس وعمل
عنه القربان اسبوعين يعمله كل يوم ويترحم عليه وعنه ثم عاد القسيس الى الحمام
فلم يجده فعلم انه قد خلص ففرح بصعود قربانه عنه ومن هذا الاستدلال
ايضا نعرف ظهور ارواح الاموات طالبه تقديم القرابين عنها ليوهبون لاجلها
ينالوا غفران خطاياهم ولا ارى ان اسكت عن هذا الخبر ايضا بعض الرهبان
كان اسمه يوسيبيس كان طبيبا وانا في الدير لحقته مرض فمات وكان له اخ يخدمه
خدمه في مرضه فلما دنت وفاته قال لاخيه ان له ثلثه دنانير مخبيه
مخبيه وكان قد اخفاها عن رهبان الدير وكان رسم ذلك الدير ان يكون
حياة الاخوه كلهم مشتركه ولا ينفرد احد منهم بشيا لنفسه ولما عبر
على موته ثلثين يوما دعى رئيس ذلك الدير الانوم وقال له ان ذلك الاخ
الذي

الذي قلناه في هذه الايام ونسيلنا بالمحبه ان نساعده بما نقدر ليخلص من
العذاب الذي مثلثين يوم وفيه عنه ضحيه سريه لا تخلي منها يوما بلا قربان لاجل
خلاصه نعمل كما قال له رئيس الدير من ذلك اليوم ومن بعد تلك الايام خاطر الراهب
المتوفي لاخيه الغلماني في بعض الليالي فساله الغلماني اخيه كيف حالك
الحي بالميت فاجابه الى الان ما كنت الا في عذاب وعقاب والان فعلى احلى
وخنست اليوم فتعزيت واخبر اخوه الغلماني لرهبان الدير بذلك
فعدوا الايام فاذا هو اليوم الثلاثيني فتحققنا ان بواسطة القربان تقدمه
القرابين المقدسه خلص من العذاب والعقاب فمنهم من يقدم قربان عن الميت
في يوم الدفن وتمام الشهر ونصف السنه وتمام السنه مضافا الى الثالث
والسابع والاربعين والذين يمكنهم عمل قرابين في مده الاربعين يوم من نياح
المتوفي فجيدا يصنعوا ومن زاد على ذلك فله الاجر بحسب ذلك وقد قال
اغريغوريوس انا اعلم ان تقدمه القرابين نافعه جدا ولكن الذين استناروا
في هذا العالم سيره نجيحه واقلعوا عنها واشتكوا اهواهم وكذلك حسناتهم
تشفعهم وتنفعهم بعد موتهم وتنفعهم ما يعمل غيرهم عنهم والافضل ان يعمل الانسان
الخير الذي يوصي به غيره من ان يعمله بعد موته فيسبق هو ويعمله في حياته وافضل
من ذلك ان يخرج من هذه الدنيا وهو معتوق تمام الخطايا من ان يطلب غيره عنه
بعد الاعلاق ٥ وقيل انه كان اوسر بعض الناس الحي لحد فارس وحبس بما في
جلش متي لما هرب قوم من هناك وصلوا الى قبرص وسالوا اهله عنه
الذين هربوا

الذين هربوا ان كانوا راوه هناك اجابوا قايلين انه مات ونحن ايدينا دفناه
ولم يكن هو ذاك بل اخر يشبهه وذكروا لهم اليوم والشهر الذي مات فيه ودفن
وكانوا اهله يقدموا عنه في كل سنة قربان ثلثه دفعات كما يقدم عن ميت
وبعد سنتين جا الى قبرص هاربا من الفرس فقالوا له اهله نحن سمعنا انك مت
وعملنا لك تذكارات ثلثه مرار في السنه فلما سمع ذلك سالهم في اي شهر كنتم
تذكروني في هذه الثلثه ايام فعرفوه عن ذلك فقال لهم انه كان يحي في تلك
الايام شخص لابس ثياب بيض فيحلني من السلاسل ويخلي خشبه من الحديد وكان دور
النهار كله وما يعرفني احدا وفي الغد كنت اوجد ايضا مغلولا في الحديد فتحققنا
من هذا الخبر وما يشاكله من الاخبار ان الاموات ينتفعون بما يعمل عنهم من القرابين
والصدقات وقد سمعنا بذلك ايضا في قصص الرسل واخبارهم وقد قال انبا كيرلس
استقف اورشليم ولنذكر جميع الاباء الذاكرين الراقدين من البطاركه والاساقفه
وكافه الراقدين بالقول المطلق متحققين ان نفوسهم تنتفع بذكرنا منفعة عظيمة
متى ما طلبناه من اجلهم وقدمنا القرابين المقدسه الطاهرة الرهيبة ثم قال انني قد سمعت
كثيرين من الاباء قايلين ان النفس اذا ماتت في خطيتها وانتقلت من هذا العالم
اذا قدم عنها قربان وذكر فيه تنتفع كثيرا واقول مثلا ان ملك لو سخط على قوم
قد نافقوا عليه ونفاهم وكان لهم اهل يقدمون هديه الملك عن منفى النفي والعقاب
الم كان يخفف عنهم وهكذا نحن ايضا نبحر مع الراقدين اذا قدمنا قرابين ولو
انهم خطاه فيحل ما يتقدم ذهب ولا فضه ولا ناجي من لو كبه بل السيد المسيح نفسه
نضحي به عن خطايانا وقد قال بعض الاباء في معنى الراقدين من زمان وكان يحمل العساكر

على غايه ما يكون فينبغي من ذلك ان نقدم عنه في البيعه زيتًا وشمعًا فان الله يقبل
ذلك ويجازي عنه مجازاة جميله جليله لان الزيت والشمع هما مخروقات
فاما تقدمه القربان المقدس فهو استغفار واستعطاف واما الاحسان الى المساكين
فهو زيادة كل مجازاة جميله وتامل يا هذا ان كل واحد من الناس قد اقتنى لنفسه
خميرة صغيرة ولم يصل ولم يبلغ الى ان يخرجها ويصير منها خبزًا بل اراد
ذلك ولم يصل اليه اما الكسل او لغفلته او لخيبته وراوغ من يوم الى يوم
وتنقص وجعل بخلاف ما كان في امله هذا ما يتنا ساه الحاكم العادل بل
ينهض لم تقدمونه اهله واقاربه ويصوب عليهم ويفرك ويحرك نفوسهم
وقلوبهم حتى انهم ليساعدوه ولمن السيد المسيح قلوبهم يتممون عنه ما كان قد نقص
هو من فعله فاما من كان محبته قبيحه وطريقته ذميمه ممزوجه بالشوك
مملوة من النجاسه والدنس وكان منصبًا على اللذات منعكفًا على الشهوات الحيوانيه
ومباحه جسديه غير مهتم بنفسه جمله وكان رايه رايًا حيوانيًا كله فلما
يموت ما احد يعطيه دموعه بل ينقل اموره كلها مهمله لا قريب يلتفت اليه
ولا نسيب اذا كان ما هو عند الله بالًا وما احوج كل انسان يحب الشيطان يضعف
نفسه بالصدقه الماثوره عند الله المقبوله لربه ويتعهد من كل حاسته ويشك
باوامر الله الصوبه فان قال قايل كيف يكون حال الفقرا والغربا والذين ما لهم احد
يقدس عنهم ولا يصدق اذا يكون حالهم ما ترى يحسبوا من الخلاص لعدمهم جميع
قد رعيرهم عليه لا يكون ذلك ان الله يعطي من له وما بيهم من لا شي له فليبعد هذا
هذا الظن عنه من كان من الناس يظنه لان الله بار وعادل والاولى ان نقول
بالحقيقه هو العداله والحكمه والخيريه والقوه والقدره فما انه عادل يكمل النقص
غريرا

١٦٤

غريرا وما انه حكيم يبدل عوض من النقص تمامًا وما انه قادرًا يحطم القوي وما انه
خيرًا خلص خليقته بيديه وقد قيل ان اعمال البشر في اخر نسمه يميزاي تعتبر فان رجحت
الكفه اليمني فالظاهر ان ذلك الانسان ياخذه الملايكه المناير لاخذ روحه وان
رجحت الاخرى اليسرى فالسودان تحطفه وان تساوت الكفتان حينيذ تغلب
محبة الله للبشر ولكن يقول لحسما يقول الابا الذين يبنون في الاقوال الالاهيه وان
رجحت اليسرى يسيرًا وقليلًا برحمه الله تغلب وقد قال الرب على لسان اشعيا النبي
للخاطي المجرم قل اولًا خطاياك لتتزكى لان الله يقبل منا متى ما اردنا الخلاص ليس نفاوة
وعداله وجهاد اشهاديا وتبره نسكيه فاضله بل ويقبل كابه صابره من احل
الهفوات وضرب الجبهات ودق الصدور وحني الركب على التراب وبسط اليدين ونوح
قلبي ويقبل كتب الخاطيه للارجل السيديه رضونا الاجل الاثام وتنهد من القلب وتماد
الشهاد المقترنه باسم ربنا يسوع المسيح وفيض دموعًا وانكارًا اخرنيه وتنبيه هاتفه بوجع
وبطرعون ناظره الى الله نظرًا خصيصًا وباكيه على الصد والانزعاج الذي من الشيطان
وعلى ضعف الطبيعه ادم البشر من مكينه مقاومته شجاعه ومنهم من لا يطيق مجاريه
اذكانوا من ضعفهم مسارعين الى الوقوع وعدوهم سريع الاستيلا عليهم ومع جملة ما قلت
متقدمًا فالله يقبل الفم المعترف كفم داوود القايل اخطات للرب وعملت الشر قدامه وعلى
الجمله اشيا كثيره تمحو الخطاه بدلًا عن ما صغارًا وهي تنتج خلاصًا عظيمًا للمسيحيين خطا
وانا اعلم هذا ان الله تعالى امرنا بتقديمه بفروا عن وعنم وحل ويوس عن الخطايا
لان هذه توجد كثيره عند الاغنياء لكن قد ينال الحمام ويمام ونشك لاجل ان نقص
القوي من قوي النفس لاجل خلاصهم اعتنى بهم وتنازل مع ضعفهم وشاهم في هذه الحرما

حتى لا يايسوا انه لا ينبغي للانسان الخاطي ان يطلب من الخطاه ثمار الشفاه الثقيله التي تعقط
للاعمال النسكيه بل ينبغي قبول كلامهم واعترافهم بخشوع عن خطاياهم وقد قال القديسين انما
بمقدار ما يتوب الانسان من كل قلبه ويجعل على نفسه الا يعود لخطيه يعفي بلغته الاثم يقيلها الله
واحد من الاخوه سال بعض الاباء القديسين اي شي هي التوبه فقال الشيخ الاقلاع عن الخطيه
وان لا يعاود الانسان يعملها هي التوبه لان لذلك دعوا الصديقين لا غير فيهم لانهم
اقلعوا عن الخطيه فصاروا صديقين ٥ وسالوا قوم من الرهبان الانبا سيشاي
قايلين اذا هفا اخ هل يحتاج في التوبه الى سنه فاجابهم كثير فقالوا الى اربعين يوما فقال
كثير ايضا فقالوا له ان هفا اخ وصار في الوقت اغاثي يعني بمحبه فقال الشيخ لا
بل يحتاج الى ايام قلايل يتوب فيها وقال اخر للانبا سيشاي يا ابانا قد سقط فقال
له قم فقال له قمت ووقعت فقال له انهض ايضا فقال له الى متى اقوم واسقط
فقال له الى ان تمسك اما في القيام او في السقوط وقد قالوا الاباء ان صلوات القديسين
تنفع في هذا العالم وكذلك بعد الموت مع التسبيح للصلوات المقبوله اذ ليس احد نقيا
من كدر الخطيه ولا ينبغي ان يتكل على الغير متهاونين وقد وقع السوال لاحد الاباء زهوايا في
الخطايا التي يسامح بها الانسان بعد الموت بوساطة القداسات والصلوات والصدقات
التي تصير عن الاموات فقيل ان كانت خطايا المتوفي صغيره حقيره فيوجد منفعه
فيما يعمل بعده وان كانت صعبه ناهضه ثقيله جدا فلا بد من مكافاته كاعماله
وقد جا في الاقوال المقلده من الاله ان الحياه الالهيه الطوبيه قد اعطيت للذين اجتنبوا
شهواتهم من المواريث الالهيه العالي لماذا صحت المحبه للبشريه البارزه من الرياسه اللاهوتيه

بخبريه

غيره وصلاح عن جميع ما نعلوه من الاوساخ لضعف البشريه اذ ليس احد نقيا من الكدر
على ما في الاقوال الالهيه ولهذا قال الرسل الاطهار القديسين عن القداسات والصلوات
والصدقات الصايره عن الراقدين انها تغني من حسنة عادته واما في نفي الكفره
فلو اعطيت للفقرا اموال العالم لما ينفعهم شي لان الله عادل والعدل يجب ٥
وقد تعات كثيره رجال ونسا يتابون في وقت نزعهم وقبل موتهم لثري يحزن
ويفزع ويخف وربما كانوا اوليك القديسين والصديقين لهم زلات صغيره فيتسغلون
بتلك العقبات في نزعهم تنظيفا بليغا ويمضوا للاهب نقيين ٥ وقد وقع سوال
ان كان بعد الموت نار مطهره وهل لذلك حجه ام لا ٥ الجواب
قال القديس يوريوس جميع شهادات الكتب تجدها ظاهره اعلى ان الخطيه التي تخرج بها الانسان
من هذا العالم بها يتيقى في الدينونه بل يجب ان يصدق ان ثم نار مطهره من خطايا
خفيفه مثل قتل الرديه مثل كلمه بطاله مثل ضحك سماجه قله اهتمامه بعياله
او التغفله ان لا بحث عن لانهم اعني لانه من كريمه من اهله وحريمه لان هذه توجد
ثقيله بعد الموت وقد كتبت ان جميع الخطايا مغفوره بعد التوبه وقد قيل في بعض
الاخبار انه كان لص قاتني عند الانسانيه وبلغ من شره حتى انه قطع الطرق وبطل
السفر بها فاحتال عليه ملك تلك البلاد بكل حيله فلم يقدر على مسكه فارسل اليه
الامان على يد بعض اصحابه فاحتشم اللص من امان الملك وترك عنه اللصوصيه
وبعد مده يسيره مرض مرضا حادا فطرح في البيمارستان ثم فاق من مرضه ورجع
الى نفسه وراى في بعض الليالي كانه خارج من العالم فرفع عينيه الى الله وطلب منه

المغفره بدموع

واقرار بخطاياه طالبا عفوه قايلا لا اياس من رحمتك يا محب البشر اللهم اصنع معي
رحمة كما فعلت باللص الذي كان عن يمينك واقبل بكاي ونوحي على ما مضى مني واقبلني كقبولك
اوليك الفعلة في الساعة الحادية عشر وما عملوا عملا يوجب لهم الاجرة هكذا اقبل دموع
هذه المرة القليلة واغسلني بها واهبني العفو عند موتي واقبل هذا الاعتراف مني
مثل معمودية ولا تطلب مني زيادة عليه اذا ما اتى لي شيخة وقد دنوا ما بقي روحي
ايها السيد لا اطلب شيا صالحا اما في لان خطاياي قد ثقلت وقد وصلت
وصولا زايدا الى السما ودنوبي لا تحصى بل كما قبلت بكا بطرس اقبل بكاي به الان
بحنانك اقبل بكاي هذا واغسل به جميع خطاياي وامسحه برحمتك امح دنوبي التي
لا تحصى فلما اعترف هذا الاعتراف وكرره دفعات ونشف دموعه بعمامته واسلم
روحه حسبما ذكر من كان قايما هناك في رياسته وكان رئيس اطباء البيمارستان
انسان دو نعمة نايما في منزله راى في الحلم في تلك الساعة التي مضى فيها اللص شكل
سودان كثيرون قد داروا بالسرير ومعهم رقاع كثيرة فيها خطاياه مسطورة
ثم حضر ابيضين يرين معهما ميزان فطرحوا السودان جميع الرقاع في الكفه الواحده
فثقلت وبقيت الاخرى رفعه خفيفه فقالا اوليك البيضين نحن بالنا هاهنا شي
فقال الواحد لم نعمل ايش لنا ما له منذ تخلا عن معصيته وقطع افعاله شواعره اليم
مرجيت ابلغ عن قتله الناس واي خير عنده يحرزه وفيما هما يقولان هذا اخذا
في تفتيش سريره لعلهما يجدا فيه شيا جيدا فمسك الملاك الواحد العمامه التي
نشف بها دموعه وقال للاخر حقا ان ماهنا شيا غير عمامته المبلوله بدموعه
فنلقيها

فنلقيها في الكفه الاخرى مع رحمة الله ومحبته للبشر ونبصر ما يكون فلما القيا العمامه
في الكفه الفارغه ثقلت بغته وبددت بنعمة الله جميع الرقاع التي كانت في الكفه
الاخرى فهتفا الملاكان حقا انه غلبت رحمة الله ومحبته للبشر واخدا نفس
اللص معهما ودهبا واما السودان انهزمت مخزيه فلما راى الطبيب هذا المنام
استيقظ من نومه لوقته ولبس ثيابه ومضى الى البيمارستان سريعا وجا الى سرير اللص
فوجده قد فارق الدنيا وجسمه بعد حار ونفسه قد صعدت وعمامته على عينيه
غريقه بدموعه وعرفوه الذين حوله اعترافه لله سبحانه ومجاوبته تصدق ذلك
والاجود هو ان نبادر قبل ساعة الموت بالتوبه لان كثيرين من الناس ماتوا فجاه من حيث
لا يقدروا على الكلام ولا على البكا ومن يضمن لنا اننا نجد في تلك الساعة دموعا لله كما
وجد هذا اللص لان الدموع التي من اجل الله لها قوة عظيمة وفعل عظيم والشاهد
بذلك في العهد القديم اهل نينوى وحزقيا وبختنصر ومنسى واشباههم خلصوا
جميعا بالتوبه ما طلب كل شي بمثله والرحمه بالرحمه والعفاف بالتعفف والمغفره
بالمغفره والحلم بالحلم والرضا بالرضا وقبول العذر بمثله واجابة السوال باغاثة السايل
فان بالكيل الذي يكيل يكال لكل واحد انسان وعمله والمكافاه لكل واحد كعمله ولا
شك كل احد انه يحصد ما زرع وقد قال المعلم بولس ان الاساس جيد
وكما بنا على هذا الاساس دهبا او فضه او حجارة كريمة او خشبا او حشيشا
او قصبا فالنار تمتحن عمل كل واحد ما هو وسياخد جزاه ومن احترق عمله
سيخسر يوم الدينونه الرهيب يوم لا يوجد فيه معونه من انسان ولا شفاعة
ولا سوال

لان الموسلمين اذا فرغ ما بين تجارة ولا متاجرة فلنساعد بعضنا بعضا قبل ذلك اليوم
وتلك المساعدة لان الله رحيم ولا ينسى العمل كما هو مكتوب في بشارة متى اذا ما جاء
ابن الانسان بمجد ابيه وكل الملائكة المقدسين معه حينئذ يجلس على كرسي مجده
ويميز الغنم من الجداء وقد فسر ذلك الذهبي الفم اعني انه يقبل الغنم لانهم اطعموه جياعا
جياعا انا وسقوه عطشانا وآووه غريبا وكسوه عريانا وتعاهدوه مريضا وزاروه
محبوسا ويجازيهم بالملكوت ويعطى على الجداء الطالحين الذين في جانب الشمال ويبكتهم
لاستعمالهم معه ضد ما عملوه اولئك ويرسلهم الى النار الذهبية المعدة لابليس وجنوده
نعم ان الامم كلها تجتمع يعني طبيعة البشر اجمعين ويميزهم كتمييز الراعي للغنم من الجداء
لانهم مفروزين بل مختلطين كلهم وحينئذ تقع القسمة بتمييز كلي ويبكتهم لهم
ليس انهم ما اطعموه وسقوه بل ولانهم ما فعلوا معه ولا ما هو اخف واسهل وهو انه
ما تعاهدوه في مرضه فتامل كيف القوا امره تربه خفيفه ما قال كنت في الحبس فما
اخرجتموني وكنت مريضا فما انهضتموني بل ما جئتم الي متفقدين وكذلك في
الطعام والشراب ما طلب تنطعا بل ما يسد الجوعة ووقع عليهم لانه اسهل واخف
لان الطالب المسكين انما يطلب خبزا اذ كان بشرا بالتمثل الروحي والمساعدة الطبيعية
لانه انسان وقد قال ربنا مهما فعلتموه مع احد هولاء الاصاغر فبي فعلتموه وقال
كونوا مثل ابيكم الذي في السموات لانه يشرق شمسه على الاخيار والاشرار ويمطر
غيثه على الصالحين والطالحين لان الله يرحم خليقته ويعتني بالدواب والطيور والوحوش
وبالنوع الانسي الصالحين والطالحين نعم وحتى بالشياطين والقول المطلق

فالعنايه

١٦٧

فالعنايه شامله الخليقه جميعا وكل البرية اذ كان خالقها وهو غني بها وعنايته
تشمل الكل وما يفصل بين الجيد والردي ويودنا ويريدنا ان نتوب في هذا العالم
لا تبغض الخاطي لاننا كلنا اثمون وان تحركت عليه من اجل الله فابكت الخطية من اجله
ولا تبغضه بل ابغض زلاته وتضرع من اجله لتكون مشابها للسيد المسيح سبحانه لانه
بكى مع الامه غير واحد لعلمهم بان البلايا يهم . لا تمقت الخاطي العلة ليس يتصل بوسايلك
وان هو عدل عن سلوكك ويحبه ابن ركك هل اكتسب عليه دون ان تقضمه ه
ان قوما يتحركون جهلا ويغضبون على الذين ابتهم واقرانا اعمال الخطاه لكن خطيا ومتداويا
بصلاح الله سبحانه اذ يشوش امورك من غير تحما ما سلك لذلك وان له عليك الدين
الكثير واستضافه منك لا يطهر فيك وانه يجازيك بالامور العظيمة عن اعمالك الصغيرة
التي عملتها لا تدعو الله تعالى عادلا لان عدله غير معروف في اعمالك وان كان داود
شاهد عادلا ومستقيما الا انه ابنه عز وجل اوضح لنا انه جواد جدا وصالح لانه
يقول انه صالح للاشرار والنافقين كيف تسمي الله تعالى عادلا اذا ما صادفت الفصل
في معنى اجرة الفعله وقوله يا صاحب لست نعاتبك انا اريد ان اعطي هذا الاخير
مثلك اذا كانت عينك خبيثة لاني جواد واذا ما مر بك الفصل في معنى الابن الشاطر
الذي فرق ثروته في المعاصي وكيف ما اظهره من الخشوع فقط بادر واشتمل على عنقه بالعطاه
سلطانا على كل ونره ماله ولم يذكر هذه الامور عنه شخص اخر يتشكك بل ابنه نفسه
شهد بذلك فاين هو عدل الله تعالى اذ نحن خطاه وقد مات المسيح من اجلنا
سبحانه وعاله رحمه يتحير نحن ان نعبر الا نتبصر لانه ما اقسى ما اجهرله ولا يبتعد
ماله

ولا يشترك بكل المخلوقات ما هو له منذ البدء هو معه لا يفارقه البته ٥ وقد قال الآبا
يتمر في كل وقت يسقط الانسان باي نقص او جهل كان ثم يقول الى الخطايات ...
شاعته بفعل الله لان الخطايا التي قبل المعمودية تمحى بالغطسة الاخيرة تغفر
واما الخطايا التي بعد الصبغة فبالاسرار المقدسة جسد ودم ربنا يسوع المسيح تغفر
كما قال هذا هو جسدي ودمي الذي من اجلكم يقسم ويهرق لغفران الخطايا فاما
ان كانوا اخطاوا بكبائر من الذنب قطع الطوباني بولس على ما علم بالبعد من الدخول الى
ملكوت الله هولاء يعرفون في زمان معروف على قدر القرابين والنواميس التي توضع
على الخاطي من مدبريه وحينيذ ياخذ من الاسرار المقدسة ونفسه ملوا المال وندامه
على جهله والذي هو حاضر في غلاته ومن صعوبة حرب الشياطين والاوجاع الصعبه
باي جهل كان فاذا المرء حزن وصلى الصلاة المفروزة بالمزامير والطلبة واوفا الله
في الشهوات وهي نفسه بالنجس لاخذ الشابه الى المقدسه ان كان يوم ولا شك فانه يستحق
غفران خطاياه ؛ وقد قالوا الاباء اذا قصد الانسان بتول الفضيلة التامه وجد
الافضل الذي يقول كونوا مثل طيور السماء التي لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الاهراء
وابوكم السماي يقوتها وانتم فلا تطلبوا ما تاكلوا ولا ما تشربوا ولا تهتموا فان هذا كله
امم العالم تطلبه وقوله اليس النفس افضل من الاكل والجسد افضل من اللباس وقوله
لا تكن لكم ذهب ولا فضة ولا عصا ولا مزود ولا احذية وقوله في باب الصلاة صلوا في كل
حين ولا تملوا ومن لم يقدر على هذه الدرجة الجليلة العالية وجد في الانجيل درجه
دونها وهي قوله تعالى وتعليمه لهم ان يطلبوا خبزهم كفافهم يوم بيوم ومن كان له
توان

١٦٨

توان فليعط من ليس له ومن سقى كاس ما بارد لا اجل لا يضيع اجره ٥ وقد
ضرب مثلا اخر ان الخمر الجديدة لا توضع في زقاق قديمة ولا تعمل خرقة من ثوب جديد
في ثوب قديم لئلا يتمزق منه ايضا لا يكلف كل احد بالوصايا الثقال واما من لم يقدر
على هذه الدرجة ايضا وجد درجة اخرى دونها وهي قوله جعيا فاطعمتموني
وعطشان فسقيتموني وعريان فكسيتموني ومحبوس ومريض فزرتموني وغريب فآويتموني
فهذه الوصية قد امرهم بها ان يكون لهم مال ويكون فاضلا عن حاجتهم ليقوتوا
الجيعان والعريان والغريب والمحبوس ويعطوا الكل من ماله ومثل اخر وهو رب
البيت الذي استاجر يوم اول النهار ويوم الثالثة ويوم السادسة ويوم التاسعة
ويوم اخر النهار ليبين ان من عمل باقل درجة في الانجيل مع الايمان بربنا المسيح الذي هو
السبيل المنجي فقد فاز بالخلاص واعلم ان الشرع والعقل لم يشترطوا الخلاص وحصول
الراحة في الاخرة بحصول مجموع الكمال العلمي والعملي معا وبرهان على ذلك اما الشرع فيكون
السيد قرر الرحمة للرحماء من غير شرط زايد واوجب السعادة لمن فرد من
وصاياه ؛ وان اللص الذي خلص في الصليب مع كونه لم يعمل بالكل ووعد اللص
بالملكوت غفرانها السيد به واما الصلحاء من الفقراء والمرضى والعليلين على الدوام ليس لهم
ما يحملون به الا الصبر والشكر ولهذا قيل الصبر حيلة من لا حيلة له فان الشكر والتقل
اذا انقطعت به ساير النسل وجد الصبر سبيلا الى الله وان انشال الدموع في الى
الشكر كان ذلك له عونا عظيما وسببها شفيعا الى البارى سبحانه فاما الكمال العلمي
والعملي شرط معروف لمن امكنه ذلك فلا نطالب من كل امري الا بما ينبغي ويعادل
قدرته ولحسن الظن بالله فالقليل عنده كثير لمعرفته بحال الخصوص اذا
عمل ؛

تحسب عوضه اللاي بتحميل النيه مع ضعف الحال لكيما لا يعطيان الخطيه
ويدل على ذلك مدح السيد المسيح للمراة الارمله وتعظيمه لعطيتها مع نزارة
كمية ذلك ولا شك ان نيتها الصالحه لما ان رجحت عطيتها عظمتها
وجعلتها فوق عطايا الاغنياء لكمال همتها وصلاح نيتها فلا تستحقر قليلاً
مع جودة النيه ولا تعد الكثير كثيراً الا ان تشمله النيه الصالحه وتاريه تواضع
النفس كما هو مكتوب افضل من الاعمال والاتعاب كلها ينظر الله الى العوض المستقيم
وقال ايضاً نيقولاوس لاغريغوريوس اطلب اليك يا اخي ان تعرفني اي شي ينفع نفوس الاموات
بعد الموت ❊ قال اغريغوريوس ان كانت الذنوب من بعد موت الانسان ما
تسمح له بها فكثيراً ما تعد القرابين الطاهرة المقدمة على شكل الصحية الخلاصيه
تمكنها مساعدة النفوس ومما يثبت ذلك هو ان نفوس وارواح الاموات مراراً
كثيرة قد ظهرت طالبة اياها كما اكتب في الاخبار المروجه اعلاه وغيرها
لان يجرى ما تقدم ذهب ولا فضه ولا تاجات ملوكيه بل السيد المسيح
نفسه تنجي به عن خطايانا ٥ له المجد دائماً ابدياً امين

نسخة كتاب بيرانالوت في خدمة الكهنوت قوله

المجد لله الواحد بذاته المثلث بصفاته الجابل علينا برافاته المنعم لنا بطول اناته
نحمده تحميداً يليق بلاهوته ونسبحه تسبيحاً ينبغي لتالوته ونعظمه تعظيماً التدبير
ناسوته ونقدسه على ما اولانا من رتبة كهنوته له يزيد الشكر والامتنان على ما
اوهبنا من الاحسان وبعد فان الاباء القديسون لما وضعوا امور القداسات
في البيعة القبطيه وهم قداس القديس باسيليوس وقداس القديس اغريغوريوس
وقداس القديس كيرلس فقد تقدموا لما الهمهم الروح القدس فيما وضعوه وما قد
اثبتوه في تكريم الصالحه فانهم تشكوا اعا قاله لسان العطر بولس الرسول فانه
قال ان هذه الامور قد وضعت مثالا لهذه اعني عن البيعه والة الخدمه والقربان
والخمر والمياه وكما كان هرون يعمله في قبة الزمان فتقدست الاباء بنبوة
في البيعة المقدسه مثالاً لتلك وان الاباء القسوس في هذا الزمان لنزعهم
التهور فيما يلزمهم من الاعمال التي وضعوها لعدم المشايخ الذي يربوهم لما هم مستعدين له
فيجب اولاً ما ينبغي للكاهن ان يخدم القداس فيلزمه قبل كل شي ان يكون طاهر
النفس والجسد واللباس والثاني ان في وصايا القبه قال الله للنبي موسى الشريع
قل لهرون اخيك ان يعمل في القبه حوضاً وسطل من نحاس ويملاهما ماء
وكل من اراد الخدمه من بني لاوي فليغتسل يديه ورجليه قبل عبوره الى القبه وكل من
لا يفعل ذلك يهلك تلك النفس من شعبها فلم يزل وضع مخلصنا اله المجد عندما
وضع لنا سر الخدمه واعطانا الخبز والخمر فتقدست الاباء الرسل ووضعوا ذلك وقد
جعلوا اللقان في البيعه لغسل اليدين والرجلين قبل طلوع الهيكل وبعد ذلك

سبق للكاهن انه اذا اراد الخدمه الطاهره فانه يتقدم اولاً ان ينظر الخبز الذي يقدمه
ان كان مختاراً والخمر ايضاً كما قال فليكن حملاً لا عيب فيه وانه اذا اختاره فليضعه على
جانب الهيكل الايسر عندنا عند ما يقف ثم يتقدم ليلبس آلة الكهنوت والخدمه والبدله
كما قال الله للخدم وصفها معروف ثم يطلع الكاهن ويكنس الهيكل كما قال رب المجد فليكن
الهيكل مغشياً قبل وضع الخبز عليه اعني خبز الفصح الذي وضعه موسى وهرون خارجاً
عن المظل الذي ذكره في خروجهم من ارض الذين كانوا يعملوه في عيد المظله واما
الخبز فانه في باب الناموس والدبايح في الاوقات التي مسح بها هرون واولاده
للكهنوت فانه قال خذ الشحم والاليه من كبش الكمال مع المعى المشتمل للجوف
وما اشبه ذلك ثم قال خذ قرصه واحده من الخبز اعني الرغيف ورغيفاً
من سلة الفطير الذي بحضرة الرب فان ذكر الفطير وحده واسم الخبز على حده
وقد شرح هذا الامر هذا فاما في ناموس الفصح فلا يوجد ذكر الخبز واما في
الفصح المقدس الذي كان في العليه وهو الناموس الثاني الحديث المسيحي الذي كان بعد
غسل ارجل التلاميذ فانه كان خبزاً خميراً فان يسوع له المجد ارسل اثنين
تلاميذه وهما بطرس ويوحنا وقال لهما امضيا الى القريه التي امامكما فتجدان
رجلاً حاملاً جرة ماء فقولا له اين الموضع الذي يعمل فيه الرب الفصح فانه يريكما عليه
مكنوسه مفروشه واعدا لنا فمضيا فوجدا كما قال لهما كما قال لهما وانهم قد هيوا الفصح
وقد جعلوا الخبز كما اوصاهم الرب اراد بتبته فانه لما غسل ارجلهم بعد ان تعشا
فانه غسلهم من العتيقه وتوابعها وعتقهم من لعنة الفطير ثم اعطاهم بعد ذلك
من العتيق ومد يده الى القصعه واخذ واكل ثم زاده الرب العظيمه زاده انه يموت

اللعنه

اللعنه العتيقه وان الرب قدم الخبز عوضاً عن الفطير العتيق وقد جدد الخبز
الجديد الذي لم يشركهم فيه يهوذا فانه لما مد يده الى القصعه دخله الشيطان
وقام وخرج فانه لو حصل في الخبز مكان اول محنه على الربانيه ابطل الفطير وعمل
الخبز وكان يرفعه بذلك عند اليهود فان الكتاب المقدس يقول قال فليحدوا عليه
محنه واحده للقتل وقد نجد اخبر الخبز مكتوب في سير الانبا ايليا اسقف الاسا
وان الكاهن يغسل يديه وياخذ الخبز الذي عمل بشاره كما يعمل الكاهن عند ما يجد المعمد
من على بشاره وبعده ويرفعه على نفسه كذلك الكاهن يمسح القربانه والكلاره
بيديه عوضاً عن اليهوديه ثم يدور بها على الهيكل ويرشمه كما لليهوديه وقد ينبغي ان
يكونوا الاخوه اربعه اربعه قدام القس واحد بشمعه وقدام الخدم اخر بشمعه
فان الذي حنطوا الرب كانوا اربعه وهم نيقوديموس وغاسل ويشعلوا [illegible] وليه
ويوسف الرامي ثم يضع الخبز في الصينيه والخمر في الكاس واما غسل الكاهن
يديه فهو لاجل التعميد واما غسله الثاني فانه يكون بعد تبديد رده في القداس فانه
لاجل ما قال في الانجيل اذا قدمت قربانك على المذبح وذكرت ان لاخيك واحداً
عليك فدع قربانك وامض اولاً واصلح اخاك فجعلت الاباء هذا المثال ان
الكاهن يغتسل ويتنصل من ذنوبه ويفتش ذاته قبل قداسته ثم يضع الخبز ويغطيه
ويغطي الكاس كما حنطوا السيد ووضعوه في القبر والابروسفارين هو مثال
الحجر وينزلون من على الهيكل هو مثال لغلق القبر واما قراءة التحليل على الخدام
هو معنى ان الذين يخدمون القداس ويقرون الفصول ينبغي ان يجلسوا قدام
الهيكل ليقروا وعليهم التحليل ومن لم يحضر التحليل فلم ينبغي لهم كشف راسهم ولا ينبغي لهم
ان يخدموا ذلك اليوم

القزازه

[illegible]

التحاليل

فان الله قال لموسى النبي ان امسح اخاك هرون وبنيه وصلى عليهم قبل ان يخدموني وقد كان
لهرون اذا اراد ان يخدم يصلي على القوم الذين يخدمون معه في ذلك اليوم قبل غيرهم
القبه وكذلك كل بيعه اذا كان النبي او الكاهن يحلسه ويصلي عليه ويسجد بعد المجد
فجعل الابا هذا ان الذين يخدمون يخسون قدام الكاهن ثم يطلع يرفع البخور وانه يرفعه
خمسه ايادي فان العتيقه فان الخمسه ذكرنا الذين رفعوا البخور وظهر لهم الملاك
وقبلت لهم البشاره والاوامر فهم خمسه اولهم هابيل والثاني نوح والثالث ابرهيم لاجل ملشيصاداق
والرابع هرون والخامس زكريا وهم ثلاثه قبل وضع الناموس واثنين بعد وضع الناموس على
يد موسى كما ان الكاهن يرفع ثلثه ايادي عند قوله [illegible]
الثلثه ثم امين في قوله المجد والكرامه فالثلثه هي قوله انا اله ابرهيم واله اسحق واله يعقوب
والثاني هو الاعتراف بالاب والابن والروح القدس فلهذا جعلته الابا خمسة ايادي
واليد الثانيه لخاتم الشريعه لكان كاهن الحديثه صار شريكا للكاهن العتيقه وهو
مثال شركه ابرهيم لملشيصاداق الكاهن وعندما يقول الشريك مبارك هو الابن يسوع
المسيح فلا ينبغي للخديم ان يقولها ولكنه يقول التالته لما لان قالها فما صار لذلك بحقه شريكه
ثم يطوف حول المذبح ثلثه دورات بالبخور وهو علامة التابوت والكرازه به في اربع
اقطار المسكونه ثم يطوف به على الشعب ليقول كل واحد احد خطيته واعترافه
على يد الكاهن ليرفعها الى الله تعالى وذلك مثل ما قال الله لموسى النبي ان كل من
عمل خطيه اتى بمعه قدام الكاهن ويقول خطيته في اذن الذبيحه سرا وليقدمها
الكاهن كما ان بطرس لما جحد ندم وخرج بكى بكا مرا فقبل الله توبته وقد
ابطلوا الاعتراف من البيعة القبطيه وقد وضعوا في ذلك كتابا واسندوا الى ذلك
وعند فروغ

وعند فروغ تلاوة البيعه يعود الى الهيكل ويقول [illegible]
ثم يدور على الهيكل دورة اخرى لتمام الاربعة دورات وهي علامة الاربع بشاير القدسه
ثم يرفع الكاهن البخور وقت الابركسيس ويقول [illegible] لا غير ولا يقول
ولكنه يقول [illegible] لانه فان البخور هاهنا هاهنا عند قدم يوحنا المعمدان عن يع
حين دنا على الصليب وقد دوراته بالبخور على الهيكل هو كمال السبع دورات وهما علامه
السبع دورات التي داروها بني اسرايل حول اريحا عندما انتقطت اسوارها
على يد يسوع بن نون تلميذ موسى النبي توضعوهم الينا ابهتوا قوة العدو وهدم
سور الخطيه ثم يدور الكاهن بالبخور على الرتلين والاكليرس لا غير ولا يعود يطلع
بالبخور الى الهيكل فانه قد كمل السبع دورات ولهذا عملت الابا هذا لاجل الرتلين الذين
قد تهيوا للخدمه لكي ينبهوا القوم لاجل قراة الانجيل فان موسى امر بني لاوي ان
ينبهوا الشعب ليستعدوا لسماع الناموس ولا يطلع الكاهن المذبح بعد السبع دورات
فان هو زاد على ذلك فهو يصير مثل بني قورح الذين دخلوا المذبح بنار غريبه وقراة
الثلثه تقديسات بعد قراة فصول الابا لاجل كمال بشارتهم ولتمام ما وضعوه
وجعلوا قبل قراة الانجيل المقدس تلوهم اتمام كرازتهم وكمال الايمان فانهم كتبوه بعد
ايمانهم وكرازتهم واما البخور عند قراة الانجيل المقدس فانه يختص بالحديثه دون العتيقه
فانه هو الكمال وان النصرانيه كما كانوا متمسكين بالتوراه وهي الامر والنهي ودوامه
هو كما دارت به الابا الرسل اربعة اقطار المسكونه واما قوله انصتوا بخوف ايه
وانصتوا ينبغي لكل احد ان يتحفظ بشي ولا يتكلم ولا يشغل ذهنه بشي لاجل
سماع كلام الله ويكونوا ناصتين خاضعين مطرقين برووسهم الى الارض بخوف
ورعدة:

وهيبه وومار التلاوة قول الانجيل ولا ينبغي لاحد من الشعب ان يتكلم ولا يصلي ولا
يمشي من مكان الى مكان واذا عبر واحد من باب البيعه ويسمع قرايه الانجيل يقف
ولا يمشي حتى يفرغ الذي يقراه فان الكاهن امر بالسكوت والوقوف والسمع لما يقال مثالا
لما كانت بني اسرايل عند ما كان موسى يقرى عليهم الناموس كانوا يخضعون بروسهم
لئلا ينظرون البهاء والنور الذي كان على وجهه فانه كان عند قراة الناموس يكشف
البرقع عن وجهه فكانوا يخضعون بروسهم حتى لا ينظروا الى وجهه فان من كان
ينظر الى وجهه يموت لاجل مجد نور الرب الذي كان عليه والناموس لم يكن يقراه الا
الكاهن او النبي ولهذا نقلنا ايضا ان الانجيل ما يقراه الا الكاهن فلما وضعوه الان
ان الشماس يقراه صار الكاهن يقف ووجهه للغرب دون الشعب كله حتى ان كل
احد يخضع براسه لئلا ينظر الى الكاهن ويخضع للانجيل فلذلك ينبغي للكاهن ان يقف
ولا يمشي ولا يتكلم ولا يتحرك ولا ينبغي فان من يتكلم ويمشي فانه يكون مثل داثان وابيروم
لما عاندوا موسى وقصدوا عمل الكهنوت وتعرضوا لهرون وبنيه وصاروا يشغلون
اذهان الشعب ويقلبون قلوبهم عن موسى وهرون ولا يستحون من موسى ولا من الله
ولا من الناموس الذي كان يقرى فامر الله الارض فانفتحت فاها وابتلعتهم هم وابناهم
واولادهم وما يقتنيهم فليحذر امرنا الا وان احد لا يتكلم ولا يمشي ويطرق براسه وينسا (؟)
الى الارض وينصت لسماع الانجيل وان الكاهن عند ما يقول قفوا وانصتوا اسمعوا لا
يتكلم ولا يمشي ويكون عند الشعب بغايره لا يفعلون ذلك وبعد ذلك يقبلون الانجيل
كقبولهم قول الله ويبقى للكاهن عند فروغ الانجيل يقول الاوشيه ثم ⲡⲣⲉⲥⲟⲓ
والخديم يجاوبه والشعب يطلبون ويقولون يا رب ارحم واما في وقتنا هذا فصار
الكاهن يمشي ويتكلم

يمشي ويتكلم فانه يمشي بخور القنوش (؟) والاتقين ويتكلم ويقول لهم وهم يقولوا له جواب البخور
ولم يقول الخديم يا رب ارحم واكثرهم يقول الاوشيه وحده ولم يجاوبه خديم وهذا لا يجوز
فان هذه الاوشيه طلبه وسوال وهو امرهم بالوقوف والسكات وفي الصوم يقولها والناس
يجاوبوه ويقولون يا رب ارحم وعند طلوعه الهيكل يقف الكاهن والخديم مقابله وهو يقول
قول الانجيل واحد عند اليمين واخر عند الشمال حيث كان جسد يسوع المسيح
موضوعا واما الكاهن الذي يقف بين الكاهن والخديم فهو كما كان موسى النبي واقفا
على الجبل عند محاربة عماليق وكان واحدا عن يمينه وعن شماله وايضا ان هرون
كان واقفا عن يمينه ويشوع عن شماله عند ما كان يتلو عليهم الناموس واما البخور الذي
يرفعه عند قوله ⲙⲟⲡⲓⲟⲉⲣⲟⲝ هو علامة شركة العتيقه في الحديثه وان
الكاهن ذكره هاهنا هو عوضا عن ذكر العتيقه واخذ عنه الحديثه وابطله واما غسله
يديه قد ذكرناه اولا وهو يدل على انه يقول اني قد برات من دمكم ان انتم سمعتم وحفظتم
واطعتم ما قرى عليكم بربوب (؟) وانا من لم يسمع ولم يطيع فان دمه على راسه فان
بيلاطس فعل هذا عند ما جابوا السيد المخلص اليه فانه اخذ ما وغسل يديه ويبرى
وقال انا بري من دم هذا الصديق فلم اجد عليه علة واحده توجب الموت فلاجل ذلك
يقول الشعب الامانه ويقبلوا من الرب انهم خاضعين واما رفع الابرشفارين فهو مثالا
لرفع الحجر عن باب القبر واما قول الكاهن الرب معكم هو عن السيد الموضوع وقوله ابن هي
قلوبكم يعني لا تكونوا كاليهود الذين نظروه ولم يامنوا به وتقولوا ان هذا خبز وخمر
وتشكوا انه ما هو جسد الرب ودمه الذي جعله لنا عوضا عنه ثم يامرهم بتقبيل
بعضهم بعضا الكاهن يقبل الكاهن والشماس مثله والشعب مثله بعضهم بعضا فم بفم اهو
مثالا للصلح

الذي جعله الرب بين السمايين والارضيين فان الرسول يقول الى الشبان الملجا واللطف
ذات بين السمايين والارضيين وينقض الغيبته الحزينه ومن كان في نفسه من احد
امر فقي هذا الوقت يتركه ويقبله ولا يكون يقوله انه بغش كمثل يهوذا الذي قبل
السيد بغش ودغل ومكر ولبيه كلام الملايكه في القدوس الذي هو قدوس قدوس
قدوس الرب الصابا اوث السما والارض مملوه من مجدك القدوس واما امر الصلبان الذي
وضعوهم الاباء ستة وثلثين صليبا منهم ثمنية عشر على الجسد وثمنية عشر على الشعب
فاول ذلك ثلثه على الخبز والخمر جميعا عند التمجيد قبل وضعهم في الكاس والصينيه وثلثه
في الاواني عند قوله [illegible]
وثلثه عند قوله [illegible] على الصينيه [illegible]
الجسد وثلثه على الكاس على الدم عند قوله ايضا [illegible]
وعند قوله [illegible] وعند قوله [illegible] ستة صلبان فيولاي
الثمنيه عشر واما قدام الذي يشير الى الغبوروس عندما يقول الكاهن [illegible]
فلا يجوز له ان يصلب على احد ولكنه يشير بيده الى الشعب لا غير فان الصلبان ثمنية عشر
لا غير ولهم ثلثه في صلاة الشكر عند قوله [illegible] الاول على نفسه والثاني
على الشعب والثالث على الهيكل وخمسه عند قوله [illegible] الاول على الكاهن الشريك
والثاني على الشماس الخديم والثالث على الخدام الذين حضروا وهم الاكليروس والرابع على الشعب
والخامس على نفسه وفي تحليل الابن ثلثه الاول على نفسه والثاني على الخدام والثالث على
الشعب وعند طلبة الاجتماع [illegible] صليب واحد على الشعب
وعند قوله الرب معكم ثلثه الاول على الخدام والثاني على الشعب والثالث على نفسه وعند قوله
قدوس

قدوس ثلثه الاول على نفسه والثاني على الشعب والثالث على الخدام فهولاء السته
والثلثين صليب وبعدهم لا يجوز للكاهن ان يصلب لكن يدور نحو الشعب ويصلب بيده
على بعضهم البعض ويبارك عليهم ويقف مقابلا الى نحو الشمال ووجهه الى الجنب اليمين
ولا يبارك فان من حين يواسه الخبز وهذه الكاسات فصار الحكم للجسد فان الكبير اذا
كان حاضر فلا يجوز لاحد ان يبارك كما ان البطرك اذا حضر لا يجوز لاحد ان يبارك واذا
صار الى هذا صار الخبز جسدا والخمر دما فصار لا يجوز لاحد ان يبارك مثالا ان بني اسرايل
قالوا الموسي كيف يكلمك ويخاطبك مثلما انت من بني اسرايل اخ ايضا بنوه لم لا يكلمنا وان
النبي صعد الى الجبل وصلا وان الباري سبحانه امره ان يقول لهم ان يبطلوا ثيابهم
ويغتسلوا ويتطهروا ثلثه ايام ويصعدوا الى الجبل وهو يكلمهم وانه ناداهم بذلك وصعدوا الى
الجبل وان الجبل ظهر عليه مجد الله وقد يتدخن الجمر وما سمعوه من الرعود والبروق والزلازل
وكان النبي وانما تجعل يشير اليهم بين البشر ويشير بيده النبي الى الله تعالى وقال
لهم تقدموا النشهدوا وانهم لما راوا المجد لله هلعوا وخافوا ووقعوا على الارض وصاحوا
وقالوا نحن نسمع ان من الان وكلما قال الك نحن سامعوه ومن الان قد خفنا بيننا فيما قلناه
فان نسمع الضباب والقتام والنيران فلهذا فعلنا الان الاسرار الكاهن يصلب بيده
يشير انه حاضر بيننا وانهم لاجل انهم الكهنه في امورهم وكونوا تحت طاعتهم
واما تقسيم الجسد في الصينيه هو مثالا لما نعلم مخلصنا في ليلة الالام عندما كسره لنا ولهم
وهو انه كسر الثلث ووضعه فوق الثلثي علامة الصليب واخذ من الثلثي الراس والطرف
وراس الثلث من الناحيه الشمال ووضع الواحد شرقا والاخر غربا والاخرى شمال والثلث
بكماله اليمين فان ذلك مثالا انه قوله الى الارض ونقلنا من الشمال الى اليمين ومحل النبوه فان النبي
قال

وحدثر بنسط يهوذا الراس والذنب ويشيرون من الشمال الى اليمين ويعنون ان التلثه هو
الابن الوحيد المتجسد والذي هو الاب والروح القدس وعلمهم كلها وصعوده لنا وانما قوله
البركه يحمل على يديه خرقه من الوضوعيهم ويبسطها الى الشعب لانه يكشفون مثالا
لما ان بنا سليمان البيت وقدموا القرابين وان مجد الله ظهر في البيت وكان نداؤه
ويتجاوزوا فصار الكاهن يبشرهم بان مجد الرب ظهر وهو كان معنا فاثبتوا على
ايمانكم ولا تقولوا انما كان يظهر في الزمان الماضي لموسي واما الان نزوعوا عنه وتعبدوا
الهه اخرى سواه فلم يزل اجعلوا الاباهيكم حتى انهم يثبتوا على الايمان ولا يخرجوا عنه
وقولهم ابانا فيما هيـذا عند فروغ القسمه هو ان يسالوا ان يعطيهم من هذا
الخبز كل يوم ليكون كفافهم ويكفيهم من العدو ورفع الكاهن الاسباد يقول هو مثالا
للصليب وعند قوله القدس للقديسين يقولوا اذكرنا يارب اذا جئت في ملكوتك
قدوس الاب قدوس الابن قدوس الروح القدس اللاهوت القدوس وتصليبه الجسد
والدم على الجسد جميعه اي ان الجسد والجديم والدم صارع اللاهوت واحد
وان ناسوته لم يفارق لاهوته وان الاقانيم الثلثه اراده واحده ومشيه واحده
وانه لم يفارقه لا في حال الصلب ولا بعد الصلب وهذا الصلبان منه ذبه
ولم يعد من تلك الصلبان الستة وتلمين بل هو تعليم عند ما كسر الخبز واعطا
تلاميذه في العليه وعند فراغه يشير بسره والجسد نوقهم بتدور يديه
حوالي المايده اي ان هذه قد ملات الارض اربعة اطرافها وان اسمه ملا الارض
وتغطيته بالخرقه هاهنا هو مثالا على ان يوحنا جاء الى القبر ولم يدخل وان
نظر من جهه ودخل اولا ولم يجدوا جسد الرب وكشفه يدل على ظهوره لمريم
المجدليه .

المجدليه في البستان ولما الكاهن اذا اراد ان يدور ويقرب الشعب فيحمل الصينيه
ويشير بها الى الدور الى الهيكل وهو انه يرفع موضعه ويدور وهو مثالا على ان سيدنا
ظهر لتلاميذه والابواب مغلقه وعند الكاهن ان يعطي الجسد للشعب في ايديهم
مثل بعض الاكلم المومنين بعد الاجل وقولهم لا تقربي فاني بعد لم اصعد الى ابي امضي
الى اخوتي وقولي لهم اني صاعد الى ابي وابيكم والاهي والاهكم فبعد هذا اخذوا اجسده
وصاروا واحد معه واذا اخذ الجسد والدم فلا يعود يظهره الا عند الكاهن
ليلا يصير مثل يهوذا انه لما اخذ الخبز والاخذ اخذنا تكبر يظهره فلا بنسبه به
بل اذا اخذ ما يخضع رووسنا ونمشي على جانب الحيطان واذا فرغ ان يقرب الشعب
بارك عليهم بالصينيه ويدور مثالا الظهور للرسل وقال لثوما هات اصبعك
ويدك ولا تكون غير مومنا فاجابه وقال ربي والهي قد استحكمنا اي انكم قد اخذتم
جسد ابن الله وشربتم دمه فلا تكونوا غير مصدقين ولا مومنين بل يزداد
ايمانكم به ولا يجحد ولما قد حصل لكم من نعمته ولا تخطوا بعد هذا الغفران
والرحمه وبعد ذلك بارك الكاهن على الشعب ووضع يده على روسهم
مثالا لما فعل خلصنا انه لما اخذهم وصعد بهم الى الجبل الذي يدعى جبل الزيتون
واراد الصعود الى السما ولم يضع يده على عينيهم بل على روسهم وصعد الى
علو السموات فله المجد والتقديس والحمد والشكر والتسبيح والعظمه والقدره
والعز الى الابد امين

كلام ملتقط مختصر من نسخه رقيقه الخط لايوب الصديق

قال الكتاب ان ايوب في جميع النوايب التي عرضت له ما اخطى بشفتيه
قدام الرب لانه كان صديقا صدوقا عابدا لله ومن كل شي وحيث كان
مبتعدا كما قال اني كنت عينا للعمي ورجلا للعرج وقد كنت ابكي على من ضعفت
قوته وكنت احزن اذا رايت رجلا في شدة وقال ما خرج من بيتي محتاج
بيده فارغ وقد كانت الفقرا تستدفي من جزاز اغنامي وقد باركني من
الاجله ولهذا اشرع المحال في محاربته فاستلب جميع ما يملكه ثم اشتملت الجورات
نايبا لان اول رسول اتى اليه قال لايوب ان قد اتى البقر الحراثة اخذتها
اللصوص وقتلوا الغلمان بالسيوف وبينما هذا يتكلم جا رسول اخر فقال لايوب
ان نارا من السما سقطت احرقت غنمك ورعاتها وبينما هو يتكلم جا رسول
اخر قال لايوب ان العربان احدقوا بالجمال واخذوها وقتلوا الغلمان بالسيوف
ثم جا الرسول الاخير فقال لايوب عند ما ابناوك وبناتك ياكلون
ويشربون في منزل اخيهم الاكبر جات على غفلة ريح من البرية فصدمت اربع
زوايا المنزل وسقط المنزل على اولادك فماتوا وهذا القول هو دليل على ان
الرسول هذا ما كان انسانا بل هو كان الشيطان وذلك انه اطلق سهامه
على الرعاة وعلى الغنم وعلى البقر وعلى الجمال وعلى البنين وعلى البنات وعلى
المنزل وعلى جسمه فاي ذهب يساوي مصايبه المترادفه التي لم تحكى
فيها عزا الا ان الابا يتعزون في موت ابنايهم بملازمتهم لهم في طول امراضهم
ويقبلون وجوههم ويرثون تغسيلهم وترقيدهم بحسب عوايدهم ويكفنونهم
بما اتصل اليه

١٧٥

بما اتصل اليه تدبيرهم واما ايوب فقد هب الى المنزل الذي كان منزلهم فصار قبورهم
الذي كان مكنوسا ممسوحا مفروشا لهم فصار ردما عليهم فخر طالبا الاولاده فوجد
اشيا مختلطة خمرا ودما وخبزا وبدلا وعينا وترابا وطلع في يد من احدهم دفعة بدا
ودفعه رجلا ومن اخر راسا ومن اخر قلبا ولما جمع اعضا اولاده وجلس ناظرا اليها
يولف بعضها الى بعض ليصوركها لنا اعدد وركب راسا الى صدر وجعل لنا ثاني في فرج
من اثر طويه ومن بواد خشبه ويمسح من التراب عضبا ومن الدم وجها ويميز اعضا الذكور من الاناث
وفي جميع ما عرض ما اخطا قدام الرب بل قدم شكرا قايلا ليكون اسم الرب مباركا
وذكر الكتاب ان الشيطان سال الله في اطلاق المحنة على ايوب وقد شهد الكتاب ان ايوب لما
سمع مصاب الاولاده فشق ثيابه ليبين من الطبيعة جلدها ولو لم يوثر فيه المصايب لما مدح بالصبر
وحسن العبادة بل كان يعد قد انفصل عن درجة الانسانيه وهو عدم الاحساس لكنه تالم
تالم الانسان وصبر صبر حكيم محب الله الكريم كلما سواه كشف من الطبيعة ضعفها وتنوالها
الالم وسكن بعض العاده مزق ثيابه عما وسجد لله شاكرا ولما اسلم الله المجاهد للامتحان
اخر لتظهر فضيلته وتجري الماجل له خرج ابليس الجبال من بعد سواله للرب وضرب ايوب بقرحه
خبيثه اشتملت من رجليه الى راسه وجعل جسمه كله عفنا واحدا وجرحا واحدا
ولما نتن جسمه كله وسال دفعته الناس من المجدم فخرج الى خارج المدينة وجلس على
المزبلة وتناول خزفا يحك به المدة كان جسمه سايلا ونفسه ثابتة كان جسمه ينتثر دودا
ونفسه تتقوى بالايمان ثم جا اليه اصدقاه الثلثه وجلسوا عند ايوب سبعة ايام وسبعة ليال
ما تكلم منهم احد لانهم صاروا مغلوبين على العزا لان الحوادث في مدة يسيرة مع التعزيه
ومن سمع عنها فسكتوا وشاركوا التالم بصبرهم فلما علم ايوب هذا ابتدى بالكلام وشرح الم الغير
المتالمين ...

لما راى ان شدة مصايبه قد اغلقت عليه باب التعزيه واستسمح بذنب مصايبه هارب
بكل وجه من الاشترى على البارى بلعن اليوم الذى ولد فيه وان تكون تلك الليله ظلاما فقال
هذا من شدة الالم لا على سبيل الاشترى على الخالق وشتم ما لا ينفعل الشتم ولا يتوجه لانه
لا نفس له ولا هو الوحش الالام ملعن يومه الذى ولد فيه واضاف اليوم والليله الى نفسه ليكون
الشتم لاحقا بذاته لا بغيره والجهاد الذى مارسه ايوب مما كان قد عرف الغرض فيه الا الله
وحده وانما علم ان الله قد اسلمه للجهاد ولا اصدقاه عرفوا المقصود ولا المشرع والغاية
ينتهى اليها الجهاد ولما علم اصدقاوه ما ضربه الله به ولم يجلوا قصده تعالى حملوا على ايوب
ولخلوه من اصابه ما قد انتوجب منطاه ما اصابوا من جهتها نهم نسوا الخور عن الله
والنبوه للانسان لان هذا اولى واخطوا اذا وجبوا الخطا على البرى حسبه فاحتج ايوب وهى
انهم قد نادعوه بجهل لانهم قالوا له انما ابيت صدقين قد هلكوا اقبل رسوخ اصولهم ولو لم تكن
قد اخطات وعملت من الخطيه ما تستوجب به ما جرى عليك والا ما كان قد طمك
دوا الجليل العدل على جهة الظلم لتبره هى خطاياك فان كنت ما اخطات من اى جهة
اصابتك هذه المصايب ادلم تكن تقول قد اخطوا وقد طلب الا زيله بعد مشرعوا احربت البنيا ما
ماذا كنت قد فعلت هذه الفعال تتواجب العدل او يرد الله عليك هذا الحكم وايوب لما
علم انه ما اجترم كبايرا لتستوجب ما ناله وتيقن ان الله لا يحكم بالظلم ورا كان الحكم
عند الناس قد يتوجه عليه لكونهم لا يعرفون الخفايا ولا يعلمون كل الاسباب ولابد يكون بغور حكمه
الله ولما لم يمكنه اقناع الناس فى وجه الكلام الحاكم ودفع نظرهم الى الاعالى يتضرع الا مستترا وقال انت
العارف من الناس عللهم ما بالك جعلتنى مبغوضا منك لانك جعلتنى مبغوضا من عدالتك
قد عرفت فلم لم تكلم ايوب كلام كثير مرجوعه الى قوله من يحضر قاضيا فيما بينى وبينك
حتى اعرف

حتى اعرف كم هى خطاياى لانك جعلت سبيل الحكم على بالقوام هو بحيث لا انه من دعى
لا من بشر لان الله العارف الصادق يشهد له بانه لم يوجد مثله لا من فيه والحكم عند الله
والناس على النيه لا على الفعل لان الصغير اذا ضرب ابيه وضربها كان هذا الفعل محمودا منه
عندها وهذا لمعرفتها بانه فعل ذلك لا من شر منه بل من عدم شر ولم يكن عليه من الله
تبعه لكونه خاليا من نيته شريره ولم يصدر فعله عن رويه رديه وهكذا لم تكلم ايوب
من التالم على نيه خاليه من الشر لا عن رويه شريره يشهد الله قائلا اذا اشتد من الدعه
تسلم تحامل ايوب لما اشتد ها خالقه للمحاكمه ولعمرى لم تكن دعته خاليه من مهم
بل كانت ليستتر بمحاكمة تامه لانه اعترف فى كلامه بعبودية ذاته وسيادة الاهه
وعرف ان الله قد منح عبيده المساواه فى المحاكمه لعدالة الامر وكذلك قال ايوب ما كان من شانى
ان اهمل النظر فى حكومة غلامى وجاريتى عند احتجاجهما لى وطلب من الله ما قد اذاعه
القول لانه قال الذى يكلون به بين الكم ستله بلاميه ولذلك قال ايوب من يحضر قاضيا
فيما بينى وبينك ويمتحنه ولما قال ايوب لله من يورد قاضيا فيما بينى وبينك فظهر له القاضى العدل
وانصفه من اوصابه وقال له انهض وشد حقويك كما يشد الرجل الشجاع فانا اسالك وانت تجيبنى
واذ كنت قد دعوتنى الى الحكم وقلت من يورد قاضيا فيما بينى وبينك فقال اسالك واجبنى
وما قال الحكم لكن لانه ما ظلمه بل حكم له بل ان حاكمه حمل الله قاضيا وقال لايوب انظر الى استنك
بما اصابتك لتعتى اخرا لاستيهم صديقا فقال اشتهر واما قال ليكون صديقا لان هذه المحنه
ليست هى التى جعلته صديقا بل هو كان صديقا ولا قصد المحنه تاديبه وانما قصد بها اشهار
فضيلته وزيادة غبطته ومعنى قوله هو انك قد كنت عندى بل وعند المجاهدة صديقا
معروفا فانا اهل العالم فبسبب المجاهده عرفت عندهم صديقا مع كثرة شرورهم فلم هذا الاستشك
لا اعرف انا بل.

ليعرفوا الذين لم يكونوا يعرفونك ولا اضرابك بل الاهلاك ولا الخل من عهدوك ما العزيمه ليستبع

بالطعم الا ؟ جسارته في القول على ايوب صدرت عن شجيع ؟ لا اناه

لكلمة الحكيم وقال له اذ قد دعوت ابنه الى الحكم معك فعلى ايه مساواه ان توازني

عبا اذ قد دعوتني اين كنت عندما اسست انا الارض حين خلقت البحر والخليقة كلها

تكونت حاكنت قد رتبت عندما ادعوا اذي الخليقه الى الحكم معك حين مددت

خيط الشاجحه على الارض اين كنت لما كنت اعمر بها حين ادرج بها من جوف امها

اين كنت عندما ولدت البحر اين كنت حين سترته بالغمام وحجبته بالضباب اين كنت

ولما كان مازال في ذكره من سلجه عزله كالصديق هادا ايوب الجبل المعرفه بنفسه لان

الصديق من شانه ان يسال في غلطته من اول عزله وقال يا رب قد كنت اسمعك في الاول

سماع الاذن وفي هذا الوقت قد رايتك عيني ما زدريت ذاتي واحتسبتها ترابا ورماد

فكانت دفعه ولحده ولستاذ دعي التائبه قولا ما لم يسعده ايوب يعرفه لاجل عزيه

الشرعيه بعد توبته ومنحه الله النعم السماويه والارضيه ايضا وضاعف له ما كان

ووبخ الله اصدقا ايوب قائلا ما بالكم ما تكلمتم اقوالا مستقيمه على ايوب عبدي وهم

فانما تكلموا من اجله تعالى ليثبتوا عزله لكنه لم يرضيه كلامهم لما كان جورا على صديقه

بما لم يستحقه ويستوه فلما لد ؟ قال لولا ايوب عبدي لاهلكتهم لانه ما تكلم على

الله كلاما ارديا وقد ضاعف له ما كان له مجازيه عن غلبته في مجاهدته واكرامه يغفرانه

لاصدقايه ⁘ وهذا المختصر ملتقط من شرح كبير من نسخه رتيبه شبيهه

الخط ولربنا المجد دايما ابد الابدين ا

تم خبر ايوب الصديق

بسلام الرب امين وعلينا رحمته

١٧٧

بسم الله الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

نسخه من كلام الانجيل المقدس وفي قضيه الكلام الجاد

قال السيد المسيح في الانجيل المقدس لرسله الاطهار من غفرتم له خطاياه غفرت ومن

امسكتموها عليه امسكت وقال لهم ايضا ها انا معكم الى انقضا العالم فعلمنا ذلك

ليس هو انه مع الاثنى عشر الرسل والاثنين وسبعين المبشرين فقط ولكن ومع

جميع خلفايهم الذين يقومون مقامهم الى انقضى العالم اعني البطاركه والاساقفه

الذين يقتفون اثارهم ويحذون حذوهم ولهذا يجب طاعة الرسل وطاعة خلفايهم

الذين يتلونهم وقبول اوامرهم لقول السيد المسيح في الانجيل المقدس من يسمع منكم فقد

سمع مني ومن خالفكم فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الاب الذي ارسلني وقال

لهم في الانجيل المقدس ان الروح القدس الذي يرسله ابي باسمي يكون معكم الى الابد وهو

يعلمكم كل شي ويذكركم بكلما قلته لكم وقال لابينا بطرس لك اعطي مفاتيح الملكوت

وجميع ما تربطه في الارض يكون مربوط في السما وما حللته في الارض يكون محلولا في

السما ولم يعط هذه الموهبه لبطرس فقط ولكن ولجميع الرسل والمبشرين وجميع

خلفايهم من ايمة الهدى الذين يقومون مقامهم الى انقضى العالم والدليل على ذلك

قول السيد المسيح لرسله الاطهار اني معكم الى انقضا الدهار واذا كان الامر على ما قد

شرحناه وبيناه على ما شرح فلا سبيل لاحد من المومنين ان يمتنع من السمع والطاعه لهم

ومن خالفهم واستهان بقوانينهم فقد استحق البرنويه من السيد المسيح لمقاومته اوامره

الناطق بها على السن رسله وانبياه وكهنته وايمة شريعته الاثنى عشر المرسلين والاثنين

وسبعين المبشرين ولذلك من خالف قوانين الاباء الايمه القديسين والاباء الروحانيين

والمجتمعين في الشنودسات المقدسة ومن تبعهم من ائمة الهدى المتقدمين لمجمع الحق
والقائلين بالامانة الارثدكسية الحقيقية ومن ياتي بعدهم تقتفيا لاثارهم معتقدا
لها انهم الى ان يرث الله الارض وما عليها فانهم من اجل امتثال القوانين وتجنب مخالفتها
والحذر من معاندة الامرين بها وما نقل النعم عن السادات الموالي الصبر واكاد دل
القسيس الا لمخالفتها ولا ايتم الاولاد وارمل النسا الا لمخالفتها ولا احل اكثر الامراض
واصعب الاسقام الا لمخالفتها ولا اباد الموت بالجوع والقحط الا لمخالفتها ولا اشتد
البلا وكثر الحروب والسبي الا لمخالفتها ولا تسلط الاعدا والمخالفين وتبع الخذلان من الله
ونزل الغضب عليهم الا لمخالفتها ولا يبس البركات ويضعف ريع الغلات وتنقص
ثمرة الشجرات وتقطع نسل البهايم والحيوانات الا لمخالفتها ولا نقص الاعمار ويضعف
الشباب والاطفال الا لمخالفتها فاطيعوا ائمتكم ونظاركم واساقفتكم وامتثلوا
اوامرهم ولا تخالفوهم فانهم يحرسون

ان الذين يربطونهم على الارض يكونون مربوطين في السموات وما يحلونه على الارض يكون
محلولا في السموات وقد قالوا الاباء بمجمع نيقيه وليتحفظ الكهنة تحفظا شديدا
من ان يتعاملوا الاوليا بسيف الحرم الذي كل من ضرب به افرق بينه وبين الحياه
المزمعه فان الحرم هو التفريق بين الشي والشي كالفرق بين الموت والحياه كما الفرق بين
النور والظلام وقد قيل الفرقه فيك يا اسرايل وقيل وقد اصطلم الحرم فان يشوع بن
نون حين حرم اريحا وسلمها اليه الرب وكان قد بدد بددا او قيل له ان فلان قد
اخذ شيا من الحرم فان الحرم قاطع له وقد ورد بعض القوانين بان اسقفا
او قسا او شماسا اذا وقع في شي وجب ابطاله من درجته ومضى الى الخدمة الى حين
الوقت

الوقت ليعفوا فيه ان لا يقطع من درجته او يبطل من خدمته ورأى متقدم الاساقفة
انه اذا ارد شفاعة السلطان او رسالة الاراخنة توجه على الكنيسة منهم مضرة بقطعه
متقدم الاساقفة ويحرمه امام المذبح المقدس فيما بينه وبين الله وبرئ اسره مع مجانبة في
هذا الدهر وفي الدهر الاتي وامروا وقالوا اذا اعتمد رجل على ان يثبت مخالفا للقوانين
المقدسه فليمنعه الاسقف فان مضى واتى بشفاعه بان لا يمنعه فلا يتخذ بحرمه الاسقف
امام المذبح فيما بينه وبين الله ويحرم على جميع من يخصه ويشاعه في الظاهر لانه لا يرسلطا
براي وليس هو امر كنايسي وعلى هذا الامر الذي ما يكرز الكهنه الحكم فيه على من يخالف
القوانين ويتعدا طوره ويتعوه بالبراسين فيما يلح لرسل الكهنه اذا لم يحتمل ذلك يمنعه عن
فعله فيما بينه وبين الله واسكانيه في هذا الدهر والاتي — قد قيل ان البطريرك
في الزمن المتقدم قدم اسقفا على مدينه اتنوا ولما توجه الاسقف الجديد الى هناك واقام
بها وحده كيما اصرابيا فصار كل الحكم بحكومته او يحكم في شي ويمضي ذلك الا الغرض
على الملتزم ان يتمشي ذلك وكان يتنا ومنصبه ثم ان تصرانيا اخر من اهل الناحيه دخل الى
المدينه وزاد على الاول والتزم مال الناحيه وصار يعاند الاسقف كما كان يفعل ذلك
الاول ثم ان امراه من اهل الناحيه دخلت الى المدينه وزادت على الملتزم الثاني وابتدت
ما يشيم لابنها بانه يكون حاكم الناحيه ولما وصلت الى الناحيه اتنوا فرحوا بها فرحا عظيم
ولم يلتفتوا الى الاسقف ولم يسالوا شيا من كلامه وكانوا يمكنون من الاكل والشرب والمدح
وما يلايم ذلك ولما نجز الاسقف من عدم انصاتهم اليه وقلة سمعهم لقوله تلوح في نفسه
وانه كتب انما اكابر الناحيه وصبيانها وابطالهما في قايمه ولا احفظه نار وكشف راسه
هو وتلميذه وقرى الشمود الى الشرق وصلى ببيع الخور لوها ولما قرى ادى شبابه الاصوات

انكام

دي في الخفيه لكل اسم في القرابه مخصوصة بحور ويدي بقول فلان
الى اخر الاسماء وكمال اوشية الاموات الذي يبلغ عليهم الجميع وكمل الصلاة على جاري العادة
واخذ لمبين شراو توجه من الناحيه ماضيا وفي ذلك وقع الوثن في الناحيه اهرك
كلهم فيها وانت القربان وملكوها ووضعوا ايديهم على جميع موجودات النصارى الذين كانوا
فيها وهكذا يجري حال الخاطين الذين يتبعوا اهواهم ولم يطيعوا ابائهم وهذا ما نخبر به في قديمه
قالوا الرسل في الذي يتعلمه خانوا الامانه ويحلوهم لانهم اعطوا سلطان الحياه
والموت لكي يسوا ما اخطا او توجبوا عليه دينونة نار الابد وكم من تائب غفرت له خطاياه
وهولاء اجعلوهم عندكم كروسا وذكروا اسمهم انهم ملوك واعطوا لهم الجزية بامانات
تدولوا لهم من ابوا الكرم من غلاتكم ومن عمل ايديكم ومن عشورتكم ونذوركم وبكوركم وهذا لكم
التي هي اول الحنطه والنواكه والصوف ومن كل شي ورزقكم الله على قدرها فيكم ٥
فصل وقد وضعوا الرسل قانونا في السبعه قايلين ان من ص سلكم انسانا فلينتدب
كهنة البيعه نيبتهلون الى الله مجتمعين داهنين اياه بزيت على اسم الرب وصلاة
الايمان ترتبه وتنهضه وتنجيه والرب يقيمه وان كان فعل اثاما وارتكب خطايا
فستترك له وتصفحوا الكهنه بما اعطوا من السلطه من الله الكثيره استعطفوا
ملوك الارض وسلاطينها ان يصلوا على ذوي التبعات بل وما التزاميهم استرضوا الله
لهم وازالوا السخطه عنهم والسيد المسيح قد منح تلاميذه موهبه الربط والنقض
والابرام والنقض اما العقد للمستمرين والحل للراجعين قايلا لهم ما ربطتموه يكون
مربوطا وما حللتموه يكون محلولا وما غفرتموه يكون مغفورا وما امسكتموه يكون ممسوكا
وهذه المنحه لم تكن خصوصا على الاسقف او على روسا الملائكه

وقد صار عند

وقد صارت عند الرسل وحلهم يخرق السموات مهما فعلوه في الارض امضي في السموات
وما ذلك الا انه اعطاهم السلطه التامه قايلا لهم ما غفرتموه يكون مغفورا مع ما
بعد ذلك فاي سلطه تكون اعظم من هذه السلطه التي هي سلطة غفران
الاثام لانهم قد تعالوا على الطبيعه البشريه وصار امرهم عجيبا فقد صار اسمهم الى
خلفايهم واحدا بعد واحد ٥ فصل وقد تضمنت سيرة انبا رويس
انه في دفعه اراد ان يطهر للذين ياخذون القربان بغير استحقاق مقدار ما ياخذوه
فلما الجمع تقدم بروح القدس انسانا وقصد ان يعطيه قربان فوق المذبح
فانكروا عليه الكهنه ذلك وطردوه حينيذ من كنيسهم ومضى وعند كمال القداس جع
ومعه فص لحم خروف ضان وقصد ايضا ان يضعه فوق المذبح في كمال القداس
فنكروا عليه ذلك ولم يمكنوه من ذلك وطردوه الى الخارج فاجابهم قايلا لهم اذا نظرتم
يا هولاء وها هوذا القربان عاد لحم في وقت القداس كما ان ذكر لكم اني في وقت القربان
قد مت لكم قربانا طردتموني ووقت اللحم قدمت لكم اللحم طردتموني الى ابا الذي قد ثمره
خبزا صار لحما مثل هذا ٥ سوال

ما قولكم رضي الله عنكم في الخبز المرفوع على المايده التي يتم تقديسه بالاقوال الى
الهيكل عند ما يتلى عليها الطلبات المشتركه بالناس ومنها ما هو مخصوص بهذا الخبز
والخمر المرفوع ان يصير بقدر شانه ان يستحيل ويستقل عن طبع الحنطه الاول منها
هذا الخبز ويصير جسدا والخمر يصير دما غير مرئي وفي الظاهر يرى بطبعه
الحروف او الحال فيه على ما هو عليه في طبعه راعيا الشيء نفعه ونورانيه انتونا
في ذلك وما الحاله في ذلك عند دخوله الجوف ٥ الجواب

بنعمة الله اما ما ذكره الناقل مما شرح اعلاه فجوابه عن ذلك من اقوال الاباء
اما القديس باسيليوس وامثاله تقول هكذا انه هو خبز الحياة النازل من السماء
وشفت وضعت ذاتك حملا بلا عيب عن حياة العالم ونسال ونطلب من
صلاحك يا محب البشر طهر وحل روحك على هذا الخبز وعلى هذا الكاس الموضوع على المائدة
الشريفة التي لك يا ذكية وقدسهم طهرهم واعلمهم لكي هذا الخبز يصير جسدك المقدس
والمزاج الذي في هذا الكاس هو دمك الكريم وفي اوشية اخرى تقول ليحل روح
قدسك على هذه القرابين لتطهرهم وتنقلهم قربانا للقديسين وفي موضع اخر
يقول اللهم الناظر هذه القرابين الموضوعة لانك عندنا موضوع ثم يقول ايضا ارسل
علينا نعمة روح قدسك لكي تطهر وتنقل هذه القرابين الموضوعة الى جسد ودم
خلاصنا . واما يوحنا فم الذهب فيقول هكذا ان المسيح الذي حمل تلك
المايدة في ذلك الحين هو هو بعينه الان ها هنا لان التي تعمل القرابين ذاتها
جسدا ودما للمسيح ما هو بشر بل الذي عمل ذلك العشا هو هو الان ينطق بما
نعلوه ذاك فاما النعمة والقدرة فهي لله وقال السيد المسيح اعمل الفصح مع تلاميذي
هذه تلك المايدة وما تم شي دون تلك الا ما عمل المسيح تلك وهذه
لكنه هو نفسه عمل تلك وهذه ثم هذا المكان هو العليه التي كانوا بها في
ذلك اليوم لان الكاهن يتمم شكله وهو القدس ٭ قال هذا هو جسدي هذه
اللفظة تغير القربان الموضوعات وكما ان ذلك الصوت القايل انموا واكثروا
واملوا الارض قيل دفعة واحدة وصار ذلك الصوت يقوي طبيعتنا للنسل والتالية
كذلك هذا الصوت قيل دفعة واحدة ويعمل الضحيه الموضوعه في كل مائدة من الكنايس
من ذلك اليوم

من ذلك اليوم والى مجيه ٭ لان السراير المقدسة تصير جسدا ودما كاملا بقوة
المسيح بها قبل ان يتناولها الانسان وبعده كما قال المسيح هذا هو جسدي وقد
قيل في اخبار القديسين ان احد الرهبان حصل عنده شك من جهة ما ذكر اعلاه
فتوجه الى بعض الاباء واشكا حاله ٭ ثم ان ذلك الاب قدس واراد يقربه
فقدم اليه لقمة فقطعة لحم نيه فلم يمكنه تناولها واذا ابصر الدم لم يمكنه شربه
ومن هذا النظر زال ما كان من الشك عنده وكذالك في سيرة القديس انطونيوس
الجديد الذي استشهد بمدينة الرقة وهذا كان من اشراف العرب وكان هذا الشاب
من مدينة حلب وله موضع مشرف على شط نهر بجانب دير الشهيد تادرس وكان
المحل الذي يجلس فيه يشرف على ما يعملونه شعب المسيح في البيعة يوم الاحد
وكان ينظر اليهم كيف يقربون القداس وكان ياخذه غاية الاعجاب وفي يوم من الايام كان عيد
الشهيد تادرس ٭ واجتمع في الكنيسة خلق كثير من كهنة دمشق وغيرهم ولما كمل
القداس وهو ينظر عليهم راى في الصينية شبه حمل وهو ابيض من الثلج وقد
فصله الكاهن عضوا عضوا وبعد ذلك تناولوا الكهنة والشمامسة كل واحد
قطعة لحم فتعجب من ذلك عجبا شديدا ولما تقربوا الناس ورجعوا الكهنة
بالصينية الى الهيكل وان ذلك الحمل عاد كما كان عليه في الاول فزاده
ذلك تعجبا وانه نزل من محلته ووقف على باب الكنيسة وصار يقول
للكهنة ولعامة الناس يا قوم نظرت اليوم من امر دينكم عجب عظيم ما كنت
اراه من قبل اليوم في قداسكم لانني كنت انظر لم تقربوا خبزا ابيض واما في هذا
اليوم فاني نظرت اليكم وانتم تتناولون قطع لحم وتشربون من الكاس دم

الدم

وزادني ذلك تعجبًا فعندما سمعوا الكهنة ومن حضر من كلامه مجدوا الله الذي
يكشف اسراره ويظهرها لمن يحب واما بقية السيرة فنعرف كيف صار دخوله
الى الايمان ولكن كانت شهادته صلاته معنا امين ٥ ونتمثل في
وصايا الكهنة التي وضعها الاباء معلمي البيعة ان الانسان اذا تناول القربان
بعد صوم وصلاة واحتفاظ وحرمة قلب اتحد كبيرها بجسمه ولطيفها
بعقله ولا ينفصل منه شي في المعدة بالكلية ٥ وفي موضع اخر يقول انه
يتصرف في الجسد والنفس تصرفًا روحانيا كتصرف الشمع بالنار ٥ ثم قالوا ولا
يتحد ذلك الجسد باجسادنا جميعنا الا باكل وشرب ليتحد به اتحاد الغذا
بالمتغذي ٭ قال القديس فم الذهب في الميمر الذي قاله عن الذين يتخلفون
عن حضور القداس والصلاة في اوقاتها ومن جملة ذلك قال لا يجب ان
تعتقد ان القربان خبز بسيط بحسب ما هو بحاله ولا من بعد تقديسه يتغذى في
ينفذ برازًا الاطعمة الجسدانية اعاذنا الله من ذلك فلا يخطر هذا الفكر ببالك
اصلًا بل كما ان الشمع اذا لامس النار ما تترك النار منه شي ولا ينفصل
منه جوهرًا هكذا الفعل هاهنا جاريًا اذا السراير الالهية من طبعها ان تتصرف
في طبيعة النفس والجسد تصرفًا روحانيا فاذا تقدمتم الى القربان فلا يكون
اعتقادكم انكم تنالوا جسد الرب من انسان لكن من الملاك بالكلبتين النارية
التي ابصرها اشعيا النبي وكذلك نشرب دم المخلص كحامل من الاحرى بشفتيه
الجنب الطاهر الالهي ينبوع الحياة ٭ لان جسده هذا الذي نتقرب به ليس
هو جسد انسان مثل سائر الناس ولا مثل نبي لكنه جسد الاله الكلمة ٥ وكما

ان اذا استعمل الانسان خمرًا فيه قوة قاتلة ينبغي لمن يهتم بروه ان يعطيه
عقارًا يستعمله ليكون فيه قوة شافية كذلك القربان المقدس كما ان يسير
الخمير الذي يخمر العجين كله اي يغلبه الى حالة الخمير ويبطل فعل ذلك
العقار المميت لا يمكن ان يتحد ذلك الجسد باجسادنا جميعنا الا باكل
وشرب ليتحد به اتحاد الغذا بالمتغذي والغذا العام للانسان هو الخبز
والماء والخمر ايضًا لمعونة الحرارة التي فينا وهذه كانت قوام جسد
الاله الكلمة وبها كان يضبط ناسوته متحدًا بطبيعته الحية وكما
ان هذه قبل مخالطتها للجسد لنستحيله عند الحس واما بعد استعمالها
تصير قوامًا للجسد المستعمل لها وانما تصير كذلك بالقوة الالهية التي
جعلها في طبيعة الجسد كذلك لون الاسرار قبل تقديسها ليست جسدًا
للاله الكلمة وبعد تقديسها تصير جسدًا متحدًا بقوة المتحد بها قبل النار
وبعده كما قال الشيخ هذا هو جسدي ٥ بيان الخبز والخمر وهذه كانت تلك
التي كان الشيخ يتغذى بها ليست جسدًا له قبل استعماله لها واما تصير
جسدًا له باستعماله اياها فالاله الكلمة الذي ظهر بالجسد وجعل الطبيعة
المحله متحدة به هو اعطا المومنين يتبرر بجسده هذه السراير لتصير البشرية
الهية وهذا يقوله لمن ليست امانته وحدها كافية والا فالامانة
تقول لا اله الكلمة هذا هو جسدي تكفينا في الاعتقاد ٭ والغذا العام
الملايم للحيوان الناطق هو الخبز والخمر ايضًا لمعونة الحرارة التي فينا وهذه

كما قوام تجسد الاله الكلمه وبها كان يغبط اقنومه متحدا بطبيعته
الجسديه فالاله الكلمة الذي ظهر بالجسد وجعل الطبيعه المتحله متحده
به هو ايضا اعطا الموسس بتدبير تجسده هذه السرار لتصير البشريه
الهيه والامانه بقول لا اله الكلمه هذا هو جسدي يكفينا في الاعتقاد
لان الروح القدس الذي حل على التلاميذ في علية صهيون مرئيا ثم حل على كاهن
ابن المنح وتعمد على ايديهم وعلى ايدي خلفايهم ولا يمتنع من النزول على كاهن
دخل المعموديه وعلى كل قربان يقرب على مذابح البيع ايضا لانها روح
الله حاضره في كل مكان لا يخلو منها شي نزولها ليس بانتقال لكن
نزول حلول غير مرئيا وفيما بيننا اذا شاءت وكيف شاءت ومشيتها خلاص
الناس من الخطيه والكفر ودخولهم في الايمان والصلاح ولذلك لا يمنع
احدا من قدسها ولا يدفع من يتقدم اليها بامانه عن حلولها فيه ولا تعدمه
نورها ولاجل انها روح من جوهر الله لا ترى وضع لها الحواريين بوحي منها
جسما يرى وهو دهن الميرون وترجمته الطيب لارتفاع طيب رايحته
بل لكون الروح القدس تخدمه لها رسما ومثالا وطابعا على ما وصفت في
كتاب التوراه لموسى بوحيها قديما ثم جعلت صورته على ايدي الحواريين بوحيها
جديدا فجعلت هذا الدهن الطيب قدسا فوق كل قدس ولا يتولاه الا
رؤوسا الكهنه والاساقفه ورؤوسا الاساقفه ولا يتقدسه غيرهم
ولا يمسه احد ولا يدخل في شي من حوايج الناس بل يكون مرفوعا في القدس
يحتم

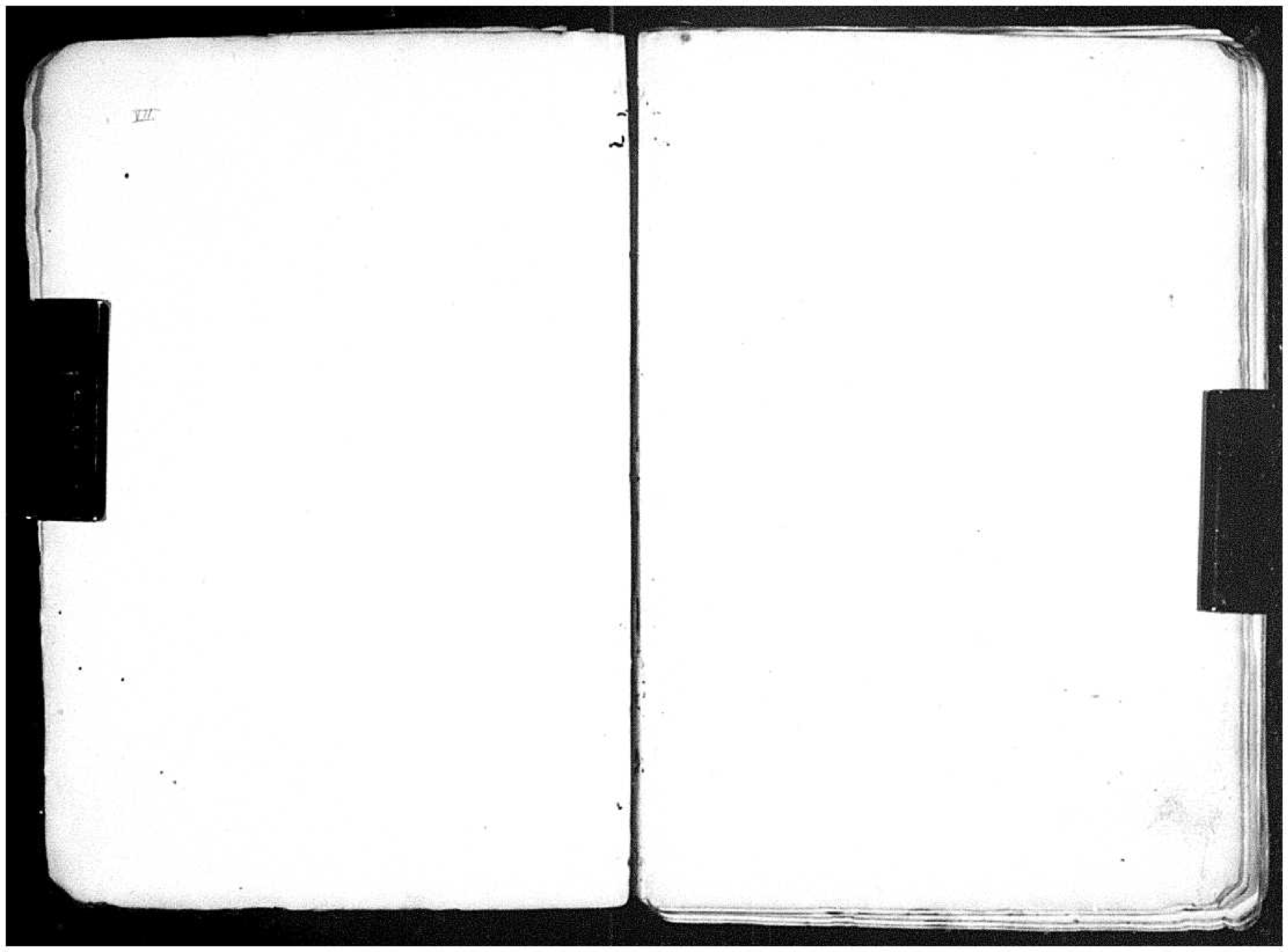
ليحتم به المعموديه وكل مصبوغ فيها وكل كنيسه وكل مذبح لانه طابع
ومثال الروح القدس المنفرد بقوامه الالهي الغير متجسد واما القربان
فهو مثال الكلمة الاله المتجسد بقوامه الالهي قوام لاهوته وناسوته
جميعا ومن اجل ذلك جعل لجميع الكهنه ان يتولوه وليس لان الروح القدس ارفع
من الكلمه وكيف والجوهر واحد والنور واحد والمشيه واحده والقوه واحده
ولكن يجعل ان القربان مثال اقنوم الابن الاله الذي اتضع وتجسد والميرون
مثال اقنوم الروح القدس الاله الغير متجسد واما الشيخ الروحاني فقال في
كتابه قال لي اخ صادق انني في حين تقدمت لاخدم الاسرار الالهيه ولما
وضع الخبز والخمر على المذبح الطاهر وغطيا وابتديت بالخدمه نظرت
وشاهدت لذلك الذي كهو لذاته برا الكل ومن الفرح الذي ادركني
ما عرفت ماذا اصنع ونسيت نوع التقديس وبقيت ساعه طويله داهشا
للنظر ولما تغير من قدامي عدت لا انصاعي وتحقرت وعرفت ضعفي رجعت وكملت
قانون القداس وتناولت من اسرار الغفران وعرفت هذا انه من يجب
بوضع الاسرار على المذبح يتقدسون بالسر الالهي بل ينبغي لنا ان نحفظ رتبة
الخدمه لئلا نستغرب من الوراثه هولاء قالهم تدامى ذلك الاخ وهم حق ٥
مختصر قال بعض الاباء وينبغي ان نعلم ان الذي يكتنبه هذا الخبز والخمر
بصلاة الكاهن وحلول روح القدس هو شي بمنزلته منزلة النفس في الجسم
المركب فيصير حينيذا الاتصال بجسد حي ودم حي قدام مشاهديها عيانا تماما

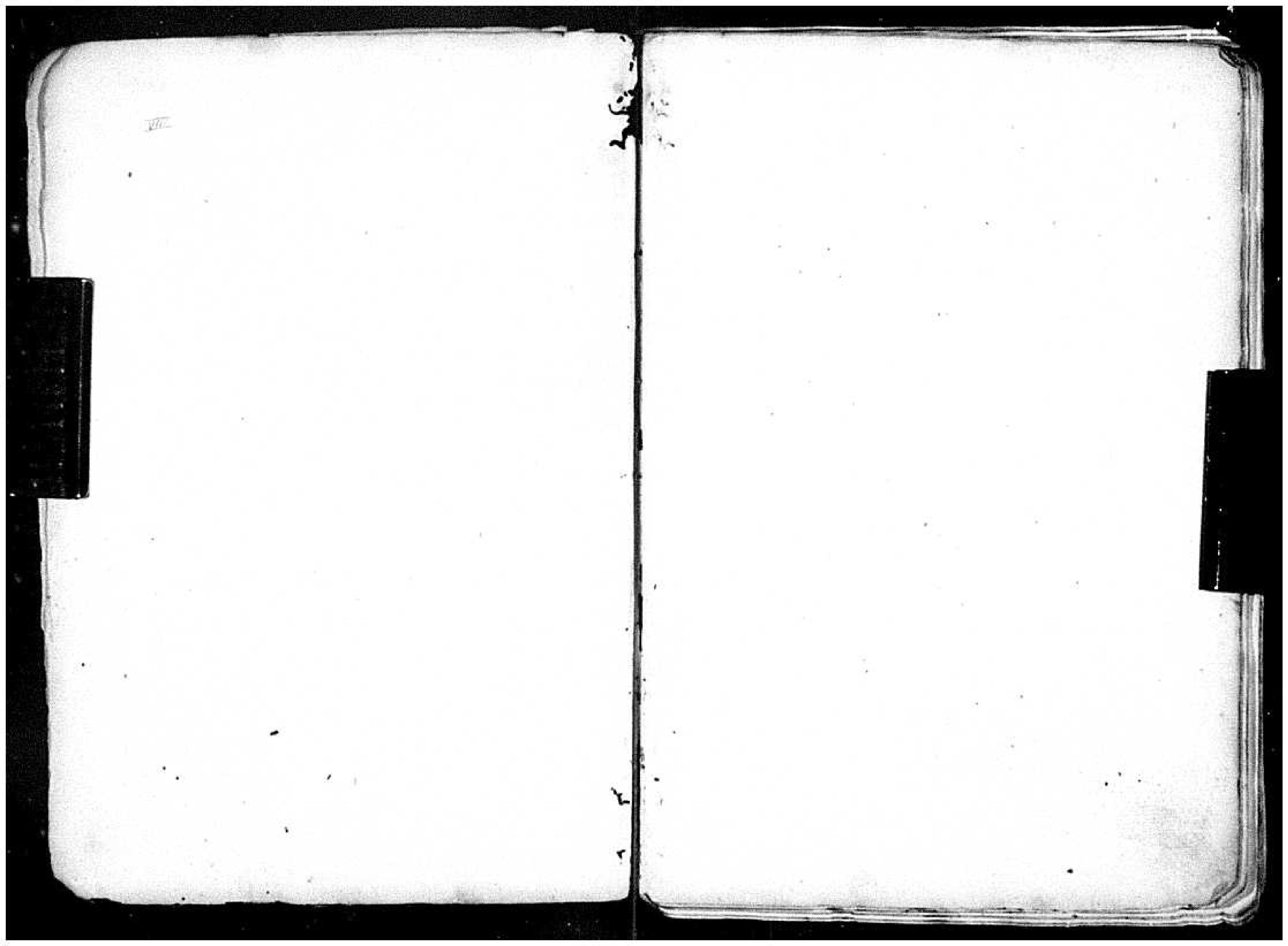
فاذا اتصلنا بالبسايط التي منها جسده اعنا به واتصلنا بذاته وما كان
لنا سبيلا الى الاتصال به غير الاتحاد ببسايطه الذي الجسد المركب منها
وهي اليابس والرطب اللذان جعلهما الكامن باتيهما له وصلاحه وصلاته لحم
شبيها ودمه واذا اخذناه على ما ينبغي صار الجملة ابدانا مع الاستعداد الذي
الاتصال بالخبز الاول ونصير بالنعمة مثاله وانه جسد ودم السيد المسيح
القايل هذا تكونون تصنعوه لذكري الى حين مجيي وبواسطته نتعلق روح
القدير الحال عليه بانفس منا وليه لان ربنا له المجد اعطانا امورا عقليه
روحانيه بواسطة امور حسيه جسمانيه ۵ سوال ۵
فان سال سايل عن القربان فقال من اي وجه صح عند النصاري ان الخبز
والشراب يصير لحم ودم المسيح ۵ يقال له صح ذلك عندهم بما نادي به اليهم
من قول المسيح انه لحمه ودمه وجاز لهم قبول ذلك كما اجاز قبول غيره مما
امر ونهي واوصا وقبلوا ذلك بالايمان وباحاجة النبوة بالقياس
الصحيح فلما اجتمع ذلك لهم صح عندهم واشتبا لهم الحق فيه فقبلوه
غاية القبول موقنين به غير شاكين فيه فقال وقوله الحق الذي لا ريب فيه
انه في الليلة التي اسلم فيها الى اليهود اخذ خبزا وكسره وبارك عليه واعطى
تلاميذه وقال هذا هو جسدي يعطي عنكم ومن اجل خلاصكم هذا اتصنعوه
لذكري وكذلك الكاس من بعد ما اكل قال هذا الكاس هو الميثاق الجديد
دمي عنكم يهراق وقال ايضا انا الخبز النازل من السماء وكل من اكل
من

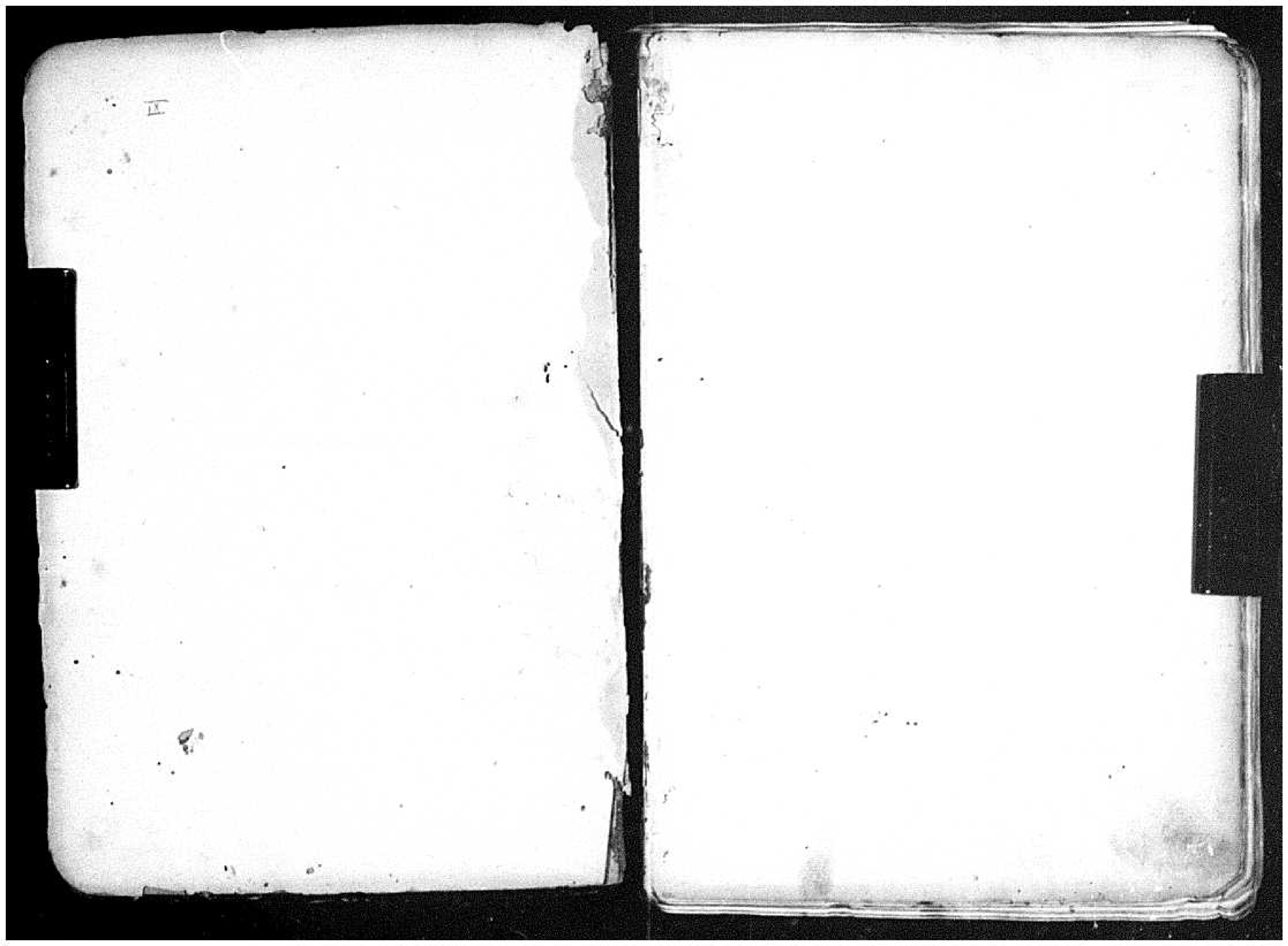
من هذا يحيى الى الدهر والخبز الذي اعطيه هو جسدي الذي ابذله بدل
حياة العالم الحق اقول لكم اذا لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا من دمه
ليست لكم حياة دهريه ومن اكل من جسدي حقا وشرب من دمي فان له
حياة دايمه وانا اقيمه في اليوم الاخير جسدي حق طعاما صادقا ودمي حق
من ياكل من جسدي ويشرب من دمي فانه يثبت فيّ وانا فيه كما ارسلني الاب الحي وانا
حي من اجل الاب ومن اكل من جسدي فهو ايضا يحيى من اجلي وهذا هو الخبز
النازل من السماء فاخبرنا باقوال كثيرة ان ذلك الخبز والشراب هو جسده
ودمه ولم يقل انه مثال ولا حكايه ولا شبه وامرنا ان نصنع لذكره ونومن
به ايمانا صحيحا انه لحمه ودمه وانه لمغفرة الخطايا وحياة الدهر فان قال
اذا لم يكن حكايه ولا مثالا ولا شبه فمن المحال ان يكون جسدا ودما فان
كان اول نسب القربان جسدا ودما حقا فينبغي ان يكون ذلك الجسد والدم
قد نفذا من دهر طويل وصار ما يصنع بعد ذلك على خلاف ما يوصف فيقال
له ان جميع ما ينظر فيه من امور النصرانيه واسبابها على خلاف ما تدركه الاوهام
وتبلغه الافهام وتصفه الالسن لانها امور سريه روحانيه اي بها السيد
المسيح فليست تفهم الا بالمقاييس الفلسفيه والدلايل والقياس في ذلك
على ما قاله بعض الاباء القديسين وضربه مثلا انه كان حجر الزناد حجرا
فاذا احتيج الى النار قدح واستخرج منه نار ينتفع بها الخلق ويكون الحجر
بحاله لا يتغير كذلك الخبز والشراب فانه يقدس عليهم باسم المسيح فينزل

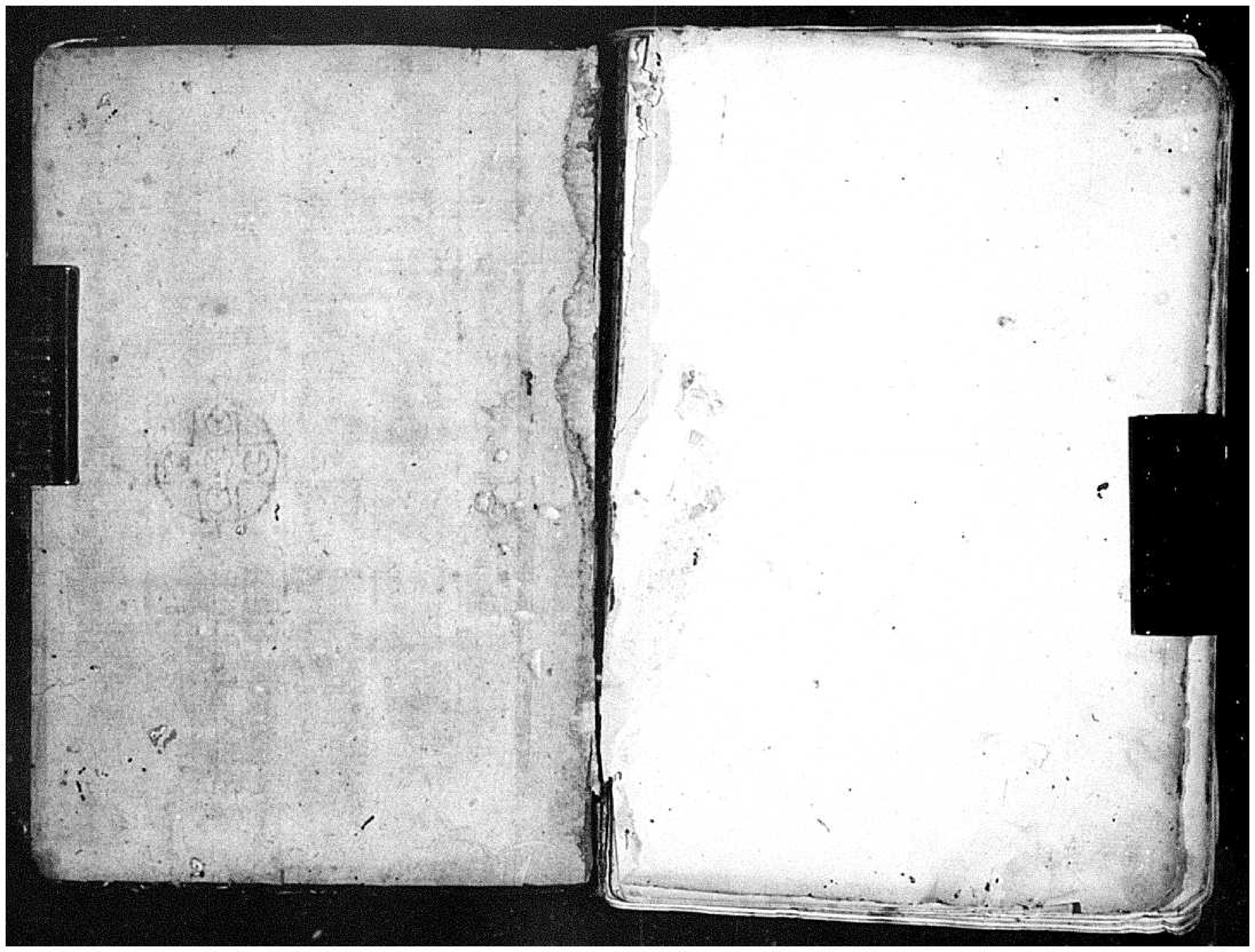
عليهم روح القدس فيصير اجسدًا ودمًا ينتفع به خلق عظيم يطهرهم من ذنوبهم
ويكون جسم المسيح بعينه على حاله لا ينالها تغيير ولا يدخل عليه نقص في جهة
من الجهات وكما ان الجمر ليس بالعيان نارًا ولا النار بالعيان جمرًا فهي بالامر
المحجوب عن الابصار من الجمر كذلك الخبز والشراب ليسا بالعيان جسدًا
ولا دمًا ولا الجسد والدم ليسا بالعيان خبزًا ولا شرابًا وهما بالامر الخفي
المحجوب عن الابصار الدنسة بالخطية لحم ودم وان قدس في كنيسة مرارًا
في اليوم فهو لكن يقدس مرارًا فاما القداس في كل يوم في الكنائس في جميع
البلدان في يوم واحد فان روح القدس الازلية في الله يملا الكل وقد
ضربوا القديسين في ذلك مقاييس فقال بعضهم كما ان الشمس تطلع في وقت
واحد فتاخذ الاجسام من حرارتها من نفعت في وقت واحد لا يقال ان
الاجسام اخذت حرارة الشمس كلها ولا جزوا منها هكذا القول في القربان
لان روح القدس يهبط على جميع الخبز فيصير كل ما صنع فيها جسدًا ودمًا
ولا يقال له انه جسد المسيح كله ولا بعضه وقال البعض منهم انه كالندا
الواقع في وقت واحد فيتموا منه الثمار ويقع منه على ما سوى ذلك من جبل
وشاخ وفلاه وما اشبه ذلك فلا يضره ولا ينفعه ٥ قال السايل فهل اذا
تناول هذا القربان غير النصارى فهل يكون لهم جسدًا ودمًا وغفرانًا
الجواب ليس الامر هكذا بل ليس يكون جسدًا ولا دمًا الا للنصارى
فقط لانهم ياخذونه حقًا يقينًا كما قال السيد المسيح بامانة صحيحة وفيه قوة
حياتية

واما غير النصارى فانه يجري فيهم على ما يعاينوه فقط فاما من عدم
روح القدس على خبزه وشرابه فهو لمن عدم الله الزيادة لان من اخرج نارًا
ووضعها على ما لا يصلح له فانها لا تثبت واما ان ثبتت قليلًا وتحدث شيئًا
فانما اذا وقعت على خشب يابس جيد وما اشبه فانها تشتعل وينتفع بها
خلق كثير فان قال كيف كان ويكون هذا اما خبزًا وخمرًا فان يكونا
على حالهما فهو للجميع وان صار جسدًا ودمًا وغفرانًا فهو ايضًا للجميع وان
من المحال ان يكونا لقوم على جهة وللاخرين على جهة اخرى فقال له ليس الامر
على هذا القياس ولكن القياس فيه على ما كان من تصيير الله البحر لفرعون
وجماعته دم ولبني اسرائيل ماء صافيًا من ماء واحد وبحر واحد ولم ينتقل
من جوهره ولا انتقل من طبيعته وكذلك النصارى ياخذون القربان بايمان
صحيح لا شك فيه فيكون لهم على حسب نياتهم قال اشعياء النبي عن الله عز
وجل رايت فاذا انا برافيم اخذ من المذبح جمرة نار بكلبتين فقال ايها الانسان
خذ هذه فانها اذا مست فمك تكون مغفرة لذنوبك وتطهرك من
خطاياك كما قال المسيح من اكل من هذا الخبز يحيى الى الابد فاما القياس
في تحول الخبز والخمر اعني في تحويله من حال الى حال عند التقديس فان
الثلاثة فتية حنانيا وعزاريا وميصايل فان نبوخذنصر الملك لما القاهم في
وسط الاتون صاروا يسبحون ويقدسون ويهللون فنزل ملاك الرب من
السماء فصار فيها رابعًا وشهد الكتاب ان حرارة تلك النار ارتفعت









END

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 110

ITEM

5

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

27